من عواري الزمان لعبده الحقير احمد بن ... الصالحاني
غفر له ولوالديه ودولكن والاخوان
في حدود سنة خمسة واربعين
والف
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى به عليما

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANELİĞİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1028

١١٨٥

في ملك العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى
السيد محمد ... زاده ... جميل ... الله ... زاده

١١٩٧

كتاب لزوم ما لا يلزم لابي العلاء المعري التنوخي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وعلى الائمة من عترته قال ابو العلاء احمد بن سليمان التنوخي المعري رهن المحبسين تجاوز الله عنه وانما قال بقضاء الا يشعر كيف هو كان من سوالف الاقضيا انى انشات ابنية اوزان توخيت فيها صدق الكلمة ونزهتها عن الكذب والميط ولا ازعمها كالسمط المتخذ فاز الاخشب من السميط فمنها ما هو تمجيد لله الذي شرف عن التمجيد ووضع المنن في كل جيد وبعضها تذكرة للناسين وتنبيه للرقدة الغافلين وتحذير من الدنيا الكبرى التي عبثت بالاول واستجيبت فيها دعوة جرول اذ قال لا اثر جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا فهي لا تسمح لهم بالحقوق وهم يباكرونها بالعقوق واضفت الى ما وصفت اشياء من العظة وافانين على حسب ما تسمح به الغريزة فان جاوزت المشترط الى سواه فان الذي جاوزت اليه قول عري من المين وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم ومعنى هذا اللقب ان القافيه تلزم لها لوازم لا يفتقر اليها حشو البيت ولها اسما تعرف وساذكر منها شيا لتخافه ان يقع هذا الكتاب الى قليل المعرفة بتلك الاسماء والذي سماه المتقدمون من لوازم القافية خمسة احرف وست حركات فالاحرف الروي والردف والتاسيس والوصل والخروج فاما الروي فانه

حروف

2

حروف البيت وعليه تبنى المنظومات وهو يكون من اي حروف المعجم وقع الا حروفا تضعف ولا تثبت كالف التنوين وواوه ويائه وهاء الوقف وهاءات التانيث اذا كان ما قبلها متحركا والالف التي تلحق علما للتثنية في مثل ضربا وذهبا والواو التي تدل على الجمع اذا كان مضموما ما قبلها في مثل ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف فان اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ مرفوض والروي له ثلاث منازل يكون اخر حرف في الشعر المقيد لا ينكسر هذا القياس في راي المتقدمين ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرف او حرفان وذلك في الشعر المطلق فالذي بين رويه وبين انقضائه حرف واحد فانما يجيء بعد رويه الصلة لا غير وهي تكون احد اربعة احرف وتكون الاحرف الواو والالف والياء والهاء واما الذي يقع بعد رويه حرفان فهو ما تحرك هاء وصله فلزمها الخروج كقوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها فالباء هي الروي والهاء وصل والالف خروج واما التاسيس فالف بينها وبين حرف الروي حرف يسمى الدخيل ولا تلزم اعادته كما تلزم اعادة الروي والتاسيس كقول القائل الا يا ديار الحي بالاخضر اسلمي وليس على الايام والدهر سالم فالالف تاسيس واللام دخيل والميم روي والف التاسيس على ضربين احدهما ان تكون هي والروي من نفس الكلمة كالف عالم ومالك او يكون الروي ضميرا متصلا يجري مجرى حرف الكلمة الاصلية كالكاف في دركك وغلامك والاخر ان تكون الالف من كلمة والضمير من كلمة اخرى فاذا اختلف الروي والتاسيس فكانا من كلمتين فان الثانية التي فيها الروي لا تخلو من احد امرين اما ان يكون مضمرا منفصلا مثل هما وهو وهي واما ان تكون مبنية من ضمير متصل وحرف

فالاول كقول زهير فاين الذين يحضرون جفانه اذا وضعت القوا
عليها المواسيا ثم قال رايتهم لم يريدوا بنفوسهم منيته لما راوا
انها هيا فالالف فيها تاسيس والهاء من هي دخيل والياء روي
والثاني كقول زهير ايضا بدا لي ان الله حق فزادني الى الحق
تقوى الله ما قد بدا ليا وفي القصيدة جائيا وناديا واذا كان
التاسيس منفصلا جاز ان يجعل لغوا فلو بنيت قصيدة قوافيها
معطيا ومُوليا ثم جاء فيها بدا ليا لكان ذلك عند اهل اللغة جائزا
وذلك قليل في الاستعمال وكذلك لو بنيت اخرى قوافيها منعما
ومكرما لجاز ان يجي فيها كما هما على ان يجعل الالف في كما لغوا
فاذا كانت الالف في كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدم ذكره فانها
لا تجعل تاسيسا كما قال العجاج فهن يعكفن به اذا حجا
عكف النبيط يلعبون الفنزجا فالف اذا ليست الف تاسيس لانها
ليست كلمة مضمرة ولانها حرف اضمار فهذا راي المتقدمين
ولا يمتنع في حكم العربية ان يكون الالف تاسيسا وبعدها كلمة ليس
فيها اضمار مثل شم وطر ومن الابيات المصنوعات للمعاني
اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
فهذا الغزه بقوله وهي شم وهو يريد وهي من الوهي وشم من شيم
البرق عن قوله وهاشم اذا كان هاشم اسم رجل فلو جاءت بعد
ذلك الخضارم والاكارم ودائم ونحوها لكان عندي غير قبيح
ويقويه ان شين شم مكسورة والغالب على الفات التاسيس ان
يكون ما بعدها مكسورا فقد الف فيها هذا النوع حتى صار كانه
لازم وقل ما توجد قصيدة مؤسسة يكون ما بعد تاسيسها مضموما
او مفتوحا الا ان تكون قد بنيت على المضم مثل قولك راهما واتاهما

مثل قوله

3

مثل قوله الم ترني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يبدو سناهما
ومن عادتهم اذا بنوا قصيدة على هذا الروي ان يلزموا فيها المضمر الا
ان يشذ شي فيجي على غير الاضمار او تكون القصيدة المؤسسة التي
بعد تاسيسها فتحة مبنية على كاف اضمار مثل ان تبني على اصابك
واشامك ونحو ذلك والتاسيس له ثلاث منازل الاولى ان يكون
بينه وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المقيد بقوله
نهنه دموعك ان من يبكي من الحدثان عاجز والثانية ان يكون
بين التاسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة وذلك في الشعر المطلق
الذي لا يلزمه خروج كقوله يديرونني عن سالم وادبرهم
وجلدة بين العين والانف سالم فالف سالم تاسيس واللام دخيل
والميم روي والواو التي بعد الميم وصل والثالثة ان يكون بين التاسيس
وبين انقضاء البيت اربعة احرف وذلك في الشعر الذي يلزمه الخروج
كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
واما الردف فالف او واو او ياء ساكنات يكونان قبل الروي فلا
حاجز بينهن وبينه فاما الالف فلا تكون ما قبلها الا مفتوحا واما الواو
والياء فيجوز ان يختلف حركات ما قبلهما وهما في ذلك ردفان وللردف
ثلاث منازل اما ان يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد
وذلك في المقيد كقول طرفة وحامل جرع من بينه [illegible]
والمنيح فالياء في المنيح ردف وكذلك الواو في قول الراجز هل تعرف الدا
بأعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور فالواو في قور ومكفور
ردف وليس بعدها من بناء البيت الا حرف واحد وكذلك يجوز ان
تقع ما قبل الواو والياء الفتحة في الشعر المقيد فالواو كقول الراجز
ما لك لا تنبح يا كلب الدوم بعد هدو الحي اصوات القوم قد كنت نباحا فما لك اليوم

والياء كقول الاخر يمنها شيخ بخدية الشيب لا يجد الريب ذا خيفة
والالف في المقيد كقوله ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي
ومبنى الخيام وامّا ان يكون بين الردف وبين انقضاء البيت حركتان
حرفان وذلك في الشعر المطلق الذي لا خروج له كقوله
تقوه ايها الفتيان اني رايت الله قد غلب الجدودا وكقوله في الواو
المفتوح ما قبلها وشبهت بالخيسعور كما تهادى الفتيات الزور
وكقوله في الالف اقلي اللوم عاذل والعتابا وكقوله في اليا المكسور
ما قبلها بصبص بالاذناب ذحديبا وكقوله في الياء المفتوح
ما قبلها ايا سحاب طرّق بخير واما ان يكون بينه وبين انقضاء
البيت ثلاثه احرف وذلك في الشعر الذي له خروج ولا بد قبل خروجه
من الهاء المتحركه كقول كثير فلم تبد لي ياسا وفي الياس راحة
ولم تبد لي جودا فينفع جودها ويجوز ان يكون الردف والروي
من كلمه واحدة ويجوز ان يكونا من كلمتين لاختلاف في ذلك بين
المتكلمين في هذه الاشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز
ان القبور تنكح الايامى وتثكل الاصاغر اليتامى والمرء لا يبقى له سلامى
ويروى تبقى فالالف الاولى في الايامى واليتامى والسلامى ردف
والميم روي والالف الثانيه التي هي في اللفظ الف بعض الكتاب
يصوّرها ياء تكون في هذا الشعر وصلا ويجوز ان تجيء معها بمثل
قولك اذا ما وعلى ما فيكون الردف والروي من كلمتين ولا يمتنع ان
يكون منها سلاما وغلاما فيكون الف الوصل بدلا من التنوين
والتنوين ليس من نفس البنيه قال بشر بن ابي خازم
فسعدا قسا نلهم والربابا وسايل هوازن اذا ما لقيناهم كيف نعليهم
بواتر يفرين بيضا وهاما وكذلك يجوز في المرفوعات ان تجيء بقافية

على قولك

على قولك باد واي يختل وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفا ثم تقول
الادوا تريد دوا من الداء ثم يجوز مع ذلك بعاد من العياده على ان
تلحقه واوا والترنم والخفوض كقولك يا اخي من اتانا اذا بلغ مع قولك الاني
اذا امرت المواة بالربيه ثم تجي بالزمان ونحوه والوصل يكون واوا
او ياء او الفا او هاء فالواو والياء والالف لهن منزلة واحدة تكن في
اخر البيت وطال ما حذفن في الوقف فالواو كقول الشاعر
ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب والياء كقوله
اذا قلت يا قد حلت ديني قضيتني اماني عند الزاهرات العوائف والالف
كقول لبيد بن ربيعه لعبت على اكتافهم وحجورهم وليدا وسموني مفيدا
وعاصيا والهاء اذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلة هذه الحروف وذلك
مثل قول جرير لنا كل مشبوب يروّي بكفه غرار اسنان ذبلي وعامله
فالهاء وصل واذا كان الوصل متحركا فبينه وبين انقضاء البيت حرف
ساكن وهو الذي يسمى الخروج يكون واوا او ياء والفا فالواو كقول الشاعر
يثرو عليها بحرج تحت منه وشر الخلق بحرجه والياء كقول ابي النجم
فانقض مثل النجم في سمائه رجم به الشيطان في ظلمائه والالف كقول عبد
لمرار مثل الفتيان في غير الايام يد دون ما عواقبها ولا يكون الخروج
الا اخر حرف في البيت فهذه خمسة احرف فهن اثنا عشرة منزلة
للروي ثلاث وللردف ثلاث وللتاسيس ثلاث وللوصل اثنان وللخروج
واحدة فاذا جاء بيت موسس وبيت غير موسس فذلك عيب يزعمون
انه يسمى السناد وهو قليل وقد زعموا ان العجاج قال يا دار سلمى يا اسلمي
ثم اسلمي بسمسم وعن يمين سمسم وقال فيها خندف هامة هذا العالم
ورووا ان روبه كان يعيب هذا من كلام ابيه وحكي عن يونس ان العجاج
كان يهمز العالم فان صح هذا فلا سناد في البيت ونجي من السناد الذي

يجي في المطلق المؤسس ان يكون حركة الدخيل فتحة لانه يقرب بذلك
من المجرد والمجرد الذي لا يلزم الا الروي والوصل اذا كان مطلقاً
والروي وحده اذا كان مقيداً وفي مجيء الفتحة بعد التاسيس ما يخرج
السامع عن العادة لان اكثر ما اسس من اشعار العرب انما يكون بعد
الفه كسرة كحامل وراسم وفي قصيدة العجاج مكرم الانبياء خاتم
فان روي بكسر التاء فهو اشنع وان روي بفتحها فهو اسهل وان همز
فقد خرج من علة السناد وان جاء بيت بردف وبيت لا ردف فيه
فذلك سناد ايضا مثل ان يجيء الصرف مع الطوف والقتل مع القول
وقد روي ان الحطيئة قال الحالوم والاحوص حتى تناولا
بايديهما ما في الحوازبة الغلف وبالطوف نالا خير ما له الفتى
وما المرء الا بالتقلب والطوف فجاء بالطوف مع الغلف والعرف وانما
يستعملون هنا في الواو التي قبلها فتحة او الياء التي ما قبلها مفتوح ايضا
فاذا انضم ما قبل الواو او انكسر ما قبل الياء كمل فيهما اللين واستفصحوا
ان يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة ايضا مثل ان يجيئوا بعود مع جند
وزيد او بعير مع ستر وفتر فاما الابيات التي تنسب الى الكاهنة التي لها
حديث مع عبد الله بن عبد المطلب اعني قولها اني رايت غمامة برقت
بيضاء بين حناتم القطر وظننته شرفا لصاحبه ما كل قادح زنده
يوري فان الواو قويت لان بعد الراء ياء اصلية يجوز ان يجعل
رويا ولا يمتنع ان يكون لغة الكاهنة الهمز على لغة من قال مؤسى
في موسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهمزها اذا كانت الضمة على العين
الضمة فيها موجودة وقد يجوز ان يكون من باب السناد فان صح فهو
اشنع ما يكون واذا اختلف الروي فكان مرة دالاً ومرة ذالاً او سيناً
وشيناً او نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو يسمى الاكفاء قال الراجز

قد علت

قد علت بيض بني ميشا الا ازال الحي ملت نتشا واما الوصل فاذا اختلف
فكان مرة واواً ومرة ياء فذلك الاقواء واما هاء الوصل اذا كانت ساكنة
فانها لا تحتمل ان تتغير وان كانت متحركة فقل ما يلحقها التغير وزعم ابو عمر
الجرمي انه لم يسمعه فان جاء فهو نحو الاقواء واما الخروج فتغيره متعلق بتغيرها
الوصل لانه لا يوجد الا وهي متحركة فان جاء فهو نحو الاقواء واما الحركات
فمنها الرس وهي فتحة ما قبل التاسيس وقد ذكر الخليل وابن مسعدة وكان
الجرمي يقول لا حاجة الى ذكر الرس لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحاً
وهذا قول حسن اذا كانوا انما ارادوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا فقد
اخل وهذه حركة لا يجوز عندهم ان تكون غير الفتحة ولا حاجة الى ذكرها
فيما يلزم ومن الحركات الاشباع وهي حركة الحرف الذي بين الف التاسيس
وحرف الروي في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيل ويقال ان الخليل
لم يذكر الاشباع وان سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز ان يكون اسماً وضعه
ويجوز ان يكون اسماً وضعه ويجوز ان يكون تلقاه عن من قبله من اهل
العلم وقد روي في القوافي كتاب للفراء وكتاب لخلف بن حيان فان لم
يخلو من ذكر الاشباع فهذا يدل على ان سعيد بن مسعدة اخذ هذا الاسم
عن غيره ان كان هذان الرجلان في القدم نظيره ويجب ان يكون خلف
مات قبله بمدة طويلة فاما موته وموت الفراء فمتقاربان وهذه الاسماء
الموضوعة لا يعقل مثلها سكان البعد فان كانت تلقيت عن العرب فيجب
ان يكون من اخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ المصحف وقد كان
فيهم رجال يقرءون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف وقد ذكر ابو عبيد القاسم
ابن سلام في المصنف باباً للقوافي واسند بعض القابها عن الشيوخ فهذا
يدل على انه كان يعتقد انها ماخوذة عن العرب كما توخذ عنهم اللغة
فان كان الامر على ما ذهب فيحق ان يكون الماخوذ عنه متميزاً من الطغام

لا يجهل منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء وقد توسع الذين وضعوا
كتب القوافي في الاتساع حتى جعلوه حركة ما قبل الروي والشعر المطلق
وان كان غير موسس فقالوا في قول الاخطل عفا واسط من آل رضوى
فنبتل فمجتمع الحرّين فالصبر اجمل ان فتحة التاء في نبتل والميم
في اجمل اشباع ولا يحسن ان يكون الامر كذلك لان هذه الحركة ليست
لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وانما تنكر الغريزة تغير حركة الدخيل واما
اصابها التغير فهو سناد واكثر ما جاءت حركة الدخيل اذا كانت كسرة
فاذا جاءت الضمة والفتحة فذلك هو المكروه والضم مع الكسرة ايسر
لانهما اختان والفتحة معهما اشنع ويدلك على ذلك ان مجيئهم بالضمة
مع الكسرة اكثر من مجيئهم بالفتحة مع احدى الحركتين وقد جاء النابغة
بالضم مع الكسرة في غير موضع من شعره قال في العينيه دل الا الا
سيرهن تدافع فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل ابيات القصيدة
سوى هذا الكتاب وقال في اللامية التي اولها دعاك الهوى
واستجهلتك المنازل وكيف تصابي المرء والشيب شامل
عوداه غسان يرجون فضله وترك ورهط الاعجمين وكابل
وقال في اخرى فدفلت للنعمان لما رايته يريد بني حن بتعرة صادر
تجنب بني حن فان لقاءهم كريه وان لم تلق الا بصابر وقال فيها
هم منعوها من قضاعة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور وقال الهذلي
لعمر ابي عمرو لقد ساقه المنى الى جدث يوزي له بالاهاضب وقال فيها
فلم يرها الفرخان بعد مسائها ولم تهدءا في عشها من تجاوب وهو كثير
والفتحة في مثل هذا النحو اقل وقد زعموا ان ورقاء بن زهير قال
دعاني زهير تحت كلكل خالد فجئت اليه كالعجول ابادر
الى بطلين ينهضان كلاهما يحاول نصل السيف والسيف نادر

نشلت

6

نشلت يميني يوم اضرب خالدا ويمنعه مني الحديد المظاهر وقد جاءت
اشياء من هذا النحو الا انها اقل من النوع الاول ومن الحركات الحذو وهو
حركة ما قبل الردف فاذا كان الفا فالالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
ويلزم ابا عمر الجرمي ان يجعل الالف حذوا كما لم يجعل التاسيس رسا
واذا كان الردف واوا فاكثر ما استعملها قبله مضموما واذا كان ياء
فاكثر ما استعمل ما قبله مكسورا ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور
ما قبلها ولا يجتنب ذلك احد منهم قال عمرو بن كلثوم الا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الاندرينا وقال فيها ذراعي عيطل ادماء بكر تربعت
الاجارع والمتونا وجاء بالواو في غير موضع من القصيدة والياء عليها اغلب
وقال الجميح الاسدي اما اذا حردت حردي فمجرية ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب
وان يكن حادث يخشى فذو علق تظل تزجره من خشية الذيب فضم راء
مقروب وحذو وكذلك كسره ذال الذيب ومثل هذا كثير موجود لا يهجن
ولا يعاب واذا انفتح ما قبل الواو حسن عندهم ان تجيء مع الياء المفتوح
ما قبلها ولم يروا ذلك عيبا كما قال بعض اللصوص الم تر على اللوم ساحبة الذيل
فلا بد ان يستطرد الخيل بالخيل وقال فيها اصدق وعدي والوعيد كليهما
ولا خير فيمن لا يرى صادق القول ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في مجيء
الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها والياء التي قبلها فتحة مع
الواو التي ما قبلها مفتوح وانا افرق بين المطلق والمقيد واعده في المقيد
اشد لان الروي لا يكون بعده ما يعتمد عليه قال الراجز في الواو المضموم ما قبلها
مع الياء التي قبلها كسرة ان تر في اليوم حوض مكسور فرب حوض لك سلاف السور
مدور تدور يرعش العصفور خير حياض الابل فهذا عندي اقبح منه
اذا استعمل في الشعر المطلق وقال الراجز في الفتحة مع الواو والياء والقافية
مقيدة في صفة الجرادة ملعونة تسلخ من لون لون كانها ملتفة في بردين

واذا اجازوا بالضمة والكسرة مع الفتح فذلك عندهم عيب وهو من السناد
ويجوز ان يكون في المقيد ايضا قال عمرو بن معدي كرب
تقول ظعينتي لما رأته • شريجا بين مبيض وجون • تراه كالثغام يعل مسكا
يسوء الغاليات اذا فليني • فهذا لا يكره لان ما قبل الياء والواو فتحة وقال فيها
لصلصلة اللجام براس طرف • احب الي من ان تنكحيني • فكسرة الحاء في تنكحيني
سناد واما الالف فلا يشركها غيرها في المطلق ولا المقيد ومن الحركات
التوجيه وهو حركة ما قبل الروي في الشعر المقيد وكان الخليل يرى الضمة
مع الكسرة جائزة وينكر معها الفتحة وزعموا انه كان يجعله من السناد
وكان سعيد بن مسعدة لا يرى ذلك عيبا لكثرة ما استعمله الفصحاء
قال ابو ذؤيب عرفت الديار لام الرهين • بين الظباء فوادي العشر
اقامت به فابتنت خيمة • على قصب وفرات النهر • وقال فيها
فجاء وقد فصلته الجنوب • عذب المذاقة بسرا خصر • ومثل هذا كثير ولم
يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس وهو عندي من المؤسس اقبح
لانه يختلف الحروف بالحركات بين حرفين لازمين واذا كان المقيد
مجردا لم يكن قبل التوجيه حرف لازم ومن المؤسس المقيد الذي اختلفت
فيه الحركة قول الحطيئة هاجتك اظعان لليلى يوم ناظرة بواكر • وقال فيها
الواهب المائة الصفايا فوقها وبر مظاهر • ومن الحركات المجرى وهي
حركة الروي فاذا اختلف فهو الاقواء واكثر ما يجيء في المرفوع والمخفوض
ويقال انهم اجترؤوا على ذلك لانهم كانوا يقفون على الروي بالسكون وانما
اجازوا ذلك في المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة ان تجيء مع الكسرة
او الضمة فاما الخليل وابن مسعدة فلم يذكراه وقد جاءت اشياء
في الشعر القديم بعضها منصوب وبعضها مرفوع او مخفوض فانما يحمل
ذلك على الوقف لانه يبعد ان يقول عربي فصيح له علم بالشعر

الم تغمض

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا • وبت كما بات السليم مسهدا • فيجيء بالالف
ثم يجيء ببيت مرفوع او مخفوض اذ كانت الالف منافية للياء والواو واذا
حكم بالوقف على القافية فلا فرق فيها بين الحركات الثلاث على ان
تعاقب الحركتين الكسرة والضمة اكثر من معاقبة الفتحة لاحديهما
وانما يكثر الاقواء اذا كان الوصل غير هاء فاما اذا كانت الهاء
بعد الروي وكانت متحركة او ساكنة فانهم يلزمون في الروي حالة واحدة
وقد جاءت اشياء في شعر الاسلاميين على اختلاف الروي في الحركة
وبعده الهاء كقول عمران الخارجي الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامه
وقال فيها فهناك مجزأة بن ثور كان اشجع من اسامة • واشياء نحو
هذا كثيرة وروي ان ابا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى
هذا النهار بدا لها من همها • ما بالها بالليل زال زوالها • فيرفع اللام من
زوالها والقصيدة معروفة واللامات كلها مفتوحة ومن الحركات
النفاذ وهي حركة هاء الوصل كقول لبيد عفت الديار محلها فمقامها
وقل ما يعدون هاء الوصل وان جاء من تغييرها فهو كالاقواء وسائر
الحركات اثنتا عشرة منقولة للروي ثلاث احداها ان يكون بينها وبين
انقضاء البيت ثلاثة احرف التاسيس والدخيل والروي والوصل
وذلك في الشعر المقيد والثانية ان يكون بينها وبين انقضاء البيت اربعة
احرف التاسيس والدخيل والروي والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي
لا يتحرك فيه هاء الصلة والثالثة ان يكون بينها وبين انقضاء البيت
خمسة احرف التاسيس والدخيل والروي وهاء الوصل والخروج
ثلاث منازل احداها ان يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان
الردف والروي وذلك في الشعر المقيد والثانية ان يكون بينها وبين انقضاء
البيت ثلاثة الردف والروي والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي ليست

فيه هاء وصل متحركة والثالثة ان يكون بينها وبين انقضائه اربعة
احرف الردف والروي وهاء الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي
تحرك هاء وصله وللاشباع منزلتان احداهما ان يكون بينها وبين
انقضاء البيت حرفان الروي والوصل وذلك في الشعر الذي ليس فيه
وصل متحرك والثانية ان يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة احرف الروي
والوصل والخروج والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم اذكر ان
الدخيل بينها حجز بينها وبين انقضاء البيت والتوجيه لها منزلة
واحدة وهي ان يكون قبل انقضاء البيت بحرف وذلك في الشعر
الذي ليس فيه هاء وصل متحركة لانها لا يكون الا في المقيد وللمجرى
لها منزلتان احداهما ان يكون قبل انقضاء البيت بحرف وذلك
في الشعر الذي ليس فيه هاء وصل متحركة والثانية ان يكون بينها
وبين انقضائه حرفان وهما هاء الوصل والخروج وذلك في الشعر
الذي تحرك هاء صلته والنفاذ لها منزلة واحدة لانها لا يكون بعدها
الا الخروج فذلك اثنتا عشرة منزلة فاذا جاء في الشعر شي قد اتفق
ان يلزم قايله شيا غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كثير
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت فلزم اللام
المشددة قبل التاء الى اخر القصيدة وقال كثير ايضا اذا ما السلي
بالبناء تحمحمت سالت فلما استحمت ثم صمت فلزم الميم كما فعل باللام
وقد اختلفوا في بيت من القصيدة الاولى فروي باللام والنون
وهو قوله وجن اللواتي قلن عزة جنت ويروي جلت وقد فعل
الاعشى مثل ذلك في اللام فقال فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي
وراكبها يوم اللقاء وقلت هم ضربوا بالحنو حنو قراقر
مقدمة الهامرز حتى تولت وهذا انما يفعله الشاعر لقوته ولو

تركه

8

تركه لم يدخل عليه ضعف قال الشنفري اري ام عمرو ازمعت فاستقلت
وجاء في قوافيها بسرت واشعرت وغير ذلك واكثر ما اتفق للعرب ان
يلزموا حرفا لا يلزم مع التاء التي للتانيث او كالكاف التي للمضمر لانهما
ضعيفان وكلتاهما من حروف الهمس فاما الهاء فخفيت وشابهت
حروف اللين واما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة
وهما قويتان الا انهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التي تكون
علامة للجمع في قولك ضربوا والالف في ضربا وقال عمرو بن معدي كرب
ولما رايت الخيل زورا كانها جداول زرع ارسلت فاسبطرت
فلزم الراء المشددة قبل التاء ولو جاء فيها بسلت وحمت لم يعب عليه
والمحدثون اشد تحفظا في هذه الاشياء من المتقدمين وقل ما يلزمون
مثل هذه الحروف وقد عمل الطائي على روي كلمة الشنفري وكلمة الاعشى
فلم يلزم شيا قبل التاء ولو بنيت قوافي على ضربت وكتبت ثم جي فيها
بوزنت لكان ذلك جايزا بلا اختلاف الا ان القايل اذا اتى بها
بلزوم الباء كان احسن ومن تدبرها ذكر ثم له اليسر عرف علم
ان وزنت مع ضربت في القوافي اضعف من خبت مع سمت لان
هذه التاء من السنخ وربما لزموا اللام او غيرها من الحروف في مثل
فعالك وحالك مع تذكير الكاف او التانيث كقول ابي الاسود ذكر
ابن مسعود زهير بن مسعود احق بما اتى وانت بما تاتي حقيق بذلكا
وضرني من كنت ارسلت انما اخذت كما في معرضا بشما لكا
نظرت الى عنوانه فنبذته كنبذك نعلا اخلقت من نعالكا
فلزم اللام وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة
تفي قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجي علينا من صدور جمالك
وقال فيها ظللت بذات الطلح عندمنقب بكيتر سوء هالكا او كهالك

تقف على الربع ثوبي فاعدا لنبي صدقي كالحبية بارك . وقد يلزمون
التشديد في الروي كما قال النابغة عرفت منازل بعريتنات
فاعلى الجزع للحي المبن . فلزم التشديد الى آخر القصيدة وكذلك قول الاخر
ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل . شدد الروي
في كل الابيات والاكثر الا يلزموه كما قال الحطيئة اولئك قوم ان بنوا
احسنوا البنى . وان عهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا . فشدد في ابيات
وتركها في غيرها واول القصيدة الا طرقتنا بعدما هجعوا هند
وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد . وقال المقنع الكندي فجمع بين
التشديد وغيره وان الذي بيني وبين بني ابي . وبين بني عمي لمختلف جدا
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم . وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا . وقد
كان بعض المتاخرين من اهل العلم يجعل تاء التانيث وصلا وكذلك
كاف الاضمار لما وجد من لزوم الشعراء اياهما في بعض الاشعار
وذلك ينتقض عند العلماء باحكام القوافي واصحاب هذا القول
يعتقدون في قول الراجز شلت يدا فارية فرتها . وسملت عين التي ارتها
مسك شبوب ثم وفرتها . لو خافت النزع لاصغيتها . ان الروي التاء
وهي ساكنة والهاء وصل وهي متحركة ولو جاء في منهم في هذه
القوافي خدها او منها لكان عيبا والعزيزة تشهد بازعمو وقياس
اقوال المتقدمين يوجب ان الروي الهاء وان الراجز لو جاء في مثل
هذه القوافي بعينها ومنها ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب وقد
بنيت هذا الكتاب على ابنية حروف المعجم المعروفة ما بين العاشر لا التي
رتبها العلماء لمجاري الحروف واقدم بين يدي ما اذكره على جهة
الاعتذار ان الناظر في الدواوين ربما قرا منها الشيء الكثير لا يجد
فيها ابياتا لزم فيها ما لا يلزم من الحروف فان وجد فهو نادر

فاما المتقدم

فاما المتقدمون فقل ما ينطقون بالروي حروف المعجم لان ما روي
من شعر امرئ القيس لا نعلم فيه شيئا على الطاء ولا الظاء ولا الشين
ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم وكذلك ديوان النابغة ليس فيه
روي بني على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا
شيء ليس بخاف والمحدثون اكثر تحققا بالنظام لان فيهم قوما مستبحرين
يكون ديوان احدهم في العدة كدواوين كثيرة من اشعار العرب وهذا
ابو عبادة وله شعر جم لا اعلم فيما روي له شيئا على الخاء ولا الغين
ولا الثاء الا ان يكون شاذا لم يثبت في اكثر النسخ واذا اتفق لهم ان
يجيئوا بالحرف وحركته ضمة او غيرها فقل ما يستوعبون مجيئه
على كل الحركات وان استعملوه في حال الحركة جاز ان يلغوه في حال
الاسكان مثال ذلك ان ابا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة
ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة واستعمل الشين المكسورة دون المفتوحة
والمضمومة والساكنة وكذلك يجري امر الشعراء المتقدمين المحدثين
يتبعون الخاطر كانه هادي الركبان اينما سلك فهم له تابعون وقد
تكلفت في هذا الباب ثلاث كلف الاولى انه ينتظم حروف المعجم عن اخرها
والثانية ان يجيء رويه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك والثالثة
انه لزم مع كل روي فيه شيء لا يلزم من باء او تاء او غير ذلك من
الحروف فلو اني قائل نظم قوافي على مثل مشوق وسوق ولم يات
بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لان العادة في مثل هذا المجيء ان يشرك
فيه الكتاب من هذا النحو الا شيء يسير وقد وجدت الذي الواو والياء
وكذلك لو لزم الباء وحدها في مثل قطين ومعين وليس في هذا
الكتاب من هذا النحو الا شيء يسير وقد وجدت الذين الفوا دواوين
المحدثين على حروف المعجم خالفوا فيما وضعوه مذاهب الخليل واصحابه

وما احمل ذلك منهم الا على قلة حفل بتلك الاشياء فمن ذلك انهم يجعلون
ما قافيته هديه وبليه في باب الهاء وهذا وهم لان اولى الحروف بان
تنسب اليه القصيدة هو الروي وهو في هذا النحو الياء وكذلك يجعلون
ما قافيته ثناياها وعطاياها في جملة الالف وانما ينبغي ان يكون
في باب الهاء لانها الروي ويجعلون ما قافيته مثل يديه وعليه
في باب الياء وكذلك ما بني على نجيبها وفيها وانما ينبغي ان يكون
النسب في هذا كله الى الهاء ودل كلام ابي بكر السراج في الاصول
على ان الروي الياء في قول الشاعر لها اشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من ارانيها وهذا يشبه مذاهب المؤلفين
ويجوز ان يكون مذهبا لابن السراج او وهما منه لقلة عنايته
بهذا النوع وقد روى ابو الحسن العروضي الذي كان في صحبة
الراضي ان ابا اسحاق الزجاج سئل عن الروي في قول الشاعر
ميلوا الى الدار من ليلى نحييها فزعم انه الياء ثم رجع في ذلك فلم
ينقل عنه وانما ذكر ابو الحسن ذلك ليعيبه عليه لان مذهب
الخليل والطبقة الذين بعده ان الروي الهاء وقد شاهدت بعض
المتحققين بالادب ببغداد يجعل الروي الياء في قول الشاعر
يا ايها الراكبان السائران معا قولا لسنبس فلتقطف قوافيها
وما احسب هذا ممن قاله الا وهما لان الروي الساكن لا يكون
بعده وصل وانما يقع الاشكال في الهاء والواو والياء والالف
فاما الهاء فقد مر طرف من حكمها والاصل فيه انها اذا سكن ما قبلها
كانت رويا ولا ينظر امن السنخ كانت ام من غيره واذا كان ما قبلها
متحركا وكانت من السنخ مثل الشبه والمشابه فانها تكون رويا
كما قال رؤبة قالت ابيلى لي ولم اسبه ما السن الا غفلة المدله

وربما بنيت الابيات على ان تكون موصولة بهاء الاضمار ثم جعلت
مع الهاء الاصلية وصلا او بدئ بالهاء الاصلية ثم دخلت عليها هاء
الاضمار مثل ان تبني القصيدة على المكاره والمداره جمع مدرة من
قولك هو مدرة القوم ثم يجاء بعد ذلك بناره وحذاره او تبني
القصيدة على مثل قولك غلابه وكتابه ثم يجيء فيها التشابه وربما اتفق
ذلك في المتحركة والساكنة وليس ذلك بعيب الا اني اجعله ضعيفا
في البنية واذا تحرك ما قبل الهاء وهي للاضمار او للتانيث او للوقف
مثل قولك يديه وغلابيه وذاكيه وضاربيه فهي وصل لا غير ولا
يجوز ان يجعل رويا واما الواو فاذا كانت من السنخ مثل واو جرو
ودلو فلو مرية فانها تكون رويا للبيت واذا كانت للاضمار مثل فعلوا
وقتلوا وكان ما قبلها مضموما ولم يكن في مثل عصوا ورموا فانها تكون صلة
لا غير وان جاء غير ذلك حسب من عيوب الشعر التي تسمى الاكفاء والاجازة
ونحو ذلك وقد وجدت في اشعار قريش شعرا منسوبا الى مروان بن الحكم
قد جعل الواو فيه رويا في مثل دعوا ولهوا فان صح ذلك فليس ببعيد
مما بني على الالف وذلك قليل نادر وانما معظم كلامهم ان تكون الواو
في مثل هذا وصلا كما قال زهير بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا
وزودوك اشتياقا ايه سلكوا ثم جاء في القوافي بالملك والحشك
واتبعها واو الترنم التي لا تجعل رويا بحال والابيات المنسوبة الى
مروان بن الحكم هي قوله هل نحن الا مثل من كان قبلنا نموت كما ماتوا
ونحيا كما حيوا وينقص منا كل يوم وليلة ولا بد ان نلقى من الامر
ما لقوا نؤمل ان نبقى وكيف بقاؤنا فهذي الاولى كانوا مضوا قبلنا بنوا
نووا وهم يرجون مثل رجائنا ونحن سنفنى مرة مثل ما فنوا
لنا ولهم يوم القيامة موعد سيجزى له يوم الحساب اذا دعوا

وعيش منا من مضى لاجتماعنا بموطن حتى فرجزى كما جزوا ..
فمنهم سعيد سعده ليس بعدها شقاء ومنهم بالذى قدموا اشقوا ..
عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذى راه وقرن قد خلا قبلهم عموا ..
فهذا نادر قليل فاذا انفتح ما قبل الواو فى مثل عصوا وغزوا وقضوا
فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجيزون ان يكون وصلا وذلك مفقود
فى اشعار الفصحاء وانما يجى منه الشى النادر ولعله مصنوع ولو ان
قائلا بنى شعرا على مثل قضوا الارتدت له ان يلزم لان ذلك اقوى فى
المنطق وان لم يفعل فليس ببعد من تصييرهم الالف رويا الا ترى
انك لو بنيت الواصل على دجى وحجى ورجا لكان الاقوى ان يجعل
الجيم رويا والالف وصلا فان جعلت الالف رويا فلا باس غير ان
ما رويه الف اضعف مما رويه دال او حاء او غيره من الحروف
الصحاح ولو ان الراعى جعل الروى الحاء فى قوله عجبت من السارى
والريح قرة الى ضوء نار بين فردة والرحا ثم اتى معها بالضحى والنحى
لكان اقوى للنظم ولو اتى آت فى مثل ابيات مروان بواو مفتوح ما قبلها .
مثل عصوا ورموا لكان قد اخل اذ كانت الواو المفتوح ما قبلها لا تكون
الا رويا والواو المضموم ما قبلها فى مثل يغلوا لا تكون الا وصلا وليس
على الشذوذ تعويل ولا اعرف لاحد من اهل الفصاحة مثل ابيات
مروان فاما واو يغزوا ويخلوا اذا كانت ساكنة فانهم يستعملونها وصلا
وعلى ذلك سمعت اشعار المتقدمين كما قال زهير صحا القلب عن
سلمى وقد كان لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل وقد كنت
من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر ولا يحلو فيها قواف كثيرة
قد اتبعها واو النرنم التى ليست للسنخ كقوله بلاد بها نادمتهم وعرفتهم
فان اقفرت منهم فانهم بسل والقياس لا يمنع ان يجعل هذه الواو

دويا لانها سنخ وهى قوية ويجوز ان تلحقها الحركة حال النصب وهى
اقوى من الواو التى للضمير فى مثل قولك لم يالوا ولم يفعلوا واذا خففت
الواو من عدو وغدو فى القافية فلا يمتنع ان يجعل رويا وكونها
وصلا اكثر وما بنى على الواو قليل جدا لان العرب انما كانت تتبع
اشرف الكلم فى السمع وقلما تجد قافية لها قوة الا وقد عمل عليها المتقدمون
واما الياء فلا تخلو من احد شيئين اما ان تكون متحركة واما ساكنة
فالمتحركة روى لا غير والساكنة تضعف كضعف الواو فاذا كانت
للترنم لم يجز ان يجعل رويا واذا كانت ساكنة وقبلها ساكن فهى روى
وذلك ان تبنى القافية على التقييد على مثل هواى وعصاى واذا
كان ما قبلها متحركا وهى ساكنة فان الاحسن فيها ان تجى بها وصلا
على اى الحالات وجدت من كونها فى سنخ الكلمة او للضمير او مخففة
من ياء النسب فالتى من السنخ كقول النابغة زعم الهمام ولم اذقه بانه
يشفى ببرد لثاتها العطش الصدى فجاء بها مع غد ونحوها فجعلها وصلا
وياء الاضافة كقول الاخر الا ايها الراكب المخبون هل لكم بأخت بنى
نهد بهيئة من عهد الفت عصاها واستقرت بها النوى بارض
بنى قابوس ام ظعنت بعدى والمخففة من ياء النسب كقول الراجز
تقول هند والذى يحيى ابى لقد سمعت صوت حاد عربى
ليس من النمر ولا من تغلب وكذلك اذا خففت مثل عدى وسعى
فانها تجعل وصلا فى الاكثر وربما هذه الياءات كلها رويا وذلك فى
اشعار تضعف وليست هذه الياءات باضعف من الالفات التى تبنى
عليها القصايد وهذه الابيات تنسب الى غير واحد من العرب
اشاب الصغير وافنى الكبير مر الليالى وكر العشى اذا ليلة هرمت يوم
اتى بعد ذلك يوم فتى نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضى

يموت مع الموت حاجاته ويبقى له حاجة ما بقي وقد رويت هذه الابيات
للصلتان العبدي ولقس بن ساعدة ولغيرهما ويروى للصلتان فيها
بخدية وحرورية وازرق يدعو الى ازرقي فملتنا اننا المسلمون
على دين صديقنا والنبي وقال الراجز اذا تغديت وطابت نفسي
فليس في الحي غلام مثلي الا غلام قد تغدى قبلي فجعل الياء الاضافة
رويا الا انه يحمل على مخالفة القوافي الذي هو عيب واذا كان ما قبل
الياء مفتوحا وهي ساكنة فانها تجعل رويا عند المتقدمين وذلك
قليل جدا ولو بنيت قافية على اخشى واعشى لكان لزوم الشين اقوى
من ان يجئ معها مثل اغنا واحيا فاما الالف اذا كانت للترنم
او بدلا من التنوين او للتثنية او مع هاء التانيث فلا يجوز ان يكون
رويا واذا كانت من السنخ او زايدة للتانيث او للالحاق ما كانت
من ذلك فان كونها رويا جايز وعلى ذلك جاءت قصايد العرب المتقدمين
ولا يفرقون بين الزايد والاصلي فيجوز ان تبنى القصيد على كبرى و
عصا والشعرى وحبوكرى وهي التي تسميها الناس مقصورة واقوى
من ذلك ان تجعل الراء في الكبرى رويا وتجعل الالف وصلا وكذلك
الف معنى ومعزى يجوز ان يجئ معها حبلى وجرحى الا ان
الاحسن ان يجعل الزاي في معزى رويا وتكون القصيدة على الزاي
فهذه جملة من احكام الحروف الاربعة اللواتي يجوز ان يكن وصلا
ورويا ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوة الا ما ذكر
من التاء والكاف واما النون الخفيفة فلا يجوز ان تجعل رويا لان
القافية موضع وقف وهذه النون تصير في الوقف الفا فان اريد
بها الثقيلة الا انها خففت للقافية كما يخفف لام اضل ودال
اشد فلا باس ان تجعل رويا لانها في نية المثقلة والقوافي تنقسم

الى ثلثة

الى ثلثة اقسام الذلل والنفر والحوش فالذلل ما كثر على الالسن
وهي عليه في القديم والحديث والنفر ما هو اقل استعمالا من غيره
كالجيم والزاي والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك انه يشق
الاختلاف القافية على كل الاوزان كانا نقول انهم استحسنوا
التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر كما قال امرؤ القيس
لعمرك ما قلبي الى اهله بحر ولا مقصر يوما فياتيني بقر
وكما قال طرفة لخولة بالاجزاع من اضم طلل وبالسفح من قو مقام ومحل
ولا نعلم شيئا من الشعر القديم جاء فيه الطويل الاول مقيدا
الا ان يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله
كاني لم اركب جوادا للغارة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخل
ولم اسبا الزق الروي ولم اقل لخيلي كري كرة بعدما تخذل
فمثل هذا لم يات في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول
من اهل الاسلام الا ان يجئ نادرا او متكلفا وقد جاء في اشعار
المحدثين شيء من الطويل الاول مبنيا على الالف وهو الذي تسميه
الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رويه الف
قال الشاعر خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلسنا بالاحياء فيها
ولا الموتى اذا ما اتانا زاير متفقد فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
وهذا الشعر لرجل كان في السجن على عهد ملوك بني العباس ويقال
انه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس وقد بنى ابو عبادة قصيدة
على الطويل الاول وجعل قوافيها على روي وجدوى ونحو ذلك
فلزم الواو الى اخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة فهذا ان جعل
رويها الالف فقد لزم فيها ما لا يلزم وان جعل رويها الواو
فالالف وصل وبناؤها على الواو احسن واقوى في النظم وفي هذا

الكتاب اشياء تجري هذا المجرى وقد بيّنتها في مواضعها وقد يمكن
ان يلزم القايل حرفين واكثر ولو بنيت قافية على دراهم ونحو دراهم
وصدادهم لكان القايل قد لزم اربعة احرف الدال والالف
والرآء والهآء لانّ الروي الميم والالف ليست للتاسيس لانّ بينها
وبين الروي حرفين ولو بنيت قافية على ضرابرهم ونحو ابرهيم
وما اشبه ذلك لكانت قد لزمت فيها خمسة احرف الراء والالف
والهمزة التي بعدها وهي في الصورة يآء والواو الثانية
والهآء وقد قلت كنت في كلام لي انّي رفضت الشعر رفض السقب
غرسه والرال تريكته والغرض ما استجيز فيه الكذب فاستغير
على نظام بالشبهات فامّا الكاين عظة للسامع وايقاظا للمتوسن
وامرًا بالتحذر من الدنيا الفانية الخادعة واهلها الذين جبلوا
على الغش فهذا ان شاء الله يلتمس به الثواب واضيف الى ما سلف
من الاعتذار انّ من سلك في هذا الاسلوب ضعف ما ينطق به
من النظام لانه يتوخى الصادقة ويطلب من الكلام البرّة
وكذلك كثر ضعف من شعر اميه بن ابي الصلت الثقفي ومن اخذ
في قريه من اهل الاسلام ويروى عن الاصمعي كلام معناه ان
الشعر باب من ابواب الباطل فاذا اريد به غير وجهه ضعف فقد
وجدنا الشعراء توصّلوا الى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبايح
وزيّنوا ما ينظمون بالغزل وصفة النسآء ونعوت الخيل والابل
واوصاف الخمر وتسبّبوا الى الجز القذ بذكر الحرب واحتلبوا اخلاف الفكر
وهم اهل مقام وخفض في معنى ما يدّعون انهم يعانون حث الركاب
وقطع المفاوز ومراس الشقاء وهذا حين ابتداء بترتيب النظم
وهو مائة وثلاثة عشر فصلا لكل حرف اربعة وهي على حسب حالات

الروي

الروي من ضمّ وفتح وكسر وسكون الّا الالف وحدها فلها فصل
واحد لانها لا تكون الا ساكنة وربما جئت في الفصل بالقطعة الواحدة
او القطعتين ليكون فصلا حتى التاليف وبالله التوفيق قال
ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري فصل الهمزة
في الهمزة المضموم مع البآء والطويل الثالث

اولوا الفضل في اوطانهم غربآء ... تشذّ وتناى عنهم القربآء
فما سبأوا الراح الكميت للذة ... ولا كان منهم للخراد سبآء
وحسب الفتى من ذلة العيش انه ... يروح بادني القوت وهو حبآء
اذا ما خبت نار الشبيبة ساءني ... ولو نصّ لي بين النجوم خبآء
ارابيك في الودّ الذي قد بذلته ... فاضعف ان اجدى لديك ربآء
وما بعدت الخمس عشرة من صبي ... ولا بعدت الاربعين صبآء
اجدّك لا ترضى العباءة ملبسا ... ولو بان ما تسديه قبل عبآء
وفي هذه الارض الركود منابت ... فمنها علنداة ساطع وكبآء
تواصل حبل النسل ما بين آدم ... وبيني فلم يوصل بلامي بآء
تثاءب عمرو اذ تثاءب خالد ... بعدوى فما اعدتني الثوبآء
وزهّدني في الخلق معرفتي به ... وعلمي بانّ العالمين هبآء
وكيف تلافى الذي فات بعدما ... تلفّع نيران الحريق اباء
اذا نزل المقدار لم يك للقطا ... نهوض ولا للمخدرات اباء
وقد نطحت بالجيش رضوى فلم تبل ... ولز برايات الخميس قبآء
على الولد يجني والد ولو انهم ... ولاة على امصارهم خطبآء
وزادك بعدا من بنيك وزادهم ... عليك حقودًا انهم نجبآء
يرون ابا الفاهم في موكب من العقنقلة حلة الادبآء
وما ادب الاقوام في كل بلدة ... الى المين الا معشر ادبآء

تتبّعنا في كل نقب ونحرم منايا لها من جنسها نقبا
اذا خانت الاسد الخماص من الظبي فكيف تعدي حكمهن ظباء

وقافية اضا مع الباء

يكرم او صال الفتى بعد موته وهنّ اذا طال الزمان هباء
وارواحنا كالراح ان طال حبسها فلا بدّ يوما ان تكون سباء
تغيّر فالفظ الغرة انها من الغر قوم في العلى غرباء
فان اباء الليث ما حل انفه بانّ مخالات الليوث اباء
وهل لحق التثريب سكان يثرب من الناس لا بل في الرجال غباء
هم ضاربوا ولادهم وتجالدوا على الدين اذ عرفتهم ضرباء
هل الدين الا كاعب دون وصلها حجاب وهم معز وجباء
وما قبلت نفسي من الخير لفظة وان طالما فاهت به الخطباء
تفزّع اعرابية ان جرت لها نواعب يستعرضنها وظباء
وما الارزنى للحي الا مسفه على انهم في امرهم اربا
تعادت بنو قيس بن عيلان بالغنى فتابوا وكان العيص اثوبا
ولولا القضاء الحتم اجى وائد ولم يبن حول الوائدين خباء
وعادوا الجماكان ان جاد عارض ربوا ان رعيا في البلاد ربا
يبيتون قتلاهم باكثر منهم وان قتلوا حرا فليس يباء

وقافية مع الهمزة

ارائيك فليغفر الله زلتي بذاك ودين العالمين رياء
وقد يخلف الانسان ظن عشيره وان راق منه منظر ورواء
اذا قومنا لم يعبدوا الله وحده بنصح فانا منهم براء

وقافية في الهمزة مع الباء والطويل الثاني

سألت رجالا عن معدّ ورهطه وعن سبإ ما كان يسبي وينسبا

فقالوا

14

فقالوا هي الايام لم يخل صرفها عليك بما يفني او تقيا ينبا
ارى فلكا ما زال بالخلق دائرا له خبر عنا يصان ويخبا
فلا تطلب الدنيا وان كنت ناشئا فاني عنها بالاخاوة اربا
وما نوب الايام الا كتائب تبث سرايا او جيوش تعبا

وقافية مع الدال

بني الدهر مهلا ان ذممت فعالكم فاني بنفسي لا محالة ابدا
متى ينقضي الوقت والله قادر فنسكن في هذا التراب ونهدا
تجاور هذا الجسم والروح برهة فما برحت تاذى بذاك وتصدا

وقافية مع السين والبسيط الثاني

يأتي على الخلق اصباح وامساء وكلنا بصروف الدهر نساء
وكم مضى هجري او مشاكله من المقاول لم يسروا الناس او ساؤا
ترى الملوك ومصر في تغيرهم مصر على العهد والاحساء احساء
خسئت يا امنا الدنيا فاف لنا بنو الخسيسة اوباش اخساء
وقد نطقت باصناف العظات لنا وانت فيما يظن القوم خرساء
ومن لصخر بن عمرو ان جثته صخر وخنساءه في الترب خنساء
يموج بحرك والاهواء غالبة لراكبيه فهل للسفن ارساء
اذا تعطفت يوما كنت قاسية وان نظرت بعين فهي شوساء
انس على الارض يبني هامها احنى منها اذا دميت للوحش انساء
فلا يغرنك شم من جبالهم وعزة في زمان الملك قعساء
نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا برغمهم فاذا النعماء بأساء

وقافية مع الباء

ان العلاء ان كانوا ذوي اشر بما يعانون من داء اطباء
وما شفاك من الاشياء تطلبها الا الاباء او يلفى الالباء

نفر من شرب كاس وهي تتبعنا كاننا لمنايانا احباء

وقافية مع الواو

ان مارت الناس اخلاق يعاش بها فانهم عند سوء الطبع اسواء
او كان كل بني حواء يشبهني فبئس ما ولدت في الدهر حواء
بعدي من الانس برء من سقامهم وقربهم للحجى والدين ادواء
كالبيت افرد لا ايطاء يدركه ولا سناد ولا في اللفظ اقواء
وافاك ان سواد الفود غيره في غرة من بياض الشيب اضواء
اذا نجوم قتير في الدجى طلعت فللجفون من الاشفاق انواء

وقافية مع الفاء والبسيط الاول

اكفي سوامك والدنيا مياسرة واعرض عن قوافي الشعر تكفيها
ان الشبيبة نار ان اردت بها امرا فبادره ان الدهر مطفيها
اصاب جمري قوفا بنتهت له والنار تدفن في ضيفي حين ادفيها
التي عليها جليس في الدجى حمما فقام عنها باثواب يرفيها

وقافية مع الياء والبسيط السادس

ندعى بحسب النور والضياء وانما دينا رياء
وهل يجود الحيا اناسا منطويا عنهم الحياء
يا عالم السوء ما علمنا ان مصليك اتقياء
لا يكذبن امرؤ جهول ما فيك لله اولياء
ويا بلادا مشى عليها اولوا انتقاد واغبياء
اذا قضى الله بالمخازي فكل اهليك اشقياء
كم وعظ الواعظون منا وقام في الارض انبياء
فانصرفوا والبلاء باق ولم يزل داؤك العياء
حكم جرى للمليك فينا او نحن في الاصل اغبياء

وقافية مع الياء والوافر الاول

تعالى رازق الاحياء جمعا لقد وهت المروة والحياء
فان الموت راحة مبرزي اضر بلبه داء عياء
فمالي لا اكون وصي نفسي ولا تعصي اموري الاوصياء
وقد تشتري اصحاب دين لهم نسك وليس لهم رياء
فليت البهائم لا عقول تقيم لها الدليل ولا ضياء
واخوان الفطانة في احتيال كانهم لقوم انبياء
فاما هولاء فاهل مكر واما الاولون فاغبياء
وان كان التقى بلها وعيا فاعيا والمذلة اتقياء
وارشد منك اجرب تحت عبء عليه ريح قرح برياء
وجدت الناس كلهم فقيرا وبعد مرفى الانام الاغنياء
نحب العيش بغضا للمنايا ونحن بما هوينا الاشقياء
يموت المرء ليس له صفي وقبل اليوم عز الاصفياء
اتدري الشمس ان لها بهاء فتاسف ان يفادقها الاياء

وقافية مع الظاء

اراهم يضحكون الى غش وتغشاني المناقص والحظاء
فلست لهم وان قربوا الينا كما لم تاء تلف ذال وظاء

وقافية مع القاف

ابيت على الذوايب ان علاها بها ركا القميص له ارتقاء
لعل سواد هاد نسل عليها وانقاء المسوح له نقاء
ودنيانا التي عشقت واشقت كذاك العشق معروفا شقاء
سالناها البقاء على اذاها فقالت عنكم حظر البقاء
بعاد واقع فمتى التداني وبين شاسع فمتى اللقاء

وذرعك ان وقتك سهام توم فما هي من ردى يوم وقاء

ولست كمن يقول بغير علم سواء منك فتك واتقاء

لقد وجبت عليك صلاة ظهر اذا وافاك بالماء السقاء

لقد افنت عزايك الدياجى واتواد الكواكب ارتقاء

فيا سرحى لقد ركدا المنايا وعجز على السجية اصتقاء

اذى جرح الحياة امر شى فشاهد صدق ذلك اذ نقاء

وقال مع الواو والكامل الاول

مل المقام فكم اعاشر امة امرت بغير صلاحها امراؤها

ظلموا الرعية واستجازوا كيدها فعدوا مصالحها وهم اجراؤها

فوق شعرت بانها لاتقتني خيرا وان شرارها شعراؤها

اثرت احاديث الكرام بزعمها واجاد حين الكهنا انراؤها

واذا النفوس تجاوزت اقدارها حدق البعوض تغيرت سجراؤها

كصحيحة الاوزان زاد بها القوي جرفا فبان لسامع نكراؤها

كويت وضرت بالكوي وحباتها الكرت بجر ذوايبا اكراؤها

سبحان خالقك الذي فرت له غبراء توقد فوقها خضراؤها

هل تعرف الجسد الجياد كعيرها فالبهم تحشد بينها غزاؤها

ووجدت دنيانا تشابه طامثا لا يستقيم لناكح اقراؤها

هويت ولم تسعف وراح غنيها تعبا وفاز براحة فقراؤها

وتجادلت فقهاؤها من جهلها ونقرات لتنالها قراؤها

واذا زجرت النفس عن شغفي بها فكان زجرتها اغراؤها

وقال مع البا والمنسرح المولد

دنياك ما وتر لها نوب شتى سماوية وانباء

اف لها جل ما يفيد بها من فاز فيها الطعام والباء

جدّ مقيم وخاب ذو سفر كانه في الهجير حرباء

اقضية لا تزال واردة يحار في كونها الالباء

قام بنو العم في مراما كنهم وغيبت في التراب اباء

وزال عز الامير وافترقت اخباؤه عنه والاحباء

وكل حي له خوب ومحصبة زاد بها في الذنوب حوباء

وقال مع الميم والخفيف الاول

نقدت في انامك العلماء وادلهمت عليهم الظلماء

وتغشى دهماء نا التجي لما عطلت من وضوحها الدهماء

للمليك المذكرات عبيد وكذاك المؤنثات اماء

فالهلال المنيف والبدر والفرقد والصبح والثرى والماء

والثريا والشمس والنار والنثرة والارض والضحى والسماء

هذه كلها لربك ما عابك في قول ذلك الحكماء

خلني يا اخي استغفر الله فلم يبق في الا الذماء

ويقال الكرام قولا وما في العصر الا الشخوص والاسماء

واحاديث خبرتها غواة وافترتها للمكسب القدماء

هذه الشهب خلتها شبك الدهر لها فوق اهله الماء

عجبا للقضاء ثم على الانس فهمت ان تنسل الحزماء

او ما يبصرون فعل الردى كيف يبيد الاصهار والاحماء

غلب المين مذ كان على الخلق وماتت بغيظها الحكماء

فادقيني يا عصماء يوما ولو انك في راس شاهق عصماء

وارى الاربع الغرائز فينا وهي في جثة الفتى خصماء

ان توافق صح او لا فما ينفك عنه الامراض والاغماء

ووجدت الزمان اعجم لفظا وحيارى في حكمه العجماء

خ الارض
خ في عصرها

ان دنياك من نهار وليل وهي في ذاك حية عرماء

والبرايا لها زواد يون منا باسوف تقضي وتحضر الغرماء

ودد القوم بعد ما فات كعب فادنوي بالنمير وقد ظماء

حيوان وجامد غير نام ونبات له بسقيا نماء

ولو ان الانام خافوا من العقبى لما جارت المياه الدماء

اجدر الناس في العواقب بالرحمة قوم فيدهم رحماء

وغضبنا من قول زاعم حق اننا في اصولنا لوماء

وعرانا على الحطام ضراب وطعان في باطل ودماء

اسود القلب قم متى ما تصغ اذني فاذنه صماء

والبهار الشمم نحميه من وطء معاشر يكن معادين لا زبماء

قد دني نابل فانحي واصمى ولبا ليك ما لها اصماء

ان رب الحصن المشيد تيماء تولى وخلفت تيماء

اوما فات للجواد كف الثريا ثم صد الحديث والايماء

شهدت بالمليك انجمها الستة ثم الخضيب والجدماء

فهم الناس كالجهول وما يقطع الا المسرة الفهماء

تلتقي في الصعيد ام وبنت وتساوي القرناء والجماء

وانيق الربيع بد ركل القيظ وفيه البيضاء والسحماء

وطريقي الى الحمام كريه لم تهب عند هوله البهماء

ولو ان البيداء صادم حرب وهي من كل جانب صرماء

كيف لا يشرك المضيقين في النعمة قوم عليهم النعماء

فصل الهمزة المفتوحة

دويدك قد غررت وانت غر بصاحب حيلة يعظ النساء

يحرم فيكم الصهباء صبحا ويشربها على عمد مساء

نحساها

تحساها من مزج وصرف بعل كاعا وردة الجساء

يقول لكم غدوت بلا كساء وفي لذاتها رهن الكساء

اذا فعل الفتى ما عنه ينهى فمن جهتين لا جهة اساء

وقال مع الجيم والبسيط الثاني

نرجو الحياة فان همت هواجسنا بالخير قال رجاء العيش ارجاء

وما نفيق من السكر المحيط بنا الا اذا قيل هذا الموت قد جاء

وقال مع الباء وواو الردف والكامل الثاني

قد بالخير افي المعاشر ظاهرا من كان تحت لسانه مخبوءا

باء الكلام بما تم والصمت لم يك في الاثم بما تم ليبوءا

مهلا وامي وباء فم زدت وهل ترى في الارض الا امرءا موبوءا

ان يرتفع نجم عليك فكم غدا علم بتابع فتنة مربوءا

تبنى الكرايم والكميت شرابها يلفى لالام شارب مسبوءا

حلف العباءة ثم يصبح مثله ملك ويترك طيبه المخبوءا

وقال مع الواو والخفيف الاول

علموهن الغزل والنسج والردن وخلوا كتابة وقراءه

فصلاة الفتاة بالحمد والاخلاص تجزي عن يونس وبراءه

تهتك الستر بالجلوس امام الستر ان غنت القيان وراءه

فصل الهمزة المكسورة

توحد فان الله ربك واحد ولا ترغبن في عشرة الرؤساء

يقل الاذى والعيب في ساحة الفتى وان هو اكدى قلة الجلساء

فان لعصر هم نهار وحندس وجنسي رجال منهم ونساء

وليت وليدا مات ساعة وضعه ولم يرتضع من امه النفساء

يقول لها من قبل نطق لسانه تفيدين بي ان تنكبي وتساءي

وقافيه مع الميم

اذا كان علم الله ليس بدافع ولا مانع فالخسر للعلماء
قضى الله فينا بالذي هو كائن فتم وضاعت حكمة الحكماء
وهل ياتي الانسان من ملك ربه فيخرج من ارضه وسمائه
فتبا لذين تحملوا على ساقه من اعبد واماء
لقد طال في هذا الانام تعجبي فيا لرواء نوبلوا بظماء
فمن صور نعد وعليها نماؤها الحصو وليست بنات نماء
اراني فتنوي من اعادي براسهمي وما صاف عني سهم رماء
وهل اعظم الاعضون وديقة وهلما وها الاخفى دماء
وقد بان ان النحو ليس بنافل له عمل في اعجم الفهماء
ومن كان ذا جود وليس بمكثر فليس بمحسوب من الكرماء
ابيقوا ايا غواة فانما دبا نابكم مكر من القدماء
ارادوا بها جمع الحطام فادركوا وبادوا ودامت سيرة اللؤماء
يقولون ان الدهر قد حان موته ولم يبق في الايام غير ذماء
وقد كذبوا ليس الزمان بمنقض فلا تسمعوا من كاذب الزعماء
وكيف اقضي ساعة بمسرة واعلم ان الموت من غرمائي
خذوا حذرا من اقربين وجانب ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء

وقافيه مع الخاء في الوافر الاول

اذا صادقت في ايام بوس فلا تنس المودة في الرخاء
ومن يعدم اخوه على غناه فما ادى الحقيقة في الاخاء
ومن جعل السخاء لاقربيه فليس بعارف طرق السخاء

وقافيه مع السين والخفيف الاول

يا ملوك البلاد فزتم بنسء العمر والجور شانكم في النساء

مالكم

18

مالكم لا ترون طرق المعالي قد يزور الهيجاء زير النساء
يرتجي الناس ان يقوم امام ناطق في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى العقل مشيرا في صبحه والمساء
فاذا ما اطعته جلب الرحمة عند المسير والارساء
انما هذه المذاهب اسباب لجذب الدنيا الى الرؤساء
غرض القوم متعة لا يرقون لدمع الشماء والخنساء
كالذي قام يجمع الزنج بالبصرة والقرمطي في الاحساء
فانفرد ما استطعت فالقايل الصادق يضحي ثقلا على الجلساء

وقافيه مع الصاد والبسيط الثاني

اوصيت نفسي وعيني ودي نصحت لها فما اجابت الى نصحي وايصائي
والرمل يشبه في اعداده خطاي فما احطه يوما باحصائي
والرزق ياتي ولم تبسط اليه يدي سيان في ذاك ادنائي واقصائي
لو انني في الثريا والسماك او الشعرى العبور او الشعرى الغميصاء

وقافيه مع الجيم في مثله

القلب كالماء والاهواء طافية عليه مثل حباب الماء في الماء
منه نمت ويأتي ما يغيرها فيخلق العهد من هند واسماء
والقول كالخلق من شيء ومن حسن والناس كالدهر من نور وظلماء
يقال ان زمانا يستقيل لهم حتى يبدل من بؤسى بنعماء
ويوجد الصقر في الدرماء معتقدا راي امرئ القيس في عمرو بن درماء
ولست احسب هذا كاينا ابدا فابغ الورود لنفس ذات اظماء

وقافيه مع الطاء والكامل الا

الساع الفته الحوادث ما حوت لم يبن الا بعد كشف غطائها
وكانما هذا الزمان قصيدة ما اضطر شاعرها الى ايطائها

ليت لياليه مسنة كانت وصفت بسرعتها ولا ابطائها
وسهام دهر لا تزال مصيبة صرفت باذن الله عن اخطائها

فصل الهمزة الساكنة مع اليا والسريع الثاني

أخصّ مصراً وبا وحدها بل كائن في كل ارض وبا
ناجية في عز املاكها ان يظهر الدهر له ماخبا
ومن سجايا بنله انها كل قتيل قتلت لم يبا
ان سار او حل الفتى لم يزل بحفظه المقدار بالمرتبا

وقاف مع القاف والسريع الاول

تقواك زاد فاعتقد انه افضل ما اودعته في السقا
آه غدا من عرق نازل ومهجة مولعة بارتقا
ثوبي يحتاج الى غاسل وليت قلبي مثله في النقا
موت يسير معه رحمة خير من اليسر وطول البقا
وقد بلونا العيش اطواره فما وجدنا فيه غير الشقا
تقدم الناس فيا شوقنا الى اتباع الاهل والاصدقا
ما اطيب الموت لشرابه ان صح للاموات وشك اللقا

وقاف مع الفا

انفرد الله بسلطانه فما له في كل حال كفا
ما خفيت قدرته عنكم وهل لها عن ذي رشاد خفا
ان ظهرت نار كما خبروا في كل ارض فعلينا العفا
تهوى الثريا ويلين الصفا من قبل ان يوحد اهل الصفا
قد فقد الصدق ومات الهدى واستحسن الغدر وقل الوفا
واستشعر العاقل في سقمه ان الردى حم عناه الشفا
واعترف الشيخ بابنائه وكلهم يبتدر منه انتفا

19

رأيتهم بالرفق حتى اذا اشتبوا عنا الوالد منهم جفا
والدهر يستقف اخلاقه كانما ذلك منه استقفا

حرف الالف

قافيه وهذا الفصل يحتمل وجهين احدهما ان يكون على ما رتبت والاخر ان يكون الروي ما قبل الالف وتكون الالف وصلا وقافيه

مع الضاد والطويل الاول

قضى الله ان الادمي معذب الى ان يقول العالمون به قضا
تهنى ولاة الميت يوم رحيله اصابوا تراثا واستراح الذي مضا

وقافيه مع الرا الممالة والوافر الاول

اقيمي لا اعد الحج فرضا على عجز النسا ولا العذارا
ففي بطحا مكة شر قوم وليسوا بالحماة ولا الغيارا
وان رجال شيبة سادنيها اذا راحت لكعبتها الجمارا
قيام يدفعون الوفد شفعا الى البيت الحرام وهم سكارا
اذا اخذوا الزوائف اولجوهم وان كانوا اليهود او النصارا
متى اداك خير فاتغليه وتولى ان دعاك البر ادارا
فلو قيل الغواة عرفت كشفي من الكذب المموه ما توارا
ولا اتقى بما صنعوا وصاغوا فقد جاء تخيرهم تبارا
جرت زمنا وتسكن بعد حين واقضية المهيمن لا تجارا
لعل قران هذا النجم يهدي الى طرق الهدى اتما حيارا
فقد اودى بهم سغب وظما واسقهم لمتلفة حسارا
وماادري بمن فوق المطايا الكت اذا نظرت ام المهارا
انتهم دولة قهرت وعزت فباتوا في ضلالتها اسارا
وظنوا الطهر متصلا بقوم واحلف انهم غير الطهارا

وما كويت عيون الناس جمعًا ولكن في دجنتها انكارا
لهم كلم تخالف ما اجنت صدورهم بصحته تمارا

وقال مع الراء المماله والمخرج الاول

اذا قيل لك اخش الله مولاك فقل اى را
كان الانجم السبعة في لعبة بقّارا
خزاما واقاحي وصفراء وسمّارا
ومن فوق الثرى يصغر في اجزاء من وارا
واصبحت مع الدنيا اداريها كمن دارا
اذا بارزها قوم فقلبي حبها بارا
وما برهنتي جارى ان ناضل اوجارا
ولا عرسي حوراء ولا خبزي حوّارا

وقال في مثله والمتقارب الثالث

سرينا وطالبنا هاجع وعند الصباح حمدنا السرا
بنو آدم يطلبون الثراء عند الثريا وعند الثرا
فتى زارع وفتى دارع كلا الرجلين غدا فاشترا
فهذا بعين وزاى يروح وذاك يؤوب بضاد ورا
وعامل قوت دراحته وحين دكان ضحى فاذرا
وكودن فوق طويل المطا وسرجك فوق شديد القرا
وبكرى دفا ديها حبرها بمثل الظلام اذا ما جرا
كان بصاق الدبا فوقها اذا وقفت في الانوف البرا
وذلك من حر انفاسها يضاعفه حر يوم حرا
تلوم على ام دفر اخاك وزاك ان هوى تدورا
عهدتك تشبه سيد الضراء ولست مشابه ليث الشرا

تدب فا

تدب فان وجدت خلسة فيا للسليك او الشنفرا
هو الشر قد عم في العالمين اهل الوهود واهل الذرا
ليفتى في صحته ناسك اذا افتى فيما يقال الدرا
فكنوا اصبوحية الشرب ام ليلى ومكترا ام القرا
وقالوا بدا المشتري في الظلام فيا ليت شعري ماذا اشترا
وترجو الرباح فاين الرباح ونفعك في نفسك الخنسرا
عذيرى من مارد فاجر تقرا والحزبات اقترا
تهون عليك لقاء المنون وقل حين تطرق اطرق كرا
ونادِ اذا اوعدتك اعتري نصيرا على الحكم لما اعترا
نفسي ترجي كاحدى النفوس وتزري النوايب سكن الذرا
وكم ترك القيل عن منبر فعاد الى عنصر من برا
واخرج من ملكه عاريا وخلف مملكة بالعرا
اذا الضيف جاءك فابسم له وقرب اليه وشيك القرا
ولا تحقر المزدرى في العيون فكم نفع الهين المزدرا
ولم تحمل البزل تلك الوسوق الا بازرارها والعرا
اجل حرزتي وثابة سواها التي مشت الخيزرا
فان سر الليالي رحي اوان شبيتنا فانشرا
ونوى موت قريب النشور وموتى يوم طويل الكرا
نؤمل خالقنا انتاصرينا لنشرب ذاك الصرا
سواء على اذا ما هلكت من شاد مكرمتي او زرا
فاودى فلان بسقم اضر واودى فلان بعرق ضرا
ابالنبل ادرك ام بالرماح بين اسنتها والسرا
فهل قام من جدث ميت يخبر عن مسمع او مرا

ولو هب صدق قد معشر وقال اناس طغيا وافترا
ولم يقر في الحوض راعي السوام الا ليورده ما قرا
افق وما فوا انا ثر بمعتصم من قضاء فسرا
احن الى امل فاتني وما للشبوب وعيش الغرا
متى ما تقر اهاتف العكر حي هيج صبا الى قرقرا
وقد يفسد الفكر في حالة فيوهمك الدر قطر السرا
سقاك المنى فمنيتها وصاغ لك الطيف حتى انبرا
فلا يدن من جاهل اهل لو انتزعت جفنه ما دَرا
اتى سيفه قتل اعدائه وساق وليد بُرا وهرا
ويختلف الانس في شانها فابعد من باع ممن شرا
مغنية اعطيت برغيا فغنت ونائحة تكترا
وهار ليخرج ماء القليب وراق ليجني نولا ارا
فان نال شهدا فابشر به على انه بسقوط حرا
تزول كما زال اجدادنا ويبقى الزمان على ما ترا
نهار يضيء وليل يجيء ونجم يغور ونجم يرا

وقافية مع النون

على راي من جعل الالف في هذه رويا

حياة عناء وموت غنا فليت بعيد حمام دنا
بد صفرت وطاة ذوت ونفس تمنت وطرف رنا
وموقد نيرانه في الدجى يروم سناء برفع السنا
يحاول من عاش ستر القميص وملء الخميص وبرء الضنا
ومن ضمه جدث لم يبل على ما افاد ولا ما اقتنا
يصير ترابا سواء عليه مس الحرير وطعن القنا

ويشرب

وشرب الفناء بخضر المزند كان على سهن الفنا
ولا يزدهي غضب حلمه القبه ذا كوا او كنا
يهناء بالخير من ناله وليس الهناء على ما هنا
واقرب لمن كان في غبطة بلقيا المنى من لقاء المنا
اعانيه جسدي روحه وما زال يخدم حتى ونا
وقد كلفته اعاجيبها فطورا فؤادي وطورا ثنا
بنا في ابن آدم مال الغصون فهاتيك اجتث وهذا جنا
يغير حناءه شيبه فهل غير الطهر لما انحنا
اذا هو لم يحي دهرا عليه جاء الفتى وقال الخنا
وسيان من امه حرة حصان ومن امه فرتنا
ولم يود دبا ناء المنون ولكن ميقاته ما انا
زمان يخاطب ابناءه جهارا وقد جهلوا ما عنا
يبدل باليسر اعدامه ويهدم احداثه ما بنا
لقد فزت ان كنت تعطي الجنان بمكة اذ ذنها او منا

وقافية مع الراء والسين

ويجوز ان يجعل الروي الراء فيكون الذي لزم سينا لا غير

بعلم الهي يوجد الضعف شيمتي ولست مطيقا للغدو ولا المسرا
غدوت اسيرا في يديه ومن يكن له كرم تكرم لبساحته الاسرا
اصبح في الدنيا كما عالم هوى وادخلها را مثل قيصر او كسرا
واني لارجو منه يوم تجاوز فيا مرتجى ذات اليمين الى اليسرا
اذا راكب نالت به الشاو ناقة فما ينتقي الا الظوالع والحسرا
وان اعف بعد الموت مما يريبني فما حظي الادنى ولا يدي الخسرا

حرف الباء

وقافية في الباء

المضمومة مع العين والطويل الاول

يدل على فضل الممات وكونه راحة جسم ان مسلكه صعب
الم تر ان المجد يلقاك دونه شدائد من امثالها وجب الرعب
اذا افترقت اجزاؤنا حط ثقلنا ونحمل عبئا حين يلتئم الشعب
وامس نوى راعيك وهو مودع ولو كان حيا قام في يديه تعب

وقال مع النون والطويل الثاني

فما ذنب الدهر الذي انت لائم ولكن بنو حواء جاروا واذنبوا
سيدخل الحتف هاجما ولو انه عند السماك مطنب
وقد كان يهوى الطعن اما قناته فذات لمى والخرص كالناب اشنب
وذرع حديد عنده ذرع كاعب من الود واسم الحرب هند وزينب
ويطوي الملا بعد الملا كوره اذا العيس تزجى والسوابق تجنب

وقال مع الذال

نقمت على الدنيا ولا ذنب اسلفت اليك فانت الظالم المتكذب
وهبها فتاة هل عليها جناية لمن هو مضنى في هواها معذب
وقد زعموا هذي النفوس بواقيا تشكل في اجسامها وتهذب
وتنقل منها فالسعيد مكرم بما هو لاق والشقي مشذب
وما كنت في ايام عيشك منصفا ولكن معنى في حبالك يجذب
ولو كان يبقى الحس في شخص ميت لالفيت ان الموت في الفم اعذب

وقال مع الذال

لعمرك ما في نجعة فارودها واني على طول الزمان لمجذب
حملت على الاولى الحمام فلم اقل يغني ولكن قلت يبكي ويندب
وذلك ان الحادثات كثيرة وغالبهن المقط لا المتجذب
وكل اديب اي سيد يجي الى الردى من الادب الا ان الفتى يتاذب

وقال مع الراء

وقال مع الراء

لعل اناسا في المحاريب خوفوا باي كناس في المشارب اطربوا
اذا رام كيدا بالصلاة مقيمها فتاركها عمدا الى الله اقرب
فلا يمس فخارا من الفخر عائد الى عنصر الفخار للنفع يضرب
لعل اناء منه يصنع مرة فياكل فيه من اراد ويشرب
ويحمل من ارض لاخرى وما درى فواها له بعد البلى يتغرب

وقال مع الجيم

اذا كان اكرامي صديقي واجبا فاكرام نفسي لا محالة اوجب
واحلف ما الانسان الا من تم اخو الفقر منا والمليك المحجب
ايحفل نجم الليل او بدر تم فيصبح من افعالنا يتعجب

وقال مع الراء

بقيت وما ادري بما هو غائب لعل الذي يمضي الى الله اقرب
تود البقاء النفس من هيبة الردى وطول بقاء المرء سم مجرب
على الموت يجتاز المعاشر كلهم مقيم باهليه ومن يتغرب
وما الارض الا مثلنا الرزق تبتغي فتاكل من هذا الانام وتشرب
وقد كذبوا حتى على الشمس انها تهان اذا حان الشروق وتضرب
كان هلالا لاح للطعن فيهم حناه الردى وهو السنان المجرب
كان ضياء الفجر سيف يسله عليهم صباحا بالمنايا مذرب
وتذهب دار بالنضار ودونها يخلفها عما قليل وينهب
ارى قبسا في الجسم يطفئه الردى وما دمت حيا فهو ذا لهب

وقال مع الراء

اذا كان جسمي من تراب ماله اليه فما حظي بان يترب
غدوت على نفسي اثرب جاهدا وامثالها لام اللبيب المثرب

وما زالت الدنيا باصناف السيء تبين عن غير الجميل وتعرب
اذا اعرضت يوما بوز على الفتى فليست على نفسي باحمر تعرب
وجربتها ام الوليد لطامع وييأس من ام الوليد المجرب
يحق لمن يهوى الحياة بكاؤه اذا لاح قرن الشمس او حين تغرب
وما نفس الا يباعد مولدا ويدني المنايا للنفوس فتقرب
فهل لسهيل في معدك ناصر اذا اسلمته للحوادث يعرب
واهدي الى نهج الهدى من معاشر نواضح تسنو او عوامل تكرب
الا تفرق الاحياء مما بدالها فقد عمها ناع لهجر اذرق مغرب
وشف بها صوت من سوء فعله اهش لي الموت الزوام واطرب
فنيم صارما وادكر قناة فللوذي يد هي اولى بالحمام وادرب
اقض لهامات وارمي باسهم واطعن في قلب الخميس واضرب
انى مطعم الرمس اللهم خليله سيأكل من بعد الدفين ويشرب

وقال مع الذال

اذا اقبل الانسان في الدهر صدقت احاديثه عن نفسه وهو كاذب
اتوهمني بالمكر انك نافعي وما انت الا في حبالك جاذب
وتأكل لحم الخل مستعذبا له وتزعم للاقوام انك عاذب

وقال مع الجيم والبسيط الاول

لا تغبطن اخا نعمى بنعمته بئس الحياة حياة بعدها الشجب
والحس اوقع حيا في مساءته وللزمان جيوش ما لها لجب
لو تعلم الارض ما اشغال ساكنها لطال منها لما يؤتى بها العجب
بدو السعادة ان لم تخلق امراة وهل تود جمادى انها رجب
ولم تبت لاختيار كان منتجبا لكنك العود اذ يلحى وينتجب
وما احتجبت عن الاقوام من نسك وانما انت للنكراء محتجب

قالت

قالت لي النفس اني في اذى وقذى فقلت صبرا وتسليما كذا يجب

وقال مع الجيم

اعيبوني حيا ثم قام لهم مثني وقد عيبوا في ان ذا عجب
نحن البرية امسى كلنا دنفا يحب دنياه حبا فوق ما يجب

وقال مع الدال

اخلاق سكان دنيانا معذبة وان اتتك بما تستعذب العذب
سموا هلالا وبدرا والذي وضحى وفرقدا وسماكا شد ما كذبوا
ولم ينط بحبال الشمس من نظر الا له في حبال الشر منجذب

وقال مع الراء

لا تسأل الضيف ان اطعمته ظهرا بالليل هل لك في بعض القرى ارب
فان ذلك من قول تلقنه لا اشتهي الزاد وهو الساغب الحرب
قدم له ما تأتى لا تؤامره فيه ولو انه الطرثوث والصرب

وقال مع الباء والبسيط الثاني

قد اسرف الناس في الدعوى بجهلهم حتى ادعوا انهم للخلق ارباب
البابهم كان باللذات متصلا طول الحياة وما للقوم الباب
اجوي من الخيل آمال اصرفها لها بحثي تقريب واخباب
في طاقة النفس ان تغني بعزلها حتى يخاف عليها للثرى ناب
فاجعل نساءك ان اعطيت مقدرة كذاك واحدة فللمقدار اسباب
وكم جنت من جهول لحية ودنت من حوة ما لها في العين جلباب
اذى من الدهر مشفوع لنا باذى هذا المحل بما نخشاه مرباب
يزورنا الخير غبا او يجانبنا فهل لما يكره الانسان اغباب
وقد اساء رجال احسنوا فقلوا واجملوا فاذا الاعداء احباب
فانفع اخاك ضعيفا ان تحسن به ان النسيم بنفع الروح هباب

وقال مع الجيم

يا صاح ما ألف الإعجاب من نفر إلا وهم لرؤوس القوم أعجاب

ما لي وذي الملك المحجوب يمنعه أن يفعل الخير مناع وحجاب

قد ينجب الولد النامي ووالده نذل ويفسل والآباء أنجاب

نوجب الله صفرا من محارمه فكم مضت بك أصفار وأرجاب

ويعتري النفس إنكار ومعرفة وكل معنى له نفي وإيجاب

والموت نوم طويل ما له أمد والنوم موت قصير فهو منجاب

وقال مع الراء

في البدو خراب أذواد مسومة وفي الجوامع والأسواق خراب

فها ولاء تسموا بالعدول أو التجار واسم أولاك القوم أعراب

وقال مع العين وواو الردف

ما قر طاسك في كف المدير له إلا وقرطاسك الموعود مرعوب

تضحي وبطنك مثل الكعب ابزره ري وراسك مثل القعب مسعوب

وقال في الباء المضمومة المشددة والواو الأول

نفوس للقيامة تشرئب ونحن في البطالة متلئب

تأبى أن تجيء الخير يوما وأنت ليوم غفران تلب

فلا يغررك بشر من صديق فإن ضميره إحن وخب

وإن الناس طفل أو كبير يشيب على الغواية أو يشب

تحب حياتك الدنيا سفاها وما جادت عليك بما تحب

وإن طال الرقاد من البرايا فإن الراقدين لهم مهب

غرامك بالفتاة ضنى وهم وليس يسر من يشتاق غب

لوان سواد كيوان خضاب بكفك والسهى في الأذن حب

لما نجاك من غير الليالي سناء فادح وغنى مرب

وما يحميك

وما يحميك عز أن تسبى ولو أن الظلام عليك سب

أرى جنح الدجى وقفا جناحا ومات غرابه الجون الملب

فما للنسر ليس يطير منه وعقربه المضيئة لا تدب

أيجلو الشمس للرائي نهار فقد شرقت ومشرقها مصب

ولم يدفع ردى سقراط لفظ ولا بقراط حامى عنه طب

إذا انتشى بشفا صرعا فدعني كل ذي أمل يتب

ولا تذنيب هناك الطير عني ولا تبلل بذاك فما يذب

وقال مع التاء

أقروا بالإله وأثبتوه وقالوا لا نبي ولا كتاب

ووطء بناتنا حل مباح رويدكم فقد بطل العتاب

خ بناتهم

تمادوا في الضلال فلم يتوبوا ولو سمعوا صليل السيف تابوا

وقال في الباء المرفوع مع الراء

تراب جسومنا وهي التراب إذا ولى عن الآل اغتراب

تراع إذا انحس إلى المنايا تراها آيبا وهو منصبها القراب

وذاك أقل للأدواء فيها وإن صحت كما صح الغراب

هموم بالهواء معلقات إلى التشريف أنفسها طراب

فأرماح يحطمها طعان وأسياف يفللها ضراب

تنافس في الحطام وحسب شال طوى قوت وحلف صدى

وأفسد جوهر الأحساب أشب كما فسدت من الخيل العراب

وأملاك تبحر في غناها وإن ورد العفاة فهم سراب

وقد يغوى أسود الغيل حرص فتحويها المخاطر والزراب

متى لم يضطرب من علو جد فليس بنافع منك اضطراب

كأن السيف لم يعطل زمانا إذا أخلى الحمائل والقراب

تالف اربع فينا فقد كابها منا ضغاين واحتراب
ولو سكنت جبال الارض دوح لما خليت نضار ولا اراب

وقال مع السين

دنا رجل الى عرس لامر وذاك لثالث خلق اكتساب
فما زالت تعانى الثقل حتى اتاها الوضع واتصل الحساب
نردّ الى الاصول وكل حي له في الاربع القدما انتساب

وقال مع الحا وياء الردف

الا عدى بكاء او نحيبا فمن سفه بكاؤك والنحيب
محل الجسم في الغبراء ضنك ولكن عفو خالقنا رحيب
وسيان ابن آدم حين يدعا به للغسل والهدم السحيب

وقال مع الراء وياء الردف

تريب وسوف يفتقر التريب وحوابا والثرى نسب قريب
جرى بفراق جيرتنا غراب يقال لمن مقالهم غريب
غدا يتوكف الاخبار غرا وصاح بينهم داع اريب
طعان كل حين اوضراب يموت به طعين اوضريب
وارض لا تخص من عليها ولا يبقى بها منهم عريب
واشباح يخالطهن عدد فما يرجى الاكيل ولا الشريب
اذا كان التراء الى زوال فكل ممول منا حريب

وقال مع الصاد

لسانك عقرب فاذا اصابت سواك فانت اول من نصيب
اثمت بما جنته فمن شكاها وفي لك من شكيتها نصيب
اتى الرجلين عنها الشر منى كلا يوميكما شيز عصيب

وقال ايضا

تنادوا

تنادوا ظاعنين غداة قالوا اصاب الارض من مطر صبيب
لعل شوايا رمقت وميضا تبيد وما لها فيه نصيب
وقد تنجو النفوس بارض جدب ويهلك اهله المغنى الخصيب

وقال مع العين

رغبنا في الحياة لفرط جهل وفقد حياتنا حظ رغيب
شكا خور وجواد بها وليث فما رحم الزئير ولا الضغيب
شهدت فلم اشاهد غير نكر وغيبنى المنى فمتى اغيب

وقال مع اليا وواو الردف

عيونى ان سالت بها كثير واى الناس ليس له عيوب
وللانسان ظاهر ما يراه وليس عليه ما تخفى الغيوب
يجرون الذيول على المخازى وقد ملئت من الغش الجيوب
وكيف يصول في الايام ليث اذا وهت المخالب والنيوب

وقال مع الراء والف التاسيس والكامل الاول

لذاتنا ابل الزمان بنا لها منا اخو الفتك الذى هو خارب
وارى غناء قيد يغشى المرء من بنت العناقيد الذى هو شارب
ولسيد الانوام دون مجابه طبع يقاتله الحجى ويحارب
والشر في الجد القديم غريزة فبكل نفس منه عرق ضارب

وقال مع السين

علم الامام ولا اقول بظنة ان الدعاة بسعيها تتكسب
وسيقف المصر الحريج باهله ويغص بالانس الفضاء السبسب

وقال مع الذال وياء الردف والكامل الثانى

سمى ابنه اسدا وليس باحمد ذنبا عليه ان اطلق الذيب
والله حق وابن آدم جاهل من شانه التفريط والتكذيب

[illegible]

واللب حاول ان يهذب اهله فاذا البرية ما لها تهذيب
من دام انقاء الغراب لكي وضح الجناح اصابه تعذيب
والدهر يقدم والمليك مخالف دولا فمنها مجمد ومذيب

وقال مع الذال والسريع الثاني

ان عذب الحين بافواهكم فان صدقي بفمي اعذب
طلبت للعالم تهذيبهم والقوم ما صفوا ولا هذبوا
سألت من خالف عن دينه فاعوز المخبر لا يكذب
واكثر الدعوى بلا حجة كل الى حيز يجذب

وقال ايضا

يحسن مرأى لبني آدم وكلهم في الذوق لا يعذب
ما فيهم بر ولا ناسك الا الى نفع له يجذب
افضل من افضلهم صخرة لا تظلم الناس ولا تكذب

وقال مع الحاء

هذا طريق للهدى لاحب يرضى به المصحوب والصاحب
اهرب من الناس فان جئتهم فمثل سا يجره الساحب
ينتفع الناس بما عنده وهو لقى بينهم شاحب

وقال مع الباء والسريع الثالث

اصفح وجاهر بالوداد الفتى ولا تقولوا هو مغتاب
ان رابنا الدهر بافعاله فكلنا بالدهر مرتاب
فاعف ولا تعتب عليه فكم اودى بني عوف وعتاب
لو ضربوا الغاوون بالسيف لا بالسوط حد الخمر ما تابوا
تلك من اجنابث له صورة فهو لسخط الله مجتاب
نما على الشيب فهل زائر طيف لعصر الشرخ منتاب

هيهات

هيهات لا تحمله نحونا سروج افراس واقتاب

وقال مع اللام والمنسرح الاول

اياك والخمر فهي خالبة غالبة خاب ذلك الغلب
خابية الراح ناقة حفلت ليس لها غير باطل حلب
اشأم من ناقة البسوس على الناس وان ينل عندها الطلب
يا صالح خف ان حلبت درتها ان ترامى بدائها حلب
افضل مما تضم اكؤسها ما ضمنته العساس والعلب

وقال مع الجيم

من لي ان لا اقيم في بلد اذكر فيه بغير ما يجب
يظن بي اليسر والديانة والعلم وبيني وبينها حجب
كل شهوري على واحدة لا صفر يتقى ولا رجب
اقررت بالجهل وادعى فهمي قوم فامري وامرهم عجب
والحق اني وانهم هدر لست نجيبا ولا هم نجب
والحال ضاقت عن ضمها جسدي فكيف لي ان يضمني الشجب
ما اوسع الموت يستريح به الجسم المعنى ويخفت اللجب

وقال مع الباء وياء الردف والخفيف الاول

ما الثريا عنقود كرم ملاحي ولا الليل يانع غربيب
وناى عن مدامة شفق التغريب فليسق الملك اللبيب
طال ليل كانما قيد العقرب ساط فغاب عنها الدبيب
سلك النجد في قطار المنايا قطري ونجده وشبيب
شب فكر الحصيف نارا فما حس يوما بها قل تشبيب
ابن بقراط والمقلد جالينوس هيهات ان يعيش طبيب
شيب الرزق للانام فما يقطع بالعجز ذلك التسبيب

وجري لحتف بالقضاء فما يسلم ليث ولا غزال ربيب
يطلع الوافد المبغض والعيش الى هذه النفوس حبيب
خبثتها عليه نكد الرزايا فتناعى قلوبها التخبيب

فصل المفتوح في التاء المفتوحة

مع اللام والطويل الاول

اطل صليب الدلوبين بنجومه يكف دجالا عن عبادتها الصلبا
فتبكر الله الذي خلق السها وابدى الثريا والسماكين والقلبا
واكحل بدر التم نجد كماله كان به الظلماء فاصمة قلبا
وادني رشاء للعراقي ولم يكن شريعا اذا نص البيان ولا خلبا
وصور ليث الشهب في مستقره ولو شاء امسى فوق غبرائه كلبا
والقى على الارض الفراقد فارتعت مع الفرقد الوحشي تتبع الالبا
واهبط منها النوز بكر بجاهد فتعلق ظلفيه الشوابك والهلبا
واضحت نعام الجو بعد سموها تسدى في نعام الدو لا يامن الغلبا
واتر لحوتا في السماء فضمه الى النون في الخضراء فاعترف السلبا
واسكن في سلك من الترب ضيق نجوم دجى في شبوة ابت الثلبا

وقافية مع اللام

رايت قضاء الله اوجب خلقه وعاد عليهم في تصرفه سلبا
وقد يغلب الاحياء في كل وجهة هواهم وان كانوا غطارفة غلبا
كلاب تعاوت او تعاوت لجيفة واحسبني اصبحت الامها كلبا
ابينا سوى غش الصدور وانما ينال ثواب الله اسلمنا قلبا
واي بني الايام يحمد قايل ومن جرب الاقوام اوسعهم ثلبا

وقافية مع الراء

اذا كف صل افعوان فماله سوى بيته بقيات ما عمر الربا

ولو ذهبت

ولو ذهبت عنا هزبر مساور لما راع ضأنا في المراتع او سربا
او التمعت انوار عمرو وعامر لما حملت رمحا ولا شهدا حربا
يقولون هلا تشهد الجمع التي رجونا بها عفوا من الله او قربا
وهل لي خير في الحضور وانما ازاحم من اخيارهم ابلا جربا
لعمري لقد شاهدت عجبا كثيرة وغربا فلا عجبا حمدت ولا غربا
وللموت كاس تكره النفس شربها ولا بد يوما ان يكون لها شربا
من السعد في دنياك ان يهلك الفتى بهيجاء يغشى اهلها الطعن والضربا
فان قبيحا بالمسود ضجعة على فرشه يشكو الى النفر الكربا
ولي شرف بالحتف ما هو معرب ايممت شرقا في المسالك او غربا
تقضى في الايوان املاك فارس وكم جاز كسرى دون قيصر او دربا

وقافية مع العين

اذا كان دعي يورث الامن فهو لي اشر من الامن الذي يورث الرعبا
الم تران الهاشميين بلغوا عظام المساعي بعدما سكنوا الشعبا
وكان الفتى كعب تخير للسرى اخا النمر فاستوفى الحاجل كعبا
فاني رايت الصعب يركب دايبا من الناس من لم يركب الغرض الصعبا

وقافية مع الصاد والطويل الثاني

اذا شئت ان يرضى سجاياك ربها فلا تمس من فعل المقادير مغضبا
فان قرون الخيل اولتك ناطحا وان الحسام العضب لقاك اعضبا
حللت وهذي العيس تنصب دونها بلاد او اصاها واكف القطر
خضبت بياضا بالصبيب صبابة ببيضاء عدتك البنان المخضبا
وما كان حبل العيش الا معلقا بعروة ايام الصبا فتقضبا

وقافية مع الضاد

لعمرك ما غادرت مطلع هضبة من الفكر الا وارتقيت هضابها

اقل الذي تحني الغواني تبرج يرى العين منها حليها وخضابها بها
فان انت عاشرت الكعاب فصادها وحاول وصاول واحذر نعضابها
فكم بكرت تسقي الامر حليلها من القار ان تسقي الخليل رضابها
وان حال الشمس ما علقت بها يد الحي الا وهي تخشى انقضابها

وقال مع الصاد

اذا ما عراكم حادث فتحدثوا فان الدهر حيث ينسى المصابا
وحيد واعي الاشيا ضيفة غبها فلم تجعل اللذات الا نصابا
وما زالت الايام وهي غوافل تسدد سهما للمنية صايبا

وقال مع الذال والبسيط الاول

الله لا ريب حق وهو محتجب باد وكل الى طبع له جذبا
اهل الحياة كاخوان الممات فاهون بالكماة اطالوا السمر والعذبا
لا يعلم الشرى ما الحى قرارته الى والارى لم يشعر وقد عذبا
سالتموني فاعيتني اجابتكم من ادعى انه دار فقد كذبا

وقال مع الجيم

ان يصحب الروح عقلي بعد مظعنها للموت عني فاجدر ان ترى نجبا
وان مضت في الهواء الرحب هالكة هلاك جسمي في تربي فوا شجبا
الدين انصافك الاقوام كلهم واى دين لآبى الحق ان وجبا
والمرء يعنيه قود النفس مصحبة للخير وهو يقود العسكر اللجبا
وصوم الشهر ما لم يجن معصية يغنيه عن صوم شعبان او رجبا
وما انبعثت بخيا في شمايله وفي الحمام تبعت لساده النجبا
فاحذر دعاء ظليم في نعامته فرب دعوة داع تخرق الحجبا

وقال مع العين

لا تفرحن بفال ان سمعت به ولا تطير اذا ما ناعب نعبا

فالخطب

فالخطب اقطع من سرا نا ملها والامر ايسر من ان تضمر الرعبا
اذا تفكرت فكر الايا رجه فسا د عقل صحيح هان ما صعبا
فاللب ان صح اعطى النفس حتى تموت وسمى جيدها لعبا
وما الغواني الغوادي في ملاعبها الا خيالات وقت اشبهت لعبا
زيادة الجسم عنت جسم حامله الى التراب وزادت حافرا تعبا

وقال مع اللام

لو كنتم اهل صفو قال ناسبكم صفوية فاتى باللفظ ما قلبا
جند لابليس في بدليس اونة وتارة يحلبون العيش في حلبا
طلبتم الزاد في الآفاق من طمع والله يوجد حقا اين ما طلبا
ولست اعني بهذا غير فاجركم ان التقي اذا ما زاحمته غلبا
كالشمس لم يدن من اضوائها دنس والبدر قد جل عن ذم وان ثلبا
وما ارى كل قوم ضل رشدهم الا نظير النصارى اعظموا الصلبا
يا آل اسرايل هل يرجى مسيحكم هيهات قد ميز الاشياء من حلبا
قلنا اتانا ولم يصلب وقولكم ما جاء بعد وقالت امة صلبا
جلبتم باطل التوراة عن شحط ورب شر بعيد للفتى جلبا
كم يقتل الناس ما هم الذي عمدت يداه للقتل الا اخذه السلبا
بالخلف قام عمود الدين طايفة تبني الصروح واخرى تحفر القلبا

وقال مع العين

الامر ايسر مما انت مضمره فاطرح اذاك ويسر كلما صعبا
ولا يسرك ان بلغته امل ولا يهمك غربيب اذا نعبا
ان جد عالمك الارضي في نبا يغشاهم فتصور جدهم لعبا
ما الراى عندك في ملك تدين له مصر ايختار دون الراحة التعبا
لن يستقيم امور الناس في عصر ولا استقامت فذا امنا وذا رعبا

من

ولا يقوم على حق بنو زمنٍ من عهد آدم كانوا في الهوى شعبا

وقافية مع الحاء

قد يسّر الدفن حانٍ مضجعه بيتاً من الخشب لم يرفع ولا رحبا
يا هولاء اتركوه والثرى فله اولى به وهو اولى صاحب صحبا
وانما الجسم ترب خير حالته سقيا الغمام فاستسقوا له السحبا
صار النهيج من الاقوام خط سفى وقد براح اذا ما وجهه سحبا
سيّان من لم يضق ذرعاً بعيد ردى وذارع في معاني فتية سحبا
فافرق من الضحك واحذر ان تخالفه اما ترى الغيم لما استضحك انتحبا

وقافية مع التاء والبسيط الثاني

من قلة النصح عند اللبّ ان تابا وان تروم من الايام اعتابا
خل الزمان واهليه لشانهم وعش بدهرك والاقوام مرتابا
سار الشباب ولم نعرف له خبرا ولا راينا خيالا منه منتابا
وحق العيش لو نالت بنا بللا فيه الصبى كون عود الهند اقتابا
القى الكبير قميص الشرخ دهن بلىً ثم استجد قميص الشيب مجتابا
ما زال يمطل دنياه بتوبته حتى منايا ها وما انته وما تابا
خط استواء بدا عن نقطة عجب انشت خطوطا واقلاما وكتابا

وقافية مع الذال

لو كنت رايد قوم ظاعنين الى دنياك هذي لما الفيت كذابا
لقلت تلك بلاد نبتها سقم وماؤها العذب سم للفتى ذابا
هي العذاب فجدوا في ترحلكم الى سواها وخلوا الدار اعذابا
وما تهذب يوم من مكارهها او بعض يوم فخلوا السير اهذابا
خبرتكم بيقين غير موتشب ولم اكن في ضلال المين جذابا

وقافية مع الكاف وواو الردف

اثري

اثري اخوك فلم يسكب نوافله وحل دره فظل الدمع مسكوبا
اما نبالي اذا علتك غانية من كونها الراح ان اصبحت منكوبا
اين الذين تولوا قبلنا فرطا اما نشا بل عسى بان اركوبا

وقافية مع القاف وواو الردف

لو كنت يعقوب طير كنت ارشد في مسعاك من امم تنمى ليعقوبا
ضلوا بعجل مصوغ من شنوفهم فاستنكروا مستمعا للشنف مثقوبا
ولن يقوم مسيح يجمعون له وخلت واعدهم في الخلف عرقوبا
وان دنياك هذي مثل قانية وسوف تقطع منها دهرها القوبا
يغنيك منسوج بارى تصان به عن نسط في كمه من نسج ترقوبا
فاحذر لصوص الاماني فهي سارقة ردت عن الدين قلب المرء منقوبا

وقافية مع الحاء في مثله

سرحوب عمر سرى لله مبتعثا وجناء في الكور او في السرج سرحوبا
في لاحب لا يعود السالكون به مثل ابن الارض لما عاد ملحوبا
اما الاناس فقد صاحبتهم زمنا فما رضيت من الخلان مصحوبا
لا تغشهم كولوج الهمّ بطن فهم بالكره بل مثل وسق الخير مسحوبا

وقافية مع الحاء وياء الردف

ان كنت صاحب اخوان ومائدة فاحب الطفيلي باهلا وترحيبا
لا تلقينه بتعبيس لتوحشه فالزاد يفنى ولا يبقى الا صاحيبا
يقضوا اللئيم كريم القوم مكتسبا ان السراحين يتبعن السراحيبا

وقافية مع الذال وياء الردف

لم يقدر الله تهذيبا لعالمنا فلا تروم للاقوام تهذيبا
ولا تصدق بما البرهان يبطله فتستفيد من التصديق تكذيبا
ان عذب الله قوما باجترامهم فما يريد لاهل العدل تعذيبا

يغدو على خلة الانسان يظلمه كالذيب يأكل عند الغرة الذيبا

وقال مع الذال وياء الردف

يا راعي المصر ما سومت في دعد وعرسك الشاة فاهجر جارك الذيبا
تروم تهذيب هذا الخلق من دنس والله ما شاء للاقوام تهذيبا
وما رويت بعذب حل في قلب حتى تكلفت اعتابا وتعذيبا
فاعرف لصادقك الانباء موضعه واجز الكذوب على ما قال تكذيبا

وقال مع الشين

يا آل غسان اقوى منكم وطن تغشى العفاة به الشبان والشيبا
تسقونهم من حليب الجفن صافيه يا رد لحليب الجفن ما شيبا

وقال مع السين

ان كنت يعسوب قوم خف قدرهم اما رأيت كالطفل يصطاد اليعاسيبا
وان تكن عنا بسبب لمهلكة نحوي طوى الدهر فينا لا منا سببا

وقال مع العين والوافر الاول

اذا كانت امرأة عجوز فلا ناجعها بدلا كعابا
فان كانت اقل بها وجه فاجدر ان تكون اقل عابا
وحسن الشمس في الايام باق وان مجت من الكبر اللعابا

وقال مع السين والكامل الاول

لا تكذبن فان فعلت فلا تقل كذبا على رب السماء تكسبا
فالله قد قادر من قبل ان تدعي لادم صورة او تحسبا
واذا انتسبت فقلت اني واحد من خلقه فكفى بذلك نسبا
اشباح انس يخضبون صوارما تحت العجاج ويركضون السببا
ويا رسول من الظلام غياهبا ويواصلون فيقطعون السبسبا
ونراهم عذب خسيس قد شربوا له مقرا لكيما يلبسا

ولقد علمت

ولقد علمت فما التصرف نافعي اني سا تبع نجيبا لابني سبا
سبأ الملامة فاستدام مسرة فيما يظن ولم يرع لما سبا
روح اذا رحلت عن الجسم الذي سكنت به فالله ان يرسبا

وقال مع التاء والكامل الثاني

لو انني سميت طيفك صادقا لدعوته غضبان او عتابا
فالخيال كنت لست بطارق ليلا ولم اك زائرا متنابا
فاجبته كم من كاذب وارد فاهتاج جلهما بعث كتابا
لا تثبت الاقلام زلة راقد ان كنت ثبت نجله مرتابا
لم يعف ربك عن مصر مارد لكن تجاوز عن مسيء تابا

وقال مع الباء وواو الردف

انصح توبة مدرك من كونه او اسود في لونه فتوبا
كتب الشقاء على الفتى في عيشه وليبلغن قضاءه المكتوبا
واذا عتبت المرء ليس بمعتب الفيت في حاجته معتوبا
يبغي المعاشر في الزمان وصرفه ذنبا كان لهم عليه ذنوبا

وقال مع الظاء والسريع الثاني

عفوك للعالم لا تخليني خطبة منها ولا غضبه
لا لظبة الصارم باشرتها فيك ولا ذرت لحجى ظبه

وقال مع الحاء والخفيف الاول

قد صحبنا الزمان بالرغم منا وهو يردي كما علمت الصحابا
وحللنا المضيق فاتتنا الرحب لو دام تركنا والرحابا
وللجسوم التراب تحيا بسقيا فلهذا قلنا سقيت السحابا
قد رضينا الشحوب لو كان صرف الدهر يرضى للاوجه الاشحابا
وضحكنا وليس ما يوجب الضحك لدينا بل ما يهيج انتحابا

كم اميرٍ أُسيرَ في عاصفات بعد ما حاب في الحياة وحابا

وقافية مع الباء وياء الردف

لا تطيعي هواك ايتها النفس نُخَفَّى الملك فينا ربيبه
وابن جحش لما تنصر لم يركن الى ما تقول ام حبيبه
وبلال يحكي ابن ثمرة في الخفة اوفى من عنتر بن زبيبه
لا اغادي مفارقي بخضيب واخلّي والفم الرضيبه
فالرزي لنسك ان عقلت ونزّي من ذوي الجهل كي تعدّى لبيبه
انّ خيرا من احتراش ضباب الارض للناشي اتخاذ ضبيبه
كيف اضحت شيبة القلب حمراء وزالت من السواد شبيبه

وقافية مع الطاء

زاره حتفه فقطّب للموت والغي من بعدها التقطيبا
زودوه طيبا ليلحق بالناس وصبّ الدفين بالترب طيبا
نام في قبره ووسّد عيناه فخلناه قام فينا خطيبا
للمنايا خواطب لا تبالي حيثما جرّت لها امّ رطيبا
صرفت كاسها فلم تسق شربا مرّة خالصا واخرى قطيبا

وقافية مع اللام

زعموا انّ مايذكّر ان قادن اتني لم يعد التعليبا
باطلٌ ذاك ان لبّى الى الدنيا فريق ومانزال سليبا
والمنايا كالاسد تفترس الاحياء جمعا ولا تعاف الكليبا
مثل ما قيل في جرابي القول بصيد الكركيّ والعنليبا
تفرع الشاهق المنيف من الشعر وتهوى فتستبيح القليبا
كم سقتني شارب ماء ومدام ومن يستقي الحليبا
قد دنا نازل من الجوّ نادى بالنصارى احلّوا حتى الصليبا

والنجاشي

والنجاشيّ صار ملك اناس بعد ما همّ ان يعدّ جليبا
والفتى باسمه المصرّف هذا الجسم يلقى التغيير والتقليبا

وقافية مع الراء والجنث

ان يقرب الموت مني فلست اكره قربه
وذاك امنع حصن يصيّر القبر دربه
من يلقه لا يراقب خطبا ولا يخش كربه
كانني ربّ ابل اضحى يمارس جربه
او ناشط يتبغّى في مقفر الارض عربه
وان رددت لاصلي دفنت في شرّ تربه
واليوم مامرّ الا وحلّ في العمر اربه
كلّ يجاذر حتفا وليس يعدم شربه
ويتقي الصارم العضب ان يباشر غربه
والدرع فوق فراش اشوقهن الضربه
واللبّ حارب فينا طبعا يكابد حربه
يا ساكن اللحد عرّفني الحمام واربه
ولا تضنّ فاني مالي بذلك دربه
بكرّ في الناس كالاجدل المعاود سربه
او كالمغير من العاسلات يطرق زربه
لا ذات سرب يعري الردى ولا ذات سربه
وما اظنّ المنايا تخطو كواكب جربه
ستاخذ النسر والغفر والسماك وتربه
تنشن على كلّ حيّ شرق الفضاء وغربه
وذلك عن غير برّ مخبر الانام وعربه

ماومضة من عقيق الا تهيج طربه
هوى نجد حزناً فما جاول هربه
من لا مني لم يجد في ان المنازل غربه
والرمس للشيخ ستر والسن في الاهل غربه
كانت مفارق جونا كانها ريش غربه
ثم انجلت فحسبنا للقار بدل صربه
اذا احصت قليلاً عددت ذلك قربه
وليس عندي من آلة السري غير قربه

وقال في مثله مع الباء

الله ينقل من شاء رتبة بعد رتبه
ابدي العناهي نسكا وتاب من ذكر عتبه
وللخوف الزم سفيان ان يفرق كتبه

وقال مع النون والمتقارب الثالث

كريم اناب وما انبا واسناه طول المدى دينا
لاحدى الارانب في قومها وان صحت بعد نا اربنا
لها والد بيته شامخ مع النسر او مثله طنبا
عهدتك لا تتوقى الهجير ولا ترهب الاشيب الاشنبا
ولكن لقيت صروف الزمان وباشرتها مقنبا مقنبا
اذا المرء مرت له اربعون فليس يحق ان جنبا
وان يغر خطبا فاهل له والا فكم من حسام نبا
ولا عقل للدهر فيما ارى فكيف يعاتب ان اذنبا
فهذه تراح لاهل الجناب اذا الركب افراسه جنبا
وكنت الى وصلهم مائلا تقاصى لعذول وان اطنبا

وقال مع الحاء

وقال مع الحاء

صحبنا الحياة فطال العناء ولا خير في العيش مستصحبا
وقد كنت فيما مضى جامحا ومن راض دهره اصحبا
متى ما شحبت اوجه المليك كسيت جمالا بان تشحبا
حنا الشيخ لاطا معا في النهوض نقيض الصبي اذا ما حبا
ولم يحبني احد نعمة ولكن مولى الموالي حبا
نصحتك فاعمل له دائبا وان جاء موت فقل مرحبا

وقال مع الذال

يؤدبك الدهر بالحادثات اذا كان شيخاك ما ادبا
بدت فتن مثل سود الغمام القت على العالم الهيدبا
ومن دونها اختلفت غالب وابدعتها نها الاندبا
فلا تضحكن ابنة السنبسي فاوجب من ذلك ان تندبا
اذا عام نعت صالحا وزجت بنو قرة الحردبا
واردف حسان في مازح متى هبطوا مخصبا اجدبا
وان فرعوا جبلا شامخا فليس يحق ان يحدبا
رايت نظير الدبا كثرة فتيرهم كعون الدبا

وقال في الباء

فصل الالف الكسرة

المكسورة المشددة والطويل الاول

بني آدم بئس المعاشر انتم وما فيكم واف ولا فيكم حبّ
وجدتكم لا تقربون الى العلى كما انكم لا تبعدون عن السبّ
ولم يكفكم اكباد شاء وجامل ووحش الى ان رمتم كبد الضبّ
فان كان ما بين البهائم قاضيا فهذا قضاء جاء من قبل الربّ
ركبتم سفين البحر من فرط رغبة في المطايا والمطهمة القبّ

وكلكم يبدي لدنياه بغضة على انه يخفي لها كمد الصب

اذا جولس الاقوام بالحق اصبحوا اعداة فكل الاصفياء على خب

تناه بيضا من رجال كانهم غرابيب طير ساقطات على حب

اذا طلبوا فاقنع لتظفر بالغنى وان نطقوا فاصمت لترجع باللب

وان لم تطق هجرانهم فطك دايما في ادب النفس الزيادة عن غب

ويدعو الطبيب المرء وافاه حينه رويدك ان الامر جل عن الطب

وقافيه مع الذال والطويل الثاني

ارى اللب مراة اللبيب ومن يكن مراة الاخوان يصدق ويكذب

اخشى عذاب الله والله عادل وقد عشت عيش المستضام المعذب

نعم انها الارزاق والمرء جاهل يهذب من دنياه ما لم يهذب

فان حبال الشمس ليس ثوابتا لتشد رحالا وتقايض جندب

وقافيه مع الجيم

لك الملك ان تنعم فذاك تفضل علي وان عاقبتني فبواجب

يقوم الفتى من قبره ان دعوته وما هو محطوط له في الرواجب

عصا النسك احمى نعم من رمح عامر واشرف عند المخ من قوس حاجب

وقافيه مع الحاء

عصا في يد الاعمى يروم بها الهدى ابر له من كل خدن وصاحب

فاوسع بني حواء هجرا فانهم يسيرون في نهج من الغدر لاحب

وان غير الاثر الوجوه فما ترى لذي الحشر الا كل اسود شاحب

اذا ما اشار العقل بالرشد جرهم الى الغي طبع اخذ اخذ ساحب

وقافيه مع الذال

نهاني عقلي عن امور كثيرة وطبعي اليها بالغريزة جاذبي

ومما ادام الرزء تكذيب صادق على خبره منا وتصديق كاذب

وقافيه مع الراء

وقافيه مع الراء

لو انصفوني وجدتهم لهديتهم الى الحق او نهج لذاك مقارب

فقد عشت حتى ملني وملته زماني وناجتني غيوب التجارب

اذا حان وقتي فالمثقف طاعني بغير معين والمهند ضاربي

وان من الغبراء فوق مطية مذ الله ما امكنت بيد حارب

فمن لي بارض رحبة لا يحلها سواي تضاهي دارة المتقارب

فما للفتى الا انفراد ووحدة اذا هو لم يرزق بلوغ المآرب

فحارب وسالم ان اردت فانما اخو السلم في الايام مثل المحارب

وقافيه مع الكاف

يقولون صنع من كواكب سبعة وما هو الا من زعيم الكواكب

اذا رتبت تلك الكواكب فسطا [illegible] للعين مجرى الكواكب

ارجع نفس الميت بعد رحيله نجوى قوما بالدموع السواكب

تبدل اعناق الرجال وايديا تناقله من عسجدي المراكب

احب اليه كونه متوطنا باقدامهم لا للحمل فوق المناكب

هو الموت مثر عنده مثل مقتر وقاصد نهج مثل آخر ناكب

ودرع الفتى في حكمه درع غادة وابيات كسرى من بيوت العناكب

فرحل في غبراء والخطب فارس وما زال في الاهلين اشرف راكب

وما النفس الا كالسفينة راميا بغرقاه في موج الردى المتراكب

وقافيه مع الهاء

اجل هبات الدهر ترك المواهب بما لما اعطاك راحة ناهب

وافضل من عيش الغنى عيش فاقة ومن زي ملك رائق زي راهب

وما خلقة الا سيبعث حادثا يحل الثريا عن جبين الغياهب

جلا فرقدية قبل نوح وآدم الى اليوم لما يدعيا في القراهب

ولي مذهب في هجر بني الانس نافع اذا القوم خاضوا في اختيار المذاهب
ارانا على الساعات فرسان غارة وهن بنا يجرين جري السلاهب
ومما يزيد العيش اخلاق ملبس فاسعف بنفس لم تطق رد ذاهب

وقا ـــــب مع الهمزة

اذا عبت عندي غيري اليوم طالما فانت بظلم عند غيري عائبي
عرفتك فاعلم ان ذممت خلائقي وذابك بعضي ان كلك رائبي
فاين الذي في الترب يدفن شخصه واسراره مدفونة في الترائب
نظل بنيه غائبا مثل شاهد وحامل قوم شاهدا مثل غائب
وقد يورث المال البعيد مضلل من الناس ياتي وضعه في القرائب
وان نبحوا اذؤوا عن الهدي ولو ضربوا بالسيف ضرب الغرائب
ومن حب دنياهم رموا في وغاهم نفيضا لها بالنفوس الحبائب
وكم غودروا في مورد ونطقوا اعيون ركي او عيون ركائب
واسروا على الخيل العتاق واصبحوا نواطقها الا تحمحم هائب
وشد لسان الطرف خوف صهيله فقد لجموا افواهها بالسباسب
وغرهم صبح الوجوه ونوقه جوامد ليل سميت بالذوائب
غرابي في شيب وحد عشرق وعري حرت تجري الصبا والجنائب
ارادت لها خضر المضارب والظبي جلاء فلم تبيض سود الضرائب
يقول الفتى اخلصت غيا ولم ارح وشابت فودي بالنورع شنائبي

وقا ـــــب مع الراء

توخ بهجر ام ليلى فانها عجوز اضلت حي طسم ومارب
دبيب نمال عن عقار تخالها بجسمك شر من دبيب العقارب
ولو انها كالماء طلق لاوجبت ندامها اصلوت النهى والتجارب
نجي وجوه الشرب نعل مسالم نصاحكم والكيد كيد محارب

اذا

اذا قلدت خاف الرشاد جنابة فكان من الفتيان اول هارب
عدوة لتب سلت السيف واعلت بر القوم الا انها لم تضارب
وما شامت الهندي بالكف عنوة ولكن شنته في انامل ضارب
فلو كان شرح العقل اذ وادعا مرهت كل حود من سفاه بجاذب
بما بعثت الا اجل مفارق ولا بلغت الا خسيس المآرب
تعري الفتى من ثوبه وهو غافل وتوقع حوب الدهر بين الاقارب
نائي الحجى واستشهد السكر انما ذميمة عنت لا تحل لشارب

وقا ـــــب مع الهاء

تناهبت العيش النفوس بغرة فان كنت تسطيع النهاب فناهب
بقائي في الدنيا على رزية وهل نالنا الا غابر مثل ذاهب
اذا خلق الانسان طال جمامه وان نال يسرا من اجل المواهب
تقادم عمر الدهر حتى كانما نجوم الليالي شيب هذي الغياهب
يهود باثر الحاج والليل مسلم على كهنه والارض في زي راهب
تالف غي الناس شرقا ومغربا تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وان قطوف الساع فيما علمته احث مرورا من وساع السلاهب

نسخه: السعي مما

وقا ـــــب مع اللام وياء الردف والطويل الثالث

متى عدد الاقوام لبا وفطنة فلا تسالني عنهما وسلي بي
اري عالما يرجون عفو مليكهم بتقبيل ركن واتخاذ صليب
فغفرانك اللهم هل انا طارح بمكة ثني وفتيا بسليب
وهل ارد الغدران بين صحابة يمانين لم يبغوا اقتفار قليب
اذا رقهم ما العوض منى عندهم ثليبا ولا عرض لهم بثليب
ولست بلاح من اراح سوامه اذا لم يحيني موهنا بحليب
وهان على سمعي اذا القبر ضمني هرير ضباع حوله وكليب

عبيدك جم دينا ولك الغنى ولم تك معروفا بزق وجليب

وقافية مع البا وياء الردف

وجدت عوادي الحياة كثيرة كان بقايا المر شعر حبيب
ونلقاه من فرط الصبابة جاهلا بغير اعلا راسه بصبيب
وما كرهت حيل بخال وابنق بيا ضا بدا في غرة وسبيب
فان طرق الناس في الختم واحد اكنت طبيبا او تقبض طبيب

وقافية مع النون وواو الردف

اذا غيبوني لم ابال متى هفا نسيم شمال او نسيم جنوب
تقول الرزايا اعطني لا اصونها تحخن من عرعر وتنوب
فهل عابنوا في مضجعي جراي كتايب من زنج تروع ونوب
وهل يجعل الارض التي ابيض لونها كبعض الجوار الحبش لون ذنوبي
يقول الزري كم دم نخبي الوري وسائلها ام مهود جنوب
واني وان لم آت خيرا اعده لامل ادوا يجير ذنوب

وقافية مع اليا في مثله

وجدتك اعطيت الشجاعة حقها غداة لقيت الموت غير هيوب
اذا قرن الظن المصيب من الفتى بتجربة ما اعلم غيوب
وان جبو بالسرد من سبل الردى اذا لم تكن من تحته بنصيب
وانك ان اهديت لي عيب واحد حبيب الحغري ينقل عيوبي

وقافية مع النون

والطويل الثاني الذي له خروج

اذا سكت الانسان قلت حطومه وان اضجعته الحادثات بجنبه
حسا ساطا مرفي صمته من دم الفتى فصغر ذلك الصمت معظم ذنبه
ولم يك في حال البعوض اذا اشتد له نغم عال وانت اذى به

وان سل

وان سل سيفا من كلام مسقه عليك فقابله بصبرك تنبه

وقافية مع اللام والبسيط الاول

لقد ترفع فوق المشتري زحل فاصبح الشر فينا ظاهر الغلب
وان كيوان والمريخ ما بقيا لا يخليا نك من فجع ومن سلب
وكم طلبت امورا لست مدركها تبارك الله من اغراك بالطلب
اما رايت رجالا لا تعد شربهم في القصر يرضون ان يسقوا من الحلب
وما امنت زمانا في تصرفه ان ينقل الملك من مصر الى حلب

وقافية مع الصاد والبسيط الثاني

اللهم ينسخ اولاه او اخره فلا تطيلوا بهذا اللوم انصابي
داء الحياة قديم لا دواء له لم يخل بقراط من سقم واوصاب
تلك اليهود تضل من هدى نزلهم والصابيون وكل ماهل صاب
والانس ما بين اكار الى عدم كالوحش ما بين احال واخصاب
لم يثبتوا بقياس اصل دينهم فيحكموا بين رفاض ونصاب
ما الركن في قول قوم لست اذكرهم الا بقية اوثان وانصاب
لا استقيل زماني عثرة ابدا ما شاء فليات ان الشهد كالصاب

وقافية مع الضاد

اذا اراتم كوينا عند غيركم فاكرموه على يسر وانضاب
فالسيف تعرف ذات الخدر موضعه من قومها وهي لم تضرب بتقرضاب
والشر ينشر بعد الحين ميته كما اصاب عميرا ما جنى ضابي

وقافية مع اللام

ياتي الردى ويواري ايت جسدا فانعل حيلا وجانب كل تلاب
والناس كالخيل ما يجني لمعطيه في فربها كعطايا آل حلاب
فاسمع كلامي وحاول ان تعيش به فسوف اعوز بعد اليوم طلابي

استغفر الله واترك ما حكاه لهم ابو الهذيل وما قال ابن كلاب
فالدين قد خس حتى صار اشرفه بازا لبازين او كلبا لكلاب
والظلم عندي يوما لا اجوزه ولو اطعت لما فاوا باجلاب
ان السواد لجنس خيره زمر فقس بني آدم منه على اللوب
لا تنبت الحوة المرعى ولو سقيت بعارض لمياه البحر جلاب
لا يكتسون قميصا في ديارهم كالارض لم تكس من نبت باسلاب
دهري نفاد وحالي حالة صولت عما اريد ولوني لون لبلاب
وان وصلت فشكوى شكر مودتي ترضى ببرق من الاطماع خلاب
فذر خصيمك ان حق انار له ولا تنازع بتمويه واجلاب
وحب دنياك طبع في المقيم بها فقد منيت بقرن غير غلاب
لما رأيت سجايا العصر ترخصني رددت قدري لحصري فغلا بي

وقا ـــــ مع الذال

اسوا رانت لان القوم نيتهم اسوار اي عذاب دون عذاب
والعقل يسعى لنفسي في مصالحها فالطبع لي الى الافات جذاب

وقا ـــــ مع الحاء

الحظ لي ولاهل الارض كلهم الا براني اخري الدهر اضحاني
وشقوة عشيت وجهي بتصريها اترتني من نعيم جم انحاني
حاني كثير وما تبلى بصائبه وكيف لي ان ارامي فيهن بالحاني
قد كنت صعبا ولكن ادهقت غير حتى نبتن كل الناس اضحاني
فاحذر من الانس ادناهم وابعدهم وان لقوك بتبجيل وترحاب

وقا ـــــ مع الراء

استنبط العرب لفظا وابري نبط يخاطبونك من افواه اعراب
كلمت بالنحو اهل النحو او نسهم لان عيني عند القوم اعرابي

دنياي

دنياي لا كنت من ام محادعة كم مبتسم لك في وجهي وافراني
اشربت حبك لا ينفيه عن جسدي سوى ثرى لهما الا نشراب
عند القرا قد اسراري بنجاة اذ لست ارضى لآراي باراي
تراني وهي مغنى السر ما علمت به لديه فهل بالله اتراني
ضربتني بحسام او بقاطعة من منطق وعن الجرحين اضرابي
ما شد ربك اذ رامي فينقضني من رتبة لي من بالقول ازرى بي
اضعت ما كنت انفت الزمان به بل جرما ساء علي وحوابي
كقينة الكاس اذ باتت مطربة بين الشروب ولبستة ابي اطراب
والشرع جم ومن تسلم له ابل من غارة الجيش يتركها لخراب
اسرى في الامل اللاهي بصاحبه حتى ركبت سرابا بين اسراب
هربت من بين اخواني لتحسبني في معشر من لباس النام هراب
كانني كل حول نحلت حلفا يزري به من تولى المصر اعرابي
السيف والرمح قد اودى زمانهما فهل لكفك في عود ومضراب

وقا ـــــ مع الهاء

انفض ثيابك من ودي ومعرفتي فان شخصي هباء في الثرى هابي
وقد نبذت على جمر هبابها فان يكن فيه سقط بدك الهابي
وقد صحبتك فاحذر ان ترى اذنا رمى الشهب اكاذي واسهابي

وقا ـــــ مع الذال وباء الردف

الحمد لله ما في الارض وادعتر كل البرية في هجر وتعذيب
جاء النبي كي يهدي بكم محى نهل اخس لكم طبع بتهذيب
عود بصدق او عز يكذب ام مردد بين تصديق وتكذيب
ولو علمتم بداء الذيب من سغب اذا اتسامحتم بالشاة للذيب

وقا ـــــ مع الباء وباء الردف

لا يعجب الجود من رب النخيل جدًّا حتى يجود على السود الغرابيب

ما اغتدا الانس كم خشف تربيهم تعادوه اجلاؤ بعد تربيب

هذي الحياة اجاشنا بعرقهم الى الطعام وستر بالجلابيب

ولم نحس لكان الحس مطرحًا لذع الهواجر او وقع الشآبيب

ناهيك صيقك ان حث الفساد به ان الهجاء لعبد في تشبيب

والكف يقطع ان خيف الهلاك بها على الذراع بتقدير وتسبيب

طرق النفوس الى الاخرى مضللة والرعب فيهن من اجل الرعابيب

نرجو انفساحا وكم للماء من جهة اذا تخلص من ضيق الانابيب

اما رايت صروف الدهر غادية على القلوب بتبغيض وتحبيب

وحبة المرء لم يهبه الزمان لها حتفا هداه الى ساق وترتيب

ان تجعل اللجة الخضراء واقية فالملك يحفظ بالخضر اليعابيب

وكل حي اذا كانت له اذن لم تخله من وشايات وتخبيب

وقال في مثله

اذا قضى الله امرًا جاء مبتدرًا وكلما انت لاقيه بتسبيب

ظلت ملاحية في الشيء تفعله جهلًا ملاحيتم من بعد تهذيب

لو لم يصيبوا امدا ما من عراسهم لجاز ان يطرقوها في الشآبيب

ولامتريها خيل القوم جايلة ايدي الفوارس من صم الانابيب

وقال مع الطاء والبسيط السادس

دنياك تكنى بام دفر لم يكنها الناس ام طيب

فاذن الى هاتف مجيد قام على غصنه الرطيب

يكون عند اللبيب منا ابلغ من واعظ خطيب

يحلف ما جادت الليالي الا بشر لنا قطيب

وقال مع الحاء والوافر الاول

قبيح ان يحس يخيب بابك اذا حان الردى فقضيت نحبي

ولم ارد المنية باختياري ولكن اوشك الفتيان سحبي

ولو خيرت لم اترك محلي فاسكن في مضيق بعد رحب

وجدت الموت ينتظر البرايا بسحب منه في اعقاب سحب

فاوصيكم لدنياكم هوانا فاني نابع آثار صحبي

وقال مع الواو وياء الردف

ليال ما تفيق من الرزايا نوبحي من عجائبها وويحي

اعادت اسدها اسدا اكيلة واودى ذيبها باني ذويب

وقال مع الياء وواو الردف

يهاب الناس ايجاف المنايا وهل حاد القضاء عن الهبوب

اذا كشفت اجناس البرايا وجدت العالمين ذوي عيوب

ذنوبهم كثيرات الخازي لما فقدوه من نصح الجيوب

تحدثك الظنون بما تلاقي كان الظن علام الغيوب

وقال الراء وياء الردف

تحل اذا استربت بك اهتضامي وانت فعلت افعال المريب

ضريبك في بني الدنيا كثير وعز الله ربك عن ضريب

وما العلماء والجهال الا قريب حين تنظر من قريب

متى ما ياتني اجلي بارض فنادي على الجنازة للغريب

الا شرٌ من لقيت على حذار وليس على اعتقادي من غريب

وقال مع الحاء وواو الردف

اذا اصفر الفتى لفراق روح فاهون بالتصعلك والشحوب

اخوني صاحبي فاعير فضله علي ام انقضت لاجل حوبي

وقال مع الباء

بنى الاداب غرتكم قديما زخارف مثل زمزمة الذباب
وما شعراؤكم الا ذباب تلصص فى المدايح والسباب
اضرتمون تودد من الاعادي واسرق للمقال من الزباب
افارضكم ثناء عيرحق كانا فى مجرى سباب
اذهب فيكم شيبى كما اذهبت ايام الشباب
معاذ الله قد ودعت جهلى فخسبى من تميم والرباب
احاديث الضباب وآل كعب نبذت سوالكا ذرح الضباب
وما سحر الحباب لدى الا كنظم قيل فى آل الحباب
ليغد مع الضباب سليل حجر وسائر قوله فى ابن الضباب
فما ام الحويرث فى كلامى يعارضنه ولا ام الرباب
وان مقاتل الفرسان عندي مصارع تلكم الغنم الرجاب
والفيت الفصاحة عن لسانى مسلمة الى العرب اللباب
شغول ينقضين بغير حمد ولا يرجعن الا بالتباب
ذروني يفقد الهذيان لفظى واغلى للحمام على بابي

وقافية مع الضاد والكامل الاول

من يخضب الشعرات يحسب ظالما ويعد احرق كالظليم الخاضب
والشيب فى لون الحسام فلا تدع حسد البجيح على الحسام القاضب
عمري غدير كل انقاسي به جرع تقاذره كامس الناضب

وقافية مع الذال

جددت ادرج واستريح بلحد خير من القصر الذي آذى به
وصدقت هذا العيش فى حبى له واغترفى بجداعه وكذابه
وجننت من مرض الحياة مغادره فالآن احشى اليت عند جذابه
ولاشربن من الحمام كووسه ما بين جامده وبين مذابه

عذب

عذب يعذب بنى البقاء والردى يوم يخلص من فنون عذابه

وقافية فى مثله وياء الردف

كم انثر لعبت بها جهالها فتنطست من قبل فى تعذيبها
الخوف يلجيها الى تصديقها والعقل يحملها على تكذيبها
وجبلة الناس الفساد فضل من يسمو بحكمته الى تهذيبها
يا سلة فى غفلة واويبها واويبها القرفى مثل اويبها
سبحان مجد راكد ومقره ومسير لجبه زاخر ومذيبها

وقافية مع التاء

تد قيل ان الروح تاسف بعد ما تناى عن الجسد الذي عنيت به
ان كان يصحبها الحجى فلعلها تدري وتابه للزمان وعتبه
اولا فكم هذيان نوم غابر فى الكتب ضاع مداده فى كتبه

وقافية مع الجيم

كم غادة مثل الثريا فى العلى وللحسن قد اضحى الثرى من زوجها
ولعجبها ما قربت مرآتها تزهت خلى عن مفالج بها

وقافية مع الهمزة

اداب لربك لا يلومك عاقل فى بحثي هذي النفس واداابها
سنؤوب فى عقبى الحياة مساكنا لا علم لى بالامر بعد مآبها
لا تامنن من الدهور تغيرا تكون ظبا وها كذئابها
ويصير فى شبان تجنى غرسها ويعود مسقط نجمها فى آنها
ابقت احاديث الرجال واهلكت سلفى عتيتها وآل ذوابها

وقافية مع التاء

لا ريب ان الله حق فلتعد باللوم انفسكم على مرتابها
وغدت عقولكم تعاتب انفسا ليست تريع لنصحها وعتابها

هلا تتوب من الذنوب خواطي، قبل اعتراض الموت دون متابها
بنت النصارى للمسيح كنايسا كادت تعيب الفعل من منتابها
ومتى ذكرت محمدا وكتابه جاءت يهود بجحدها وكتابها
انملة الاسلام بينكم منكر وقضاء ربك صاغها واتى بها
ابن الهدى فتر وشر عشقة في البيد ساطية على نجابها
والعيس اقتاب لها مستورة شكت الذين سروا على اقتابها

وقال — مع الواو

لا تلبس الدنيا فان لباسها سقم وعري الجسم من اثوابها
انا خايف متوقع اكابها لا الشرب من اكوابها
فلتفعل النفس الجميل لانه خير واحسن لا لاجل ثوابها
في بيته الحكم الذي هو صادق فاتوا بيوت القوم من ابوابها
وتخالف الرؤساء يشهد مقسما ان المعاشر ما اهتدت لصوابها
واذا اللصوص الارض عيث واليا التقي السؤال بها على نوابها
جيث فلاه للغني فاصابه نقر وصين الغيب عن جوابها
آوى بها الله الانام فما اوى لحالقي دردها ولا اوابها

وقال — مع اليا

اهلا بغايلة الردى وايابها كيما تستر في بفضل ثيابها
نفرتهم بسيوفها وتحكم برماحها وتنالهم بصيابها
ما الظافرون بعزها وبيادها الا قريبوا الحال من خيابها
ابنا بجامعة السهام فم الذي اظعت فخلت الراح في انيابها
ان المنية لم تهب متهيبا والعجز والتفريط في هيابها
ومن العجايب ان كلا راغب في ام دفر وهو من عيابها
فاتفل على الترب الفضلة انها تقضي لنا عبها على ذربابها

وقال
مع الراي

وقال — مع الراي

خبر الحياة شرورها وسرورها من عاش عنه اول المتقارب
واني بذلك اربعين فما له عذر اذا امسى قليل تجارب
يا ضارب العود البطي وظهره لا وزر يحمله كوزر الضارب
ارثي به شهدت انك ظالم في ظالمين ابا عبد واقارب
قل للمدامة وهي ضد للنهى تنضوها ابدا سيوف محارب
لو كان لم يحضرك غير اذيته شيء لبيت مباحة للشارب
لكن حماك العقل وهو مؤمن فاناي وراءك في التراب التارب

وقال — مع البا والكامل الثاني

البابلية باب كل بلية فتوقين هجوم ذاك الباب
جوت ملاهاة الصديق وهجره واذى النديم وفرقة الاحباب
ام الحباب وان اميت هيبتها بمزاجها وافت كام حباب
هتكت حجاب المحصنات وجشمتهن العيب نقض الاثواب
وتوهم الشيب لدالف انهم لبسوا على كبر برود شباب
واذا تاملت الحوادث الفت صهب البنان اعادي الالباب

وقال — مع الراء والسريع الثاني

شرخي على القلة في مقلت واكل المشرف بالمغرب
الذ عندي من طعام لهم يشفع بالمطرف والمطرب
يا ترب الحالة كل الحالة ترب فخيب حسد المترب

وقال — مع الجيم

ماويه المراه من عجبها لا تعجب المراه من عجبها
لعلمها ان الذي صاغها اثر بالحسن في حجبها
لو كانت لها منزلا ما قلت عن معرفة عجبها

وقافية مع الحاء وواو الردف والسريع الثالث

اتبع طريقا للهدى لاحبا وخل آثارا بملحوب
اف للدنيا فاني بها لم اخل من اثم ومن حوب
قلت لها امضي غير مصحوبة فقالت اذهب غير مصحوب

وقافية مع الراء وللمنسرح الاول

قد اهملت للخياط ابرتها فصادفت ابرة لعقربها
فهي تسقى للخلب ليلتها ولم يكن من لذيذ مشربها
وانما الخود في مساربها كربة السحر في تسربها
فلا تكوني مثل التي لبثت تبداء في شرها باقربها

وقافية مع الراء

ان كؤوس المدام تشبهها السيوف والموت في مضاربها
شموسها شمس باطل شرقت فلا يكن نوك من مغاربها
ونملها ان تدب في جسد اضر للنفس من عقاربها
وكل ما اذهب العقول وان خالفها فهو من اقاربها
جربها عالم بشيمتها ويذهب اللب في تجاربها
وقد تقضي الحياة راضية بدون ما نيل من مآربها
ان شربت راحها رنت وحنت فليتق الله في مساربها

وقافية مع النون والخفيف الاول

خف دنياك ما تخاف شريفا صار ليث الشرى يطوى وناب
والصلال التي يهاب رداها شرها في الرؤوس والاذناب
هل جناب تخاله غير دنيانا فانا منها بشر جناب
علق الحين في الحضارة بالجد وفي البدو شد بالاطناب
لا تذرع من القضاء فما سيف المنايا عن الذوع بناب

زادت الشام والعراق وكل الارض ما جانبت قطين الجناب
كل علم الطبيب عن عرض الموت وقد ناب فيه كل مناب
نطقت السن الحمام وبالايجاز جاءت وكثرة الاطناب
لا يكاد الفتى يجهر الا عن بديل مكانه مستناب

وقافية مع اللام

اسطرلاب حوله جهول فهو يرجو هديا باسطرلاب
لا تقسني على الذي شاع عني ان دنياك معدن للخلاب
قد يسمى الفتى الجبان ابوه اسدا وهو من خساس الكلاب
والبرايا لقط الزمان ولا بد له من تغير وانقلاب

وقافية مع الجيم والمتقارب الثالث

اذا ابنا اب واحد الفيا جوادا وغيرا فلا تعجب
فان الطويل نجيب القريض اخوه المديد ولم ينجب
ويشجب كل امرئ في الزمان من آل عدنان او يشجب

وقافية مع الياء المشددة

تشاور بكوك في نفسها وتنسى مشاورة الثيب
وانت سفيه راى مثله فقال السفاه له عيب
ايا جسد المرء ما ذا دهاك وقد كنت من عنصر طيب
تخبثت اذ جمعت اربع لديك واصحكت في الحي
فلا تجز عن اذا ما الحمام صاح بو فد الضني هيب
تصير طهورا اذا ما رجعت الى الاصل كالمطر الصيب
ومالك مال وان حزته فاعط عفاتك او خيب

وقافية مع الباء

معاص تلوح فاوصيكم بهجرانها لا باغبابها

كان المهيمن اوصى النفوس بعشق الحياة واحبابها
اذا دفنت فى الثري هالكا تناست عهودا لاحبابها
البت على غير نفع لها وذاك لقلة البابها
تولي الخليل الى ربه وخلى العروض لاربابها
فليس بذاكرا اوتادها ولا مرتج فضل اسبابها

وقال مع التاء

اما والركاب واقتابها تجوب الفلاه بجتابها
تنص بكل فتى ناسك صحيح النهى غير مرتابها
متى ذكرت عنده مومس فليس حذارا بمغتابها
واحياك فهر واحجارها وكعبة كعب ومنتابها
وكنت يبين انقاء المليك فى دارسيها وكتابها
لقد عتبت هذه الحادثات فلم ترض خلقا باعتابها

فصل الباء الساكنة

وقال فى الباء الساكنة مع اللام والكامل الاول

يا ايها المغرور لب من الحجى فاذا دعاك الى التقي داع فلب
ان الشرور لكالسحابة اجمت لابد السرور كانه برق خلب
وابر من شرب المدامة صففت فى عسجد شرب الرثيئة فى العلب
جاتك مثل دم الغزال بكاسها مقتولة قتلتك فالدم السلب
حلبية فى النسبتين لانها حلب الكروم وان موطنها حلب
والعقل انفس ما حبيت وان يضع يوما يضع فقوى الشراب وما حلب
والنفس تعلم انها مطلوبة بالحادثات فما تراع من الطلب
والدهر ارقم بالصباح وبالدجى كالصل يفتك بالذريع اذا انقلب
وادي الملوك ذوي المراتب غالبوا اياهم فانظر بعيشك من غلب

سيان

سيان عندي مادح متخرص فى قوله واخو الهجاء اذا ثلب

وقال مع الباء والكامل السادس

للرزق اسباب تسبب والعيش مامول محبب
وصبابة الانسان بالدنيا ارتك دما تصبب
شرب امرؤ من قهوة شامية حتى تحبب
واخوه يكره نغبة فى الرفد من ذهب مضبب
والموت طب ليس يبريه الحكيم وان تطبب
يا طرف ان بت الاقب وصح حافرك المقبب
وجريت فى الجري الخيول وكنت من وصح تجنب
فليدركنك مرة ما ادرك الخرق المربب
والصمت يلزمه الفتى من بعد ما غنى وشبب

وقال مع الحاء والسريع الثاني

جنى ابن ستين على نفسه بالولد الحادث ما لا يحب
تقول عرس الشيخ فى نفسها لا كنت يا شرحبيل صحب
انفع منه عندها برجد اذهب قرا او سقا سحب

وقال مع الشين

كانما الاجساد ان فارقت ارواحها صخر ثوي او خشب
وما دري الميت اكفانه مخلقة فى رمسه او قشب
شاب علينا امرنا شايب وقد وددنا انه لم يشب
طوبى لطير تلقط الحبة الملقاة او وحش تقفى العشب
لا تالف الانس ولا تعرف القنس ولا تسمو اليها الاشب
فلا تشب الحرب وقادة تخامد فى نفسه من يشب

وقال مع التاء

اخبرت عن كتبك اعجوبة ورب مين ضمنته الكتب
تواصل الغى ولو لم يكن فيك حجى ما عتبتك العتب
وطبعك الشر فان امكنت توبة ليل من سواد نتب
ويطلب النقلة عن خيمهم ناس على كل قبيح رتب

وقال مع الذال والسريع الاول

انى ونفسى ابدا فى جذاب اكذبها وهى تحب الكذاب
ان ادخل النار فلى خالق يحمل عنى مثقلات العذاب
يقدر ان يسكننى روضة فيها تراءى بالمياه العذاب
لا اطعم الغسلين فى قعرها ولا اغادى بالجحيم المذاب

وقال مع الثاء والسريع الثانى

قد اعرب العالم احلامهم باعازب الحلم عن الناس ثب
نيران حقد بين احشائهم فلفظهم عنها شرار وثب
تنسمهم العارفة الهيف كالاغصان والاعجار مثل الكثب

وقال مع القاف والسريع الاول

عاقبة الميت محمودة اذا كفى الله اليم العقاب
ليس عذاب الله من خانه كالقطع للايدى وضرب الرقاب
لكنه متصل فاحتقب ما شئت لا يوضع كوضع الحقاب
ونادة لا تشبه فى افنائها ما اطعمت من نقاب
كم عمل اهمله عامل يحفظه خالقنا بارتقاب
وانما عودى فى مدتى كقاب سوط مدا وبعض قاب
ليتى هباء فى قناتى لا يرى او قطرة بين جناحى عقاب
او كنت كدريا اخا قفرة مشربه من آجنات الوقاب
دنياك دهماء لها شادة وقبحها يستر تحت النقاب

يا ناقة

يا ناقة فى ضرعها قاتل تعلة مرتضعات السقاب
هل والت مغفرة بالذي او انعوان ساكى بالشقاب

وقال مع الراء وياء الردف

ما اجلى فى اجلى حاضر من بعد ما جربت اهل الجريب
كان حواء التى زوجها آدم لم تلقح بشخص اريب
قد كثرت فى الارض جهالنا والعاقل الحازم فينا غريب
وان يكن فى موتنا راحة فالفرج الوارد منا قريب
هل من عريب او ذوى جرهم او ارم او آل طسم عريب

وقال مع التاء والسريع الخامس

من جالس المغتاب فهو مغتاب • لست على خل جنى بعتاب
ولا اجاز مخطئا اذا تاب • وكيف لى بورد نسك موتاب
اقطع فيه حندسا واجتاب • وتضم الاقتاب فوق الاقتاب
ترعى ذات وجيف ذناب • تخط فى الارض سطور الكتاب
انى بنفسى فى التقى لمرتاب • ولا اشك فى الحمام المنتاب

وقال مع الهاء والمتقارب الثالث

اذا وهب الله لى نعمة اذقت المساكين مما وهب
جعلت لهم عشر سقى الغمام واعطيتهم ربع عشر الذهب
والا فليس على قادح اذا ما كبا الزند رفع اللهب
ولو ارسلت فى المهب الجنوب لما عجزت عن سلوك المهب

وقال مع النون

يحل بهم رحيق الرضاب وليس يحل رحيق العنب
يعيد الفتى كالذي نابه جنون على انه لم ينب
وما اخذ العقل من اهله وان هو غر اللهى والشنب

وقال مع التاء

تنافس قوم على رتبة كان الزمان يديم الرتب
ودنياك غرّ بها جاهل فتبّت على كل حال وتب
فكم من بعير قضى دهره بشدّ البطان وعض القتب
وآخر في مرتع هامل تطالع من اشرا وعتب
ولي عمل كجناح الغراب او جنح ليل اذا ما رتب
فان كان يكتبه كاتب فقد سود الصحف ما كتب

حرف الثاء

وقال مع الباء والطويل الاول

اخبّث دكاني امراتيح بها خبثُ عميم رياض ما يزال بها نبتُ
وكفرها ليل ترهّب شهبُهُ تخال يهودًا عاق عن سيرها السبت
وهيجها قول يقال عن الحمى وذاك حديث ما محدثه ثبت
ومن عاين الدنيا بعين من النهى فلا حدب يفضي اليه ولا كبت
وقاالله يا بدر السماء بز عمه وكم حبت جنحا قبلك يعبد الجبت
يعيش اناس لا تمس جسومهم شفوف ولا يحذ الاقدام هم سبت
رقدت دهانا ثم ارقدني الونى واهبت عصرًا ثم ادركني الهبت

وقال في مثله

ثلاثة ايام لاهل تنافر ولكن قول المسلمين هو الثبتُ
يرى الاحد النصري عيدًا لرهطه وجمعتنا عيد ولليهود السبت
وما الناس الا خالف بعد سالف كذلك نبت الارض يخلفه النبت
اذا افتكر الانسان في امر دينه برا انباء يثني الحجى وبه كبت
فهل خبر عن انفس بان وفدها الى الله مغمور باجسامها الخبت

وقال مع الباء والطويل الثاني

المرتو للدنيا وسوصنيعها وليس سوى وجه المهيمن ثابتُ
تخالف برساها فبرس بهامة افرد برس يذهب الفرق ثابتُ
مصلٍّ ودهريٌّ وغاوٍ وناسكٌ واز هر مكبوت واسود كابت
اينحل سبت بعقد الحظ يوم فينحج ساعٍ ام هو الدهر ساكت

وقال في مثله مع واو الردف

رايت جماعات من الناس اولعت باثبات اشياء استحال ثبوتها
فقد اخبرت عن غيها سنواتها كما اخبرت آحادها وسبوتها
وما هي الا النار توقد مرة فتذكو وتارات يحين خبوتها

وقال ايضا

مسيحية من قبلها موسوية حكت لك اخبارًا بعيدًا ثبوتها
وفارس قد سنّت لها وادّعت لنيرانها ان لا يجوز خبوتها
فما هذه الايام الا نظاير تساوت بها آحادها وسبوتها

وقال مع الصاد والطويل الثالث

كان قلوب القوم منا جنادل فليس لها عند الامور حصيّات
اذا ما ادّعوا الله خوفا وطاعة فلا ريب ان المدعين عصاة
واوصاهم اهل الامانة والتقى فما حفظت بعد المغيب وصاة

وقال مع اللام والبسيط الاول

انا حسبنا حسابا لم يصح لنا قد بان في كله التفريط والغلتُ
وكثرة المال شغل زاد في نصب وقلة منه معدول بها القلت
هذي الحبالة قد ضمت جماعتنا فهل ينوص فتى منا فينفلت
اصبحت كالقوس خنتها اساودها وكنت كالسهم او كالسيف ينصلت

وقال مع النون

اذا اتاني حمامي ما حيا شبحي وما صنعت فعيشي كله كلّه عنت

لعل قوما يجازهم مليكهم اذا القوه بما صاموا وما قنتوا

وقال مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني

لا خير في المال اعطاه واجمعه اذا غربت فما حزت غربيت
وما انتفاعي اذا اصبحت ذا ثروة وانما انا رسل الضرع صريت
وصاغني الله من ماء وها انا ذا كالماء اجري بقدر كيف جريت
بريت للامر لم اعرف حقايقه فليتني من حساب الله بريت
اري خيالا اذا رحمته قدرا ظهرت منه قليلا ثم ووريت
مالي رضيت بما انكرته زمنا وحلتني بصروف الدهر ضريت
فهل دري الليث اذ ضم الزجاج فم وقدر للشدقين تهريت
كانني قفار ضل سالكها نهج الطريق وملقى القوم خريت
لو ينطق الليل نادى كم ترى ظلمي فجر وادلجت في حاج واسريت
واعملتني رجال في ماربها كانني جمل للانس ابريت
لا يبصرن فقير تحت فاقته ان السباريت جابتها السباريت
ناس اذا شكوا عدوا واملاكهم وان طغوا فهم جن عفاريت
لا تطريني فلي نفس مجربة تبشر وجدا اذا بالمين اطريت
وان مدحت بخير ليس من شيمي حسبتني بقبيح الذنب فريت

وقال مع الباء والواو الاول

اري الاشياء ليس لها ثبات وما اجسادنا الا نبات
باذن الله تفترق البرايا لطيتها ويجتمع الشتات
اجلت سبتها اشياع موسى اسبت القطع ذاك ام السبات
سالت عن البواكر اين اضحت وعن اهل التروح اين باتوا
وهل دواح هذي للخلق الا عواري المقدر لا الهبات
تبغض ساعنا ابدا الينا وهن الى النفوس محببات

جياد ما يزال لها خبيب فوارس بالانيس مقربات
ومن يحيى ونسوة آل كسرى وتوف بالعراء مسلبات
وما يدري الفتى والظن جهل واقضية المليك مغيبات
لعل بنات نعش والثريا وشرقة للردى متاهبات

وقال مع الدال

سحايب مبرقات مرعدات لمهجة كل حي موعدات
وكيف يقام في خام فهم ليفعل والمقاد معقدات
وانفس هذه الاجسام طير بزاة حمامها متصيدات
هنالك والهنود منعمات كان قدودهن مهندات
يفندن الحليم بغير لب وهن وان غلبن مفندات
تخلدن الاماء نضا رضوخ فهل تلك الشخوص مخلدات
تقلدن المآثم باختيار واشين بالفريد مقلدات
اذا عوتبن في جنف وظلم ابت الا السكوت مبلدات
يغادرن الجليد قرين ضعف صوابر للنوى متجلدات
لقد عابت اياديك البرايا شكوك في الزمان مولدات
انعبد من اثام تتقيه ظوالم بالاذي متعبدات
تريق بذاك في قتل دماء رؤوس في الحجيج ملبدات
تعالى الله لم تصف السجايا فافعال المعاشر مويدات
اذا ما قيل حق في اناس فاوجههم له متربدات
تخاديهم اوابد في الليالي فذا نهج الاسى متابدات
واظهر من صواب في نعيم نعايمه بالفلاة متهبدات
تقيد لفظها عن كل بر مواش بالحلى مقيدات
تعجلن الى مساءة مستجير لواه في الخطا متابدات

وتنقص خيرها اثرًا وتحكا صواحب منطق مترنبات
ولسن الهايدات ولا النصاري ولكن في المقال لمهودات
مضت لعوايد الكذب الموري سوادك للمحني متعودات
تاءود منك عقلاً في سكون غصون خواطر متاوّدات
فلا يجلسن علي الصعدات لاه فانفاس الفتي متصعدات
تمر به حوالك فوق بيض وخضر في العقيق مسبدات
ومن تخلقه ايام طوال فان شجونه متجددات
وتسخ بالضحي ظبيات مرد بكل عظيمة متمردات
وقد اعمدن في اذر ولكن سيوف لحاظهن مجردات
ووردت اللباء بلون صبغ خدود بالشبات موردات
ومن فقد الشبيبة فالغواني له عند الودود مصردات
هواجر في التيقظ او عواص وفي طيف الكرى متعهدات
اذا استهدته بطويل هجر فما اجفانهن مسهدات
خواطي غير اسهمها خواط لكل كبيرة متعمدات
تخالفت الغرايز والمعاني فكيف توافق المتجسدات
فما بين المقابر نادبات وما بين الشروب مغردات
قدحن زناد شوق من زنود بنار حليها متوقدات
ولم تنصف بياض الشيب اين لو انشيبهن مسودات
تاخر ابيض الفودين ظلماً اذا شمط القواين واللدات
تحيرت العقول وما اساءت ذوايب في التقي متهجدات
وفي مهج الانيس مثلثات علي علاتها وموحدات
فما عذري وعند الله علمي اذا كذبت قوابل مسندات
فهل علمت بغيب من امور نجوم للمغيب معودات

وليست بالقدايم في ضميري لعمرك بل حوادث موجدات
فلوامر الذي خلق الثريا نهاوت للدجي متسردات
وامسي الليث منها ليث غاب تحاذر نفسه المتوحدات
واض الفرع للساقين نزعا تحاول ماءه المتوردات
وهت سوي سنبلة السواري حبيرو النوادب محصدات
ونال قريرها بدلاه قارٍ ذنوب ضيوفه متغمدات
كان نعامها والله قاضٍ نعام بالفلاة مطردات
وقد زعموا بان لها عقولاً واقضية المليك موكدات
وان لبعضها لفظا وفيها حواسد مثلنا ومحسدات
انجملني الي الغفران عيس علي نص الوجيف موجدات
ولا تخش الخطوب مسحجات بعزة ربهن ممجدات
اري حسن الشمايل منك حثت عليه الايمن المتولدات
فان الطبع يطمح بالمعالي وان كلاب شرك موسدات

وقال مع الميم وواو الردف

علي الكذب اتفقنا فاختلفنا ومن اسني خلاه نفك الصموت
وقد كذب الذي سمي وليدا يعيش وبر من سمي يموت

وقال مع القاف وياء الردف

ابا طفل الشقيقة ان دنى علي ما يشاء من امر مقيت
تكلم بعد موتك باعتبار وقد اودي بك النبا المقيت
تقول حللت عاجلتي بكره فعشت وكم لددت وكم سقيت
رقيت الحول شهرا بعد شهر فليتي في الاهلة ما رقيت
فلما صبحني ودنا فطامي تيممني الحمام فما وقيت
تركت الدار خالية لغيري ولو طال المقام بها شقيت

نقيت فما دنست ولو تمادت حياتي دنست فما نقيت
وما يدريك باكيتي عساني لسكني الفوز في الاخرى اتقيت
رقتني الراقيات وحم يومي فعاد دني كاني ما رقيت
هبيني عشت عمر النسر فيها وكان الموت آخر ما لقيت
فقيرا فاستضمت بلا انتقاء لو انى او اميرا فاتقيت
ومن ضنع المليك الى اني تعجلت فما الرحيل بقيت
لواني هضب شابة لا رتقيت وما آن في القراره لا ستقيت

وقال مع الباء والكامل الاول

اما المكان فثابت لا ينطوي لكن زمانك ذاهب لا يثبت
قال الغوي لقد كنت معاندي جزت بذاه باي امر يكبت
والمرء مثل النار شبت وانتهت فخبت وافلح في الحياة المخبت
وحوادث الايام مثل نباتها يرعى ويا رها المليك فتنبت
واذا الفتى كان التراب ماله فعلام تسهر امه وتربت
ان كانت الاخبار تعظم سبتها فاخو البصيرة كل يوم مسبت

وقال مع العين

قد اصبحت ونغاتها نغاتها وكذلك الدنيا تعب سعاتها
كرازة احزانها ضرارة سكانها نوازفها ساعاتها
نامت دعاة الدولتين فضاعتا وهي المنية لا تنام دعاتها
ذرها وتلك نصيحة معروفة عظمت منافعها وقل وعاتها
لا تتبعن الغانيات تماشيا ان الغواني جمة تبعاتها
واذا اطلعن من المناظر فاهدي الا تراك الدهر مطلعاتها
واحذر مقال الناس انك سرحان ضأن غاب عنها رعاتها
ودع الغزاة ان ظنت جهيرها ذكرت به الحلبات مستمعاتها

فالصوت هدر الفحل تونس ركزه الا انه فتجيب ممتنعاتها
اولى من البيض الاوانس بالعلى قلص تجوب الليل مدرعاتها
جمعت جسوم من غرايز اربع وتفرقت من بعد مجتمعاتها
وهي النفوس تميز بينها فاعز ها في العيش مقتنعاتها
ومتى طردت امورها بقياسها فاحقها بمذلة طمعاتها
وكان آمال الفتى وحتوفه فيئان تهزأ منه مصطرعاتها
اوقات عاجلة كان مضيها ومض البروق وخواطف لمعاتها
وتخالف الايام حكم واقع فيها ومثل سبوتها جمعاتها
كم اوقدت لشموعها صبحية في الليل ثمت اطفئت شمعاتها
فمتى بيته من رفاد مهلك من قد اضر بعينه هجعاتها
وترادفت هذي الحروب ولم تلح غرا تبغي الروض منتجعاتها
وكان تسبيحا هديل حمامة في مجد ربك الفت سجعاتها
من يغتبط بمعيشة فامامه نوب تطيل عناءه فجعاتها
واذا رجعت الى النهى فذواهب الايام غير مؤمل رجعاتها
تهوي السلامة والقبور مضاجع سليت عن اليقظات مضطجعاتها
دنياك مشبهة السراب فلا تزال بر زين حلمك موشكا خدعاتها
رقشا فيها ليلها ونهارها تلك الضئيلة شانها لسعاتها
وترث اعراض الشباب وتنطوي اباتها فتبين مرتدعاتها
وينهنه الرجل الحصيف بسنه اوطاره فتضيق متسعاتها
وتقارعت شوس الخطوب فكشفت عن مهلك الحيوان مقترعاتها
تستعذب المهجات ورد بقائها فتلذ وتغصها جرعاتها
وتظل حبات القلوب زرايعا كالارض والشهوات مزدرعاتها
ان كان قد عمّ الظلام فطالما شمع النهار رفا ونت متعاتها

نظمت قصايد من اذى مثلوبها امثالها فاتتك منتزعاتها
وتعين اسباب الحياة وينتهي امدها فتخون منقطعاتها
فاخفض حديثك للمحدث جاهدا فذميمة الاصوات مرتفعاتها
مهج تخاف من الردى ولعله ان جاءنا من صولة هلعاتها
او ما تفيق من الغرام بفارك مشهورة مع غيرنا وقعاتها
نفس ترقع امرها حتى اذا اجل تورد اعجزت رقعاتها
وترى الصلاة على الغوي ثقيله مثل الهضاب تؤده ركعاتها
وتضل اثقال الشرور جناتها وتفوز بالخيرات مصطنعاتها
ومحاسن الدول التي غربت بها حالت بها فتبدلت حسناتها سنعاتها
والنار ان قربت كفك جمرة منها تخشى عن قبضها لدعاتها
ولعل عكسا في الليالي كائن فتعود في الشرقات متضعاتها

وقال مع الخاء والسريع الثالث

بنت عن الدنيا ولا بنت لي فيها ولا عرس ولا اخت
وقد تحملت من الوزر ما يعجز ان يحمله البخت
ان مدحوني ساءني مدحهم وخلت اني في الثرى سخت
جسمي انجاس فما سرني اني بمسك القول ضمخت
من وسخ صاغ الفتى ربه فلا يقولن تو سخت
والبخت في الاولى انال العلى وليس في آخره بخت
كذاك قالوا واحاديثهم يبين فيها الجزل والسخت
لو جاء من اهل البلى مخبر سالت عن قوم واخت
هل فاز بالجنة عمالها وهل ثوى في النار نوبخت

وقال مع المنسرح الاول والهمزة

وادعى للانام كلهم فانهم من هوى الحياة اتوا

اف ما قل فطنتهم لذوا اكيلة وانما سبتوا
غنوا من الجهل في محافلهم ولو دروا ما تحملوا انتوا

وقال مع الباء والمتقارب الثالث

عليكم باحسانكم انكم متى تكبتوا غيركم تكبتوا
بزني المعاشر ابناءهم ويشقى الانام بما دبتوا
وما الناس الا بنات الزمان فليحصد القوم ما نبتوا
فيا للنصارى اذا امسكوا ويا لليهود اذا اسبتوا
وقد سئلوا عن عباداتهم فما ابدوا ولا ابتوا
ومن خير ما فعل الفاعلون انهم بتقى اخبتوا

وقال مع الياء

اترغب في الصيت بين الانام وكم خمل النابه الصيت
وحسب الفتى انه مايت وهل يعرف الشرف الميت

فصل التاء المفتوحة

وقال في التاء المفتوحة مع الشين والطويل الاول

يؤمل كل ان يعيش وانما نمارس اهوال الزمان اذا عشنا
اذا افترقت اجزاء جسمي لم ابل بحلول الرزايا في مصيف ولا مشتا
نرش معدما ان كان يكفي ريشه ولا تفخرن بين الانام بما رشتا
وان فضت للاقوام بالمال والغنى فيا كرايفى بالنضوب وان جشتا

وقال مع القاف وواو الردف

اكرم ضعيفك والافاق مجذبة ولا تهنه ولو اعطيته القوتا
وجانب الناس تامن سوء فعلهم وان تكون لدى الجلاس ممقوتا
لا بد من ان يذموا كل من صحبوا ولو اراهم حصى المعزاء ياقوتا
وقص وقتك بالتقوى تجوزه حتى تصادف يوما فيه موقوتا

وقال مع الشين وياء الردف

ان شئت ان ترزق الدنيا ونعمتها فخل دنياك تظفر بالذي شئتا
انشات تطلب منها غير مسعفة وما لها ايها الانسان انشيتا
فاخش المليك ولا توجد على رهب ان انت بالجن في الظلما خوشيتا
فانما تلك اخبار ملفقة لخدعة الغافل الحشوي حوشيتا

وقال مع الباء

عيدان قينتنا من تحت ارجلها وعود بيتكم في هجرها بانا
وما حكين النصارى في لباسهم ولا بغين كاهل السبت اسبانا
لكنهن حنيفات بزعمهما ذكرننا الله تمجيدا واخباتا
يثبتن ربا قديما لا كفاء له وما عمدن لغير الله اثباتا

وقال مع الكاف والكامل الاول

يا صاح ان جاورت اي متسك مشفق يبغي رشادك جاهدا ان تسكتا
كم بكت الموت الحريص على الذي ياتي فسحت مقلتاه وبكتا
قد زكت القدمان في غير الهدى ويداه مما حازه ما زكتا
والنفس شكت في يقين الامر والجثمان ان رمتا تيقنا شكتا
ما انفكتا ولديهما سبب المنى يتمسكان به الى ان فكتا
لم تشف ذنبي المكان وان لي شفتين اخلو في المعيشة سكتا

وقال في مثله

كادت تسنى ان نطقت تقيم لي شخصا بعارض بالعظات مبكتا
ويقول من نعت اللسان بغيرها ارضى فحق ان يهان ويسكتا

وقال مع الخاء والسريع الثاني

لا اخطب الدنيا الى مالك الدنيا ولكن خطبتي اختها
النفس فيها وهي محسودة ذات شقاء عدمت بختها

تلك تقفي بالردى ذرها كما تقفت بالردى بختها
ما ام دفر ام طيب ولو انك بالعنبر ضمختها

وقال مع الحاء

اي صفاة لا يرى دهرها يجيد في مدته نحتها
كانوا زمانا فوق غبرائهم ثم استحالوا فغدوا تحتها
اودعهم ربهم سرها من بعد ما اطعمهم سحتها

وقال مع الميم وواو الردف واول المتقارب

يلاقي الفتى عيشه بالضلال ويبقى عليه الى ان يموتا
اصمت الشهور فهلا صمت ولا صوم حتى تطيل الصموتا

وقال في مثله

اخو الراح ان قال قولا وجدت احسن مما يقول الصموتا
ويشرب منها الى ان يقيء ولا غرو ان قلت حتى يموتا

وقال مع النون والمتقارب الثالث

يمر بك الرجل الدغفلي وكم فيه من رجل اسنتا
فلا تسال المرء عن سنه ولا ماله واخش ان تعنتا
ولا تبغين لحية في الحياة الحجا ديك اذا كنتا
فلولا مخافة جن الشباب وسوء الغريزة ما جنتا
وحسبك من نحريات الفعال ما شكتا منك او ظنتا
طربت لقمريتي مربع على غصني صانه غنتا
بدت لهما زهرات الربيع فاحسنتا القول وافتنتا
وتعذر نفسك عند الحنين وتعذل عنسيك ان حنتا

فصل الثاء المكسورة

وقال مع الواو المشددة والطويل الثاني

عذيري من الدنيا عرتني بظلمها فتمنحني قوتي لتاخذ قوتي
وحدت بها دين دينا نصرتي واضللت منها في مروت مروتي
اخوتُ كما خانت عقاب لو انني قدرت على ام فقد اخوتي
وما زال الحوني راصدي وهو آخذي فما المنايا ليس يغفل حوتي
واصبحت في تيه الحياة مناديًا بارفع صوتي اين اطلب صوتي
رايت رب الناس فيهما منا بعا هواي فويحي يوم اسكن هوتي
وما بوحت لي الوه حرجية تصير من رطب الجفاة الوتي
ابوتك يا امي ومن لي باني ابيتك فاشكر لا اشكوت ابوتي

وقال مع الجيم

لقد رجت الله النفوس لكشفه امورًا فاعطى انفسا ما ترجت
فان تنخت الخيل المعدة للوغى فقد ربا في من الله نخت
وشتان تتلى في التراب شجاجها ومقتولة بين المجالس شجت

وقال مع اللام المشددة

نوايب ان حلت تجلت سريعة واما تولت في الزمان تولت
ودنياك ان قلت اقلت وان قلت ففي قلت في اللين نخت ملت
غلت واغالت ثم غالت واوحشت وحشت وحاشت واستمالت
وصلت بنيرانٍ وصلت سيوفها وسلت حساما من اذاة وسلت
ازالت وزلت بالفتى عن مقامه وحلت فلما احكم العقد حلت

وقال مع النون والواو

قديما كرهت الموت والله شاهد وقد عشت حتى اسمحت لي قرونتي
واحسبه لو جائني لا بيته ومن عند ربي نصرتي ومعونتي
اذا انا واري التراب تخلني وما انا فيه قد كفت مؤنتي

وقال مع الكاف

هي الراح

هي الراح تلقي الريح من راحة الفتى وتبدل منها كفه عود ناكت
وقد وثبت في بزلها وتبحية وما قتلت الا باسود ساكت

وقال مع الميم وياء الردف والوافر الاول

افارس مغنب واميرمصر تولت عن الكميت الى الكميت
فتلك حميدة ادتك حيا وهذي اشعرتك خفوت ميت

وقال مع الياء والطويل الثالث

وما العيش الا علة برؤها الردى فخل سبيلي انصرف لطياتي
اذا لم يكن خلفي كبير يضيعه حمامي ولا طفل فقيم حياتي

وقال مع الواو والطويل الثالث

الا تتقون الله رهط مسلم فقد جرتم في طاعة الشهوات
ولا تتبعوا الشيطان في خطواته فكم فيكم من تابع الخطوات
عمدتم لراى المشوية بعد ما جرت لذة التوحيد في اللهوات
ومن دون ما ابديتم خضب القنا وما رجع الخيل في الهوات
فما استحسنت هذي البهائم فعلكم من النحي في الامات
وايسر ما حللتم خر ذارع يعمكم بالسكر والنشوات
جعلتم عليها جنة وهو لم يزل يعاقب من خمر على حسوات
سالنا مجوسا عن حقيقة دينها فقالت نعم لا تنكح الاخوات
وذلك في اصل التمجس جايز ولكن عددناه من الهفوات
وتاني فظيعات الامور وتبتغي سجودا لنور الشمس في الغدوات
واعذر من نسوانكم في اختمالها فضوح الرزايا آتين الفلوات
فلا تجعلوا فيها الغوي مسلطا كما سلط البازي على القطوات
تهاونتم بالذكر لما اتاكم ولم تحفلوا بالصوم والصلوات
رجوتم اماما في القران مضلة فلما مضى فلتم الى سنوات

كذاك بنو حوآء بر وفاجر ولا بد للايام من هنوات

وقال مع الميم والبسيط الاول

للشامتين درايا في شماتتهم فكن مصابا ولا تحسب من الشمت
يبد وسرور اناس اظهروا حزنا وان تستخلف الالسن الصمت
امير قوم اصابته منيته فضل من قال ان المرء لم يمت

وقال مع الراء والبسيط الثاني

خلصت من سبرات في السباريت ورب يوم كريت دون تكريت
كم بالسماوة من صل ومن اسد كلاهما خص في شيق بتهريت
ما زرت دارك حتى سفني تعبي وخارت الشمس في آثار خريت
والخير في الارض كالاترج منبته شال والزم تحينا بكبريت

وقال مع القاف

الحمد لله قد اصبحت في دعة ارضى القليل ولا اهتم بالقوت
وشاهد خالقي ان الصلاة له اجل عندي من دري وياقوتي
ولا اعاشر اهل العصر انهم ان عوشروا بين محبوب وممقوت
يسيرني ويغيري الوقت مبتدرا الى محل من الآجال موقوت

وقال مع الباء وياء الردف

ادفن اخا الملك دفن المرء مغتفرا ما كان يملك من بيت ومن بيت
ان التوابيت اجداث مكررة تجنب القوم سجنا في التوابيت
واردد الى الام شخصا طال معهدها بضم وهي لا ترجى لتربيت

وقال مع العين

راعتك دنياك من ريع الفؤاد وما راعتك في العيس من حسن الرواعات
كانما اليوم عبد طالب امة من ليله قد اجدنا في المساعات
وامك السوء لم تحفظك في سبب بل ضاعتك اضناف الاضاعات

تبنى

تبنى المنازل اعمار مهدمة من الزمان بانفاس وساعات
ان شئت ابليس ان تلقاه منصلتا بالسيف يضرب فاعمد للجماعات
تجدهم في اقاويل مخالفة وجه الصواب واسرار مذاعات
يباكرون بالباب وان خلصت معصية وباهواء مطاعات
قالوا وقلنا دعاوي ما تفيد لنا الا الاذى واختصاما في المداعاة
تكسب الناس بالاجسام فامتهنوا ارواحهم بالرزايا في الصناعات
وحاولوا الرزق بالافواه فاجتهد واخي جدب تفقع بنظم او سجاعات

وقال مع الواو

مر الزمان فاضحى في الثرى جسد فهل تملى رجال بالملاوات
والروح ارضية في راي طايفة وعند قوم ترقى في السماوات
تمضي على هياة الشخص الذي سكنت فيه الى دار نعمى او شقاوات
وكونها في طريح الجسم احوجها الى ملابس عنتها واقوات
وقدرة الله حق ليس يعجزها حشر الخلق ولا بعث لاموات
فاعجب لعلوية الاجرام صامتة فيما يقال ومنها ذات اصوات
ولا تطيعن قوما ما ديانتهم الا احتيال على اخذ الاتاوات
وانما حمل التوراة قارئها كسب الفوايد لا حب التلاوات
ان الشرايع القت بيننا احنا واودعتنا افانين العداوات
وهل ابيحت نساء الروم عن عرض للعرب الا باحكام النبوات

وقال مع الفاء والبسيط السادس

الكون في جملة العوافي لا الكون في جملة العفاة
لين الثرى للجسوم خير من صحبة العالم الجفاة
قد خفت القوم فاستراحوا آه من الصمت والخفات
لم تبق للظاعنين عين تبكي على الاعظم الرفات

ادري انكفاني الى المنايا اغنى عن الاسرة الكفات
اثبت لى خالقا حكيما ولست من معشر نفات
خبطت في حندس مقيم واعجزت على شفاتي
فمن تراب الحتراب ومن سفاة الى سفات
نعوذ بالله من عوان بكين باللب مصفات
ومن صفات النسا قدما ان لسن في الود منصفات
وما يبين الوفا الا في زمن الفقد والوفات
كم ودع الناس من خليل سار فما همّ بالتفات

وقال مع الحا وشاذ من البسيط

دنياك موموتة اكبر من اختها
لم تبق من جزلها شيئا ولا شختها
اتى على ذرها الاتي على بختها
فانظر الى صنعها وانظر الى بختها

وقال مع الميم والوافر الاول

خذي راي وحسبك ذاك مني على ما فيّ من عوج وامت
وماذا تبتغي الجلسا عندي ارادوا منطقي واردت صمتي
ويوجد بيننا امد قصي فاموا سمتهم واممت سمتي
فان القوت يدفع لا بسيه الحيوم من الايام حمت
ادى الاشيا نجمعها اصول وكم في الدهر من ثكل وشمت
هو الحيوان من انس ووحش ومن الخيل من دهم وكمت

وقال مع الميم

ترنم في نهارك مستعينا بذكر الله في المترنمات
غنيت بها الفوادح وهي غر ولسن بخيلك المتقدمات

يبتن بكل مظلمة ونجح على خوض الردى متهجمات
اذا السبح الجياد درحن يوما حملنك مسرجات ملجمات
وهيئتم والظلام عليك داج لدى ورق سمعن مهينمات
ولا ترجع بايماء سلاما على بيض اشرن مسلمات
الات الظلم جين بشر ظلم وقد واجهتنا متظلمات
نوادس فتنة اعلام غي لقينك بالاساور معلمات
وسام ما اقتعن بحسن اصل بحينك بالخضاب موسمات
راين الورد في الوجنا تحنيما فعادرن البنان معنمات
وشنفن المسامع قايلات وكلمن القلوب مكلمات
اذ من الجهلية حضن بدر غرايب لم يكن مثلمات
اجارين التراب عن البرايا بأكل شخوصها المتجسمات
نقعن بما زمزم لا نصارى ولا مجوسا يظلن مزمزمات
وقد يصحى عن برو نسك باطيب عنبر متنسمات
كان خواتم الافواه قضت عن الصهب العذاب مختمات
كؤوس من [illegible] الراح قدرا ولكن ما نزلن مقدمات
يكاد الشرب لا يبليه عصرا اذا باشرته متثلمات
تنهنهن الجماجم عن مراد فما نثنين مجمجمات
خمور الريق لسن بكل حال على طلاء بهن محرمات
ولكن الاوانس باعثات دكا بك في مهالك مقحمات
صحبتك فاستفدت بهن ولدا اصابك من اذاك بالسمات
ومن رزق البنين فغير ناء بذلك عن نوائب مسقمات
فمن ثكل يهاب ومن عقوق وادزاء يجين مصممات
وان تعط الاناث فأي بوس تبين في وجوه مقسمات

يردن بعولة ويردن حليًا ويلقين الخطوب ملومات
ولسن بدافعات يوم حرب ولا في غارة متغشمات
ودفن والحوادث فاجعات لاحداهن احدى المكرمات
وقد يفقدن ازواجا كراما فيا للنسوة المتايمات
يلدن اعاديًا ويكن عارًا اذا امسين في المتهضمات
يرعنك ان خدمن بغير فن اذا رحن العشي مخدمات
واما الخمر فهي تزيل عقلا فتحت به مغالق مبهمات
ولو ناجتك اقداح الندامى عنت عن حملها متندمات
يذيع السر من حر وعبد وتعرب عن كناس معجمات
وينقض بدء الراحات حتى تعود من النفايس معدمات
وزينت القبيح فباشرته نفوس كن عنه محرمات
ويشربها فيفلسها غوى لقد شام الخفي من الشمات
ويرتع شربها لغطا بجهل كاسراب وردن مسدمات
لعل الربد تجني لها بربع فاض من السغاه مصلمات
او الغربان ملن لها ببيض نواصع فانثنين محممات
فان هلكت حروسك ام ليلى فما انا من صحابك واللمات
فعنك تعود ابنية المعالي واطلال النهى متهدمات
وقد يضحي صحابك اهل سجن وتلقين الكووس محطمات
ولا تخبر شوونك واجعلنها سرائر في الضمير مكتمات
فان السر في الخلدين ميت اخو لحيين بين مقسمات
وما الجارات الا جاريات بعيبك ان وجدن مهيمات
فلا تسال اهند ام لميس ثوت في النسوة المتخمات
ولا ترمق بعينك رايحات الحما مهن مكممات

فكم

فكم حلت عقود النظم وهنا عقودا للرشاد منظمات
وكم جنت المعاصم من معاص تعود بها المعاصم معصمات
ومن عاشرت من انس فحاذر غوايل مرد متهتكات
متى يطعمن فيك يرين تيها لاطيب مطعم متاجمات
ويرفعن المقال عليك جهلا وينفد الذخاير مغرمات
توهمن الظنون فكن نارا لما اشعرنه متوهمات
اذا زرن في ايام حفل بدت خيل المريد مسومات
تعز زهر الجمال ولا تغرها فيسح بالدموع مسجمات
وليس عكوفهن على المصلى امانا من عواد مجرمات
فلا تحمد حسابك ان توافت باين للسطور مقومات
فحمل مغازل النسوان اولى بهن من اليراع معلمات
سهام ان عرفن كتاب لسن رجعن بما يسوء مسممات
ويتركن الرشيد بغيولت اتين لهديه متعلمات
وان جين المنجم سايلات فليس عن الضلال منجمات
لياخذن التلاوة عن عجوز من اللاتي فغرن مصمتات
يسبحن المليك بكل جنح ويركعن الضحى متاثمات
فما عيب على الفتيات لحن اذا قلن المواد مترجمات
ولا يدنون من رجل ضرير يلقيهن آيات محكمات
سوى من كان مرتعشا يداه ولمته من المتغنمات
وان طاوعن امرك فانه غدا يزدن عرايسا متيمات
اخذن كريش طاووس لباسا ومسكا بالضحى متلثمات
وابعدهن من ربات مكر سواحر يغتدين معزمات
يقلن نتيج العتاب بجيئوا بالركاب مزممات

وتعطف هاجر الخلان كيما يزول عن السجايا المسامات
وجمع طوايف العمار سهل علينا بالجواب موذمات
زعمن بان فى مغنى فقير كنوزا للملوك مصتمات
فلا يدخلن دارك باختيار فقد القيتهن مذممات
وان جالسن غرتك ارتقابا بحق ان يرحن مشتمات
وساولنيك اتراب لنصارى وعينا من يهود ومسلمات
ومن جاورت من حنف وسرب صوابى فليبن مكرمات
فلا يدخلن دارك باختيار فقد القيتهن مذممات
فان الناس كلهم سواء وان ذكت للحروب مضرمات
ولا يتاهلن شيخ مقل بعصرة من المتنعمات
فان الفقر عيب ان اضيفت اليه السن جاءت بعظمات
ولكن عرس ذلك بنت دهر تجنبت الوجوه مجممات
من اللائى اذا لم يجد عام تفوقن الحوادث مرزمات
من الشمطا عتزلن بكل عود وافنين السنين محرمات
ويفتقر الغنى وخطا براس اذا كانت قوانك مسلمات
وواحدة كفتك ولا تجاوز الى اخرى تجى بمولمات
فان ارغمت صاحبة بضر فاجدر ان تروح بمرغمات
زجاج ان رفقت به والا رايت ضروسه متفصمات
وصن فى الشرخ نفسك عن عوان يزرن مع الكواكب معتمات
فقد يسرى الغوى الحجاز يجنح فى سحايب منجمات
وما حفظ الخزين مثل بعل تكون به من المتحرمات
يحوط ذمارها من كل خطب ويمنعها مصاعب مقومات
اذا الغارات عرتهما بجل فديتك بالتورع والصمات

فهذا قول لخبير شفيق ونصح للحياة وللممات
طبايع اربع جسمى امرا فاضحى لحمله متجسمات
وارواح سوالك فى جسوم يحق بان يرين مجسمات

وقال مع الميم وياء الردف

رويدك يا سحابة لا تجودى على السبخات من جهل همیت
طلبت ديانة بين البرايا لقد اشوت سهامك اذ رميت
تزيوا بالتصوف عن خداع فهل ذرت الرجال او عميت
وقاموا فى تواجدهم فنادوا كانهم ثمال من كميت
وما رقصوا احذارا من اله ولا يبغون الا ما حميت
وجدت الناس ميتا مثل حى بجس الذكر وحيا كميت

وقال مع الميم وياء الردف والكامل الاول

كفى شموسك فالسرار امانة حملتها ومتى غلت رميتها
ما ام ليلاك العتيقة برة كنيتها للقوم او سميتها
وهى القبيلة لم تنا ذ بقتلها اصمتك عن عرض وما اصميتها
وعلى كرام الشرب نمت بالذى يخفونه والى الكرام نميتها
وكانما هى من ذكاء نقطة وبلولو اطميتها وبمجنها

ونجحتها حمراء غير مبينة وضحا يرى فيناصع ادميتها
ومدامة فى راحتيك بذلتها كمدامة فى عارضيك حميتها
فتكت بشاربها السلاف قد عنوة حتى نتت حى النفوس كميتها
حملت كميتا تحت ادهم لم يزل فى الاشهبين مقصرا بكميتها

وقال مع الطاء والمنسرح الاول

قد حاطت الزوج حرة سالت مليكها العون فى حياطتها
اماطت السوء عن ضمايرها فلا وقت للخير فى اماطتها

صفقتها وبلولو اطميتها
بن الصبح الزوم ...

غدت بين الى مرادها وخيط غزل الحيا طبتها

وقال مع الهاء والخفيف الاول

انما نحن في ضلال وتعليل فان كنت ذا يقين فهاته
والحب الصحيح آثرت الروم انتساب الفتى الى امهاته
جهلوا من ابوه ظنونا وطلا الوحش لاحق بمهاته
قد يجوز الحب السحيح حبا الماء وما يستحق فضح لهاته
وكثير له اذا قيست الاشياء عظم برميه بعض طهاته
ريش الناس بالدهاء فما ينفك جيل ينقاد طوع دهاته

فصل التاء الساكنة

وقال مع الفاء والسريع الثاني

من صفة الدنيا التي اجمع الناس عليها انها ما صفت
كم عفة ما عفت عنها الردى وكم ديار لاناس عفت
التفت الآمال منا بها وقد مضى آملها ما التفت
يا شفة همت برشف لها فانتزعت اكوسها ما شفت
خفت لها نفس الفتى جاهدا وبينما يدأب فيها خفت
لو انها تشكي في مثلها لكلفت فوق الذي كلفت
والارض غذتنا بالطافها ثم تغذتنا فهل انصفت
تأكل من دب على ظهرها وهي على رغبتها ما اكتفت
انتقى منا لاتامنا وخلقها لو نطقت لانتفت

وقال مع التاء

نفوس تشابه اصحابها عتوا في زمانهم اذ عتت
وما يرتضي اللب عند البيان لا ما اتوه ولا ما اتت

وقال مع الثاء

عذرى من صورة قد عثت ومن كف دانها اذ حثت
ونفس تمنت لذيذ الطعام فلما اصابت مناها غثت
وجاءت لدى حاكم خصمها وفي غير حق لعمري جثت
فلا ترثين لها انها الجسم في ضعفه قد رثت

وقال حرف الثاء

وقال مع العين والطويل الاول

ثيابي اكفاني ورمسي منزلي وعيشي حمامي والمنية لي بعث
تحلى باسنى الحلى واحتلى الغنى فافضل من امثالك النفر الشعث
يسيرون بالاقدام في سبل الهدى الى خيره ما توطا له وعث
وما في يد قلب ولا اسوق برى ولا مفرق تاج ولا اذن رعث

وقال في مثله من الطويل الثاني

وغانية في دار شوس ظالم تسود جما لم يجب وترعث
يصاغ لها في حليها اي عسجد فهل امنت من لدغ حنش شعث

وقال مع الباء

ايا جسدي لا تجزعن من البلى اذا صرت في الغبراء تحي وتنبث
وان كان هذا الجسم قبل افتراقه خبيثا فان الفعل شر واخبث
مناكب ساعاتي ركبت فابتغي لباثا وسير الدهر لا يتلبث
نهار وليل عوقبا انا فيهما كاني بخيطي باطل اتشبث
اظن زماني كونه وفساده وليدا بترب الارض يلهو ويعبث

وقال مع الدال والبسيط الاول

من احسن الدهر وقتا ساعة سلمت من الشرور وفيها صاحب حدث
اعجب بدهرك اولاه وآخره ان الزمان قديم سنه حدث
اودى دداه باجيال فكم حوت اجداث قوم ولم يحفر له جدث

وقال ــــ مع اللام والسريع الثاني

من اعجب الاشياء في دهرنا والله لا ناس ولا والث
اثنان باتا في فراش معًا فاصبحا بينهما ثالث

وقال في مثله من المتقارب الثالث

لقد لقي المرء في دهره عجايب يخلقها الخالق
وكم بات ثانٍ في عرس له فاصبح بينهما ثالث

فصل الثاء الساكن

وقال ــــ مع الدال والبسيط الثاني

لا يرهب الموت من كان امرءًا فطنًا فات في العيش افرادا واحدا ثانا
وليس يامن قوما شرد هو هم حتى يخلو ابطن الارض اجداثا

فصل المكسور

وقال مع الباء وواو الوصل والطويل الثالث

اذا مت لم احفل بما الله صانع بمن في الارض من جدب وعشبي غيوث
وما تشعر الغبراء ما ذا اجنة اعظم ضان ام عظام ليوث

وقال ــــ مع العين والوافر الاول

تقل حسومنا اقدام سفر مشت في ليل داجية بوعث
وظاهر امرنا عيش وموت وبيان ناسك لرجاء بعث
فما رحل تخلته بمجل ولا ادن ممتعة بروعث

وقال ــــ مع الباء

اراني في الثلاثة من سجوني فلا تسال عن الخبر النبيث
لفقدي ناظري ولزوم بيتي وكون النفس في الجسد الخبيث

وقال ــــ مع اللام والكامل الاول

لا خير في الدنيا وان الف الفتى فيهما مثانٍ ابيت بثالث

شر

شر الحياة بسيطة مذمومة عمت لها بالسوكة العالث
وسلامة كسلامة الجزء الذي بالضرب لم من الطويل الثالث

وقال ــــ مع الراء

اكرهت ان يدعى وليدك حارثا يا حارث بن الحارث
تلك الصفات لكل من الحصى وطئ ما بين موروث واخو وارث

وقال مع الفاء والمنسرح الاول

لو نطق الدهر في تصرفه لعدنا كلنا من النفث
قال لنا انني احج الى الله واستمر من اقبح الرفث
نفثكم مرة على غلط مني فهل تغدرون في النفث

فصل الثاء الساكنة

وقال ــــ مع الباء والمتقارب الثالث

ايا ارض فوقك اهل الذنوب فهل بك من ذاك هم وبث
وقد زعموا النار مبعوثة تهذب مما عليك الخبث
وشبان ماضٍ قصير المدى وآخر باقٍ طويل اللبث
وخلقك من ربنا حكمة لقد جل عن لعب او عبث
وهل يحفل الجسم في رمسه اذا جاءه حافر فانتبث

وقال ــــ مع الدال

حظوظ فربع يخطي الغمام وربع يجاد وربع يدث
وكم حدث من صروف الزمان بكم هد شيخنا والحدث
راس الاذى ولباس الضنى وسقيا الحمام وسكنى الجدث

حرف الجيم

وقال ــــ مع الواو والطويل الاول

رايت سحابا خلته متدفقا فانجم لم يمطر واحسن المخرج

وكم فاتك الشيء الذي كنت راجيا وجاءك بالمقدار ما لم تكن ترجو

وقا ـــــ مع الواو

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته فقير معرّى وامير مدوّج
وقد يرزق المجد ودا قوات امرء ويحرم قوتا واحد وهو احوج
ولو كانت الدنيا عروسا وجدتها بما قتلت ازواجها لا تزوّج
فنح يدك اليمنى لتشرب طاهرا فقد عيف الاناء المعوج
على سفر هذا الانام فخلنا لابعد بين واقع نتحوج
ولا تعجبن من سالم ان سالما اخو غمرة في زاخر يتموج
وهل هو الا رائد لعشيرة يلاحظ برقا في الدجى يتبوّج
ولولا دفاع الله لاقى من الردى كما لاقى حامد ومتوج
اذا وقي الانسان لم يخش حادثا وان قيل هجام على الحرب اهوج
فلا تشهرن سيفا لتطلب دولة فافضل ما نلت اليسير المروّج
وان بلغ المقدار لم ينج ساج ولو انه في كبة الخيل اعوج

وقا ـــــ مع اللام

جماجم امثال الكرات هفت سيوف ثناها الضرب فهي صوالج
وقد يعلق الانسان من دون شخصه ولاجا وهم النفس القلب فالج
لعمري لقد خلت وكور احايم ليالي ضاقت عن ظباء توالج
اؤمل عفو الله والصدر جايش اذا اخلجتني للمنون الخوالج
هنالك تود النفس ان ذنوبها قليل وان القدح بالخير فالج
وينسى اخا الاشواق رملة عالج ويبرين من هول الردى ما يعالج
سياكل هذا الترب اعضاء بادن وتورث احجالها ودمالج
ويصمي الفتى سهم من الدهر صائب وان صرفت عنه السهام الزوالج

وقا ـــــ مع الراء

اذا درجت

اذا درجت في العالمين قبيلة فخير لها من ان تسن فروجها
وما تمنع الخود الحصان حصونها ولو ان ابراج السماء بروجها
فما عرجت في شاوها ام جندب ولا عقلتها شاوها وعروجها
ترى الكراسي الملوك وطالما غدت وهي تحمى بالعوالي مروجها
على الابل حتى ما تقل رحالها وبالخيل حتى اثقلتها سروجها
وما علمت روح بجسمي دخولها اليه فهل يخفى عليه خروجها

وقا ـــــ مع اللام والبسيط الاول

روح ذبيحك لا تعجله منيته فتاخذ النفس منه وهو يختلج
هذا قبيح وعلى غير متسق مما يكون ولكن في الثرى الحرج
والناس من اجل هذا الامر في ظلم وما اؤمل ان الفجر يتبلج
مضى اناس واصبحنا على ثقة انا سنتبع والاشجان تعتلج
اذا نجوا وتخلفنا وراءهم وقتا يسيرا فانا سوف ننتدج

وقا ـــــ مع اللام

تعالج باتهم النفس تعتلج فهل اسيت لعين حين تختلج
ان بشرت بدموع فهي صادقة او خبرت بسرور فلتك لا تبتهج
ادلج الى رحمة الله التي بذلت فما يسرك الا في التقى دلج
قد عيل صبرك والظلماء داجية فاصبر قليلا لعل الصبح ينبلج
لا يعرف الدهر الا معشر علموا فما استكانوا ولم يزهوا وقد فلجوا
غيوث محل ومن اذ راعهم غدر بحار جود وفي اغمادها خلج
الا المعيون ان ظنوا وان صدقوا ظنونهم بيقين واضح بلجوا

وقا ـــــ مع الواو

اقنع بايسر شيء فالزمان له نخيلة لا تقضى عندها الحوج
وما يكف اذاه من حليف ضنى وقد يشحك عود مسه عوج

وقال مع الباء والبسيط الثاني

اعوذ بالله من ورهاء قايلة للزوج انى الى الحمام احتاج
وهمها في امور لو يتابحها كسرى عليها لشين الملك والتاج

وقال في الجيم المشددة والوافر الاول

لقد حجى الزمان ولا تحجوا فلم يدع لكم خصما يلج
اراني قد نصحت فما لنصحى اذا ما غار في اذن يمج
محينا للركايب مبريات يسيل بهن نغد الفج فج
نمض الى تهامة مبتغاها الصلاح وليس في النبات وج
هى الدنيا على ما نحن فيه معاش يترى ودم يبج
ليالي ما بمكة من مقام ولا بيت يا بحجها يحج
وما ثبتت ولاة الامر فيها على الصفراء تصرفا وتسج
وقد كذب الصحيح بلا ارتياب فهل صدق الاصم والاشج
مضى اهل الرجاء الى سبيل كانهم العظام لم يرجوا
فما للرح ترتبه رجال يتصل للمنية او يزج

وقال مع الباء والكامل الاول

لا تفخرن معاشر بقديمها فلينسين كلامها ونباجها
وللخيل ان فزعت بفرسان الوغا فلترجعن الى التري اثباجها
واذا النجاد اتى الفتى بدفنها وضبابها فكانه ديباجها
كم نال طيب مطعم هلباجة اشر واعوز حرة هلباجها

فصل الجيم المفتوح

وقال في الجيم المفتوحة المشدده والطويل الاول

تيمم فجا واحدا كل راكب فلا بد انى سالك ذلك الفجا
وسيان ام برة وحمامة غنت ولدا في مهد او غنت فجا

فلا تبكين يوما بكفك مدية لتهلك فرخا في مواطنه دجا
تلفت في دنياه سابح عمرة الى السيف لهفا بعدما وسط اللججا
ودجى امورا لم تكن بقريبة اليه فخطته الحوادث ما رجا
يرجى معاشا من له يد وا سر وهل يترك الدهر الفقير وما زجا
فلا تبتئس للرزق ان بت قاترا ولا تغتبط ان جاش رزقك او نجا
اعوام كرام اصبتم فهيتي وان تخلصوا فالله ربكم نجا
ضللتم فهل من كوكب يهتدى به فقد طال ما جن الظلام وما دجا
فلا تامنوا المرء التقى على التى تسوء وان زار المناسك او حجا
ولا تقبلوا من كاذب متشوق تحيل في نص المذاهب واحتجا
فذلك غاوى الصدر قلبى كقلبه متى ملاه التذكر مسمعه مجا
وان لاجسام الانام غرايزا اذا حركت للشر طالبه لجا
فلا اسى للدنيا اذا هي زايلت فما كنت فيها الاسنانا ولا زجا
وقد خلقت عوجاء مثل هلالها يكون واياها القيامة معوجا
سواء على النفس الخبيث ضميرها امكة زارت للمناسك ام رجا
فبالطايف الراح الكميت سلافة اذا ما غشت في حشا وادع اجا
فكم من قتيل غادرت ومكلم على المرغب القتيل الذي سجا
مشعشعة لو خالطت وهو عاقل ثبيرا تداعى بالجهالة وارتجا
رايت الفتى كالعود يرتع مرة وان مست الاعياء كاهله ضجا

وقال مع الواو والبسيط الاول

ياسعد ان اباسعد لحادثة امسى الحمام يسمى عندها فرجا
والروح شيء لطيف ليس يدركه عقل ويسكن من جسم الفتى حرجا
سبحان ربك هل يبقى الرشاد له وهل يحس بما يلقى اذا خرجا
وذاك نور لاجساد يحسنها كما تبيت تحت الليلة السرجا

وقال
ظلمتم وهل من كوكب يهتدى به
فقد طال ما جن الظلام وما دجا
فلا تامنوا المرء التقى على التى
تسوء وان زار المشاهد وحجا
ولا تقبلوا من كاذب متشوق
تحيل في نص المذاهب واحتجا
فذلك غاوى الصدر قلبى كقلبه
اذا ملاه التكبير مسمعه مجا

قالت معاشر تبقى عنه جثته وقال ناس اذا لاقى الردى عرجا
وليس في الانس من نفس اذا قبضت ساف الذين لديها طيها الارجا
واسعد الناس بالدنيا اخو زهد نافى بنيها ونادوا اذ مضى درجا

وقال مع اليا، والبسيط الثاني

اغنا الانام تقى في ذري جبل يرضى القليل ويابى الوشي والتاجا
وافقر الناس في دنيا هم ملك يضحى لدى اللجب الجرار محتاجا
وقد علمت المنايا غير تاركة ليثا بخفان او ظبيا بفرتاجا

وقال مع التاء

تسريح كفي برغوثا ظفرت به ابر من درهم تعطيه محتاجا
لا فرق بين الاسك الجون اطلقه وجون كندة امسى يعقد التاجا
كلاهما يتوقى والحياة له حبيبة ويروم العيش مهتاجا

وقال مع الواو

لو لم تكن طرق هذا الموت موحشة مخشية لاعتراها القوم افواجا
وكان من القت عليه اذى بوتها تاركا للعيش امواجا
كاس المنية اولى بي واروح لجسمي ان اكابد اثراء واحواجا
في كل ارض صروف غيرها زلة يلعبن بالناس افرادا وازواجا

وقال مع الراء وياء الردف والكامل الثاني

الوقت يعجل ان يكون مخلدا عقد الحياة بان يحل الرتجا
فالدهر لا يسخو بارى للفتى حتى يكون بما امر مزيجا
هزجت بواديه للعقول فخيبت انثى تروم لطفلها تهزيجا

وقال في المشدده والسريع السادس

لا ترع الطاير يغدو وحجه ﴿ يلتقط الحبة لكي يحجه ﴾
ان الانام واقع في لجه ﴿ وظلمة من امره ملتجه ﴾

دع الفروع وخذ المحجه ﴿ لا تامنن ذا عاهة مضحجه ﴾
ان عصاك وهي المعوجه ﴿ تحدث في راس اخيك الشجه ﴾

فصل الجيم المكسوره

وقال مع النون والطويل الاول

لعمرك ما انجاك طرفك في لوغا من الموت لكن القضاء الذي ينجي
فلا تنك زيرا للنساء وان تملهن فلا تاذن لزير ولا صنج
ولا تدنوا صهباء بنتا لابيض ولا تقرب الحمراء من ولد الزنج

وقال مع اللام والطويل الثاني

سرت بفوام يسرق اللب ناعم الحي مدلج يلقى البري اخت مدلج
وقد حار هادي والليل ضارب بارواقه والصبح لم يتبلج
نكابد خضراء الحنادس جونة وخيرتها من بدرها نصف دملج
الى ان بدا فجر يكشف نجحه لنا بلسان مفصح غير لجلج
وان خلجت عين لبين تخبسها من البين يوم من رديء متخلج
كفى حزنا ان الفتى سوف تقول له الايام في جدث لج
وقد وطئت اقدامنا في ترابها صبين اخي كبر وهامة ابلج

وقال مع الراء والطويل الثالث

خذوا في سبيل العقل تهدوا بهديه ولا يرجون غير المهيمن راج
ولا تطفئوا نور المليك فانه ممتع كل من حجى بسراج
ارى الناس في مجهولة كبراوهم كولدان حي يلعبون حراج

وقال مع التاء والبسيط الثاني

لكون خلك في رمس اعز له من ان يكون مليكا عاقد التاج
الملك يحتاج الا فالنصره والميت ليس الى خلق بمحتاج

وقال مع الراء

قد اسرجوا بكميت اطلقت لجماً ولم يهمّوا بالجام واسراج
يستصبحون وعين الديك نايمة بقهوة مثل عين الديك مبراج
دبّت دبيب نمال في اناملهم بسايرٍ في رؤوس القوم درّاج
تفرّج الهمّ عنهم بل تزيدهم نكراً هواجس ما همّت بافراج
لم يعلموا انّ اقداراً ستنزلهم بالعنف من فوق فدان وابراج
وما اري درجات الفضل مغنيةً عن الفتى عاد محثوثاً بادراج
امّا الحياة فلا ارجو نوافلها لكنّني لالهي خايف راجي
ربّ السماك وربّ الشمس طالعةً وكلّ ازهر في الظلماء خرّاج

وقال مع التاء

ما عاقد الحبل يبغي بالضحى عضداً الّا كصاحب ملك عاقد التاج
وما رانا صروف الدهر تاركة ليثاً ببرج ولا ظبياً بفنزلج
ما اعدل الموت من آتٍ واستره فهجّني فانّي غير مهتاج
العيش افقر منا كلّ ذات غنىً والموت اغنى بحقّ كلّ محتاج
اذا حباه علينا للاذى فتحت باباً من الشرّ لاقاه بارتاج

وقال مع الواو وياء الردف

وفي طباعك زيغ والهلال على سموّه خلف تقويس وتعويج
كانّني راكب اللجّ الذي عصفت رياحه فهو في هول وتمويج
وانظر لنفسك اللّوني تنظرها ولو غدوت اخا ملك وتتويج
فزن من اللفظ وزناً حين ترسله وزن من الزين اعطاً بتزويج
ما اليسر كالعدم في الاحكام بل شحطت حال المياسير عن حال المحاويج
واطلب لبنتك زوجاً كي يراعيها وخوف ابنك من نسل وتزويج

وقال مع الراء والوافر الاوّل

الا انّ الظباء لفي غرور ترجّى الخلد بعد ليوث ترّج

واشرف

واشرف من ترى في الارض قدراً يعيش الدهر عبد فم وفرج
وحبّ الانفس الدنيا غروراً اقام الناس في هرج ومرج
وانّ العزّ في رمح وترس لا ظهر منه في قلم ودرج
وما اختار اتي الملك يجبي اليّ المال من مكس وخرج
ندع الفيك من عرب وعجم الى حلفيك من قبّ وسرج
سراجك في الدجنّة غير ضارٍ والا فالكواكب خير سرج (غير)
متى كشفت اخلاق البرايا فخذ ما شئت من ظلم وحرج
ضغاين لم تزل من قبل نوح على ما هان من فرز وعرج
نجوت قتلها بيل اخاه والفت بين معتزل ومرج
وخانت ودّ لقمان لقيماً ليالي حرّقت سمراً بشرج
فدار معيشة واحمل اذاة لمن صاحبت من خوص وبرج
فانّ الاسد تتبعها ذياب وغربان لمن عور وعرج
مسيرك في البلاد اقلّ رزءاً مع الفيئتين من فحر وحرج
وكم خدعت هرّ اكان جبراً من الاملاك اذ تحلي ودرج

وقال مع الراء

وجدت الناس في هرج ومرج غواة بين معتزل ومرج
فشان ملوكهم عزف ونزف واصحاب الامور جباة خرج
وهمّ زعيمهم انهاب مال حرام النهب او احلال فرج
وانّ شرارة وقعت بوادٍ لتحرق وحدها سمراً بشرج
ركوب النعش اهون لابن دهر يريد الخير من قتب وسرج
غدا العصفور للبازي اميراً واصبح ثعلباً ضرغام مرج
افي الدنيا الخاها الله حقّ فنطلب في حنادسها بسرج

وقال مع الواو والكامل الاوّل -

انا للضرورة في الحياة مقارن ما زلت اسبح في البحار الموج
وضرورة في شيمتين لانني مذ كنت لم اجح ولم اتزوج
من مذهبي الا اشد بفضة فدحي ولا اصغي لشرب معوج
لكن اقضي مدتي بتقنع بغني وافرح باليسير الادوج
هذا ولست اود اني قايم بالملك في ثوبي اغر متوج

وقال مع السين

وصل الهجير الى الهجير لعله في الخلد يظفر بالهوا السجسج
سلبته برد الورد راحة ميتة غصبته حين كسته برد بنفسج
غشاه مصفر الانامل خافتا فكانه لبنانه لم ينسج
ولى وخلف عرسه وبناته يجنين اطيب مطعم من عوسج

وقال مع اللام

عن لاعج بانوا برملة عالج في ربوتي غور كظهر الفلج
في مقفر تتناه سلمى مبلج من بعد طيبة وسلمى وابلج
مثل الاساود والدملج في الطوا انسوا ذوات اساور ودملج
والارض قد لفظت حشاشة نورها فنجا الظلام سوى الوميض الابلج
نزعوا الى ذكر المليك وحسبهم انسا بذلك في الضمير الوالج

وقال مع الهمزة

اتعوج ام ليس المشوق بعائج هاجت وساوسه لبرق هائج
سبحان من برا النجوم كانها درر طفا من فوق بحر مائج
لو شاء ربك صير الشرطين هذي الكواكب عند اذني ناتج
والتاج تقوى الله لا ما رصعوا ليكون زينا للامير التائج

وقال مع التاء والسريع الثاني

ان هاجك البرق فاهتاجي لا يمنع الرزق بادتاج

اصبح في لحيتي على وحدتي لست الى الدنيا بمحتاج
ما اسد خفان بمتروكة فيها ولا غزلان فرتاج
كشفي راسي وافتقاري بها خير من التمليك والتاج

وقال مع الدال

اطعت في الايام سداجي وسارت الدنيا باحداج
ايت ما ادري ولا عالمي من كوكبي في الحندس الداجي
لا ابسط الخالق في مدتي حتى يرى الناظر هداجي
قد ذبح الذارع في ساحة فيا له من دم اوداج
يسلك محمود وامثاله طريق خاقان وكنداج

وقال مع الراء

حالي حال البائس الراجي وانما ارجع ادراجي
اذا رايت الخير في رقدتي عددتها ليلة معراجي
ان تمت من غبرة هذا الثرى اهدي الى الخضراء ميراجي
فالحمد لله على نعمة تعقب من ضنك واحراج
لو انني البرجيس وجاره نزلت من ارفع ابراجي
ما ام سرياح اذا ما غنت موربتي ادمع ذراج
ينسى الفتى الحزني في قبره ايام الجام واسراج
وخوضه في نعيان الوغى على طموح الطرف هراج
وخضبه الابيض مستانسا باسود للهول فراج
يعض ما اذهب من قوس بز ثبق ميد دجراج
اشل اواعرج دهر غدا فؤاد ساعي شل اعراج

وقال مع الهاء والوافر الاول

وصفتك فابتهجت وقلت خيرا لتجزيني فادركني ابتهاجي

اذا كان التقارض من محال فاحسن من تمادحنا التهاجي

وقال ــــــــــ مع الهاء

اذا اثنى على المرء يوما بخير ليس فيه فذاك هاجي
وحقّ ان اساء بما افتراه فلوم من غرّ بي فى ابتهاجي

فصل الجيم الساكنة

وقال ــــ مع الزاى والمتقارب الثالث

غدا الناس في اذى فزجّ حباتك فيمن يُزَجْ
ولا تطلبنّ اللباب الصريح فقد سيط عالمنا وامتزجْ
المرء ان طويل العريض من متقاربه والهزجْ

ومع الهاء

اذا ما مضى نفس فاحسبنّه كالخيط من ثوب عمر نُهِجْ
وان هاجك الدهر فاصبر له وعش ذا وقار كان لم تُهَجْ
فكم جمرة خمدت فانقضت وكان لها مدّة حين وَهَجْ
فيا قايد الجيش خفّض عليك فى غير حظك يعلوا الرهَجْ
زمان حباك قليل العطاء وما زال يكثر اخذ المُهَجْ
فلو تودّ انفسنا حسّبنا قضاء له باذا نا لَتَهِجْ
واعن باكيا فى حزنه وسل ضاحك القوم مما ابتهجْ
وعالمنا المنتهى كالصبى قيل له فى ابتداء تَهَجْ

ومع السين

بشيخ بنى آدم بالصحو دان المدام عاء تنشجْ
فما تزل اليمن فى شربها ولا فى وعاء سلاف نسجْ

حرف الحاء

وقال ــــــــ مع الباء والطويل الثانى

يقول لك

يقول لك انعم مصبحا متودّد اليك وخير منه اغلب اصبحُ
رجوت بقرب من خليلك فرجا وبعدك منه فى الحقايق ارجحُ
اذا انت لم تهرب من الانس فاعترف بطلس تعاوى او ثعالب تضبحُ
وما دس يحسن الصبر بلواك ان هم اتوا بقبيح فالذى جئت اقبحُ
تروح الى فعل السفيه وتغتدي وتمسى على غير الجميل وتصبحُ
كان خطوب الدهر كرفى يمتّ بغرط صداه فهو فى اللجّ يسبحُ

وقال ــــــــ مع الباء

اصاح هى الدنيا تشابه ميتة وبحن حواليها الكلاب النوابحُ
فمن ظلّ منها آكلا فهو خاسر ومن عاد عنها راغبا فهو رابحُ
ومن لم تبيّته الخطوب فانّه سيُصبحه من حادث الدهر صابحُ

وقال مع النون وواو الردف

لقد سخت لى فكوه بارحيّة وما زادنى الّا اعتبارا سنوحُها
بريّة طوق ما اقل جناحها جناحا وفى خضر الغصون جنوحها
وهاج حميّاها اصيل مذكّر تغنّيه سجوا او غداة تنوحها
وتلك لعمري شيمة اوليّة توارثها شيث الحمام ونوحها

وقال ــــــ مع الراء وواو الردف

لقد برحت طير ولست بعائف وان هاج بعض العوام بروحُها
ارى هذيا ناطال من كل امّة تضمّنه ايجازها وشروحُها
واوصال جسم للتراب ماءلها ولم يدر دارا اين تذهب روحُها
ولا بدّ يوما من عدوّ مبغض سيغدوه او من دوخة سيروحُها

وقال ــــــ مع الباء والطويل الثالث

اعاذلتى انّ الحسان قباح فهل لظلام العالمين صباح
يسمّى ابنه كسرى فقير مارس شقاء واسماء البنين تباح

ــــــــ وقال

اما وفؤاد بالغرام قريح
ودمع بانواع الهموم جريح

لقد عرت الدنيا بنيها عذونها
وان سمحوا من ودها بصريح

البلى وكل اصبح ابن ملوح
ولبنى وما فينا سوى ابن ذريح

ودُبّ مُسيّ عنبرًا وهو موهت ولينًا وفيه ان يهيج نباحُ
وقال مع الدال والبسيط الاول
ايّها الناس جاز المدح قدركم وقصّرتْ عن مدى مولاكم المِدَحُ
اذا استغاثوا بانا قداح لها قيم على المدامة فالاثم الذي قدحوا
وعندهم مسمعات يأذنون لها ما للمسامع ممّا قلن مُنتدحُ
قالوا غذونا مصيبات الغناء لنا وتلك عمرك مصيباتهم قدحُ
عن الطاووس ما يلبسن مُسْترق وهنّ بعدُ تُمادي الصحى الصدح
وقال مع الباء والبسيط الثاني
يا مُشرع الرمح في تثبيت مملكة خير من المارن الخطي مُسْلحُ
يزيد لبلك اظلاما الى ظلم فما له آخر الايام اصباحُ
لا يعتم الجنح في مثوى اخي نسك وكلما قال شيئًا فهو مصباحُ
اموالنا في قفانا لا دووس لها فكيف تؤمل عند الله ارباحُ
ونحن في البحر ما نجّت سفاينه وكم تقطع دون العُبّ سُبّاحُ
وسوف ننسى فتمسي عند عارفنا وما لنا في اقاصي الوهم اشباحُ
تغيّر الدهر حتى لو نحا اسد لقيل كش خلال القوم ذبّاحُ
ليث النزال ولكن في منازله كلب على فضلات الزاد نبّاحُ
تجرّع الموت نحارًا لا تنبقه اذا اشتا ولفار المسك نبّاحُ
بجود بالنيران اصحابه بخلوا وبكتم السرّ ان خزّانه باحوا
وقال مع الصاد والوافر الاول
تجمّع اهله ذمرًا اليه وصاحب عرسه او دى فصاحوا
تخاطبنا بافواه المنايا من الايام السنة فصاحُ
نصحتكم اهينوا الموت فينا يبقى لكم منها نصاحُ
وقال مع الطاء ويآء الردف

نطيح

نطيح ولا نطيق دفاع امر فكيف يروعنا الغادي النطيح
ولم يك اهل خيبر اهل خبر بما لاقى السُلالم او الوطيح
وجدت الغيب تجهله البرايا فما شق هديت وما سطيح
وقال مع الباء وياء الردف والكامل الاول
اقنع بما رضي النقي لنفسه واباحه لك في الحياة مبيحُ
مرآة عقلك ان رانت بها سوى ما في مجاك فانه وهو قبيح
اسني فعالك ما ادرت بفعله رشدا وخير كلامك التسبيح
ان الحوادث ما تزال لها مُدى على النجوم بعضهن ذبيح
وقال مع الباء والسريع الثاني
استقبح الظاهر من صاحبي وما يواري صدره اقبحُ
سُبّت بالكلب فانكرته والكلب خير منك اذ ينبح
صلى الفتى الجمعة ثم انثنى لذا دع في مسجده يذبح
يعطي به التاجر ارباحه وتاجر الخسران لا يربح
فليتني عشت بداويّه حربا وهاني عوده تشبح
يصدي بها الركب واعلامها كانها في آلها تسبح
او بتّ في صهوة مستوطنًا امسي مع الاعفار واصبح
فالنفس كالجامح فليثنها لب او الى حتفه تكبح
وقال في المسرح الاول
المرء حتى يغيب الشخص مغتبق همّه ومصطبح
مع والخلق حيتان لجة لعبت وفي بحار الاذى سبحوا
لا تحفلن هجوهم ومدحهم فانما القوم اكلب نبح
ولا تهب سهمهم اذا زأروا وقد تداعت ثعالب ضبح
وهم من الموت اهل منزلة ان لم يراعوا بطارق صبحوا

لم يفطنوا للجميل بل جبلوا على قبح فما لهم قبحوا
من لتجر الوداد انهم لا حضروا عندهم ولا بحوا
اقل منهم شرا وفرزنيه ما ركبوا للسرى وما ذبحوا
فليتهم كالبهائم اعترفوا لجماد بان زيغهم كبحوا

وقال مع الضاد

يا كاذبا لا يجوز زائفه وما عليه من فضة وضح
كشفت عما تقول مجتهدا لعل حقا لطالب يضح
فكلما هذبتك تجربة انشات للباحثين تفتضح

وقال مع البا،

قد علموا ان سيخطف الشبح فاغتبقوا بالمدام واصطبحوا
ما حفظوا جارة ولا فعلوا خيرا ولا في مكارم رجحوا
غالوا باثوابهم فما حسنوا في ذهبي اللباس بل قبحوا
دعوا الى الله كي يجيبهم سيان هم والخواسي النبح
كم قتلوا عانقا وكم جرحوا دنا وكم فار تاجر ذبحوا
لا تغبط القوم في ضلالتهم وان ذووا في النعيم قد سبحوا

فصل الحاء المفتوحة

وقال مع البا، والبسيط الاول

العلم كالقفل ان حاولته عسرا فخله ثم عاوده لينفتحا
وقد يجون رجاء بعد خدمته كالغرب خانت قواه بعدما منحا

وقال مع البا،

دعوا وما فيهم زاك ولا احد يخشى الا له فكانوا الكلاب نبحا
وهل اجل قبيلا من رجالهم اذا تومل الا ماعز ذبحا
خير من الظالم الجبار شيمته جور وحيف ظليم يرتعي الذبحا

وليس

وليس عندهم دين ولا نسك ولا تغرك ايد تحمل السبحا
وكم شيوخا غدوا بيضا مفارقهم يسبحون وباتوا في الخنا سبحا
لو تعقل الارض ودت انها صفرت منهم فلم ير فيها ناظر شبحا
ما ثعلب وابن يحيى مبتغاك به وان تفاصح الا ثعلب ضبحا
ارى ابن آدم قضى عيشه عجبا ان لم يرح خاسرا منها فما ربحا
فان قدرت فلا تفعل سوى حسن بين الانام وجانب كلما قبحا
فخيرة الملك خلت المنذرين بها لم يغبقا الراح في غمر ولا صبحا

وقال مع الرا، وواو الردف والبسيط الثاني

تلمت ظفري نارات وما جسدي الا كذا انمتى ما فارق الروحا
ومن تامل قوالي راى جملا يظل يهتك سر الناس مشروحا
ان الحياة لمفروح بها طلقا يغادر الخلد الجذلان مقروحا
قد ادعيتم نقلنا ابن شاهدكم فجاء من بات عند اللب مجروحا
ان صح تعذيب رمس من يحل به فجنبا في ملحود او مضروحا
الطير والوحش اولى ان تنازعني فغادراني بظهر الارض مطروحا
شدا على دريسا كي بواريني ثم اغتدوا بسلام الله وروحا
يا نفس يا طاير اني سجن مالكه لتصبحي باذن الله مسروحا

وقال مع الرا، ويا، الردف والخفيف الاول

عجبي في الطبيب يلحد في الخالق من بعد درسه التشريحا
ولقد علم المنجم ما يوجب للدين ان يكون صريحا
من نجوم ناديه ونجوم ناسبت تربة وماء وريحا
فطن الحاضرين من يفهم التعريض حتى يظنه تصريحا
رب روح كطاير القفص المسجون ترجو بموتها التسريحا
نوحوكم بباطل شيمة الخبر فهلا لا اوثر التفريحا

كيف لي ان اكون في داري الاخرى مُعَافًى من شقوة مستريحا
ذا اقتناع كما انا اليوم فيه او اُخلّى فلا ادير الضريحا
آه مني اعصى من الجهل عقلي ويظل السليم عندي جريحا
مثل قيس غداة فارق لبنى عاد يشكو فيما جناه ذريحا
يتكنّى ابا الوفاء رجال ما وجدنا الوفاء الا طريحا
وابو جعدة دوا له من جعده لا زال حاملا تبريحا
وابن عرس عرفت وابن بريح لم نزل عرسًا جهلته وبريحا
ومن اليمن للفتى ان يجيئ الموت يسعى اليه سعيا سريحا
لم يمارس من السقام طويلا ومضى لا يكابد التبريحا

فصل الحاء المكسورة

وقال مع الهمزة التي تصوّر ياء والطويل الثاني

غدوت مريض العقل والدين فالقني لتسمع انباء الامور الصحائح
فلا تاكلنّ ما اخرج الماء ظالما ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح
وابيض امات ارادت صريحه لاطفالها دون الغواني الصرائح
فلا تفجعنّ الطير وهي غوافل بما وضعت فالظلم شرّ القبائح
ودع ضرب النحل التي بكرت له كواسب من ازهار نبت فوائح
فما احرزته كي يكون لغيرها وما جمعته للندى والمنائح
مسحت يدي من كل هذا فليتني ابهت لشاني قبل شيب المسائح
بني زمني هل تعلمون سرائرا علمت بها لكنني غير بائح
سريتم على غيّ فهلا اهتديتم بما خبّرتكم صافيات القرائح
وصاح بكم داعي الضلال فما لكم اجبتم على ما خيّلت كل صائح
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم تكشفتم عن مخزيات الفضائح
فان ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم ولا تلزموا الاميال سبر الجرائح

النخل

اما وفؤاد بالغرام قريح ودمع بانواع الهموم سريح

ويعجبني ذاب الذين ترهّبوا سوى اكلهم كدّ النفوس الشحائح
واطيب منهم مطعمًا في حياته سعاة حلال بين غاد ورائح
فما حبس النفس المسيح تعبّدًا ولكن مشى في الارض مشية سائح
يغيّبني في الترب من هو كاره اذا لم يغيّبني كريه الروائح
ومن يتوقّى ان يجاور اعظما كاعظم تلك الهالكات الطرائح
ومن شرّ اخلاق الانيس وفعلهم حُوار النواعي والتدام النوائح
واصفح عن ذنب الصديق وغيره لسكناي بيت الحق بين الصفائح
وازهد في مدح الفتى عند صدقه فكيف قبولي كاذبات المدائح
وما زالت النفس اللجوج مطيّة الى ان غدت احدى الرزايا الطلائح
وما ينفع الانسان ان غمائما تسح عليه تحت احدى الضرائح
ولو كان في قبر مع الماء رغبة لنافس ناس في قبور البطائح

وقال مع الراء وياء الردف والطويل الثالث

اما وفؤاد بالغرام قريح ودمع بانواع الهموم سريح
لقد غرّت الدنيا بنيها بمذقها وان سمحوا من ودّها بصريح
اليلى وكلّ اصبح ابن مُلوّح ولبنى وما فينا سوى ابن ذريح
وفي كل حين يونس القوم آية بشخص قتيل او بشخص جريح
ولم يطّرحك المرء عنه لعبرة تراها بموت العظام طريح
وليس لنا في مدة العيش راحة فكيف بموت من اذاك مريح
وتعقد سلوان الفتى عنك نفسه باذيال برق او ذوائب ريح
وما ذاك في بلواك مذموم وضعه عليك الى عاد رهن ضريح
طلبت شفاء منك واهتجت سائلا بذاك اباسلمان وابن بريح

وقال مع الصاد والبسيط الثاني

عجبت للمرء ان يسقى حليلته سلافة وهو منها نابذ صاح

كانها اذ تحست ثم اربعة او خمسة شردت عنه بصحاح •
كانت ضعيفة عقل فاستزادها في ضعفه ضد عنا الونقلح •
وكان في لفظها عجمى فاين فلم تخبر عن شئ بافصاح •

وقال مع الراء

من عاشر الناس لم يعدم نفاقهم فما يفوهون من حق بتصريح •
فاعجب لتحريق اهل الهند ميتهم وذاك اروح من طول التباريح •
ان حرقوه فما يخشون من ضبع تسرى اليه ولا خفي وتطريح •
والناوطيون كانوا رميتنا خبا واذهب للنكراء والريح •

ومع الميم والوافر الاول

كفتك حوادث الايام قتلا فلا تعرض لسيف او لرمح •
تراضى اهل دهرك بالمخازي وكيف تعيب رامقة بلمح •
واصحاب الشريف ولا نساو كاصحاب بن ذرعة وابن سمح •

وقال مع الدال والمتقارب الثالث

اهاتفة الايك حل الانام ولا تثليبه ولا تمدحي •
وان كنت شادية فاصمتي وان كنت باكية فاصدحي •
وان حملت راحتي راحها باقداحها لم تفز اقدحي •
كدحنا لفانية حلوة فكيف نلومك ان تكدحي •
وما يضحك السن في دهرها كان المصائب لم تفدح •

وقال مع الباء

الى النسك واصحابه ارتح اذا فاتك القوم لم يرتح •
وان قرع الباب غاو عليك فرده وثاقا ولا تفتح •
اخوك امرؤ يستحيه الصديق وآفته انه يستحي •
رايت الفتى يلتحي غصنه فيهلك من قبل ان يلتحي •

وماكتسته

وماكتسته يد للزمان فعن يد مسرة يمتحى •
وكم بذاء الحي في حاجة فاعجله تلف ينتحي •
كما ملئ الغرب من مائه وخلى في الجفر لم يمتح •

وقال مع الميم

بوارق للحاب لا للسحاب طربت الى ضوء لماحها •
ارى الخمر يجمح بالشاربين فلا تخدعن باسماحها •
وكم طمحت باللبيب الاديب فاسقط عن ظهر طماحها •
وليس الزجاج زجاج الخطوب ولكن اسنة ارماحها •

وقال مع الصاد والكامل الثامن

سمعي موقى سالم فنقل الصواب ولا تصح •
من قبل يوم حليته حلم الاديم فلم يصح •
والمرء في تركيبه غضب يهيج اذا نصح •

وقال مع الزاء والمنسرح الاول

اعوذ بالله من اولى سفه ان يعرفوا علة الضلال ترح •
يسقون راحاتهم معتقة لوانها من قليبهم لنزح •
بينهم كالغمام شادية تومض في ملبس كقوس قزح •
يجد في وصلها ملاعبها وهي لجلاسها تقول مزح •

وقال مع الدال والمتقارب الثالث

هي الراح اهلا بطول الهجاء وان خصها معشر بالمدح •
فلا تحجبنك عروس المدام ولا يطربنك مغن صدح •
ومن يفتقد لبه ساعة فقد مات فيها بخطب فدح •
تبيح بمن عد بعض البحار تغرقه نفسه في القدح •

خ
فقد مات عنه

حرف الخاء

وقال مع الراء والطويل الثاني

تنسكت بعد الاربعين ضرورة ولم يبق الا ان تقوم الصوارخ
فكيف ترجى ان تتاب وانما يرى الناس فضل النسك والمرء شارخ

وقال مع السين والمنسرح الاول

تفرقوا كي يقل شركم فانما الناس كلهم وسخ
اجهل بسادتهم وان زعموا انهم في علومهم رسخوا
ما فسخوا بالقبيح عهدهم ضنوا واما بسرهم نسخوا
قد نسخ الشرع في عصورهم فليتهم مثل شرعهم نسخوا

وقال مع الباء

لا يفقدن خيركم مجالسكم ولا تكونوا كانكم سبخ
ولا كقوم حديث يومهم ما اكلوا امسهم وما طبخوا

فصل الخاء

وقال مع السين والطويل الاول

اذا عقدت عقدا لياليك هذه فان لها من حكم خالقها فسخا
لعمري لقد طالت على المدلج السرى وليس يرى في ضنس لها بسخا
وجدنا اتباع الشرع حزما لذي النهى ومن جرب الايام لم يرتكب نسخا
فما بال هذا العصر ما فيه آية من المسخ ان كانت يهود ذات مسخا
وقال باحكام التناسخ معشر غلوا فاجازوا العكس في ذاك والرسخا
ومن يعف عن ذنب ويسخ بنايل فخالقنا اعفى وراحته اسخا

وقال مع الراء

ادي طولا عمر البرية كلها فيقصر بالحكم الشبيبة والشرخا
وقد ينتحي الرند لغوي بجهله فيفضل في القدح العفار والمرخا

ذكرنا الصبي والشرخ ثم تردت
حوادث انستنا الشبيبة والشرخا
نسخه

فان كثرت

فان كنت ذا لب مكين فلا تقس بحمصك والمهماس دجلة والكرخا
وقد فجعت بالفرخ امس حمامة فما بالها تلقي بموضعها فرخا

وقال مع الباء والبسيط الاول

زكوا على مذهب الكوفي ارضكم وجانبوا رايه في مسكر طبخا
ولا تكن هبة الخلاق عندكم كالغيث وافى في ابانه السبخا

وقال مع الراء والوافر الاول

اذا ماتت ابنها صرخت بجهل وماذا تستفيد من الصراخ
ستتبعه كفاء العطف ليست بمهل او كثير على التراخي

وقال

ان كنت يا ورقاء مهدية فلا تبني لوكر للافرخ
ولا تكوني مثل انسية متى ينبها حادث تصرخ
وانفردي في بلد عازب عنا وعيشي ذات بال رخي

فصل الخاء الساكنة

وقال مع السين والسريع الثاني

احسن بهذا الشرع من ملة يثبت لا ينسخ فيما نسخ
جاءت اعاجيب نوح لنا كاننا في عالم قد مسخ
والجسم كالثوب على روحه ينزع ان يخلق او يتسخ
والنجل ان برا وان فاجرا كالغصن من اصل ابيه فسخ

حرف الدال

وقال مع اللام والطويل الثاني

الم تر ان الخير يكسبه الحجى طريفا وان الشر في الطبع متلد
لقد دابني مغدى الفقير بجهله على العير ضربا سانا ما يتقلد

يحمله ما لا يطيق فان وفا احال على ذي فترة يتجلد
يظل كآب مفترّ عند محصّنٍ يقام عليه الحدّ شفعاً فيجلد
تظاهر ابلاد الرزايا بظهره وكشحيه فاعذر عاجزاً يتبلد
لنا خالق لا يمتري العقل انه قدير فما هذا الحديث المولّد
وان كان ذنب البر لم يو رطا يلاً فتلك ذنا داني اكبي واصلد
وما سرّني اني اصبت معاشراً بظلم واني في النعيم مخلّد

وقال ـــــــ مع اليا المشددة

يكون اخو الدنيا ذليلاً موطّأً وان قيل في الدهر الامير المؤيّد
ولا بد من خطب يصيب فؤاده بسهم فيصمي الصايد المتصيد
بقيت وان كان البقاء محببا الى ان وددت العيش لا يتزيد
وسرت وقيدي بالحوادث محكم كما سار بيت الشعر وهو مقيد
وما العمر الا كالبناء فان يزد على حدّه يهوي الرفيع المشيّد

وقال ـــــــ في المخففة

رميت ظباء القفر كيما تصيدها ومن صاد عفو الله ارمى وا صيد
اجدّك هل انسيت صحبك في السرى وكلهم من نعسة الفجر اغيد
كهول عنوا في سنهم وكانهم غصون على ميس الركاب ميّد
اذا الصبح اعطى العين عنقود كوكب ملاحية ما املت اختها اليد

وقال ـــــــ مع الهاء

لعل نجوم الليل تعمل فكرها لتعلم سرّاً فالعيون شواهد
خرجت الى ذي الدار كرهاً ورحلتي الى غيرها بالرغم والله شاهد
فهل انا فيما بين ذينك مجبر على عمل ام مستطيع فجاهد
عدمتك يا دنيا فاهلك اجمعوا على الجهل طاغ مسلم ومعاهد
فتفضح يبدي ضمائر صدره وتخفي ضمير النفس فهو مجاهد

اخو شيبة طفل المراد وهمة لها همة في العيش عذراء ناهد
فواعجبا نقفو احاديث كاذب ونترك من جهل بنا ما نشاهد
لقد ضل هذا الخلق ما كان فيهم ولا كائن حتى القيامة زاهد

وقال ـــــــ مع القاف

كانك عن كيد الحوادث راقد وما امنته في السماء الفراقد
سيجري على نيران فارس طارق فيخمد والمريخ في العين واقد
وما ابتسمت ايامه النكد عن رضى ولكن تحاشى والصدور حواقد
اتقي من نفسي على الله زايفا لا لحق بالابرار والله ناقد
وشخصي وروحي مثل طفل وامه لتلك بهذا من بد الرب عاقد
يموتان مثل الناظرين توارداً فلا هو مفقود ولا هو فاقد
ولو قبلت ام المليك جنوبنا لما قبلتها في الظلام المراقد

وقال ـــــــ مع السين

يحق كساد الشعر في كل موطن اذا نفقت هذا العروض الكواسد
عفاة القوافي كالذين ولم اتها اذا هن لم يوصلن فاللفظ فاسد
ومن عاش بين الناس لم يخل من اذى بما قال واش او تكلم حاسد
وليس جيادٌ في ترايب كاعب كاحمر منه مضرب السيف جاسد

وقال مع السين وواو الردف والطويل الثالث

الا ان اخلاق الفتى كزمانه فمنهن بيض في العيون وسود
وتاكلنا ايامنا فكانما تمر بنا الساعات وهي اسود
وقد يخمل الانسان في عنفوانه وينبه من بعد النهى فيسود
فلا تحسدن قوما على فضل نعمة فحسبك عاراً ان يقال حسود

وقال مع العين وواو الردف

عرفت سجايا الدهر اما شروره فنقد واما خيره فوعود

اذا كانت الدنيا كذلك فخلها ولو ان كل الطالعات سعود
رقدنا ولم نملك رقادا على الاذى وقامت بنا خمصا ونحن قعود
فلا يرهبن الموت من ظل زاكيا فان الخدا را فى التراب صعود
وكم اندرتنا بالسيول صواعق وكم خبرتنا بالغمام رعود

وقال ________ مع الهاء

لعمري لقد ادلجت والركب خايف واحييت ليلي والنجوم شهود
وجبت سرابيا كان اكامه جوار ولكن ما لهن نهود
تجس حرباء الهجير وحوله دواهب خيط والنهار يهود
وقد طال عهدي بالشباب وغيرت عهود الصبى للحادثات عهود
وزهدني في هضبة المجد خبرتي بان قرارات الرجال وهود
كان كهول القوم اطفال اشهر تناعت واكوار القلاص مهود
اذا احدثوا لم يفهموا واذا دعوا اجابوا وفيهم رقدة وسهود
لهم منصب الاعلى المبين وانما على العيس منهم بالنعاس نهود

وقال ________ مع القاف

حياتي بعد الاربعين منية ووجدان خلف الاربعين فقود
فما لي وقد ادركت خمسة اعقد ابيني وبين الحادثات عقود
كان من الايام فوق ركايب اذا قيدت الانضاء فهي تقود
وذل هجير في زمانك انه سخايم في احشايه وحقود

وقال ________ مع العين

الا انما الدنيا نحوس لاهلها فما في زمان انت فيه سعود
يوصي الفتى عند الحمام كانه يمر فيقضي حاجة فيعود
وما يئس من رجعة نفس ظاعن مضت ولها عند القضاء وعود
تسير بنا الايام وهي حثيثة ونحن قيام فوقها وقعود

فما خشيت

فما خشيت في السير زلة عاثر ولكن تساوي مهبط وصعود

وقال ________ في مثله

اودع يومي عالما ان مثله اذا مر عن مثلي فليس يعود
وما غفلات العيش الا مناحس وان ظن قوم انهن سعود
كاني على العود الركوب مهجرا اذا نض حرباء الظهيرة عود
سرى الموت في الظلماء والقوم في الكرى وقام على ساق ونحن هجود
وتلك لعمر الله اصعب خطة كان حدوري في التراب صعود
وان حياتي للمنايا سحابة وان كلامي للحمام رعود
ينجز هذا الدهر ما كان موعدا ويمطل منه بالرجاء وعود

وقال مع الباء وباء الردف

يود الفتى ان الحياة بسيطة وان شقاء العيش ليس يبيد
كذاك نعام القفر تخشى من الردى من الردي وتوناه مرور بالفلاة
وقد يخطي الراي امرؤ وهو حازم كما اختل في وزن القريض عبيد
مضى الواقف الكندي والسقط غابر وصاحب دار الحي ابن لبيد
تولى ابن حجر لا يعود لشانه وطالت ليال والمعالم بيد

وقال ________ مع الشين

الى الله اشكو مهجة لا تطيعني وعالم سوء ليس فيه رشيد
وحي مثل مهجور المنازل داثر وجهل كمسكون الديار مشيد
لقد ضل حلم الناس منذ عهد آدم فهل هو من ذاك الضلال رشيد

وقال ________ مع الباء

ابنت قالت للوعول مسرة تبدن بحكم الله ثم ابيد
ولا ادعي للفرقدين بغرة ولا آل نعش ما ادعاه لبيد
وكم ظالم يلتذ شهدا كانه ظليم قراه بالفلاة هبيد

وكذلك اودت وعود رمدهن وبيد انه منها المراتع بيد
فان عبيدا وابن هند وتبعا واسرة كسرى للمليك عبيد

وقال

تسمى رشيدا من لوى بن غالب مير وهل في العالمين رشيد
فان اغانى الليالى بناحة ومنها بسيط مقتضى ونشيد

وقال مع الشين والبسيط الاول

ما وفقوا احسبوني من حيادهم فخلهم لا يرتجى منهم الرشد
اما اذا ما دعى الداعى لكرمة فهم قليل ولكن في الاذى حشد
كم ينشدون صفاء من دياتهم وليس يوجد حتى الموت ما نشدوا

وقال مع السين

الروح تنأى فلا يدري بموضعها وفي التراب لعمري يرفت الجسد
وقد علمنا بانا في عواقبنا الى الزوال ففيم الضغن والحسد
والجيد ينعم او يشقى ويدركه ريب المنون فلا عقد ولا مسد
يصادف الظبي وابن الظبي قاضية من حتفه وكذاك الشبل والاسد
ونحن في عالم صيغت اوايله على الفساد ففيم قولنا فسدوا
تنفقوا بالخنا والجهل ونفقوا عند السفاه وهم عند الحجى كسد

وقال مع الجيم

عاشوا كما عاش اباؤهم سلفوا واورثوا الدين تقليدا كما وجدوا
فما يراعون ما قالوا وما سمعوا وما يبالون من غي لمن سجدوا
والعدم اروح مما فيه عالمهم وهو التكلف ان هبوا وان هجدوا
لم يحي فارس حي من ردى فرس ولا اجنت فاجنت تحرمس احد
والحظ يسري فيغشى معشرا حسبوا من الليام ونقضي دونه المجد
وما توقى سيوف الهند بيض طلى بان تناط الى اعناقها النجد

قد يرتاب الرجل المجود مجتهدا في رزق آخر لم يلمم به النجد

قد يرتاب الرجل المجود مجتهدا في رزق آخر لم يلمم به النجد

وقال مع الميم

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا العمد
قد بالغوا في كلام ~~قد بالغوا في كلامهم~~ بان زخرفه يوهي العقول فلم يثبت له عمد
وما يزالون في شام وفي يمن يستنبطون قياسا ما له امد
فذرهم ودناياهم فقد شغلوا بها ويكفيك منها القادر الصمد

وقال مع الباء

تجاوزت عني الاقدار ذاهبة نفوسنا وبقيت حتى ملني الابد
وليس هدبا جفوني رشتى سبد اذا غطر تحت العارض السبد
نشكو الى الله انا سيئو شيم نخني العبيد وفي اناقنا عبد
والمرء ظالم نفس يجتني مقرا بطنه الشهد والظلمان تهتبد
وما تزال الجسوم في محابسها حتى يفرج عن اكبادها الكبد
شرب قهوة هم كاسها خلدي وفي المفارق مما اطلعت زبد
فاجعل سوامك نهبى ما بكت ابل مثوى لبيد ولا ابارها اللبد
والملك يفنى ولا يبقى لما الكرا ودى ابن عاد واودى نسره لبد

وقال مع التاء

صبر عنا ذاك تقوى الله تدخرها فانجيك منها السابح العتد
والحكم جار على الاكتاد محتمل ولا يطيق ثباتا تحته الكتد
كم زال الجبل وهذي الارض باقية ماهم بالزيغ من اوتادها وتد
اقتادهما باقتاد على ابل وهل يبلغ ما املته القتد

وقال مع السين

لو يفهم الناس ما ابناؤهم جلب وبيع بالسلك الفهم كسدوا
فويحهم بيش ما ربوا وما حضنوا هو الخديعة والاضغان والحسد

وكلنا في مساعيه ابو لهب وعرسه لم يقع في جيدها مسد
وما الذي في ذراع الخود غرقه مثل السني ذراع الحبر يتسد
والجسم للروح مثل الربع تسكنه وما تقيم اذا ما خرب الجسد
وهكذا كان اهل الدهر مذ فطروا ولا يظن جهول انهم فسدوا
ما انت والروض نلقى من غمائمه فيه المفارش للثاوين والوسد
كانما شبت في اقطاره قطربالغيث ان بالغيه الثور والاسد

وقال مع الجيم

اهل البسيطة في هم حياتهم ولا يفارق اهل الجنة النجد
امثالنا كان جيل قبلنا فمضوا ومثل ذلك وجدنا مسه وجدوا
والحمد لله لا خلق يشاركه وآل حواء ما طابوا ولا نجدوا
اما الى كل شر عن فانتبهوا بل لم ينامو ولكن عن تقى هجدوا
والناس يطغون في دنياهم اشرا لولا المخافة ما زكوا ولا سجدوا

وقال مع الحاء

في كل امرك تقليد رضيت به حتى مقالك ربي واحد احد
وقد امرنا بفكر في بدايعه وان تفكر فيه معشر لحدوا
واهل كل جدال يمسكون به اذا اراوا نور حق ظاهر جحدوا

وقال مع الراء

حوادث الدهر املاك لها قنص والانس وحش فقد ازرى بها الطرد
وما تبقي سهام الموت كثرتها فاقض الحياة وانت الصارم الفرد
والشيب شابوا على جهل ومنقصة والمرد في كل امر باطل مردوا
والعيش كالماء تغشاه حوائمنا فصادرون وقوم اثرهم وردوا
ومد وقتي مثل القصر غايته وفي الطلاق تساوي الدر والبرد
يا رب افواه غيد ملت شنبا ثم استحال ففي اوطانه الدرد

يغدو

يغدو على ذرع الزراد يحكمها وهل ينجيه مما قدر الزرد

وقال مع اللام

عجبت للمدنف المشفي على تلف وما يحدث منه بالردى خلد
فهل بلاد يعري الموت ساكنها يبتغي في الثريا ذلك البلد
يشقى الوليد ويشقى والداه به وفاز من لم يوله عقله ولد
اذا ابتكس بالشجعان جبنهم وبالكرام اسروا الضن واصلدوا
عظم ولحم تبنى منهما طلل كانه الارض منها السهل والجلد

وقال مع الجيم وواو الردف والبسيط الثاني

ان جاد بالمال سمح يبتغي شرفا قالت معاشر ما في كفه جود
لو ماجد النجم اهل الارض عارضه منهم رجال فقالوا انت مجحود
فالراي هجرانك اهل الدنيا وساكنها فانت من جود هذي النفس مكدود
لا تذهب الوجد في ابنا روجدهم فان ذمك بين الانس موجود
وان تهجدت لم تعدم ثواب تقى وان هجدت فان الليل مهجود

وقال مع الخاء وواو الردف

عش ما بدا لك لا تبقى على زمن نخود ات ولا اسد ولا خود
ان كنت جلدا فاجلاودي الى نفد كم صخرة قد تشظت وهي صيخود

وقال مع الصاد ايضا

نقضي الحياة ولم يفصد لشاربنا دن ولا عودنا في الجدب معصود
نفارق العيش لم نظفر بمعرفة اي المعاني باهل الارض مقصود
لم تعطنا العلم اخبار يجي به نقل ولا كوكب في الافق مرصود
وابيض ما اخضر من نبت الزمان بنا وكل زرع اذا ما هاج محصود
اود والي الله ما اود ومفخرها شي يعد ولا اود ولا اود
طوبى لموؤدة في حال مولدها ظلما فليت اباها القط موؤد

يا رب هلا نا بالغفران في ظعني مزودات قلبي منك مزوود
والناس كالآيك تخبو لعاضده الى اليبوس وماض وهو يعود

وفات مع القاف

الصبر يوجدان باء له كسرت لكنه بسكون الباء مفقود
وقد نفت عنك اغماضا ملاحية في كومها وكان النجم عنقود
والمهر يعطيه انى غير منصفه سيب من الله والمهرية القود
والنقد يهدي الى الدنيا دمكومة فليته بعد حسن الضرب منقود
لا يحمل الليل هم الساهرين به ولا يجانب حزنا وهو مرقود

وفات مع الميم

اسران كنت محمودا على خلق ولا اسر بانى الملك محمود
ما يصنع الراس بالتيجان يعقدها وانما هو بعد الموت جلمود

وفات مع الجيم

ان الغنى لعزيز حين تطلبه والفقر في عنصر التركيب موجود
والشح ليس غريبا عند انفسنا بل الغريب وان لم يرحم الجود

وفات مع الدال

بقيت حتى كسا الخدين جونهما ثم استحال ومس الجسم تخديد
بلوت من هذه الدنيا وساكنها عجايبا وانتهاء الثوب تقديد
ردى كلامك ما امللت مستمعا وهل يمل من الانفاس ترديد
هاجت بكاى اغانى القيان بها كانها من ذوات الثكل تعديد
والناس في الارض اجناس مقلدة كالهدي فلن لم يدعره تهديد
قالوا فلما احالوا الظهر والددا فالقول مين وفي الاصوات تنديد
ضلوا عن الرشد منهم جاحد جحدا ومن يجد وهل لله تحديد
لفظ يبدد من شرخ ومكتهل والمال يجمع لم يدركه تبديد

رموا فاشووا ولم يثبت فيا سهم شيا سوى ان رمى الموت تسديد
ما سيد غير رعديد علمت به كانما الحتف ان لاقاه رعديد
والخير يجلب والذباب دعا الى الجنا انه في الطعم قنديد
وخلت انى حرف الوقف سكنه وقف واد ركني في ذاك تشديد
واشرف الناس في اعلى مراتبه مثل الصديد ولكن قيل صنديد
ما كبره وثقيل اللحى يمنعه من سرعة الفهم ترسيل وتمديد

وفات مع العين

اما الصحاب فقد مروا وما عادوا وبيننا بلقاء الموت ميعاد
سر قديم وامر غير متضح فهل على كشفنا للحق اسعاد
سيران ضدان من روح ومن جسد هذا هبوط وهذا فيه اصعاد
اخذ المنايا سوانا وهي تاركة قبلنا عظة منها وايعاد
تو نعوا السيل او في عارض وله في العين برق وفي الاسماع ارعاد

وفات مع الحاء

الهنا الله ملك اول احد نطيعه من صنوف الناس آحاد
لقد عرضنا على الابرار دينكم فكلهم عن دنايا فعلكم حادوا
ان المجوس لاذكى منكم عملا وانما شانكم جحد والحاد

وفات مع السين

الملك لله لا تنفك في تعب حتى تزايل ارواح واجساد
ولا يرى حيوان لا يكون له فوق البسيطة اعداء وحساد
وما اومل عند الدهر مصلحة وانما هو اتلاف وافساد
ولا اسر اذا ما اسرتي خلقوا وهل امنت عليهم انهم سادوا
والناس مثل ضراء الصيدان غفلت عن شانها فلها بالطبع ايساد
ان الاصاغر لاقيها اكابرها فتلك في الشر اشبال وآساد

وقال مع الجيم

الناس للارض اتباع اذا بخلت ضنوا وان هي جادت مرة جادوا *
ماجد القوم والالباب مخبرة ان ليس في هذه الاجيال امجاد
والملك لله والدنيا بها غير خير وشر واعدام وايجاد *
والناس شتى ولم يجمعهم غرض شد وحل واتهام وانجاد
ياليل صاحب نوم في الدجى سهد فحتد روك وقوم فيك هجاد *
اجد اخاك على خير بهم به فالمؤمنون لدى الخيرات انجاد

وقال مع العين والبسيط السادس

قد وعظتني بك الليالي بغيره يوعظ السعيد *
ابدى قلى او اعتجفا فربك المبدئ المعيد
انت امير وانت قاض وشانك الوعد والوعيد *
كابوم بانت فضيلتاه بانه جمعه وعيد
ثم انقضى فهو غير آت من وصفه النازح البعيد *
تعاقب الانعم الرزايا ويخلف الجابة القعيد
احسن بما القيل فيه غاد لو لم يكن فيه الصعيد

وقال ايضا

ان صح لي انني سعيد فليتني ضمني صعيد *
صمت حياتي الى مماتي لعل يوم الحمام عيد
وداعي في الحساب ذكر وغرني انه بعيد *
وعن يميني وعن شمالي يصحبني حافظ قعيد
حمامة في غصون ايك ناحت فانشات استعيد *
وما فقهت المراد منها كل نفية له معيد
اذا رجونا قضاء وعد فكيف لا يرهب الوعيد

وقال مع العين والوافر الاول

خرجت من الحمار وذاك نحس واما من حمارك فهو سعد *
نفسك ظبية رتعت بقفر تراقب اخذها المغوار جعد
وزينب ان اصابتها المنايا فهند من وسايقها ودعد *
جرت عاداتنا بسقوط غيث تدل عليه بارقة ورعد
شرور الدهر اكثر من بنيه فقبل سطت على امم وبعد *
تحمل ميت بالهلك نقدا فمروا عنه للبعث وعد

وقال مع السين

اعد لبذلك الاحسان فضلا وكم من معشر بخلوا وسادوا *
فجد ان شئت مرتجة المعالي فما للجود في سوق كساد
ابيت المال بيت من مقال متى ينقص يلم به الفساد

وقال مع الهاء

يحرق نفسه الهندي خوفا ويقصر دون ما صنع الجهاد *
وما فعلته عباد النصارى ولا شرعية صاموا وهادوا
يقرب جسمه للنار عمدا وذلك منه دين واجتهاد *
وموت المرء نوم طال جدا عليه وكل عيشته سهاد
يودع بالصلاة وداع ياس ويترك بالتراب فلا نهاد *
اهال من الثرى والارض ام وامك حجرها نعم المهاد
اذا الروح اللطيفة زايلتني فلا هطلت على الرجم العهاد

وقال

تقوه دهركم عجبا فاصغوا الى ما ظل يخبر يا شهود *
اذا افتكر الذين لهم عقول رأوا ابناء يحتله السهود
غدا اهل الشرايع في اختلاف تقص به المضاجع والمهود

فقد كذبت على عيسى النصارى كما كذبت على موسى اليهود
ولم تستحدث الايام خلقا ولا حالت من الزمن العهود

وقال مع اللام

اذا بلغ الوليد لديك عشرا فلا يدخل على الحرم الوليد
فان خالفتني واضعت نصحي فانت وان رزقت غنى بليد
الا ان النساء حبال غي بهن يضيع الشرف التليد

وقال

ارى الايام تفعل كل نكر فما انا في العجائب مستزيد
اليس قريشكم قتلت حسينا وصار على خلافتكم يزيد

وقال

تعالى الله ما تلقى المطايا من الانسان والدنيا تصيد
اذا سلمت نفس في الموامي فواصد ما به فني القصيد
وما ينفك في السنوات منها حليب ونحير او فصيد
انجزي الخير صيد من ركاب كما يجزي من الاملاك صيد
ام الالغاء يشملها فتضحى كانت سواها زرع حصيد
فكيف وربها في الحكم عدل وربنا هالخالقها وصيد

وقال مع الميم وواو الردف والكامل الاول

لا كانت الدنيا فليس يسرني اني خليفتها ولا محمودها
وجهلت امري غير اني سالك طرقا وضحها عادها وثمودها
زعموا بان الهضب سوف يذيبه قدر ويحدث للبحار جمودها
وتشاجر وا في قبة الفلك الذي ماز العظم في النفوس عمودها
فيقول ناس سوف يدركه الردي ويميل قوم لا يجوز همودها
اتدال يوما قضة من فضة فيصير مثل سبيكه جلمودها

ان فرقت شهب الثريا نكبة فلجذوة المريخ حق خمودها
واذا سيوف الهند ادركها البلى فمن العجايب ان تدوم غمودها

وقال مع الياء المشددة

انا صايم طول الحياة فطري الحمام ويوم ذاك اعيد
لونان من صبح وليل لونا شعري واضعفني الزمان الايد
والناس كالاشعار ينطق دهرهم بهم فمطلق معشر ومقيد
قالوا فلان جيد لصديقه لا يكذبوا ما في البرية جيد
فاميرهم نال الامارة بالخنا وتقيهم بصلاته متصيد
كن من تشاء مهجنا او خالصا فاذا رزقت غنى فانت السيد
واصمت فما كثر الكلام من امرئ الا وظن بانه متزيد

وقال مع الياء والكامل الثاني

قد كان قبلك ذادة ومقاول ذادوا فما صرف الخطوب ذياد
امراء احكام كايام اتت شفعا بها الجمعات والاعياد
كين كزياد الاموي او كزياد المري اذ ولي فاين زياد
تثنى الخناصر في الكرام عليهم وتعد نحو سناهم الاجياد
والمطلقات من النفوس كانما جمعت لها الاغلال والاقياد
وحبايل الايام ليس بغافل صقر مكايدها ولا فتاد

وقال مع السين

الله اكبر ما اشتريت بضاعة الا وادرك سوقها الاكساد
بدن بلا بدن يعيش وكم طوى جسد سنيه وما عليه جساد
اضحت تظن بك الديانة والغنى والعلم فاهتاجت لك الحساد
ولقد صفرت من الثلاث كانما ادم حواك من الخلو مساد
شغل السعادة عنك اهل ممالك رزقوا النعيم الكرام وسادوا

رقدوا ولم نرقد ونالوا ما ابتغوا وعجزت عنه ولليكان فسادُ
ومن المعاشر من يطل كانه ضمن الفؤاد يسادُ حين يسادُ
خمدت خواطرهم وتكاثفت ارواحهم فكانها اجسادُ
مُهدت لهم فرش وبات لديهم وسُدوبٌ وماليك وسادُ
من يؤت حظا يبتهج ويكن له عز فرهب ضانه الاسادُ
ولو ادعى ظبي الفلاة ولاءه لعداه من قناصه الايسادُ

وقال مع اللام والكامل الاول

ماسرني اني امام زمانه تلقى اليَّ من الامور مقالدُ
ياخا رات العمر حار فانتبه ياخالدا نوتليس يعرف خالدُ
تغدو تجتلب الحمام بجهلها مبتهج نطاعى فى الوغى ويجالدُ
يرجو الاب الطفل الصغير وطالما هلك الوليد وعاش فيما الوالدُ

وقال مع الغين وواو الردف والكامل الثاني

آليت ماسري الزمان وان طغا منه ولا مسعوده مسعودُ
ماسرّ غاوينا الجهول وانما هتف الحمام به وناح العودُ
كاساته الملاى وعرف قيانه للحادثات بوارق ورعودُ
هلكت سعود فى القبايل جمة واقام فى جو السماء سعودُ
بدر تصور ثم يمحق نوره ويغرب المريخ ثم يعودُ
لا تحلن ثقله على فان نحى وهنا وقدام الركاب صعودُ
والوعد يرقب والنجاح لمثلنا ان يستم بمطله الموعودُ
ومن العجايب ظن قوم انه يثني الفتى بالغي وهو تعودُ

وقال مع اللام والكامل الرابع

كوني الثريا او حضارا والجوزاء او كالشمس لا تلدُ
فلذلك اشرف من مؤنثة نجلت فضاق بنسلها البلدُ

وقال العين

وقال مع العين والكامل السادس

انعد فما نفع القيام ولا ثنى خيرا تعودُ
غنتك دنياك الخلوب وجتها فى الكف عودُ
اما اساتها فقد كانت وحسنا ها وعودُ
والمرء يهبط هاويا والعيش من كلف صعودُ
والشخص مثل اليوم يمضي في الزمان فلا يعودُ
اسعد بلا مين فان الجود بالنعمى سعودُ
والغيث اهنوه الذي يهمي وليس له رعودُ

وقال مع الهمزة والسريع الثاني

يا ساحبا يصهل في غرة ابن وجيه القوم والزايدُ
ادى له في الدهر ما يبتغى ثم اتاه قدرٌ آيدُ
هل يا من الحوت من الشهب ان ياخذه فى الكفة الصايدُ
او حمل ثم في الجو ان يغتاله بالمدية الكايدُ
ان كان للمريخ عقل فما يستر عنه انه بايدُ
يوصي الفتى بالامر من بعده كانه من سنه عايدُ
يكذبني الرائد فى زعمه ومهلك ان كذب الرايدُ
والخير لا يكفر فليحسن المسلم والصابي والهايدُ
فوايد الايام محجوبة وقد لذتها الفوايدُ
فرح دنياك فما يخلد الناقص في العيش ولا الزايدُ
وان منهاج الردى يستوي فيه مسود القوم والسايدُ
وانما يلقى شجاع الوغى كما يلاقي النافر الحايدُ
تقصف بالقدرة رضوى كما يقصف هذا الغصن المايدُ
ولو درى المولود ما عندنا من بنائه ما عتب الوايدُ

قد شُيِّدَ القصر لسُكّانه وغير من يسكنه الشايدُ

وقال مع الراء

ان شربوا الراح فما شُربنا في الراح الا الازرق البارد
لا تطرد الوحش فما يلبث المطرود في الدنيا ولا الطارد
اختشي الصارد في دهرها صابها سهم ردىً صارد
كان لها كماءٍ هذا ابي السُقيا وهذا ابداً وارد
لا توحش الوحدة اصحابها ان سُهيلاً وحده فارد
وكم ترى في الافق من كوكب يعظم ان يرمي به المارد
خبرتني امراً فقل راشداً من ابن هذا الخبر الشارد
عليك بالصدق فلا تحظ لي في كذب ينظمه السارد
من يكِ للشاكة اثوابه يصبه منها غُصُنٌ هارد

وقال مع الحاء

مولاك مولاي الذي ماله نِدّ وخاب الكافر الجاحد
آمن والنفس ترقى وان لم يبق الا نَفَسٌ واحد
ترجو بذاك العفو منه اذا الحدث وانصرف اللاحد

وقال على الهاء والمنسرح
الثاني على غير مذهب الخليل

ما اسلم المسلمون شرّهم ولا يهود لتوبة هادوا
ولا النصارى لدينهم نصروا وكلهم لي بذاك اشهادُ

وقال مع العين والخفيف الاول

صاح ما تضحك البروق شماتاً بجمام ولا تبكي الرعود
يا محلّي عليك مني سلام سوف امضي وينجز الموعود
ليت شعري عني من يحلّ بعدي اقيام لصالح ام قعود

ايرجون

ايرجون ان اعود اليهم لا ترجوا فانني لا اعود
ولجسمي الى التراب هبوط ولروحي الى الهواء صعود
وعلى حالها تدوم الليالي بنحوس لمعشر وسعود

الدال المفتوحة

وقال مع الهاء والطويل الاول

سلوا معشر الموتى الذي جاء وافداً اليكم بخبر فهو اقربكم عهدا
يحدثكم ان البلاد مقيمة على ما عهدتم ذلك الهضب والوهدا
ولم تفتاء الدنيا تمر خليلها وتبذله من غمض اجفانه سهدا
تريه الدجى في هيأة النور حندساً وتطعم صاباً فيحسبه شهدا
وقد حملته فوق نعش وطالما سرى فوق عنس او علا فرساً نهدا
كان ابن حواء الدفين ابن وقته اجادت له في حجره كافلة مهدا
وقد صيرت مثواه لحد قرارة وصحبته سقماً ورغبته زهدا
ولم تترك من حيلة لتغره ولم يبق في اخلاص صحبتها جهدا

وقال مع الراء

الا ترحم الاشياخ لما انا وردوا يقولون قد كنا الغرانقة المردا
تردوا بخضر من حديد واقبلوا على الخيل تردي وهي من فوقها تردى
وجاءوا بها سوم الجراد معيرة يقودون للموت المطهمة الجردا
ترى الهم لا شيء سوى الاكل همه له حسبما استطاع حراً او لا بردا
يقل العصا مستثقل الجسم بعدما علا فرساً والجنابة ماذي سردا
ولا تترك الايام فردى لظبية من الادم تختار الجنات والمردا
ولم يلقهنا فارد الفهم مخلصاً وقد بلغت اخواتها الفم الفردا
وجدنا دريداً من هوازن لم يجد صروف الليالي حين تاكله دردا

رعت قبل بنتاجد عدنان واعترت ايادا فابلت من قبايلها بددا
تخوف بالذئب المسن وقد مضى له زمن لا يرهب الاسد الوردا
ترلنا بدار كالضيوف ولم نرد براحاتها حتى اجدتلنا طردا

وقال مع الجيم والطويل الثاني

ارى حيوان الارض غير انيسها اذا اقتات لم يفرح بظلم ولا جدا
التعلم اسد الغيل عند افتراسها تحاول لدرا او تحاول عسجدا
وما اتخذ الابراد سرحان نقرة ولا شب نارا لبن غار ولا نجدا
واضعف من تلقاه من آل آدم اذا ما نشا يبغى وتودا وبرجدا
وانصفهم ما هابت الوحش سنة ولا وقعت من خشيه له سجدا

وقال مع الميم والبسيط الاول

الخير كالعرفج الممطور ضربه داع بسيط ولما ان ذكا خمدا
والشر كالنار شبت ليلها بغضا ياتي على جمرها دهر وما همدا
اما ترى شجر الاثمار متعبة لم تجن حتى اذاقت غارسا كمدا
والشاك في كل ارض جان منبته بالطبع لا العمر ولا الثمدا
لا تشكون الذي يوليك عارفة حتى يكون لما اولاك معتمدا
ولا تشيمن حساما كي تريق دما كفاك سيف هذا الدهر ما غمدا
وشاع في الناس قول لست اعهده وذاك ان رجالا ذامت الصمدا
الحمد للمرء لم يهم بكم تربو وما ويترك مولى العرف ما حمدا

وقال مع السين

قد ساءها العقم لا ضمت ولا ولدت وذاك خير لها لو اعطيت رشدا
ما ياخذ الموت من نفس لم تفرد شيئا سواها اذا ما اغتال واجتسدا
ومنشد الخير لا تصغي له اذن فرضا من كانت الدنيا فما نشدا

وقال مع الدال

من عاش

من عاش تسعين حولا فهو مغترب قد زايل الاهل لا معشرا جددا
وشاهد الناس من كهل ومقتبل وذا الف الخطو لا تحصى لهم عددا

وقال مع الباء

الصدر بيت اذا ما السر زايله فما يكون ببيت بعده ابدا
فاحفظ ضميرك عن خل تجالسه فكم خفي جفاه ماكر فبدا
وللحقود علامات يبين كما رانت بشدق الهادر الزبدا
يستحسن المرء دنياه فتقتله والعين تستحسن الهندى والزبدا
فازجر هواك وحاذر ان تطاوعه فانه لغوي طالما عبدا

وقال مع الهاء

حورنت في كل مطلوب هممت به حتى زهدت فاخليت والزهدا
فالحمد لله ما في ما يزايلني ولست اصدق ان سميته شهدا
وما اظن جنان الخلد يدركها الا معاشر كانوا في التقى جهدا
يمضي النهار فما انفك في شغل ولا اطيق اذا جن الدجى سهدا
اما المهاد فجنبي فيه مضطجع والدين عند جنوب تهجر المهدا

وقال مع الميم

نادى حشا الايام بالطفل الذي اشتملت عليه ويحك لا تظهر ومت كمدا
فان خرجت الى الدنيا لقيت اذى من الحوادث بلّه الغيظ والجمدا
وما تخلص يوما من مكارهها وانت لابد فيها بالغ امدا
ورب مثلك وافاها على صغر حتى اسن فلم يحمد ولا حمدا
لا تامن الكف من ايامها شللا ولا النواظر كفا عمى اورمدا
فان ابيت قبول النصح معتديا فاصنع جميلا وراع الواحد الصمدا
فسوف تلقى بها الآمال واسعة اذا اجزت مدى منها رايت مدى
وتركب اللج تبغي ان تفيد غنى وتقطع الارض لا تلقى بها ثمدا

وان سعدت فانفك في تعب وان شقيت فني للجسم لو همدا
ثم المنايا فاما ان يقال مضى ذميم فعل واما كوكب خمدا
والمرء نصل حسام والحياة له سل واصون للهندي ان غمدا
فلو تكلم ذاك قال له اليك عني فما انشبت معتمدا
فكيف احمل عتقا ان جوي قد علي ادرك ذا جد ومن سعدا

وقال مع القاف وواو الردف والبسيط الثاني

الصبر اروح من حاج تكلفه ترجى له الخيل والمهرية القودا
والهم للحي الف لا يفارقه حتى يعد مع الاموات مفقودا
تلك النواجح خالت بدر ليلتها قرصا وظنت ثريا الليل عنقودا
والياس اقطع للشكوى من امل يبيت الجفن بالجوزاء معقودا

وقال مع اللام

اتخت جهلا وقد ناحت مطوقة من الحمام على خضراء مقلوده
قامت على الناعم الاملود هاتفة وما نشاق الى بيضاء املوده
وام دفر لعمري شر والدة وبنتها ام ليلى شر مولوده
فاجلل اخاك عليها ان الم بها فانها اخنت واللب مجلوده

وقال مع الهاء والبسيط السادس

ترجو يهود المسيح ناتي وناملى الدهر ان يهودا
وكيف ترجى لهم عهود من بعدما ضيعوا العهودا
وكلما عندهم دعاو حتى يقيموا به الشهودا
عدوا واشياخهم لجهل كولدة اوطنوا المهودا
وليس يبقى على الروابي وانما آلف الوهودا

وقال مع السين والوافر الاول

قضاء الله يبتعث الرزايا فيهلكن الاساود والاسودا

نعيشا

نعيشا مفضلين او استمحا وسود امعشرا او لانسودا
فما يحج الصديق الدهر الا وكم سر ذا الضغن الحسودا
تشير بيضه والسود حتى يبيد برغمها بيضا وسودا

وقال مع الباء وياء الردف

ابيد على التناسب كل يوم كاني لم اجب بيدا فبيدا
واقصاني من الرؤساء كوني وكونهم لخالقنا عبيدا
صلاتي في الظهائر اصطلاءى بهن اروم زيدا في زبيدا
قضاء الله يخمني وشيكا ولو كنت الخطيئة او لبيدا
كان ذوي التغمر في البرايا نعام راح يلتقط الهبيدا

وقال مع العين والكامل الاول

ياصاح لست اريد صاع مكيلة فاضيفه لكي ادخر صاعدا
لاتدنون من الشرور واهلها فتكون من اهل العلى متباعدا
فالمرء يقعد بالمكارم قائما ويقوم في طلب المعالي قاعدا
خير المواهب ما اتاك ميسرا غير الممازج بالمطال مواعدا
والغيث اهنا من تراه عطية ما لم يحث بوارقا ورواعدا
خمس براحتها نعان وراحة باشاجع تدعو لا يد ساعدا
عون له عون الى ان يبلغ الخلاء فحل مظاهرا ومساعدا

وقال مع السين

تتناسد البنت الغضيض فلو تلم رجلا متى ابصرته متساندا
واذا احسدت فان شكر فضيلة الا تواخذ بالاساءة حاسدا
ومن الرزية ان تبيت مكلفا اصلاح من صحب الغريزة فاسدا
والبين متجر ميت فلذاك لا تلفيه في الاحياء الا كاسدا

وقال مع العين والسريع الثالث

كانما العالم ضأن عدت للرعي والموت ابو جعده
فهادج حامل عكازة وفارس معتقل صعده
وآخر يدرك من قبله ويترك الدنيا لمن بعده
عيش كما تعهد لا يخلف وعيد بل يخلف وعده
هل يامن البرجيس في عزه من قد ربعه سعده
كانما الخوف الردي تاخذه من فرق رعده
كم لابن في الارض لم يبن كي لبناه منبان ولا دعه
احاذر السيل ومن لي بنجاة اذا اسمعني رعده
والوقت لا يفتا في مره مقربا من اجل بعده
فراقب الخالق بالغيبة في القيمة والنيمة والقعده

وقال مع السين وواو الردف والمتقارب الاول

لقد غادر العيش هذا السواد يعاني من الدهر بيضا وسودا
وتعكس الحال حتى ترى ظباء الاراك يخفن الاسودا
تنفق فكري على التقى ويأبى له الطبع الا كسودا
يسود الفتى كارها قومه ويأبى اللب أن لا يسودا
فان خولك ذرع عليك وقيت بها عائبا او حسودا

وقال مع الحيم والمتقارب الثالث

تروم بجهلك لقيا الكرام ولست لذي كرم واجدا
وتحسبك التقي الذي تشاهد راكعا ساجدا
تنبه فانت على غرة اخالك مستيقظا هاجدا

الدال المكسورة وقال مع الهمزة
التي يجعلها العامة ياء والطويل الثاني

حوايج نفسي كالغواني قصاير وحاجات غيري كالنساء الردائد

اذا اغضب الخيل الشكيم فما لها عليه اقتدار غير ازم الحدائد
وما يسبح الانسان في لج غمرة من العز الا بعد خوض الشدائد
وما كف عقلي ان يؤمل بائدا من الامر اني بائد وابن بائد
احيد فتشويني السهام ولو رمت فتى جاني لم تجدني بحائد
تذادعن الحوض الغراب ضنة وحوض الردى ماد ونرنكف ذائد
لعمرك ما شام الغمائم شائم ولا طلب لروض السحائب رائد
وكيف رجى من زمان زيادة وقد حذف الاصلي حذف الزوائد
اذا انصعن فاهرب من الانس طالما تبرم مضني من حديث العوائد
وقد يخلف الظن المعيد اصابة كما اعوز الدخال في الصائد
وما الحمد لابن آدم شيمة على كل حال من مسود وسائد
وتسليك عن نيل الفوائد ساعة نشت وصفح بعدها كالم
وما بلغ الاحياء عزا بكثرة وهل لحصى المعزاء قدر الفرائد
له العدد الوافي ولكن دنت له فما احمته ناظمات القلائد
تقسم اطواف المنايا ولم تزل نبت سلوكا من عقود الخرائد
وخالف ناس في السجايا ليشهروا كما جعل التصريع حتم القصائد

وقال مع الراء

لقد ركزوا الارماح غير حميدة فبعد الخيل في الوغا لم تطارد
تداعوا فقالوا ناسك وابن ناسك وما هو الا مارد وابن مارد
وما زال عراف الكواكب ذاكرا اماما يجي في الدجنة فارد
وما يجمع الاشتات الامهذب من القوم يحيي بارد فوق بارد
اذا نال ما يرجوه من زحل الذي يباشره لم يبغه من عطارد
وان يك في الدنيا سعود فانما تكون قليلة كالشذوذ الشوارد
ادي كد اعمر البرية كلها فمت او تجرع من خبيث الموارد

وقال مع القاف

اعى واقد خبرتنى وابن جمرة واٰل شهاب خامد كل واقد
وما الناس الا خايف الله وحده اذا وقع النهى فى كفنا قد
رقوا ورقدنا فاعتلوا فى هوية وتلك المراقى غير هذى المراقد
فواقد داعطاك مقصر نظام الثريا او فريد الفراقد
اذا خلجتنى من حياة منية فلست على الباغى العدو بحاقد
واتق من يوم تضم عواته فتعول عوال النساء الفواقد

وقال مع الجيم

اذا ما رايتم عصبة هجرية فمن راها للناس هجر المساجد
وللدهر سر مرقد كل ساهر على غرة او موقظ كل هاجد
يقولون تاثير القران مغير من الدين اثار السراة الاماجد
متى ينزل الامر السماوى لا يفد سوى شح ربح الكمى المناجد
وان لحق الاسلام خطب يغضه فما وجدت مثلا له نفس واجد
اذا عظموا كيوان عظمت واحدا يكون له كيوان اول ساجد

وقال مع العين

خطوب نالت لا يزال معزيا اخوها وحلت كل كف وساعد
وما فوق هذى الامور هل لهم تقارب فى الظنون وباعد
اذا جل خطب ساعد المرء ضده ولا خير فى الاخوان ان لم تساعد
وقد يهجر الحنف القيام الى الوغا ويطرق ابيات النساء القواعد
فان رمت جودا فلجيء منك مطلقا واكرمه عن تقييده بالمواعد
فاهنا غيم جاد فى الارض نايلا غمام سقاها فى صوت الرواعد
وان المنايا لا يعبث تروطها فتخفض ارباب الجدود الصواعد

وقال مع الحاء

اذا كنت

اذا كنت من فرط السفاه معطلا فيا جاحدا شهدانى غير جاحد
اخاف من الله العقوبة اجلا وازعم ان الامر فى يد واحد
فانى رايت الملحدين تعودهم ندامتهم عند الاكف اللواحد

وقال مع اللام

يكون الذى سمى من القوم خالدا كذوبا لان المرء ليس بخالد
بجالد بحر وما على الامر فاته واحرزه بالحظ من لم يجالد
ارى كل مولود يناسب والدا وما كل مولود الانام بوالد
ويجرى قضاء ما لكم عنه حاجز فالقوا الى مولاكم بالمقالد

وقال مع الراء وواو الردف والطويل الثالث

لقد ما تجنى الصبى منذ برهة وناى عنا ذى القلب غير مرود
امرت وامرت امرد فروان حلت فلم حلاوت فوما غداة ورود
شربت برود المرء يدع نار غلة وعن منكبى القيت خير برود
فان قتير الشيب لم يحم جانبا فكان بعكس من قتير سرود
اتيمى فانى لا ادتيمى مجيئى وورودى فانى لا هش لرود
اغر بنى الدنيا بغير منزلة مبين دجى منها فقيد شرود
بعصابة اهل العقيق ومنج وزادة بالحتف اهل زرود
فرود السوارى والنواتم فى الدجى تغرلوت صاغها بغرود

وقال مع الدال وياء الردف

اذا المرء لم يغلب من الغيظ سورة فليس وان فض الصفا بسديد
ومن جمع الضرات يطلب لذة فقد بات فى الارض غير سديد
وان يلتمس اخرى جديدا لحاجة فاوياً من منها ابتغاء جديد

وقال مع الباء

كانا وان امست تضم جميعنا مدا بن فى غبر المهامه بيد

اذا قلت شعراً لست فيه بجاذب فما انا الا تايب كلبيد
وبائية من ضعف عقل نفوسنا كبائية من سادات عبيد
غدوت اعد للعرف سعداً كانني ظليم تعدى راضيا بهبيد

وقال مع الواو

نوى دين في ظنه ما جرا ابن نظاير آم وكلت بتواد
رويدك لو لم يلحد السيف لم يكن لتحمل هام الملحدين هواد
تغيرت الاشياء في كل موطن ومن لجواد ناتلا بجواد
فما للسوادي بالمعاشر في الدجى لقد غفلت عن رحلة بسواد
وليس ذكائي عن رضاي عوادنا ولكن عداها ان تسير عوادي
اتجمع في ربع قيان كانما شوادن بالمحى الخفيف شواد
بواد ناءت عنه الغيوث وعنك بوادن للام القبيح بواد
وما تشبه الشمس الرواد من مرد الخيل عيدان الفسوق رواد
وكل دواد لا تصاب ابية متى نودعت في منطق لرواد
فهل قاتل منهن غيداء مرة فواد وهل للمومسات فواد
تفرعت الجرد العراب لغرة كوادن بين المقربات كواد
تروح اليهن الغواة عشية وهن على ضد الجميل غواد
حوى دين قوم ما لهم فنفوسهم الى الفتكات المخزيات حواد
وقامت على اهل الرشاد نوادب وغصت باهل المنديات نواد
اوى دير نصرانيه متظاهر بنسك الا ان الذئاب اواد
سوى دين الجهال يذهب عنهم وقد طال جهري فيهم وسوادي
وتدري المواضي ماد واء دوايب يبتن لرهط الغي شر دواء
وان دواد احين انكر عقله لغير مقيت عند امر داواد
اتاملدنيا بالورود ركايب صواد رعى صداء وهي صواد

وقال مع السين والبسيط الاول

مازالت الروح قبل اليوم في دعة حتى استقرت بحكم الله في الجسد
فالان تلك وهذي من اذى وقذى لا يخليانك بلد الغل والحسد
فالدني لمال كان ساد به لا كرمتك لولا انت لم اسد
وما تشابه الفاظ ولا صور بمنايع من تنافي امة نسد
متى ساد البنت لم يرزق به اسد نفعا ولكن ظباء من بنى اسد

وقال مع العين

لا بد للروح ان تناى عن الجسد فلا تخيم على الاظعان والحسد
واجعل لعزمتك الظلماء ناجية نجومها كحلوب النسع والمسد
فهل تحاذر من طعن السماك ذوى امر بالهلال توفي مخلب الاسد
من لا يسد ويسند في حنادسه وليس دخر الى العافين لا يسد
حمل المدح تركا فوق هامته اشف للراس من وضع على الوسد
وضربة القرن في الهيجاء منتصرا اولى به من حضار الجيرة الفسد
ومغرم بالمخازي طالب صلة مغرى بتنفيق اشعار له كسد

وقال في مثله

ان كان قلبك فيه خوف بارئه فلا تجاور حذار الله بالحسد
هما نقيضان لا يستجمعان به والظبي غير مقيم في ذرى الاسد
والروح في حب دنياها معذبة حتى يقال لها بيني عن الجسد
ما لا تطيق هلاك حين تحمله والذر يهلك دون النظر في المسد

وقال ايضا

نعم الوساد يميني ما بقيت لها وان اغب اوسدها فانسد
الترب جدى وساعاتي ركايب لي والعيش سيري وموتي راحة الجسد
العين من ارق والشخص من قلق والقلب من امل والنفس من حسد

انّه وسُدّ نهاهم نكابده واحمل اذا شئت ان تحظى ولا تسد

واجبن او اشجع فطرق الموت واحدة والظبى فيهن مثل السيد والاسد

وذات عقد تلاقي من اذًى وقذًى كما تلاقيه ذات الحطب والمسد

وقال

قد اهبط الروضة الزهراء عازبة سدّى لها الغيث نسجا فالنبات سدى

تمسي الشقائق فيها وهي فاتنة مما سقاها رعاف الجدي والاسد

يغني بنو الملك ان حلوا بساحتها عن الزرابي والانماط والوسد

لا حس للجسم بعد الموت نعلمه فهل تحس اذا بانت عن الجسد

والطبع يهوى الجمان يطلبه لكن بحر الجمان زان بالمسد

وفي الغرائز اخلاق مذممة فهل تلام على النكراء والحسد

اهكذا كان اهل الارض قبلكم ام غيّروا والسجايا منهم فسد

وقال

ما الخير صوم يذوب الصايمون له ولا صلاة ولا صوف على الجسد

وانما هو ترك الشر مطرحا ونفضك الصدر من غل ومن حسد

مادامت الوحش والانعام خائفة فرسا فما صح امر النسك للاسد

وقال

خذ العروس وان كانت محببة ادهى وامثل من عرسه الاسد

وشركة الخل فيما هان يفسده عليك فاتق من اخلاقك الفسد

ما عاش جسمان في الدنيا بواحدة من النفوس ولا النفسان بالجسد

ونية الخير مثل الطير آبية صيد الفتى فليحاذر صائد الجسد

كم ساد في مدة الايام من رجل ثم انقضى فهو مثل المرء لم يسد

وقال

ما جنس المرء غير الغش والحسد وما اخوك سوى الضرغام الاسد

لاخير

لا خير في الناس ان القوا سيادتهم اليك طوعا فخل القوم ولا تسد

فليس يرضون عن والٍ ولا ملكٍ ولو اتوا بالاماني في قوى مسد

جاؤا الفخار باموال لهم نفق ولم يجيئوا باخلاق لهم كسد

وان تكن هذه الارواح خالصة فهن يفسدن في اجسامنا الفسد

وقد راينا كثيرا ايتنا جسدا بغير روح فهل روح بلا جسد

تطهرت بنبيذ التمر طائفة وقد اجادوا طهورا بالدم الجسد

فالحمد لله ما نفسي بسامية ولا بناني على ايدي العفاة سدي

وقال مع الغين

مللت عيشي نوحي بآمنة بي وذقت فيه من بؤس ومن رغد

غدي سيوجد امسي لا ينازعني في ذاك خلق وامسي لا يصير غدي

نفسي قد استودعت جسما الى امد فان تفارقه بالمقدار لا تعد

وقال في مثله مع العين

اوعد وعد سوف ياتي بعدنا زمن كانّنا فيه لم نوعد ولم نعد

تصعّد الفكر ثم ارتدّ منحدرا فحار بين هبوط الملك والصعد

لو تسلك الروح في الاجبال عالمة كعلمنا هدمتها كثرة الرعد

وقال مع الدال

اصمت وان ثاب فانطق شطر ما سمعت اذناك فالفم نصف اثنين في العدد

واجعله غاية ما ياتي اللسان به وان تجاوز لم يقرب من السدد

الناس اجمع من دنياهم خلقوا فما انتقالك من ادٍّ الى ددٍ

بعدا لهم من رجال لا حلوم لهم يمشون في الوعث اعراضا عن الجدد

وددت ان الهي كان غادرني ومتّقي فيه بها اقصر المدد

تخاصم الخط في شيء يجود به وراح خصمك منه بين اللدد

وقال مع العين

اذا غدوت عن الاوطان مرتحلا فضاق في البين حذف الواو من يعد

كانت فبانت وما حنت الى وطن وعاد غاد الجد كر ولم تعد

سعدت ان كنت حرا فاقصد نجدا والحر ليس بمحسوب من السعد

وقال مع الواو والبسيط الثاني

وعظت قوما فلم يرعوا الى عظتي مثل امرئ القيس ناجى طاير الوادي

ادرى الزمان وشكا مبطنا وله حال يخالف اشاكي وادوادي

كم جاد قبلي حصاد وبادية للوارثين بافراس واذواد

ان المنايا ارتنا حجة شرحت فضل العطايا لبخال واجواد

والعفو آمل من ذنبي اذا حضرت نفسي وفارقت عوادي لاعواد

وقال مع النون

جاءت احاديث ان صحت فان لها شانا ولكن فيها ضعف اسنادي

فشاور العقل واترك غيره هدرا فالعقل خير مشير ضمه النادي

وقال مع الهاء

الله يشهد اني جاهل ورع فليحضر الناس اقراري واشهادي

هذا ورب صديق لي فادعني زهدت فيه على عدمي وازهادي

اعمى البصيرة لا يهديه ناظره اذ كل اعمى لديه من عصا هادي

وقد علمت اذا شهدت من حذر ان ليس ينفي خطوب الدهر تشهادي

وقال مع الباء

يا آل يعقوب ما نورانكم نبا من وري زند ولكن وري اكباد

ان كان لم يبدو للانحار سركم فانه لي في اكنانه باد

لقد كلتم بامر كله كذب على تقادم ازمان وآباد

ورابني ان احبار الكرم سعوا في العلم ليسوا على حال بعباد

وقال مع الصاد

ديناي

دنياي فيك هوى نفسي ومهلكها والماء يودي بنفس الوارد الصادي

وما قصدتك مختارا فتعذلني فيك العواذل ان حاولت اقصادي

والمرء يطلب امرا ما يبينه كالحرف يلفظ بين الزاي والصاد

موتان هذا بورس على ميتة وآخر زاد عن ورس بفرصاد

وقال مع العين وواو الردف

سميت نجلك مسعودا وصادفه ريب الزمان فامسى غير مسعود

عودي يخاف من الاحراق صاحبه ان قال ربي لاجسام البلى عودي

حاشا لربك من اخلاف موعده وانما الخلف في قولي وموعودي

وقال ايضا في مثله

محمود الله والمسعود خائفه نعد عن ذكر محمود ومسعود

ملكان لو انني خيرت ملكهما وعود صلب شاد العقل بالعود

القبر لا ريب متروك فما ارتقي الى ارتقاء رفيع السمك مصعود

توقى غناي وطرى ساتري وتقى مولاي كنزي وورد الموت مورودي

والنفس امارة بالسوء ما اجترمت الا وسيئ طبعي قائل عودي

وقال مع الحاء

اذا دنوت لشام او مررت به فنكبيه وراء الظهر او حيدي

قد غير الدهر منه كل مبتهج والحد للسيف فيه بعد توحيد

وقال مع العين والبسيط السادس

لا يعجبن الفتى بفضل فانه مقتضى بوعد

يقول جاوزت في المعالي آل سعيد وآل سعد

فليس فوقي وليس مثلي وليس قبلي وليس بعدي

والدهر حصه بعدوى من موته والحمام يعدي

اودى بفرسان كل جيل من سبط فيهم وجعد

وماثنى الحادثات معدّى بسطام وابن معدّي
يا زينبا حليت ودعدا كم مر من زينب ودعد
فالحمد لله قل خيري وصار قرني نظير بعدي
وقد بدت لي من المنايا بارقة آذنت برعد

وقال مع الحاء والوافر الأول

تعالى الله كم ملك مهيب تبدل بعد قصر ضيق لحد
اقر بان لي ربا قديما ولا القي بدايعه بجحد
سالت عن الحقايق كل يوم فما الفيت الاحرف بجحد
سوي اني ازول بغير شك ففي اي البلاد يكون لحدي
لواني في عداد الرمل صحبي لاودعت الثرى وتركت وحدي

وقال مع العين

اما عرف المقيم بارض مصر وميض بوارق وذوي رعد
وربتما مة نشات فزالت وليس ثرى محلتنا بجعد
اذا رزق الفتى في المحل جدا رعي ماشا من نعد ومعد
وما زالت خلافتها قريش وارغم سعدها الابسعد
فان لهذه الدنيا طريقا عليه يمر من قبلي وبعدي
اذا وعدتك خيرا ماطلته وهل يرجي لها انجاز وعد
فزج العيش من صفو ورنق ودع شجنيك من هند ودعد
ولا تجلس الي اهل الدنايا فان خلايق السفهاء تعدي

وقال

امامة كيف لي بايام صدق غداي مشرقي فمي معادي
فخافي شرتي ودعي رجاي فاني مثل عادي الناس عادي
كنود جاءنا منها كنود واعيا القوم سعد من سعاد

اما لكم بني الدنيا عقول تصد عن التنافس والتعادي
اسنتنا المآل الى صعيد فما بال الاسنة والصعاد
ومن يك حظه منكم ردياً فان اجل حظي في البعاد
وقد جربتكم فوجدت جهلا مبينا في السباط وفي الجعاد
اذاة من صديق او عدو وبوس للاصادق والاعادي
وتغدر هذه الايام مني كما اغدرن من ارم وعاد

وقال مع الهاء

الكمها ليس بينهم بصير اما لكم الى العلياء هادي
عمرنا الدهر شبانا وشيبا وبوسا للرقاد وللسهاد
واوطنا الديار بكل وقت فالفينا الروابي كالوهاد
يمهد للغني بها فراش وقبر كان اروح من مهاد
اذا اقترنت بجسم الحي روح فتلك وذاك في حال الجهاد

وقال مع الدال وياء الردف

عجبت له بني برجاج راح دون العقل سدا من حديد
ولم يحتج الى عون بقطر ولم يك صاحب الابد الشديد
راى شمس المدام تغور فيه وتطلع من ذرى قدح جديد
مقيما غير ذي سفر تكفا بندماينه من جحر العديد
كذي القرنين لكن ضل هذا ويسر ذاك للراي السديد

وقال

كاني كنت في ازمان عاد اعاشر آل قيل او مريد
وما عفت الحوادث عن شجاع بعفو عن عيينة او دريد
اريد الان مغفرة فاني اراقب حتف مغفره عويد
وان صوارد الايام تاتي على عضباتنا وعلى الصريد

وقال مع الجيم والكامل الاول

اركع لربك في نهارك واسجد ومتى اطقت تهجدا فتهجد
واذا غلا البر النقي فشارك الفرس الكودن وسار وطرفك تجد
واجعل لنفسك من سليط ضيائها ادما وتزدحلاوة من عنجد
وارسم بفخار شرابك لا ترد قدح اللجين ولا اناء العسجد
يكفيك صيفك من ثيابك ساتر واذا شتوت فقطعة من برجد
اينهاك ان تلي الحكومة او ترى خلف الخطابة او امام المسجد
وذر الامارة واتخاذك درة في المصر تحسبها حسام المنجد
تلك الامور كرهتها لاقارب واصادق فاجمل بنفسك اوجد
ولقد وجدت ولاء قوم سبة فاصرف ولاء للقديم الموجد
ولتحل عرسك بالتقى فنظامه اسنى لها من لولؤ وزبرجد
كل يسبح فافهم التقديس في صوت الغراب وفي صياح الجدجد
وانزل بعرضك في اعز محلة فالغور ليس بموطن للمنجد

وقال مع الباء

اكتم حديثك عن اخيك ولا تكن اسرار قلبك مثل سر اليد
ولكل عصر جايد ومقدم للحرب يضرب في جبين الاصيد
تمضي يزيد وتخلف دولة وتبني الزمان الى يزيد ومزيد
وتقارب الاسماء ليس بموجب كون التقارب في الفعال الازيد
فالغمر نافي الغمر عند قياسه والسيد غير مشابه للسيد
وتدير الاوطان حب وطالما قنص الحمام على الغصون الميد
ظلم الانام فناص بيدك مفردا حتى تعد من الرجال البيد
ومتى رزقت شجاعة وبلاغة او طنت من ربع العلى بمشيد
فالطير سوددها الرفيع وعزها قسما على خطبائها والصيد

واذا الحمام اتى بما يكفيكم نغم الجبان ولا جياد الحيد
ومقيد عند القضاء كمطلق فيما ينوب ومطلق كمقيد
فالظبية العيناء صبحها الردى ادماء ترتع في البنان الاغيد
قد ديريك حليف ضعف ايدا ويرد قرن الايد ضد مويد

وقال مع الحاء

اما المجاور فادعه وتوقه واستعف ربك من جوار الملحد
ليس الذي يجحد المليك وقد بدت اياته باخ لمن لم يجحد
واري التوحد في حياتك نعمة فان استطعت بلوغه فتوحد

وقال مع الميم

لا تبدوني بالعداوة منكم فمسيحكم عندي نظير محمد
ايغيث ضوء الصبح ناظر مدلج ام يحن اجمع في ظلام سرمد
كمه البصاير لا يبين لها الهدى ومبصر ابدا بعيني ارمد
جسد يعذب في الحياة حسبته مستشعرا جسد العظام الهمد
ان السيوف تراح في اغمادها وتظل في تعب اذا لم تغمد
من لي بجسم لا يحس رزية لكن بعد كتربة او جلمد
روح اذا اتصلت بشخص لم يزل هو وهي في مرض العناء الكمد
ان كنت من ريح فبا ريح اسكني او كنت من لهب فيا لهب اخمد

وقال مع الهاء

كفي دموعك للتفرق واطلبي دمعا يبادرك مثل دمع الزاهد
فبقطرة منه تبوخ جهنم فيما يقال لحديث غير مشاهد
خافي الهك واحذري من امة لم يلبسوا في الدين ثوب مجاهد
اكلوا فافنوا ثم غنوا فانتشوا في رقصهم وتمتعوا بالشاهد
سهد الفتى لمطالب ما نالها واصابها من بات ليس بساهد

وقال مع الحاء

الله صورني فلست بعالم لم ذاك سبحان القدير الواحد
فلتشهد الساعات والانفاس لي ان قد بريت من الغوي الجاحد

وقال مع الراء

لا شام للسلطان الا ان يرى نعم البداوة كالنعام الطارد
ويكون للبادين عذب مياهه مثل المدائن لا تخل لوارد
وتظل ابيات لهم شعرية كبيوت شعر في البلاد شوارد
ويقوم ملك في الانام كانه ملك يبرح بالخبيث المارد
صنع اليدين يقتل كل مخالف بالسيف يضرب في الحديد البارد
قالوا سيملكنا امام عادل يرمي اعادينا بسهم صارد
والارض موطن شره وضغاين ما اسمحت ببرود يوم فارد
ولو ان فيها ناظرا كالمشتري يعطي السعود وكان نبا كعطارد

وقال مع العين والكامل الثاني

جهلي ابي ان تكون موانعي وسكون نفسي بينهن تعادي
لبس التكرم من خليقة صادف فاذهب لعادك استمر لعادي
لو كان لي غنم لجاد بمائه من غير ابراق ولا ارعاد
اخلفت ادا او عبت غافر زلة من جارم وانل بلا ميعاد
ولقد غدوت بامة وبامة ترميسين وهمة من عاد
والجسم يهوي بالطباع الى الثرى ويبين فيه تكلف الاصعاد
واخال نفسي حين تفقد شخصها تلقى الذي عملته قبل معاد
لا تشربن ما عشت من دم ابيض سبط ولا اسود يلحن جعاد
دعة لمثلك ترك دعد للنوى وسعادة لك هجرة لسعاد
لم تبلغ الاراب شتى ساعد ما لم يعنها الله بالاسعاد

وقال مع الواو

وقال مع الواو

اروى دم قلبا وتلك سفاهة والدهر من عجل ومن ارواد
فرواح وبواكر ومعارف ومناكر وحواضر وبوادي
وجوار قوم عد من بخلائهم وحليف بخل عد في الاجواد
وللخلق اطوار يزيل شخوصهم بعد المثول مثبت الاطواد
شيم من الدنيا يجازيها المدى ستشاكل الاذواء بالاذواد
وادم من الموت الزؤام وكلنا اشقى لبيد فتى بجرف الوادي
سفر بطول من الانام على كرى من غفلة وكرى من الازواد
واوادم الزمن الطويل كثيرة ان العوائد للفراق عوائد
عمدت لنا الايام فهي ذوائب لترد اقداما مكان هوادي
فطوارق جاءتهم بطوارد ونوادب قامت لهم بنوادي
همر باسودة الصدور مناخة للبيض حين انحى بالافواد

وقال مع القاف

اذكر الهك ان هببت من الكرى واذا هممت بهجعة ورقاد
واحذر بحثك في الحساب بوايف فالله ربك انقد النقاد
تغشى جهنم دمعة من تائب فتبوخ وهي شديدة الايقاد

وقال مع اللام وياء الردف

قلدتني الفتيا فتوجني غدا تاجا باعفائي من التقليد
ومن الرزية ان يكون فؤادك الوقاد في جسد عليه بليد
وحوادث الايام تولد جلة وتعود تصغر ضد كل وليد

وقال مع الراء والكامل الرابع

ان شئت كل الخير يجمع في الاولى كالصارم فبت الفرد
ماذا بروق العين من اشر عقباه صائرة الى درد

ونصاغ للبيض الاساور من لبس الاساور سابغ الزَّرَدِ
وأمن على المال الرجال ولا تأمنهم ابدًا على الخُرُدِ

فصل التاء الساكنة

وقال مع الحاء والطويل الثاني

وجدنا اختلافا بيننا في الهنا وفي غيره عز الذي جل واحد
لنا جمعة والسبت يدعى لامة اطافت بموسى والنصارى لها الاحد
فهل لبواقي السبعة الزهر معشر يجلونها من نسك او جحد
تقرب ناس بالمدام وعندنا على كل حال ان شاربها يُجْلَدْ
وما كفهم عن شربها سوط ضارب ولا السيف ان السيف من شوطه

وقال مع السين والكامل الاول

لا تكرموا حسدي اذا ما حلّ في ريب المنون فاِن فضيلة الجسد
كالبرد كان على اللوابس نافعًا حتى اذا فنيت بشاشته كسد
اوراحنا ظلمت فتلك بيوتها درس خوين من الضغاين والحسد
وادوه من قبل الفساد فانه جسم اذا فقدت حرارته فسد
لا تغبطوا رجلاً على ما ناله ان بات فسساد الرجال ولم يسد
لحوادث الايام غير توارك نسر النجوم ولا السماك ولا الاسد

وقال مع العين وثالث الرجز

ما جلب الخير الى صاحب عقل وكسد اشد خطب يتقي فراق روح لجسد
يذكر ان سوف يعم اهل شر وحسد طوفان نار كاين يخرج من قبل الاسد
اصيغة العالم ذا ام طال دهر فسد اهون من سؤالهم خطبك في نجح وسد
ان لم يجئك يغني يوم فقد سد مسد

وقال مع القاف والسريع الثاني

يلقاك بالماء النمير الفتى وفي ضمير النفس نار تقد

يعطيك لفظا لينا متنه ومثل حد السيف ما يعتقد
ويمرح الانسان من جهله وهو اسير في رباط وقد
كم حلت الايام من حيلة ثمت حلت كل عقد عقد
والمرء كالبايع في سوقه ياخذ ما يعطي ولا ينتقد
حتى اذا اليوم انقضى ساءه ما تجد النفس وما تفتقد
لا احقد الان على صاحب ان رابني معظن خير حقد
فهذه الدنيا على ما ترى لم تبد معقولا ولم تستقد

وقال مع الباء والمتقارب الثالث

اذا اجتمع اثنان في منزل على خزية فضحا بالابد
تبد الخطوب على اهلها ولكن نبا دومن لم تبد
وفي وحدة ستر له فكن مثل سيفك خلف الربد
ولا تعرضن لبنت الكروم اخت الشرور ام الربد
فان وسعت للفتى ساعة فسوف تغادره في كبد
وما زلت بعد غراب الفتى قرين البزاة فقع يا لبد

وقال مع الميم

يسمون بالجهل عبد الرحيم وعبد العزيز وعبد الصمد
وما بلغوا ان يكونوا له عبيدا وذلك اقصى الامد
ولكنه خالق العالمين ذاب اجزاءهم والجمد
نعم كم بعنك بالهدى ان تدرس مغنيهم والعمد
اذا كان ما نالني بالقضاء فمن سوء راي لطول الكمد
ولم يبق في الامر من حيلة فيقصر من عمرا ويمد
وان ثمودا اتت كرهم خطوب فما تركت من ثمد
رايت الفتى شب حتى انتهى وماذا لقي في الى ان همد

كمصباح ليل يستنير بنورها تناقص حتى بدا خمده
ولولا الذي بان من حكمة لقلنا طويل زمان سمده
اذا طفئت في الثرى اعين فقد امنت من عمى او رمده

وقال مع السين

تغيبت في منزلي برهة ستير العيوب فقيد الحسد
فلما مضى العمر الا الاقل وحم لروحي فراق الجسد
بعثت شفيعا الى صالح وذاك من القوم رأي فسد
فيسمع مني سجع الحمام واسمع منه زئير الاسد
فلا يعجبني هذا النفاق فكم نفقت محنة ما كسد

حرف الذال

وقال في الذال المضمومة مع الخاء والبسيط الاول

ما يعرف اليوم من عاد وشيعتها والجرهم لا بطن ولا فخذ
اطارهم شيمة العنقاء دهرهم فليس يعلم خلق اية احذوا

فصل الذال المفتوحة

وقال مع الفاء

الناس اكثر مما انت ملتمس ان لم يوازرك ذاك المستعان فذا
وما يريبك من سهم رميت به وقد اصابك مرات فما نفذا

وقال مع الخاء

ليت البسيطة لا نلقى بظاهرها شعبا بعد ولا بطنا ولا فخذا
اعاذك الله ما اعطاك موهبة لو كان ما نلت موهوبا لما اخذا

وقال مع الدال والبسيط الثاني

يا لهف نفسي على اني رجعت الى هذي البلاد ولم اهلك ببغداذا
اذا اردت امورا لا توافقني قلت الا يا بالي الاوطان اذا ذا

وقال مع اللام والوافر الاول

تلفع بالعباءة رجال صدق واوسع غيرهم سرقا ولاذا
فلا تعجب لاحكام الليالي فان صروفها بنيت على ذا

وقال مع الكامل الخامس

يا واعظي بالصمت مالك لا تلقي الي حديثك اللذا
ان الجديدين اللذين هما سبقان بذاني وما بذا
كالنا بلين غدت سهامهما ليست بريشة ولا قذا
وكأن للساعات اجنحة فاخاطهن بها قطا حذا
يمرن غير عوايد ابدا هذا لكل حشاشة هذا
قد زينا دي الحتف من كثب دع ذا الى الميقات وخذ ذا
املي بياض الصبح انتبه وعهدته بالامس مجتذا
خل السرور لمن يغر به واعبد الهك واحدا فذا

وقال مع الباء والسريع الثاني

بنبذكم الاديان من خلفكم وليس في الحكمة ان تنبذا
لا قاضي المصر اطعتم ولا المفتي ولا الموبذا
ان عرضت ملتكم بينهم فالجميع القوم لاحبذا

فصل الذال المكسورة

وقال مع الخاء والطويل الاول

تفادى نفوس العالمين من الردى ولا بد للنفس المشيحة من اخذ
ترى المرء جبار الحياة وان دنت منيته الفيته وهو مستخذي

وقال مع الهاء والبسيط الثاني

من يبغ عندي نحوا او يرد لغة فما يساعف من هذا ولا هاذي
يكفيك شرا من الدنيا ومنقصة الا يبين لك الهادي من الهاذي

وقال مع الدال

شممت يا همة عادت شاهيةً من بعدما او طيب عضر ببغداذ
ولست ذات تخيلي ولا انف كرمية كرمية فتقولي شفي الدادي

وقال مع الهاء والوافر الاول

لو انك مثل ما ظنوا كريم لما فتنتك بنت الكرم هادي
ولا اصبحت فاقد كل عقل تباذي في المجالس وتهاذي

وقال مع القاف والكامل الاول

من نوق لا يكلم وان عمدت له بنل نغادر شخصه كالقنفذ
بلغته مرهفة النصال فيما عليه وكلها لم ينفذ

فصل الذال الساكنة

وقال مع الباء الواو والمتقارب الثالث

صوارمهم علقت بالكشوح مكان عمايمهم والعوذ
وما يمنع الخايفين الحمام لبس دروعهم والخوذ

حرف الراء

وقال مع الباء والطويل الاول المجرد

جرى المين فيهم كابرا بعد كابر عن الحبر يحكى لا عن السلف الحبر
خبرت بني الدنيا واصبحت راغبا اليهم كاني ما شفاني بهم خبر
جبلة ظلم لا تؤام كرها وضيعة سوء ما لمكسورها جبر
تلاوتكم ليست لرشد ولا هدى ولكن لكم فيها التكاثر والكبر
بعشر روايات قرات وصاحبي بعشرين ما فيها ادغام ولا نبر
وما العيش الا عبر اسفار ظاعن لمقلته مما يمارسه العبر
تعبرتها بالسير حتى تركتها طليح ركاب ما لاخلافها غبر
وقدمات من بعدي التغشم جهلها فغيب الا ان هامتها القبر

حديث اتانا عن يمان ومشيم واولى البرايا بالذي قوى الكبر
خفاشه حتى فحبني النحل ذنبه فما جمعت الا لانفسها الدبر
اذا انت زوجت العجوز على الصبي فيا امها صبي عليك وصبر
وتحطم ارماح الوغى ابر صغا بها القول لم طعن يهجه ابر
وصبرك نضل فيك ان كنت قادرا والا فحرمن خلة يقك الصبر
لقاؤك ما فيه لمثلي خيرة ولا لك فانظر اين يلتمس الشبر

وقال مع التاء

اذا كان لم يقتر عليك عطاه الهك فليهجر انا ملك القتر
ونحن بنو الدهر الذي هو خاتر فليس بناء عن خلائقه الختر
امور شجت ان لم تتم فانها اداقيم ترجي الحتف اذنابها البتر
ولم يحو ظبيا نافرا كون مسكه عنبرة مسك ان يلم بها العتر
وحبك هذي الدار اس امامة لجهلك والبادي على باطن ستر
عجبت لركب الموج يرجون كوكبا وجيش المنايا من نفوسهم فتر
مدامة سن وافقتها مدامة اذا هي دبت فالعظام بها فتر
تعولان لب الهتر من كل وجهة فكلتاهما بغشاك ان تغلب الهتر

وقال مع الذال

قيان غدت خمسا وعشرا على غضى بخمس وعشر لا يحسن بها جيد الشذر
تحلت بشذر بعد اطواق جندس قديم ومن صوغ النهى ذلك الشذر
لقد اكثرت في يومها امرا ناهضا من السبح حتى مل منطقها الهذر
وقد غددت في نوحها وغنائها فلما اطالت فيهما بطل العذر

وقال مع الهاء

تقنع من الدنيا ببلغ فانها لدى كل زوج حايض ما لها طهر
متى ما تطلق تعط مهرا وان ترد نفسك بعد البين والراحة المهر

ولم تر بطن الارض يلقى لظهرها رجالا كما ينفى الى بطنها الظهر
بنو الشرخ زادوا عن بني الشيخ قوة ويضعف عن ضعف بقارحه المهر
اذا ما جرينا والذين تقدموا تضووا وتراخى في جوانحنا البهر
تمتع ابكار الزمان بايده وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره يعود هلالا كلما فنى الشهر

وقافية مع الفاء

غفرت ذنوبا في انتكاس ما اثم وعند مليك الناس يلتمس الغفر
وفي وحدة الانسان اصناف لذة وكل صنوف الوحش يجمعها القفر
لعل ذنوبا كن للدين سلما وناولك دون الماء يقدمها الخفر
تطل بمسك وتضمخ بعنبر اذى ما يرد فما عدانا ابنها ذفر
وما القبر الا منزل نفرت له كذوب الفتى ثم اطمان بها النفر

وقافية مع السين

بيوت تهدم بري ومقوض بكسر وبيت من قريض له كسر
حوادث فيها راجات ومغتد وامران عسر في البرية او يسر
فات رجالا كان نسر لديهم الها عليهم قبلنا طلع النسر
وعاشوا برون البسر افضل مكثر على مقتر ثم انقضى الناس والبسر
لهم سنة الا تضيع معدم اذا سنة ازرى بالجمها الاسر
وما ربح الدنيا بمكرم تاجر على حالة بل كل اعمالها خسر
حياة لخسر بين موتين اول وثان ونقد الشخص ان يعبر الجسر

وقافية مع الصاد

دعي وذري الاقدار غض لسانها فلم تخرم ملكا لا دمشق ولا مصر
ولا الحرة السوداء حاطت سبادة ولا البصرة البيضا حصنها البصر
نروم قياسا للحوادث ضلة ولبس اصول ليس يجمعها حصر

وعند

وعند ضياء الفجر صليت الضحى وعند غروب الشمس اديت العصر
وما يحمل التقصير في كل موطن ولا كل مفروض الصلاة له قصر
اذا لم يكن بد من الموت فالفقه افض به الغود ان امرنى الخصر
على مضى من بعد نصر وعزة وحمرة اودى قبلك بترك النصر
فاني ذرية الشيخ آدم قد بنا عليهم بالردى اخذ الاصر

وقافية مع القاف

اذا ازداد المال افتقارا وحاجة الى جامعيه فالثراء هو الفقر
الم تر ان الملك ليس يدابر على ملكه الا وعسكره وفر
تتبع اثار الرياض حمامة ويعجبها فيما تزاوله النقر
تهجر تنهض ثم تثني برغبة فما شعرت حتى اتيح لها الصقر
وقد عرفتها امها امس شره وان الردى يقفو المكان التي يقرو
ومن حان يوما حار في عينه عمى وفي لبه ضعف وفي سمعه وقر

وقافية مع الهاء

تلقب ملك قاهرا من سفاهة ولله مولاه الممالك والقهر
انغضب ليثما مذ مهما وحسبك لوما ان والدك الدهر
تزوج دنياك الغبي بجهله فقد نشزت من بعدما قبض المهر
تطهر يبعد من اذاها وكيدها فتلك بغي لا يصح لها طهر
وانفقت بالانفاس عمري مجزاء بها اليوم ثم الشهر يتبعه الشهر
يسيرا يسيرا مثل ما اخذ المدى على الناي ماش في جوانحه بهر
كذرع الاظهر الكثيب فلم تر ليسير الى ان صار من خلفه الظهر

وقافية مع التاء

اذا كنت قدجا وزت خمسين حجة ولم آلو خيرا فالمنية لي ستر
وما اتوقى والخطوب كثيرة من الدهر الا ان يحل بي الهتر

احاديثهم قيل بن عنتر ودهطه دويدك ما قيل وو الدعنتر
غدت امنا الدنيا البنا مسيئة لها عندنا من كل ناحية وتر
ونحن كركب الموج ما بين بعضهم وبين الردى الا الذراع او الفتر

وقال مع الحاء والطويل الثاني المجرد

اجل سلاح يتقى المرء قرنه به اجل يوم الهياج موخر
ورب كمي يحمل السيف صارما الى الحرب والاقدار تلهو وتسخر
وكنز في الغبراء لا بد ضايع ولكن لذي الخضر آتي ويذخر
تفاخر طنا منك انك ماجد وحسبك من ذام غدوك تفخر
وما شرف الانسان الا عطية حدتها الليالي والقضاء المسخر

وقال مع الغين

اذا صغرا سما حاسدوك فلا ترع لذلك والدنيا بسخدك تسعر
فان الثريا والمجين وحسبنا بها وسهيلا كلهن مصغر

وقال مع الطاء

لعمري لقد عز المباح عليكم بجهل وهان ما يصان ويحظر
وفي الحق اشباه من الذهب الذي نشاهد ومكث ومنظر

وقال مع الدال والطويل الثاني المؤسس

جونا شرور لا صلاح بمثلها فان شذ منا صالح فهو نادر
وما فسدت اخلاقنا باختيارنا ولكن بامر سببته المقادر
وفي الاصل غش والفروع توابع وكيف وفاء النجل والاب غادر
اذا اغتلت الافعال جاءت عليلة كحالاتها اسماؤها والمصادر
فقل للغراب الجون ان كان سامعا انت على تغيير لونك قادر
سماحك مجهول وبخلك واضح ومجدك ضاو وجسمك حادر
بني العصر ان كانت طوالا شخوصكم فانكم في المكرمات حيادر

ومن قبل

ومن قبل نادي الوكر اين ابن اجدل اوانى وقال الغاب اين الخوادر
وفي كل ارض للمنية غايل عليه يمين انه لا يغادر
فؤاد به ظبي وليس كنفسه فؤاد وتردي في ذراها الفوادر

وقال مع الجيم

دع القوم سلوا بالضغاين بينهم خناجر واشرب ما سقتك الحناجر
لحبت بفرع لا ثبات لاصله ففيم تلاحى او علام تشاجر
اذا انت هاجرت القبايح والخنا فانت على قرب الديار مهاجر
تعرض للطير السوانح زاجرا اما لك من عقل يكفك زاجر
ولكنها الدنيا ادرت من تحبها محاجر نسقي دونهن المحاجر
متى ما فعلت الخير ثم كفرته فلا تاسفن ان المهيمن آجر
ولو لم يبر الحر الا مخافة من الخزي بين الناس ان قيل فاجر
فتره فرساحبيته عن جزابة تومل اودع كانك تاجر
وبالجد زار اللاهوت اهل صلاته وعظمت العزى واكرم باجر
شتونا وصفنا وارتبعنا فلم يدم شتاء وزال الروض عنا وناجر

وقال مع الباء والطويل الثاني المطلق بوصل وخروج

ارى كل ام عبرها غير مبطي وما ارد فى بالتي بان عبرها
هي النفس تهوي الرحب في كل منزل فكيف بها ان ضاق في الارض قبرها
وآخر عهد القوم في يوم تنطوي على جرور الورد بكره ذبرها
فهل يرتجي حضر الملابس طاعن وقد فرقت في باطن الترب عبرها
اتتني ابناء كثير شجونها طرق اعيا على الناس خبرها
هفاد ونهاقس النصارى وموبذ المجوس وديان اليهود وحبرها
تخالفت الاشياع في غضب الردى وتلك بحار ليس يدرك عبرها
وقيل نفوس الناس تستطيع فعلها وقال رجال بل تبين جبرها

ولو خلقت اجسادنا من صبارة لقل على كر الحوادث صبرها
يحيك شهرا ناجر بعد قرها وصنبرها بعد المقيظ ووبرها
وما احرزت نفس المدجج في الوغا مضبرة يتاسر الوحش ضبرها
ولا النثرة الحصداء قو دبا نسجها لها حلق هالا لا سنة عبرها
اذا اودعتها جنة وتعرضت لبيض الظبي لم يمكن السيف هبرها
واود تبنو وبر وبير فما حمى عرين ولا شم تو قل دبرها
وقد سمى المرء الهزبر تفولا وليس بباق في الليالي هزبرها
نوايب القت في العقول جراحها عصى كل آس في البرية سبرها
لى القوت فليغمز سر ندبب حظها من الدرا ويكثر بعانة بترها

وقال مع القاف

عجبت لورقاء الجناحين شانها اذا اغتنى الاقوام بالمال فقرها
غدت امس في قرية صفرية يوعى بها الزاد نقرها
فما اخذت الا ثلاثا ونحوها من الحب حتى جاء بالحتف صقرها
وما رجعت يوما الى عقر دارها وكان بكفي ذلك الشهم عقرها
ارى ادهم الظلماء يعقب شقرة فتودي بنا دهم الجياد وشقرها
نعظم اخا النسك التقي لدينه ونفسك فاحقر نافع لك حقرها
ولا تقرا الكتب المضلة درسها وقد وضحت طرق الهداية فاقرها
فيا مهجة كالعود امست مناخة اذا اشتكت الاثقال ضوعف وقرها
متى سمعت اذني مقالة ناصح اتيح لها عن قابل النصح وقرها

وقال مع الميم

ارى والحمد لله ربنا يهب علينا بالحوادث مورها
فما زيد منها قبضة الكف زيدها ولا عمرت فيها الخير عمورها
ولم تك يوما ضانها ومعيزها بما اختلفت اسادها ونمورها

تشتت

تشتت فيها رابيا وتوافقت على ريبة اهواءها وخمورها
تؤامر فيما يجمل نفوسنا بنيها لا تخفى علينا امورها

وقال مع الراء وواو الردف والطويل الثالث

تسمى سرورا جاهل متخرص بفيه البرى هل في الزمان سرور
نعم ثم جزؤ من الوف كثيرة من الخير والاجزاء بعد شرور
نبادر عمرا وادكار وغفلة وعز وذل كل ذاك غرور
هوانا مكان لا يجوز انتقاله ودهر له بالساكنيه مرور
نكر على الابطال او كر في الوغا هذي الليالي حملة وكرور
نا نعس ذرور العين مقلة شارق لها كلما لاح الصباح ذرور

وقال مع الزاي

عفو لكم في كل حال بكية ولكن دموع الباكيات غزار
يعود فقيد الملك ان عاد جيئة معد اليكم او ابوه نزار
وما صح للمرء المحصل انه يكون فان قبر للامام يزار
اخو الدين من عادى القبيح واصبحت له حجزة من عفة وازار

وقال مع الراء والبسيط الاول المجرد

اسيت اذ غابت الاحجال والغرر وانما الناس في ايامهم غرر
وعذت بالله من عام اخي سنة نجومه في دخان ثائر سرر
كانما بوه ذو لعزته وكيف تو كل عند المعدم الدرر
وطرة الارض يبري الرجل موطئها تنسيك ما جشم الاصباع و الطرر
ادرعتك بالجدوي اذا ابدت ان المنايا لعمري منهج ذرر
وقاب اسماعنا جاءت بمنفعة وما اتتنا بشيء يحمد الشرر
سرا ادهوك لم يكمل لدى احد فليت طفلك لم يقطع له سرر
اسرك الان ان تلقى على قلق مثل الاسر جاه تومر السرر

لم نهجر الماء الا بعد تجربة لقد شربنا فلم يذهب به الحرر
شرارة الوهد يلقي الجنب مضجعها خير من التبر منسوجا به السرر
ما قوة العين ذات الورد معوزة وغيبت عن بوالي الاعين الغرر
فينا التحاسد معروف فهل حسدت مجترة الابل اخرى بالهاجر
ما شربه من خليل النفس واحدة لا بل توافيك من تلقائه شرر
نهاك ناهيك عن بيع على غرر وانت كلك فيما بان لي غرر
اما عقيل فما عن ظلمها عقل تلك الضربات فيهم ضاعت الضرر
ترى الليالي اذا استولى على فرس تقضبت منه بالمستمسك المرر
والشر في الانس مبثوث وغيرهم والنفع منذ كان ممزوج به الضرر
تشاكلوا في سجيات مذممة واشبهت لبوات الغابة الهرر
تناقض في بني الدنيا كهرهم بمضي القيظ وتاتي بعده القرر
لله در شباب سار طاعنه لوردة من دموع الاسف الدرر

وقال ـــــــــ مع الشين

حسب البرية من قرني تضمهم اشياء توجبها الف البشر
والناس كالنار كانوا في نشائهم يستضوء السقط منها وينتشر
والارض تنبت من نخل ومن عشر وما تخلله لا نخل ولا عشر
لو يعقلون لهنوا اهل ميتهم ولم تقم بوليد فيهم البشر

وقال ـــــــــ مع الباء

الدهر كالربع لم يعلم بحالته هل عند ذي الدار من سكانها خبر
وسوف حتى يستنير به سنا النهار ويفني شمسه الكبر

وقال ـــــــــ مع العين

تخشى السعير ودنيانا وان عشقت مثل الوطيس تلظى ملوه سعر
ما زلت اغسل وجهي للطهور بها ممسيا ومصبحا وقلبي حشوه دعر

كانما

كانما رمت انقاء الحالكة حتى اتقا في نصاف لونه الشعر

وقال ـــــــــ مع الصاد

حاجي نظيم جمان والحياة معي سلك قصير فاني جمعها القصر
اما المراد فجم لا يحيط به شرح ولكن عمر المرء مختصر
والدهر يخطب هل للب مذ عقلوا ما خاف فيها ولا ازرى به حصر
والغي في كل شيء ليس يعدمه باغيه حتى من الاعناب يعتصر
والشر في عالم شاهدته خلق ما صدهم عن اذاة الحي والحصر
فالصم من عنصر الافساد حاسدة بصحة السمع خلا ما له بصر

وقال ـــــــــ مع القاف

اري وجدك من راعي بني ثعل حنف لديه اذاء الحوض والعقر
يغشاهم الكره في الدنيا فادهم منه كادأب قيس ليس ينتقر
ان عوضوا بذنوب اسلفت سقرا فلم ترحهم على علاتها سقر
اغناهم الله من مال وافقرهم من الرشاد فما استغنوا بل افتقروا
ويحقرون اخا الاعدام بينهم وان افضل منهم للذي احتقروا
كانما العمر سلك مده قدر فيه الفواقر لا در ولا فقر
ولاحت النار كالشقراء يحسبها عن مهرها القيد وهنا فهي لا تقر
بدت بليل كعين الديك عن شحط او غرة بمحل دونها اقر
يعاقر الراح شرب حولها سهد تروى التراب بجيحا سوق ما عقروا

وقال ـــــــــ مع الباء

من ادعى الخير من قوم فهم كذب لا خير في هذه الدنيا ولا خير
وسيرة الدهر ما تنفك معجبة كالبحر تغرق في ضحضاحها السير
نمتار من امنا الغبراء حاجتنا وللبسيطة من اجسادنا مير
كم غيرتنا بامر خط حادثة وربنا الله لم تلمم به الغير

وقال مع التاء

منازل المجد من سكان بغداد ثم تنعثرت بهم صروف بالفتى عثر
هب الديانة لا ترعى فما لهم حق المروة لم يرعوا وان كثروا
لا يجلبون لضيف طارق غمر الا وبئر نفوس القرى خير
اخر افضل امرا شيا جامدة اضحت سواء لديها العين والاثر
ما هو سيفك تيه بل مقلته لما انا دله له التا ثير والاثر

وقال مع الطاء

تورعوا يا بني حواء عن كذب فما لكم عند رب صاغكم خطر
لم تجذبوا لقبيح من نفا لكم ولم يجبكم لحسن التوبة المطر

وقال مع القاف

تشكت الضيعة الشقراء جاهدة فقيل صبرا الى ان ينبت الشقر
ولا مقر على اللذات اولها شهد يغر ولكن غبه مقر
الى الزمان يقينا ان سيجمعنا الى التراب ورسل الموت تبتقر
يغني الفتى بالمنايا عن ماء ربه وتنفخ الروح في طفل فيفتقر
عرفت امرا فلا ترعجك حادثة ما كان مثلك في امثالها يقر
عندي لخلي اعظام لمنته واتني للذي اوليه محتقر

وقال مع الهاء

قد شاب راسي ومن نبت الثرى جسدي والنبت اخر ما يعلو به الزهر
اذا ركبت لادراك العلى سفنا فالبحر يحمل ما لا يحمل النهر

وقال مع الميم والبسيط الثاني

سم الهلال اذا عاينته قمرا ان الاهلة عن وشك لاقمار
ولا تقولن لحي انه لقب وانما بلفظ التلقيب اغمار
هل صح قول من الحاكي فنقبله ام كل ذاك اباطيل واسمار

اما العقول فالت انه كذب والعقل غرس له بالصدق اثمار
ما هاج للحازم الماضي سوى حزن عود يجاوبه في الشرب مزمار
هل تعرف الماء تغشاه القطا زمرا قبل الصباح وفيه الجن سمار
كان كيوان في ظلماء جندسه من الجمود وطول المكث مسمار
من يرزق الحظ يسعد حيث كان به ومن يخيب فان الموت مضمار
كانت عجائب والمقدار صيرها الى ابن حرب ولاقا الموت عمار
ما فات اعيا ولم ترجع الى مضر عين وجول في الآفاق نمار
ينهى لسانك عن شيء منافقة والسر بالشيء ينهى عنه امار

وقال مع الصاد وواو الردف

لا ملك للملك المقصود نعلمه وكل ملك على الرحمن مقصور
مضت قرون وتمضي بعدها امم والسر خاف الى ان ينفخ الصور
لم يحص اعداد رمل الارض ساكنها وكل ذلك عند الله محصور

وقال مع الثاء

امور سكان هذي الارض كالهم كلفظهم فيه منظوم ومنثور
يلقى المهند ماثورا اخو كرم ولا يشيع قبيح عنه ماثور

وقال مع الراء

حب الزمان على الآفات مزدور ما فيه الا شقي الجد مصرور
ادري شواهد خير لا احققه كان كلا الى ما ساء مجرور
هون عليك فما الدنيا بدايمة وانما انت مثل الناس مغرور
ولو تصور اهل الدهر صورته لم يمش فيهم لبيب وهو مسرور
لقد حججت فاعطتك السرى عنتا فهل علمت بان الحج مبرور
والخير والشر ممزوجان ما افترقا فكل شهد عليه الصاب مذرور
وعالم فيه اضداد مقابلة غنى وفقر ومكروب ومقرور

وقال ——— مع السين

تحيل من بني الدنيا غدا عجبًا للمفكرين وكل الناس محسور
كان اعراب اعراب ثووا زمنا بالدو فينا بحكم النحو ماشور
فناطق يسكن الامصار من عجم نطق ابن بيدا لما يحوه سور
وناظم بالعروض الشعر عن عرض وما يحس بان البيت مكسور
ومعتد بحبال الصيد ينصبها كما يفي له من ذاك ميسور

وقال ——— في مثله

لا يبصر القوم في مغناك غسل يد على الطعام الحلال يرفع السور
ولا يكن ذاك الا بعد كفهم اكفهم ويسير العقل ميسور
فان تغربت خدام الفتى حرضا والضيف يا كل داي منه محسور

وقال ——— مع التاء وياء الردف

الصمت اولى وما رجل منعمة الا لها بصروف الدهر تغيير
والنقل غيرا نباء سمعت بها وآفة القول تقليل وتكثير
والعقل زين ولكن فوقه قدر فما له في ابتغاء الرزق تاثير

وقال ———

ما باختياري مولودي ولا هرمي ولا حياتي فهل لي بعد تخيير
ولا اقامة الا عن يدي قدر ولا مسير اذا لم يقض تسيير
زعمت انك تهديني لواضحة كذبت هذا الذي تحكيه تحبير
عيرت امرا فهل غيرت منكره ام ليس عندك للنكراء تغيير

وقال ——— مع الزاي

غيروا انكروا على ذي الفحش منطقه اذا اجاز خنا زير خنازير
اما الجسوم فانس في مناظرها ما لها من النحس تشييد وتازير
كانها ورجال ينهضون بها من الفخامة رهونات بها زير

يعز

يعزز الملك توقيرا وحق له على الملاء ثم تاديب وتعزير

وقال مع الهاء والبسيط السادس وواو الردف

لهفي على ليلة ويوم تاء لحت منهما الشهور
والفيا عنصري دمان ليس لاسراره ظهور
قد اصبح الدين مضمحلا وغيرت آية الدهور
فلا زكاة ولا صيام ولا صلاة ولا طهور
واعتاض حل النكاح قوم بنسوة ما لها مهور

وقال ——— مع الخاء

كانما الارض شاع فيها من طيب ازهارها بخور
اثنت على ربها السواري والنبت والماء والصخور
ونحن فوق التراب نقل يكا من تحتنا يخور
لا تفخرن ان كل فخر لله واستعجم الفخور
الا ترى ان امرد فزكانها لها السخور

وقال مع الياء وواو الردف

كم سحت اربع جوار لها بتسبيحها جؤور
فمن جنوب ومن شمال ومن صبا اختها الدبور
والشهب جمعا وشعريا ها تلك الغميصاء والعبور
فجددوا بكر الحال تلفظ امواتها القبور
فكلما تفعل البرايا الا تقي ربها يبور
والصبر على الرزايا وقبلنا فضل الصبور
وهل امنتم على ثبير ان يتواري به الثبور
وكل ذي مشية سبير في بغيرة ما لها جبور
طال وقوفي وراء جسر وانما ينظر العبور

ان ابن آمنة مضى ولكن دل على فضله الزبور

وقال مع الذال والوافر الاول

اذا سنة بكى تشرين فيها وساعد بمعته اذار

فرودي حيث شئت بغير ازل فليس عليك من جزع حذار

فذلك اوان تخضر الروابي لناظرها وتبيض الوذار

ايلفي العذر ام ابت الخطايا فديما ان يكون لك اعتذار

وقال مع الكاف وواو الردف

ثلاث مآرب غنى وكور ونهج قد ابان فهل نكور

وبعض الناس في الدنيا كطير اوابق ان لا تلائمها الوكور

ذكور لا اناث لها ولكن فرائسها المهندة الذكور

عرتكم نخوة فدما فكلكم اخو ضغن مكور

فما فيكم على الاحسان جاز ولا منكم على النعمى شكور

وقال في مثله مع الباء

امور تستخف بها حلوم وما يدري الفتى لمن الثبور

كتاب محمد وكتاب موسى وانجيل ابن مريم والزبور

نهت امما فما قبلت وبارت نصيحتها وكل القوم بور

ودار ساكن وحياة قوم تحبس فوقها اتصل العبور

يعطل منزل ويزاد قبر وما تبقى الديار ولا القبور

حمام حائم فهل انتصار وكسر دائم فمتى الجبور

وملك كالرياح جرت قبولا فلم تلبث واعقبها الدبور

اصول قد بنين على فساد وتقوى الله سوق لا تبور

ليطلع المليك اليك فيها وانت على نوائبها صبور

وقال مع الياء المشددة والكامل الاول

للحال

للحال بالقدر اللطيف تغير فلينأ عنك تفؤل وتطير

قد حار آدم في القضاء واهله والملائك في السماء تحير

تخيير بن الامر كي تحظى به هيهات ليس على الزمان تخير

وتدبري عند السماك والسهى فلكل جسم في التراب تدبر

وقال مع الباء

انا بالليالي والحوادث اخبر سوف يخبنا وجسر يعبر

واجهت قبرة تحفت تطيرا ما كل ميت لا ابا لك يقبر

من احسن الاحداث وصفك غابرا في الترب ياكله تراب اغبر

ما اجهل الامم الذين عرفتهم ولعل سالفهم اضل واتبر

يدعون في جمعاتهم بسفاهة لاميرهم فيكاد يبكي المنبر

جئنا على كره ونرحل رغما ولعلنا ما بين ذلك نجبر

ما قيل في عظم المليك وعزه فالله اعلم في القياس واكبر

وكانما دنياك رؤيا نائم بالعكس في عقبى الزمان يعبر

فاذا بكيت بها فتلك مسرة واذا ضحكت فذاك عين تعبر

سر الفتى من جهله بزمانه وهو الاسير ليوم قتل يصبر

لعبت به ايامه وكانه حرف يلين في الكلام وينبر

عجز الاطبة عن جروح نوائب ليست بغير قضاء ربك تسبر

والمين اغلب في المعاشر كم اخ للذفر وهو اذا يسمى العنبر

شرف اللئيم وكم شريف راسه هدر يطل كما يقط المزبر

سل ام غيلان الصموت عن ابنها وبنات اوبر ما ابوها اوبر

والشر يجلبه العلاء وكم شكا بناء على ما اشتكاه قنبر

وقال مع الراء المشددة

اجعل تقاك الطاء يعرف همسها والراء كررها الزمان مكرر

كم عابدًا لله دون عبيده فالشرع يعبد والقياس مخيّر

قالوا اجتهم قلت ان شرادها وكهيتها يصلو هما المتشرر

لا تخبرنّ بكنه دينك معشرًا شطرًا وان تفعل فانت مغرّر

واصمت فانّ الصمت يكفي اهله والنطق يظهر كامنا ويقرّر

وقال مع الياء المشدد

اصحبت غير مميّز من عالم مثل البهايم كلهم متحيّر

يتخيّرون على المليك قضاءه سفهًا الغواة وليس فيهم خيّر

فاكفف لسانك ان يعيّر واعلمنّ ان ليس يأمن ما يعيب معيّر

ماحطّ رتبتك الحسود وما الذي يضره الامير بان يقال اميّر

وسهيل اللّماح صغّر لفظه فنظراهيّه بذاك مهيّر

وعهد تنخ زمن الشبيبة ذاكيا فبسى فاخمد والخطوب تغيّر

لا يستطيع الناس دفع فضيلة بالقدر صيّرها اليك مصيّر

هذي الكواكب للمليك شواهد منها الخفي كناظر والنيّر

نمنا وما رقدت وحلّ مقيمنا والنجم في افق السماء يسيّر

آليت لا يبدي بما هو كائن متخاول بالامر ومتطيّر

والمرء حيّاه المشيب فشانه عند الحبايب وهو نصر نيّر

كالدار صيّحها سوى قطانها فثوا بها وتحمل المتديّر

وقال مع الباء

كيف احتيالك والقضاء مدبّر يحمي الاذى وتقول انك مجبّر

ارواحنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتنا الاقبر

ومتى سرى عن اربعين حليفها فالسحّ يصغر والحوادث تكبر

نفس تحنّ بامراخرى هذه جسّرا ليها بالمخاوف يعبر

من للدفين بان يفرّج لحده عنه فينهض وهو اشعث اغبر

والدهر يقدم والمعاشر تنقضي والنجم تصديق يمين يخبر

زعم الفلاسفة الذين تنطّسوا ان المنية كسرها لا يجبر

قالوا آدم مثل آوبر والورى كبناته جهلا امرؤ ما اوبر

كلّ الذي تحكون عن مولاكم كذب اتاكم عن يهود يحبّر

رامت به الاحبار نيل معيشة في الدهر والعمل القبيح يتبّر

عكس الانام بحكمة من ربه فتحكّم الهجرى فيه وسنبر

كذب يقال على المنابر دائمًا افلا يميد بما يقال المنبر

واجلّ طيبهم دم من ظبية وقذى من الحيتان وهو العنبر

ولعلّ دنيا ناكر قد حالهم بالعكس مما نحن فيه تعبّر

فالعين تبكي في المنام تحتبي فرحًا وتضحك في الرقاد فتعبر

والنفس ليس لها على ما نابها صبر ولكن بالكراهة تصبر

يغدو المنجّم بازيا او واحد لا فيروح محتكما عليه القنبر

وقال مع الهاء والكامل الاول المؤسس

يا صالح اجعل وصف شخصك اسمه مثلين انك في نجارك ماهر

ما فضّة الانسان الا فضّة والتبر تبير وجدّك ظاهر

والدّرّ للهموم تسيّره ان الجواهر بالاذاة جواهر

كذب الذي سمّي المملك قاهرًا نحن الاذلة والمليك القاهر

فكذاك يدعى طاهرًا من كله نجس ويفقد في الانام الطاهر

وقال مع السين والكامل الثاني المردف

يا ربّ عيشة ذي الضلال لخسار اطلق اسيرك فالحياة اسار

وكانّ عمر المرء شقة ظاعن تسري بانفاس له وتسار

وكانما الدنيا كعاب ابنا رجي لها صلة فذاك يسار

ستعود اشباه لعادمه وتهيمي رفدانها الايسار

واذا الفتى لحظ الزمان بعينه هان الشقاء عليه والاعسار

وقافـــــــــــ مع الضاد

لا يدرك اليوم الذي فارقته تقريب سابقة ولا احضار
ذهب الكرام فليتهم ذهب يرى ونضار احساب الرجال نضار
لا يبق لا يهرم وان يطرح الى حمراء موقد فليس نضار

وقافـــــــــــ مع الشين

الحظ يقسم عاش حبتر ما اشتكى بظرا وعمر لحمها بشار
وهي الحوادث عود ولواقح وشوائل وحوائل وعشار
كم شرت من ادي يكون مقيله ثغرا بشار له ولبس بشار
والفقر موت غير ان حليفه يرجى له بتمول انشار
وترى مباشرة التراب مهانة واليه ترجع هذه الابشار
قد ضق من رزق الغنى بزكاته وغدا فلا فلج ولا اعشار
لم يعط ربع العشر من اوراقه فتراه من سنح الحيا اعسار

وقافـــــــــــ مع الصاد

اقصرت من قصرانها رفقا في منى الغروب وليس في اقصار
وينال طالب حاجة بقلاته ما لا يجود بمثله الامصار
واذا الحوادث جهزت جيشا حملت قريش فيه والانصار
انا ما مجحت فكم تجح نوائب شخصي ويفقد عندها الاحصار
قدم الزمان وعمره ان قسته فلديه اعمار النسور قصار
والهم منتشر ولكن ربه يوما يصير الى الثرى فيصار
والمعصرات من الجياد عواصف كالمعصرات صنيعها اعصار
لم يسمع الناس العظات وكم راوا غير الجميل فغضت الابصار

وقافـــــــــــ مع الطاء

افطر

افطر وصم او صم وافطر خايفا صوم المنية ما له افطار
وازاع من ترني ولا ارتاع من ترنى وفي قرب الانيس خطار
من كالصعيد الحر من ابنائه زهر الربيع وروضه المعطار
وكان في كف الزمان بنوده قطرا نعم بنشره الاقطار
متمطرين من الخيانة والاذى وهم السحائب ما لها امطار
ومن الفضيلة للجوامد انها لا حس يعيبها ولا اوطار
تخذ الغراب على المفارق موقعا ولقد علمت بانه سيطار

وقافـــــــــــ مع الدال

اللب قطب والامور له رحى فيه تدبر كلها وتدار
والبدر يكمل والمحاق مآله وكذا الاهلة عقبها الابدار
الزم ذاك وان لقيت خصاصة فالليث يستر حاله الاخدار
لم تدر ناقة صالح لما غدت ان الرواح يحم فيه قدار
هذي الشخوص من التراب كوائن فالمرء لولا ان يحس جدار
ونضن بالشيء القليل وكلما نعطي وغلك ما له مقدار
ويقول داري من يقول واعبدي مر فالعبيد لربنا والدار
يا انس كم ترد الحياة معاشر ويكون من تلفهم اصدار
اتروم من زمن وفاء مرضيا ان الزمان كاهله غدار
ان كان دروكم يرد فداريوا او كان رفقكم يصد فداروا
تقفون والفلك المسخر دائر ونقدرون فتضحك الاقدار

وقافـــــــــــ مع الذال

طرق مجهولة فكانها صم العرابد ما لها احذار
والعقل انذرنا بما هو كائن في الدهر ثم تشعب الانذار
اعذرت طفلك سالكا نهج الهدى ولذاك في طلب التقى اعذار

وتحاذر الاشياء بعد يقيننا الا يرد الكائنات حذار
بالصمت يدرك طائر ما رامه وتجيء منه بعوضة بهذار

وقــــــ مع التاء

امنا من هذا الانام وكيف بي ومن الزمان وشره امنار
ستر وبخل والتجنب والنوى استار مثلك دوننا استار
لو تترك الدنيا الفتى ومراده لوجدته يشتط اذ يختار
امسى يذم الخاترين محققا والله يشهد انه ختار
واذا الغنى لزم الغنى لاجله طلب المعين فذلك الاقتار
ولرب مشتار ترقى في الذرى فجنى المنية في الذي يشتار

وقــــــ مع الجيم

لا تصحبن يد الليالي فاجرا فالجار يوخذ ان يغب الجار
هذي سجايا آل آدم انهم لئما دكل ظلامة اشجار
والله ليس بطالب من جابر ما نال ابجر وابنه حجار
ضربت كانه بحر خشب فتية لقب مضى لابيهم النجار
ثم استجيبوا عنوة فكانهم جاروا وما كانوا الرسول لجار
فخرت قريش بالنجاد وحربه ولكل نفس بالحياة فجار
اهجر ولا تهجر وهجر ثم لا تهجر فيذهب ماءك الاهجار
واراك توجر حين توجر ناشيا عظة وان لم يرضه الايجار
واذا بذلتم نائلا لتعوضوا عنه فانتم في الجميل تجار
ثعل بن عمرو ما حواه شامخ صعب ولا ثعل الوحوش وجار
قد عاد شوك قرارة متحرقا وتصدعت من دارم الاحجار

وقــــــ مع الثاء

لا تاسفن لفايت ما ولحد يقضي له في نفسه ايثار

يود

ويود ان تنقضي آثاره ولتدرسن كشخصه الآثار
تمشي علينا الحادثات ووطؤها كسنا البوارق ليس فيه غبار
اظننت دهرك عن خطابك صامتا واذا ابهت فانه مكثار
هذا امرؤ القيس بن حجر في الثرى دثرت معالمه فاين دثار
ان كان من قبل الحوادث مخبرا يسطو عليه فاين يبغي الثار
تلقى الكبير على تقادم سنه والطبع فيه طماعة وكثار
ويخاف من كون الردى وكانه صيد لضاريه الخطوب مثار
فابعد من الثرثار حتى الورد من نهر على الظما اسم الثرثار

وقــــــ مع الباء

دنياك تشبه ناصحا متوددا من شانها الاقبال والادبار
آليت ما الحبر المداد بكاذب بل تكذب العلماء والاحبار
زعموا رجالا كالنخيل جسومهم ومعاشرا فاماتهم اشبار
ان يصغروا او يعظموا فبقدرة ولربما الاعظام والاكبار
ووجدت اصناف التكلم ستة بالحين منها افرد الاخبار
خاطت ابار الشيب بردك بعدما خلق الشباب فهل لهن ابار
يستضعف الحي الحقير ودونه امم توهم انه جبار
حسب كفاك مطاعما وعباءة اغنتك ان تتخير الاوبار
اما وبار فقد تحمل اهلها وتخلفت بعد القطين وبار
والشخص في الغبراء غيب فانثنى وكانما هو للغبار غبار
يا طالبا ثار القتيل ليتبين لك ان كل العالمين جبار
وتخالف الاهواء هذا مدع نعاه ودلك دينه الاجبار

وقــــــ مع الواو

اجزاء دهر ينقضين ولم يكن بيني وبين جميعهن جوار

تمضي كايماض البروق وما لها مكث فيسمع او يقال حوار
أنوار مهلاً كم ثوى من دبرب نور ولاحت في الدجى نوار
منع الزيادة من لميس وزينب حتف لكل خريدة زوار
وتسير عن اترابها الترابها جمل ويورث دملج وسوار
يرمي فلا يشوي الزمان اذا رمى سهما فاخطا ذلك الاسوار
وتسور للرتب العلى فيردنا للقدر صرف نوائب سوار
وكانما الصبح العتيق مهند للدهر ما فرنده موار
نذر ترى نم غاب فهل له معنى اجل هو للنفوس نوار
ان غار بيت آمنا في ليله واذا يعود فثائر مغوار
صور تبدل فعوض بالخيط خيط والصوار صوار
اني اواري خلتي فاد يهم ريا وفي سر الفؤاد اوار
تخفي العيوب وفي الغيوب حديثها وغدا يبين امرها المشوار
وفي الرجال العاملون وما وفى فلك يخدمهم يدور دوار
ويكر من جيش القضاء مسلط ثور وشابه تحته خوار
اطوار دارك بعته من ظالم والناس مثل زمانهم اطوار
ماذال ربك ثابتا في ملكه يتمي اليه للعباد جوار
انت على الاكوار جمع الكور والكور المسرح هذه الاكوار
ايام سنبلة السماء ذريعه وسهيلها نحل النجوم حوار

وقف مع الواو المشدده

طفئت عيون الناظرين واشرقت عين الغزالة ما بها عوار
ويكون للزهر الطوالع منتهى يذوين فيه كما ذوى النوار

وقف مع الحاء

اما القيام فالتنازع شايع فيها وما لجنيهما اصحار

قالت

قالت معاشر ما للؤلؤ عائم يوما الى ظلم البحار بحار
وبدايع الله القدير كثيرة يحور فيها لبنا وبحار
هذي حروف اللفظ سطر واحد منها تولف للكلام بحار
افهم اخاك بما تشاء ولا تبل يا جار قلت هناك او يا جار
عرض الفتى الاخبار عما عنده ومن الرجال بقوله سحار
لم تات آه صالي بما انا شاكر منها فتفضل مثلها الاسحار

وقف مع الراى

ايزورنا شرخ الشباب فنرتجي ام يستقر بمنزل فيزار
هيهات ما لم ينتقض من قبره مضر فيبعث او يهب نزار
اضللته وصبرت عنه فلو بدي ازمت عليه ولا اللموع غزار
تطوي النضارة بالليالي مثلما يطوي بأيدي لصائنات ازار
والعيش حرب لم يضع اوزارها الا الحمام وكلنا اوزار

وقف مع الفاء

بين الغريزة والوشاد نفار وعلى النخار فضمت الاسفار
واذا اقتضبت مع السعادة كاتبا او رتبه نار افتيل عفار
اما زمانك بالانيس فآهل لكنه مما تود قفار
اقفرت من جهتين فهو مفازة وطعام ليل جاء وهو قفار
واذا تساوى في القبيح فعالنا فمن التقي وانما الكفار
والناس بين اقامة وتحمل وكانما ايامهم اسفار
والحتف انصف بينهم لم يمتنع منه الرئال ولا نجا الاعفار
والذنب ما عفرانه بتصنع منا ولكن ربنا الغفار
وكم اشتكت اشفار عين سهدها وشفاؤها ما لم ترتشف
والموء مثل الليث يفرس دائما ولقد تخيب ونظفر الاظفار

ولطالما صابرت ليلة عاتما فنى يكون الفجر والاسفار
نرجو السلامة تتردكب حرق متلف ومن الخفير اناهم الاخفار

وقال مع الهاء

ياليل قد نام الشجي ولم ينم جنح الدجنة بحمك المسهار
ان كانت الخضراء روضا ناضرا فلعل زهر نجومها ازهار
والناس مثل النبت يظهره الحيا ويكون اول هلكه الاظهار
ترعاه راعية و تهتك برده اخرى ومنه شقايق وبهار
ما ميز الاطفال فى اشباحها للعين حل ولادة وعهار
وللجهل اغلب غير علم اننا نفنى ويثبت واحد قهار
وكان ابناء الذين هم الذرى اعفاء اهل لا اقول مهار
ياليت آدم كان طلق امنا او كان حرمها عليه ظهار
ولدتهم فى غير طهر عاركا فلذاك تفقد فيهم الاطهار
ولدي سر ليس يمكن ذكره يخفى على البصراء وهو نهار
اما الهدى فوجدته ما بيننا سرا ولكن الضلال جهار
والرزء يبدي للكريم فضيلة كالمسك ترفع نشره الافهار
فازجر غريزتك المسيئة جاهدا واستكفها ان تجتري الاصهار

وقال مع الياء

كم بالمدينة من غريب نازل لا صاحب منهم ولا قيار
اما الذين تديروا فتحملوا وتخلفت بعد القطين ديار
سار الزمان بهم الى اجداثهم وكذا الزمان باهله سيار
كن حيث شئت بلجة او ربوة او وهدة سينالك التيار
قد اغرست عرس الامير بتابع ضرع فاين حليلها المغيار
والدهر سيد فى الخديعة ضيغم فى الفرس طائر مسلك طيار

والارض تقتات الجسوم كانما هذا الحمام لتربها مبار
والله يحمد كلما طال المدى طمت الشرور وقلت الاخيار
لاحظ فى الدنيا لعالى همة والوحش افضل صيدها الاعيار

وقال مع القاف

ما للفتى عقرت حجاه وماله حمراء صافية تقيل عقار
قرعت بماء وهي ذائب عسجد فطفت عليه من اللجين نقار
اودى ابوها وهو اسود حالك فاقام يخلفه عليها القار
لو كان قرسا ثم هبت ريحها بهضابه لم يبق فيه وقار
قد افقرته فى تجنبها غنى ومن المليك غناه والافقار
لو يحمل الشرب الرواسي او هموا ان ليس فوق ظهورهم اوقار
قد اذكرت هذي السنون من الاذى لا ان ناسيها له اذكار
وتعارف القوم الذين عرفتهم بالمنكرات فعطل الاذكار
من للمنية من عوان ابكرت فاوت اليها العون والابكار
هل تعلم الطير الغوادي علمنا ام لا فنصح لمثلها انكار
لو انها شعرت بما هو كائن لم تتخذ لفراخها الاوكار

وقال مع النون

يا طالما عقد اليدين مصليا من دون ظلمك يعقد الزنار
اتظن انك للمحاسن كاسب وخبي امرك شرة وشنار
ومع الفتى من نفسه نمية ما زال يحلف انها دينار
ليل بلا نور داجي بهمه حبس الادلة ليس فيه منار
وهي الحياة فعفة او فتنة ثم الممات فجنة او نار

وقال مع العين

اتعار عينك يا ابن احمر ضلة وتدوم ليس بنارح وتعار

من قبل يا هلة التي نمي لها جداك قيلت فيهما الاشعار
وكذاك احكام الزمان وانما ثوب الحياة وما يضم معار
والدهر عار لا يغادر ملبسا فالمجد سندس به والعار

وقال ———— مع الصاد

اعمار ناجاءت كاى كنا بنا منها طوال وقيت وقصار
فالنفس في آمالها كطريدة بين الجوارح مالها انصار
ومن الرجال محارف في دينه وعن المقادر غضت الابصار
صلى فقصر وهو غير مسافر متيمما ومحله الامصار
دفع الزكاة الى الغني سفاهة وغدا يجود به الاحصار
اني رقدت فنمت في لجج الكرى ثم انتبهت فعاد في اقصار
ان كنت صاحب جنة في ربوة فتوق ان ينتابها اعصار

وقال مع الميم والكامل الخامس

لا علم لي بما يختم العمر شجر الحياة له الردى ثمر
تعنيك ساعات مواشكة عما تقول البيض والسمر
والانس تهوى قربها انسا وكانها الاساد والنمر
حجبت عقلك عن محاورة بالخمر وهي لمثله خمر
من سره بدن يعيش به فسروري التلويح والضمر
ليل بجن وفي حنادسه قمر يحاول تحته قمر
والسود في الهبوات تكشفها خضر المنون صدورها حمر
والناس في تيه بلا امر والله يفصل عنده الامر
وتكشف الغمرات عن رجل وهو المجهول بشانه الغمر
آليت ما في جيلنا احد يختار لا زيد ولا عمر
عمنا على در فاعوزنا ان الجواهر دونها الغمر

وادي المعاشر في غرايزهم سوء الطباع الختل والقمر
نار فمنهم الرماد هبا وكانما احياؤهم جمر
وتشوقني في الجنح زامرة ما دينها لعب ولا زمر
ابن اللذين كلامهم ابدا قطر الجهام وجودهم همر
ان يغمروك بنائل وندى منهم فما نصدورهم غمر
ليس امرؤ في العصر اعلمه الا وباطن امره امر
اما اللئيم فعنده حلك وغدا الكريم وثوبه طمر
كم للجهول الحمر ابته ثم انثنى وخباؤه طمر

وقال ———— مع الباء

عمر الشباب لامة العمر لا غابر منه ولا غبر
كالادهم الجاري مضى فاذا آثاره بمفارقي غبر
ونعوذ بالخلاق من امم وفي المنازل منهم القبر
ابر العقارب فوق السهم مجموله وكلامهم ابر
من جبر نيل اذا تخوفهم لا نيل عندهم ولا جبر
وخبرتهم فوجدت اخبرهم مثل الطريدة ما لها خبر
هل يعصمنك من لقاء ردى بالرغم انك عالم حبر
وحصلت من ورق على ورق بيض يشق متونها الحبر
فضت فهاك بفضة سبكت ولقد تبارك التبر
والله اكبر فالولاء له وكذا الولاء يحوزه الكبر
لو لم تكن في القوم اصغرهم ما بان فيك عليهم كبر
والداء يطرد بالامر وصرف الخطب وقت نزوله الصبر
والعيش سقم لا سآم له وجراحة يعيا بها السبر
والناس خيرهم كثيرهم وتساوت الثغرات والدبر

ما آل بيران وصفتهم الاضراغم حبذا هما ببر
هاوالى وهد يخالفه راقى الهضاب كانه وبر
يوفى على شرفات منبر ه من همه التحقيق والنبر
يتلو العظات وليس متعظا بل شرة لحرامه ضبر
قد اقطع السبروت يلاو بالال المروت يسحب السبر
واجوز فى الشعرى العبور مدى الموامات ما لبحارها عبر
او ذي الزمان بنى الامان فلا العزهى موجود ولا جبر

وقال فى الكامل السادس

اشدد يديك بما اقول فقول بعض الناس در
لا تدنون من النساء فان غب الاذى مر
والباء مثل الباء تخفض للدناءة او تجر
سل الفؤاد عن الحياة فانها شر وشر
قد نلت منها ما كفاك فما ظفرت بما يسر
صدف الطبيب عن الطعام وقال اما كله يضر
كل يا طبيب ولا خلاص من الردى فلمن تغر
والعام يمضى ولتين فنهما ومد وقر
وكذاك عام بعده وغفلت عن عمر يمر
واري النوائب لا تزال كانها سحب تدر
ان تنهزم خيل لها تحذار من اخرى تكر
قمر يلوح مخبرا بالهلك او شمس تذر
دهما توقين السنين ولم يكن فيهن غر
والدرع لا ينجى الفتى وكانها فى العين كر

وقال فى مثله مع الدال وياء الردف

ان غاض

ان غاض بحر مرة فلطالما غدر الغدير
فللنهيد وبحكمة فله بلا ريب مدبر
ان من مالكنا بما نهوى فما لكنا قدير
او لا فعالم آدم بامانة المولى جدير

وقال مع الطاء وللخفيف الاول

طال صومى ولست ارفع سوما وونودى على المنية فطر
ايها الشيب لا يريبك من كفى مقص ولا بواريك خطر
ان نهيت النفس اللجوج عن الاثم وطابت فانما انت عطر
لحت مثل الكافور كفر ذنبا فليبرد ان كان على قطر

وقال مع الكاف

ضحك الدهر فى محياك مكرها له غير ان يسوك ذكر
واعتقاد الاحسان فيك جميلا منة لا ينالها منك شكر
والحديث المسموع يوزن بالعقل فيضوى اليه عرف ونكر
ليس بالسن تستحق المنايا كم نجا بازل وعوجل بكر
وعوان حازت حلى كعاب فاجانها من الحوادث بكر
قد دكبت النجاة فى جوشن الحندس اكرى فى دحلها وهى نكر
راجيا حسن حاله ان تخطتنى فاعمالها يحسن ذكر
ساهرا عمر ليلتى وكانى طائر تحته من الكور وكر
انقضى مع الصباح ولا اطلب رزقا وفى من السهد سكر
عكر الجيش فى اناى وهل يومل من صفوه وقد فات عكر

وقال مع الثاء

سالتنى عن رهط قيل وعتر اين الاالحديث قيل وعتر
خاب من خلف الحياة هتيكا ما عليه من الديانة ستر

والفتى والردى كراكب لج انما نفسه من الموت فتر
ان يطل عيشه فان المنايا سوف يقضي لها بمن عاش وتر
من عيوب الكبير توهم ان زل يوما قد ادرك الشيخ هتر

وقال مع التشديد والسريع الثالث المجرد

اصبر فمن حيث امين الحصى يكرم في ادراجه الدر
نحن عبيد الله في ارضه واعوز المستعبد الحر
بفضل مولانا واحسانه نماط عنا البوس والضر
اما يرى الانسان في نفسه آيات رب كلها غر
في فمه عذب وفي عينه ملح وفي مسمعه مر
يكر موتانا الى الحشر ان قال لهم بارئهم كروا
يخلف منا آخر اولا كانّنا السنبل والبر
والمد يكفيك ولكن في طبعك ان يدخر الكر
بنوك يا دنيا على غره لو لم يغروا وابيك ما سروا
وهي المقادير فذا حتفه قيظ وذا منيته قر

وقال مع الدال والمنسرح الاول

لو شاء ربي اصارني ملكا او ملكا ليس يحصر القدر
ابدمي وقال اي دم ارقت فهو الجبار والهدر
في اصلنا الزيغ والفساد وهذا اللب طبع لجنسه الخدر
قد علم الله انني رجل لا افترى ما اقترب يا غدر
اعلم اني اذا حييت قذى وانني بعد ميتتي مدر
كم من رجال حسوهم عفر تبني عليهم لجدر
بعد والفتى الامور يلحى كالبازي وفي طرف لبة سدر
لا ازعم الصفو مازجا كدرا بل مزعمي انه كله كدر

وقال مع الدال

وقال مع الدال

ما جد دنيا مات صاحبه من جد دنيا اتت به جدر
ما سددت في العيان اعينهم لكن عيون الحجى بها سدر
والبدر بعد الكمال ممتحق ففيم يا قوم يجمع البدر
كيف وفي للخليل مؤتمن وطبعه بالاذاة مبتدر
والعالم ابن الدهر والدهر نجل غوى ووالد غدر
في الترب والصخر والثمار وفي الماء نفوس يصوغها القدر
فصادر لا ورود يدركه ووارد لا ينال له صدر
ان سلم المرء من عواقبه فكل رزء يصيبه هدر
والرجل ان حل خدر غانية كالرجل والمشي حلها الخدر
يضمنا الجهل في تصرفنا ما شذ منا رهط ولا ندروا
نطلب نورا يلوح ساطعه ودون ذاك الظلام والغدر
تواضعوا في الخطوب ترتفعوا فالشهب عند الوجوم تنكدر
لا يطلع الغرب شافيا ظمأ حتى يرى قبل وهو منحدر
والسهل قدامه الحزونة والصفو من العيش بعده كدر
قدر جودا فدر زاخره حتى تساوى الانيس والقدر
ان وطئت هالك الوغى فرس تجشمه بعد روحه مدر

وقال مع الظاء والمتقارب الثالث

لعمري لقد فضح الاولين ما كتبوه وما سطروا
قد علم الله ان العباد ان يرزقوا نعمة يبطروا
وان حجبوا لاحتباس الغمام فاعجب من ذاك ان يمطروا
كانهم لقد هم الضلال جمال على نهجها تقطروا
اذا القوم صاموا تعافوا الطعام وقالوا المحال فقد افطروا

فصل الراء المفتوحة

وقافية مع الكاف في الطويل الاول

ايا سارحًا في الجو دنياك معدن بفوز بشر فابغ في غبرها وكرا
فان انت لم تملك وشيك فراقها نعف ولا تنكح عوانا ولا بكرا
والفاك فيها والدراك فلو تضع بها ولدا يلقى الشدائد والنكرا
سمعنا وشاهدنا البدي وحسبنا من العيش ان فهنا لبارئنا شكرا
اذا ما فعلت الخير فانس فعاله فانك تنسيه باحيائه ذكرا
وحاذر من الصهباء فهي عدوة من الصهب مشت في مفاصلك السكرا
ولا خير في المكروه للخود اضمرت لك الغل وامتاز تجولخها مكرا
اذا صح فكر المرء فيما ينوبه من الدهر لم يشغل بحادثة فكرا
وتغلب كانت سيف بكر ورمحها فامست تراعي عن جوانبها بكرا
كريت عن الشهر الكريت وجزته فالي كري عن زماني اذا اكرا

وقافية مع الضاد

ارى الارض فيها دولة مضرية يكون دم الباغي عداوتها مضرا
واردية بيضا يبدل اهلها بحكم رب الناس اردية خضرا
وقد زعموا ان القران مغير ملوك بني النضر الالي ملكوا النضرا
وما اعتمت الايام بدوا من الردى ولا حضرا فاسال بدا عنه والحضرا

وقافية مع الباء

ان حان يومي فلا وسّد بموضع من الارض لم يحفر به احد قبرا
هم الناس ان جازاهم الله بالذي توخوه لم يرحم جهولا ولا حبرا
يرى غبشاني قربحي وميت من الانس من جلي سرايرهم خبرا
فيا ليتني لا اشهد الحشر فيهم اذا بعثوا شعثا ذوي سهم غبرا
اذا نظر فيما تونس العين مضحي فزدني هداك الله من سفر سبرا

وان سالوا

وان سالوا عن مذهبي فهو خشية من الله لا طوقا ابث ولا جبرا

وقافية مع الطاء

اسرك ان كانت بوجهك وجنة سمية غير تحمل المسك والعطرا
وما علم الاعراض خاطر حندس بعد له غاويها ندع الخطرا
فلو الفطر آواه ولا القطر ضمه ولا هو ممن يسحب الوشي والقطرا
اعيش بافطار وصوم ويقظة ونوم ولا صوما حمدت ولا فطرا

وقافية مع الفاء

اذا آمن الانسان بالله فليكن لبيبا ولا يخلط بايمانه كفرا
اذا انقرت نفس عن الجسم لم تعد اليه فا بعد بالذي فعلت نفرا
كان وليدا مات قبل سقوطه على الارض ناج من جبالته ظفرا
تمنيت اني بين روض ومنهل مع الوحش لا مصرا احل ولا كفرا
يقولون مسك الجفر اودع حكمة اذا كتبت اطراسها ملاوا جفرا
وغا فرة في نيقة رضعت غنى كغفرة في النبوم رضعة غفرا
متى ملاوا كفيك دنياك رسلت ملما يعيد الكف من جودها صفرا
امي لم رذ في يبتغون عطية وقد فرقت فيهم سلاولتها دفرا
وكم من عفير الوجه بين اديمها وقد كان يرجى قبلها الاديم والعفرا
وربك عم الوهد بالرزق والزبى وامطرنا بالوبل العماير والقفرا
وان حبب الله الحسام الى امرئ حباه به في كل معركة حيفرا
وصير جفنا حفنه وغراره غرار العينيه وشفرته شفرا
وقد ضفرت في عاكة معشرا فما حل الا الغاسلون له ضفرا
دنانيرها من كفها لتعبد والقت دنانيرا بواحتها صفرا
اذا هجرت زيد بن زيد واوس وزيد نسا بهي بوم راجية غفرا
وردنا بلاد وفد ديار حيا تنا وتترك فيها نرتحل الوفرا

ولو لم يقدّر خالق الليث قوته لمطعمه لم يعطه الناب والظفرا
تطول الليالي والزمان وتنبري حوادث لا تبقي على ظهرها سفرا
ولا ريب في مهوى الربيع الى الثرى ولو انه جارى السماكين والغفرا
ولو ان ابراج السماء بروجه لبُدّل منها غير ممتنع حفرا
عجبت لرق ضمن المين بعدما تخيّره قوم لتوراتهم سفرا
كما وسق الراح السفاه وربما يضاهي مزادا من مشاربهم وفرا

وفي ــــــــــ مع الزاي

لقد اصبحت دنياك من قوطجتها ترينا كثيرا من نوائبها نزرا
ولو ظهرت احداثها لسمعتها تغيّظا وعاينت اعينها خزرا
تواصلنا دهيا وتوسعنا اذى وتقتلنا ختلا وتلحظنا شزرا
ولا ريب عند اللب في ان خيرها بكيّ وان كانت مصائبها غزرا
وقد جهرت للعقل راحا تغوله فدعها ولا تشرب بطلا ولا مزرا
فلو انها جاءت به العفو حلّتها حراما فاني وهي تجتلب الوزرا
اذا زارت الشرب المراجيح هتكت فلم تترك فيهم ازارا ولا ازرا

وفي ــــــــــ مع المشدده

هوى البر في بحر وان سكن البرا اذا هو جاء الخير لم يعدم الشرا
وهل تظفر الدنيا على عنة وما ساءت بها النفس اضعاف ما سرا
يلاقي حليف العيش ما هو كاره وان لم يكن الا الهواجر والقرا
نوائب منها عمّت الكهل والفتى والشيخ والطفل والعبد والحرا
اذا وصلت بالجسم روح فانها وجثمانها تصلى الشدائد والضرا
بدا فرح من معرس افما دري بما اختار من سوء الفعال وما جرا
سعى آدم جد البرية في اذى لذريته في ظهره تشبه الذرا
تلاه الناس في النكراء نهج ابيهم وغر بنوه في الحياة كما غرا

تقول

تقول الغواة الخضر حيٌّ عليهم غفاءٌ نعم ليل من الفلك اخضرا
ولو صدقوا ما انفك في شرح حاله يعاني بها الاسفار اشعث مغبرا
ولكن من اعطاهم الخبر افترا والفى مثل السيد اضحى وافترا
جنى قائل بالمين يطلب ثروة ويحذر فيه من نكدت مضطرا
خذ الآن فيما نحن فيه وخلّيا غدا فهو لم يقدم وامس فقد مرا
لنفسي ما اطعمت لم يبد راكل سوى احلوا جاز بالفم ام مرا
ومن شيم الانس العقوق وجاهل يحاول برّ عنز من اكل البرا
عجبت لهذي الشمس يمضي بها دنا اذا غربت حتى اذا طلعت كرا
لها ناظر لم يبد رمّا سنة الكرى ولا ذرّ من مثقال الملك له ذرا
وساعاتنا كالجبل يجري الى مدى حوالك بهما لا محاله غرا
نعيم لما عند امرئ ومسخر له مجال الحوت يلتمس الدرا
سواء الذي ارمى السوام وساقه وبالجد لا بالسعي اصطب البذرا
ومن ذا الذي يضو لباس نعامه نعى ببياض لم يدنس له زرا

وفي ــــــــــ مع الباء والطويل الثاني

تعالى الذي صاغ النجوم بقدرته على الفول اضحى فاعل السوء مجبرا
ارى عالما يشكو الى الله جهله وكم من ترى يعلو فيخطب منبرا
هم القوم ساقوا عنبرا بمعاطس فخافوا وساقوا بالصوارم عنبرا
يعيش الفتى ما عاش كالظبي لم تغذ بناه الا ان يغال ويكبرا
ولم يبد ركما اتاها ولا درى الى اين يمضي فاستكان مدبرا

وفي ــــــــــ مع الواو

اذا طلع الشيب الملم فحيّه ولا ترض للعين الشباب المزورا
لقد غاب عن فوديك خمسين حجة فاهلا به لما دنا وتسوّرا
فمن غيرات المرء في الرأي انه اذا ما ابرى ذكر الخضاب تسوّرا

وقـــــــال مع السين

جوارك هذا العالم اليوم نكبة عليك وليس البين عنه ميسرا
سيعلم ذا المدعي صحة الهدى متى كان حق اينا كان اخسرا

وقـــــــال مع الكاف

اذا ودك الانسان يوما لخلة تغيرها مر الزمان تنكرا
ويشرب ماء المزن ما دام صافيا وتزهد فيه وارد ان تعكرا
وما زال فقر المرء ياتي على الغنى ونسيانه مستذكر كما تذكرا
شرابك بئس الشيء سر وانما افاد سرورا باطلا وحين اسكرا
وفي الناس من اعطى الجميل بديهة وضر بفعل الخير لما تفكرا
نخف قول من لا فاك من غير سائل فجميد فابدى للنفاق تشكرا
وكم اضمر المصحوب مكرا بصاحب فالفي قضاء الله ادهى وامكرا
يقوم عليه النوح ليلا ولو غدا سليما لاجرى شاؤ عمن تنكرا

وقـــــــال مع الميم

اتت جامع يوم العروبة جامعا تقص على الشهاد بالمصر امرها
فلو لم يقوموا ناصرين لصوتها لحلت سماء الله تمطر جمرها
فهدوا ابناء كان باوى فناءه نواجر الف للفواحش جمرها
وزامرة ليست من الزبد خضبت يديها ورجليها تنفق زمرها
الفنا بلاد الشام الف ولادة تلاوني بها سود الخطوب وحمرها
فطورا تنادي من سبيعة ليثها وحينا تنادى من ربيعة نمرها
اليس تحير غير الدهر سعدها اليس زبيدا هلك الموت عمرها
ودت باني في عماية فادنا عاشرني الاروي فاكره قمرها
افر من الطغوى الى كل قفرة اوانس طغيانها والف قمرها
فاني ارى الافاق دانت لظالم يعز بقاياها ويشرب خمرها

ولو كانت الدنيا من الانس لم تكن سوى مومس افنت بما ساء عمرها
تدين لمجدود وان بات غيره يهزها بيض الحروب وسمرها
وما العيش الا لجة باطلية ومن بلغ الخمسين جاوز غمرها
وما زالت الاقدار تترك ذا النهى عديما وتعطي منية النفس غمرها
اذا يسر الله الخطوب فكم يد وان قصرت تجني من الصاب تمرها
ولولا اصول في الجياد كوامن لما ابت الفرسان تحمد ضمرها

وقـــــــال

اذا ردت فيما يعود لطفلها بنفع فامرها ورج امارها
وجنتك الاولى عروسك وانفت رضاك فان اجنتك فاحذر عارها
وما هذه الدنيا باهل وديعة فلا تامنها قد عرفت امارها
ولا اشرب البيضا تشرب محضها وتسقي بنيها والتربل سمارها
وتترك جمر الزوج يخبو لرحلة الى الركن والبطحاء ترمي جمارها
واولى بها من بيت مكة بيتها اذا هي قضت حجها واعتمارها
متى شربت خمرا فلست بامن عليها غويا ان يحل خمارها
مع القمر الساري تعلق ودها فما بذلت للخل الا قمارها
وخير النساء الحاميات نفوسها من العار قبل الخيل تحمي ذمارها

وقـــــــال مع النون

اريد من الدنيا خبو شرورها فتوقد ما بين الجوانح نارها
تضللني في مهمه بعد مهمه عدمت بها انوارها ومنارها
وتظهر لي مقتا واضمر حبها كاني جهول ما عرفت شنارها

وقـــــــال مع الجيم

اذا ركبت احجارها ورايتها تكلم يوما في التستر جارها
فبادر اليها البت واهجر وصالها وقل تلك عنس حل داع نجارها

وان شاجرت فى ابن لها وكرية عليها فياسرها وخل شجارها
اذا شئت يوما ان تقارن حرة من الناس فاختر قومها ونجارها
فهن من تعطى الرباح عشيرها ومنهن من تثنى بخسر تجارها

وقال مع الميم والبسيط الاول

ان التجارب طرا لفظ جمع تصيدها من افادا اللب والعمرا
كم جزت شهرا وكم جرمت من سنة وما ادانى الاجاهلا غمرا
والنجم كالنجم غربا نابدا سترا وللمحوق وجوم البست خمرا
الا سفينة او عبرا امد كفى فانجو من شر لها غمرا
ولا يغرنك من قراتنا زمر يتلون فى الظلم الفرقان والزمرا
يقامرون بما اوتوه من حكم وصاحب الظلم مغمور اذا قمرا
يبدى التدين محتالا لاضماره غير الجميل اذا ما حبسه ضمرا
يشدو مزامير داود يفضله فى النسك نافخ مزمار له زمرا
ولا تشيفن على دار لتنظرها فمن اشاف على قوم كمن دمرا
يوفى على المنبر العالى خطيبهم وانما يعظ الاساد والنمرا
هم السباع اذا عنت فرائسها وان دعوت لخير حولوا احمرا
فتصدق الناس ما الالباب تبطله حتى لظنوا عجوزا تحلب القمرا
انا ابنه هو امرشاة فيمنحها عسا تغيث به الاضياف او غمرا
وحدثتك رجال عن اوائلها فاسمع احاديث مين تشبه السمرا
رجوت اغصان سدر ان تظللنى وقد تقلص منها الظل وانشمرا
يخالف الطبع معقول خصصت به فاقبل اذا ما نهاك العقل او امرا
والدار تدمر من كل وما غرضى كون بتدمر لكن منزل دمرا
والانس اشجار باس اثمرت مقرا واكثر القوم شاك يفقد الثمرا
وما التقى باهل ان تسميه برا ولو حج بيت الله واعتمرا

والقلب

والقلب يغوى بما تهدى الرياح له تحملها الريح من زيد الحمرا
شبه من ظما اذا لم تستطع شرفا وبت شبه التميمى الذى ظمرا

وقال مع الباء

ما يفنتا الموء والابراد نخلقها باللبس عصرا الى ان يلبس الكبرا
وذاك يرد اذا ما اجتابه رجل الفى الحبور والفى بالفم الحبرا
يا ساكنى كم ركب سالتهم بما فعلتم فلم اعرف لكم خبرا
زال الخطوب فلم تذكر شدائدها والعود ينسى اذا ما اغفى الدبرا
ولن تصيبوا من الدنيا سوى صبر حتى تكونوا على احداثها صبرا
وحبتها وهى منذ كانت محببة افام داود يتلو ليله الزبرا
دنياكم لكم دونى حكمت بها حكم ابن عجلان يجبيها الزبرا
اما رايت فتيه المصر قبل من دفن الصديق فلم يوعظ بمن قبرا
وما ثعالب فى قيس ولا بنى الاثعالب دجن تنفض الوبرا
انت ابن وقتك والماضى حديث كرى ولا حلوق للباقى الذى عبرا
ويعبر الحى بالخالى فيعبره وقد راى ذات الوان فما اعتبرا

وقال مع الجيم

اذا وفت لتجار الهند فائدة فاجعل مع الله فى دنياك متجرا
ودين مكة طاوعنا ايمته عصرا فما بالدين جاء من هجرا
والسعد يدرك اقواما بغير فعلهم وقد ينال الى ان يعبد الحجرا
وشرفت ذات انواط قبايلها وكم تبان على علاتها الشجرا
فاترك ثعالب انس فى منازلها ودع ثعالب وحش تسكن الوجرا
اتزجرون امير ان يكلفكم ضيما فيحمد غب الشان من زجرا
قد كان يحسن فى داجى شبيبته حتى اذا لاح فجر اشيبه فجرا
فان علياء المدعو فى اسد ساق الحمام فاسقى ماءه شجرا

كاد العذاب من الحضراء يعطرنا وكادت الارض ترغو تحتنا ضجرا
ان صح جسم فان الدين منتكس تطنه كل حين مدنفا هجرا

وقال مع الدال

نوادس الدهر جاءت تسبق البددا كانما هي خيل تنفض العددا
فاجعل شعارك حمد الله تذكره في كل دهرك واستشعر لمحض ددا
واعبد سواك واما النفس ان جرمت فاتهم عليها ولا تقبل لها عذرا
وكثرة القول فسل ان صاحبها الغي وبذ دفا هجوا اتق لبددا
فان في الطير ذا ريش به صرع اذا افاق اطال النطق او هددا

وقال مع الصاد

تاخر الشيب عني مثل مقدم على سواي ووقت الشيب ما حضرا
وكم نعتت يبيس الارض داعية من السوام وراميتها الخضرا
واطول الحين يلقى مثل قصره فاسال ربيعة عما قلت او مضرا

وقال مع الدال

اما الحياة ففقر لا غنى معه والموت يفني فسبحان الذي قدرا
لو انصف العيش لم نذمم صحابته وما غدرنا ولكن عيشنا غدرا
غفران ربك هل تغدو مؤملة اعفار شابه ان تدعى بها فدرا
امرخص بالامل المبسوط كل فتى من آل حواء نسي ورده الصدرا
ياصاح ماخدرت رجلي فاشكوها ولم ازل والبرايا تشتكي الخدرا
ليلا من الغي لا انوار يطلعها فالركب يخبط في ظلمائه العذرا
لاتقربن حذرنا ما اردت به داء يرى بالشرا بامود علجدرا
زفت الى البدو والسنا دقيمتها عند السباء وكانت تسكن المدرا
والخير يندر تارات فنعرفه ولا يقاس على حرف اذا ندرا
وكم مصايب في فادحة لولا الحمام لعدت كلها هدرا

الايام

وقال مع الميم

108

وقال مع الميم

الدين هجر الفتى للذات عن يسر في صحة واقتدار منه ما عمرا
والحلم صبر اخي عز لظالمه حتى يقول اناس ذل او قمرا
والغمر يأتي غمار الحج يحسبها ضحضاح ماء فتلفيه وقد غمرا
والظبي اشجع من ليث ومن نمر اذا الممر يصافي الليث والنمرا
ومن عناء اللبا لحاد مرضعي ان يوم الامر يفعل غير ما امرا

وقال مع الضاد

يذوي الربيع وتخضر البلاد له ونحن مثل سوام يرتعي الخضرا
ولا انتباه لانس من رقادهم الا اذا قيل هذا الموت قد حضرا
وما القبائل الا في مقاتلة جيش المنية من عدنان او مضرا

وقال مع النون والبسيط الثاني

لا يوقد النار ذا الحي في اثرى فلست او تدفي انارهم نادا
حلف السفاه يرى انما رحمته دراهما وبطن الشمس دينارا

وقال مع الطاء

يغدو الى كسب قيراط اخو عمل لو يوزن الاثم فيه كان قنطارا
يبغي التشبث بالاوقات حايزها هيهات ما الوقت الا طايرا طارا
فازجر خواطر نفس غير مخبتة فقد تخشى في دنياك اخطارا
والناس يجزون بالسوآت انفسهم حتى يقضوا من الاشياء اوطارا
وهجر لذة حين غير دائمة برد بالمنطق المتفال معطارا
وقد نكون ايادي القوم باذلة حتى تعد مع الامطار امطارا
ان صمت من ماكل الغادي ومشربه فلا تجاول على الاعراض افطارا
وان اطيب من مسك ومن قطر الا تطور لدار السو اقطارا

وقال مع السين

يا غل ان شاء شهدا منك مكتسب فحسبه ان بعد الموت انشادا
فما اسر لتعشير الغراب سنى ولا ابكي خليطا حل تعشارا
ولا توهمت انثى الاخرام راة ولا ظننت سهيلا كان عشارا
ولا احمد بشرى وهي كاذبة ولا اوافق حمادا وبشارا

وقال ــــــــ مع الصاد

ابعد من الناس نطوح تقل الفهم ولا ترد لك اعوانا وانصارا
وما تخاول لخفو مرا اذا صحبوا اذكو الوغم اسماعا وابصارا
لما تبينت طول الدهر طال به فكري فاشعر هذي النفس اقصارا
يا لهف كم مدن املاك عدون فلا فيه وكم فلوات عدن امصارا
والله اكبر لا يدنو القياس له ولا يجوز عليه كان او صارا
لا ملك لي واري الدنيا تحاصرني وما حججت وقد لا يت احصارا

وقال ــــــــ مع النون

قر البخيل فامسى من تحفظه يلقي على الجسم دينارا فدينارا
يشكو الشتاء فيرجوان يدفيه او قد صلاه لبس العسجد النارا

وقال ــــــــ مع الذال

كم يسر الامر لم تامل تيسره وكم حذرت فما وقيت محذورا
فاغفر ذنوبا لتجزى بعد مغفرة واعذر لتصبح بين الناس معذورا

وقال مع الباء والواو الاول

افاتلي الزمان قصاص عمد لاني قد قتلت بنيه خبرا
ولم اسفك دماءهم ولكن عرفت شؤونهم كشفا وسبرا
غدوت وديه قوسي رهان يجيد نوائبا واجيد صبرا
كان نفوسنا ابل صعاب براها عقلها والعيش تبرا
وكم ساع ليجبر في بناء فلم يرزق بما يبنيه جبرا

كان

كأن القوم تخرج من حشاها ذرى بيت لها فيعود قبرا
لعلك منجزي اغبار ديني اذا قمنا من الاجداث غبرا
وحافر معدن لا في نهار وكان غناوه ليصيب تبرا
توافقنا على شيم حسان فما بال المجهول يسر كبرا
فهذا يسال البخلاء نيلا وهذا يضرب الكرماء هبرا
جلوس المرء في دبر مليكا نظير طلوعه في الهضبة برا
ودعواك الطبيب لجبر عضو اخف عليك من دعواك جبرا
وما يحيي الفتى كبرا وذردا يموت لبسه زردا وكبرا
نقضي وقتنا بغنى وعدم وينفق لفظنا همسا ونبرا
الى الخلاق ابرا من لسان يخوض ان يروع الناس نبرا
ومن يدع طوبا في سهول ولا يترك مع الطاوين ذبرا
كان في بحار من خطوب وليس يرى الراوون عبرا

وقال ــــــــ مع الراء وواو الردف

امرت هذه الدنيا ومرت وامرارا او ضرب لا مرورا
واغرانا بها طبع لئيم واعطت من حبائلها غرورا
فتلك من القرى وقرت بهلك وافقرت عبابها وقرت سرورا
ايلبث في فاذكره زمان فاني خلته نسي السرورا

وقال في مثله وياء الردف

اتفرح بالسرير عميد ملك بحمل والحصول على السريره
ولو قررت فكرك في المنايا اذا لبكيت بالعين القريره
اكل عشية جسد جرير الى جدث ليسال عن جريره
وما رقت ولا رثت الليالي من السرحان للاظبي الغريره
فهل اوصت بنيها ام خشف بالا تظلموا احدا بريره

تودعنا الحياة بمر كاس اذا انتقضت لموتها المريره
ناى عنه النسيس فقد تساوى له لمس الحديد والحريره

وقال ــــــــــــ مع التاء والكامل الاول

لا يخرعن من المنية عاقل فالنعش من نعش امرؤان يعثرا
والعيش من عيش البصير اصابه قلب واسكان فسمّ لتدبّرا
والدفن دفء في الشتاء وظلة في القيظ حتى لمثلها ان يونرا
اعني بذلك انه لي مومن من كل رزء في حياتي ابشرا
ان الذي نظم الانام قضى له بسلوكه النكات حتى ينشرا
والرب لم يزدد ولا هو ناقص ما قل ملك الهنا في كثرا

وقال ــــــــــــ مع الهاء

لم ارض راي ولاة امر لقبوا ملكا بمقتدر واخر قاهرا
هذي صفات الله جل جلاله فالحق من هجر الغواة مظاهرا
نبغي التطهر والقضاء جرى لنا بسواه حتى ما نعاين طاهرا
والناس في ظلم الشكوك تنازعوا فيها وما لحوا نهارا باهرا
نمضي ونترك البلاد عريضة والصبح انور والنجوم زواهرا
عش ما بدا لك لن ترى الا مد يطوى كعادته ودهرا داهرا
لا تولدوا واذا ابى طبع فلا تلدوا واكرم بالتراب مصاهرا
والجسم اصل فرعته قدرة فابان خالقه حصى وجواهرا
كم قايم بعظاته متفقه في الدين بوجهين يكشف عاهرا
وعلمت قلب المرء يغرق في هوى دنياه خاب مكاغا ومجاهرا
ماذا افدت بان اطلت تفكرا فيها وقد انيت ليلك ساهرا
وخمول ذكرك في الحياة سلامة ودهاك من امسى لذكرك ساهرا
فتجنبن متوافقين على الاذى متخالفين بواطنا وظواهرا

واخالنا

واخالنا في البحر ليس بسالم منه الذي ركب الغوارب ماهرا
ملكوا فما سلكوا سبيل الرشد بل ملاوا الديار ضواربا وفراهرا

وقال ــــــــــــ مع الفاء

ما للنعايم لا تمل نفارها والشهب تالف سيرها وسفارها
والطبع يخفر ذمة من ناسك والعقل يكره جاهدا اخفارها
تلت النصارى في الصوامع كتبها ويهود تقرا بالقرى اسفارها
ليس المعاشر سيدت هاماتها كعاشر امست بحتر وفارها
واعد قصر الظفر شيمة ناسك والهند بعد مطيلة اظفارها
ملل غدت فرقا وكل شريعة يبدي لمضمر غيرها اكفارها
والرملة البيضاء عود راملها بعد الرفاعة ياكلون تفارها
والعرب خالفت الحضارة وانقت سكنى الفلاة ورغلها وصفا رها
كانت اماوهم زواقر موردنا لان اثقل ظهرها ازفارها
امكنت بها الامصار فهي ضوارب عمد الممالك لا تريد قفارها
لم الان توثر جيادهم رفخا لتقطع رملها وجفارها
عتروا الفوارس بالصوارم والقنا والملك في مصر بعتر فارها
جعلوا السفار هواديا التنوفة مرهاء تكحل بالدجى اشفارها
نكبوا زناد القادحين وعامر بالشام تقدح مرخها وعفارها
فاذا الذنوب طمت فاخلص توبة لله يلف بفضله غفارها

وقال ــــــــــــ مع النون

مثل الفتى عند التغرب والنوى مثل الشرارة ان تفارق نارها
ان صادفت ارضا ازنك خمودها او وافقت كلوا ازاك منارها
ولبئس نفس المرء نفس حسنت فعل القبيح له فقص شنادها
وردهاء مفسد اهانت عرضها حتى اصيب واكرمت دينارها

واساء ناكح زوجة نصرانية قطعت لاجل نكاحه زنّارها

وقال مع الباء المضمومة والسريع الثاني

مالي عا بعد الردى مخبره قد ادمت الانف هذي البره

الليل والاصباح والقيظ والابراد والمنزل والمقبره

كم رام سبر الامر من قبلنا فادت القدرة لن تسبره

فاجبر فقيرا بعطاء له ان كان في حولك ان تجبره

سبحان مولانا الذي صاغنا ما ظهرت في عرصة كعبره

عشنا وجسر الموت قدامنا فشمروا الان لكي نعبره

والعز في الثروة والعيش في الحبرة والحرفة في المحبره

وقال مع الفاء

اياك تلغي بها والايمان فانها محرجة مكفره

وذمة المؤمن مخفورة بالدين لا تدنون لها مخفره

عيس تباري جد لها بالفلا فجد لها يا رب بالمغفره

اقفر في المطعم ركبانها والقوم بالدوية المقفره

ما حاولوا عفوك لا غيره من ولد تنحبه او فره

كم جاوزوا من جندس مظلم ليبلغوا رحمتك المسفره

ما الغفر في انجمه آمن الاقدار بله الغفر والمغفره

ابجد الشيخ وملحوده قد آن للحافر ان يحفره

بيني وبين البعث طول البلى ومن لهذي النفس ان تنظره

وقال مع الياء والمنسرح الاول

من عاش سبعين فهو في نصب وليس في العيش بعدها خيره

والخير من ربنا نشكله وانما برقامع وغيره

لا يتطير بناعب احد فكلنا شاهدا لفتى طيره

دويتك

رؤيتك الميت في الكرى سبب يقول من يفقد الحياة بره

هل سار في الناس اول يتحرى فتتبع الناس بعده سيره

ملوكنا الصالحون كلهم ذو بر نساء لهن للزبره

وقال مع الباء وواو الردف

يا حصان النساء كم فارسا ولدك منه انا ولتقبورا

من اراد البقاء وهو حبيب فليعدن للحزن قلبا صبورا

لو درى بالذي علمت ثبير لدعى من اذى الحياة ثبورا

ما نرى في الزمان الا قتيرا او اسيرا الحتفه مصبورا

عبر الناس يوم حشر اماني وتخلفت لا اريد عبورا

اشعر الله خالق الامم الشعرى الغميصاء ذلة والعبورا

وبخت الام للحلوب وداود يحب الدنيا ويتلو الزبورا

كلنا يشهد القدير كبير يترجى بضعف راي حبورا

قد خبرنا فكيف نغتر بالشيء الذي بات عندنا مخبورا

وقال مع العين وباء الردف

استرد الحياة منك لعمر الله من كان للحياة معيرا

ربما تدرجين في اول النمل اذا ما غدون عيرا فعيرا

وتحلين قرية فسقاك الموت كاسا كما سقاها البعيرا

اترجين من الهك عفوا ام تخافين في الحساب السعيرا

لعن الحرص كم تحركت قوتا ثم خلفت برة والشعيرا

وقال مع الراء وواو الردف

تدبج الفتى وتغني بعرس وهو من صره اللجين صروره

بدر المال مثل بدر الدجى يمحق من بعد ان يتم صروره

حجة ان اقمتها لضعيف حجة في حقوقها مبروره

أيها المرء إنما أنت كالنملة تغدو لبُرّةٍ مجروره
يبعث الله في بنادوليل بركاتٍ من رزقه مذروره
ما لباس التقوى على الناس لكن ثيابًا على الجسام مزروره
أدنوا بالطعان بين التراقي والحوايا أسنّةً مقروره
قد تلاقي الحمام في وضح اليوم نفوس بصبحها مسروره
وترى الحق تستبين فتدري أنها في حياتها مغروره

وقال مع الفاء والمتقارب الثالث

أتدري النجوم بما عندنا وتشكو من الأين أسفارها
وتغبط غانية في النساء تغبط في بيتها فارها
بني آدم كلكم ظالم فما تنصف العين أشفارها
وقد أهلكت بالخنا داركم فلا أبعد الله أقفارها
ويلهم نساكها تربها كما ظل يلهم كفارها
وهل قام من لحده قائم بعيبٍ على النفس إخفارها
يقول جنينا ذنوبًا لنا وجدنا المهيمن غفارها
لنا خبر لم تطقه الجبال ألفت له العصم أغفارها
كأن حياة الفتى ليلة يرجي أخو اللب إسفارها
مضى المرء موسى وأضحت يهود تتلو على الدهر أسفارها
نقلم للنسك أظفارنا وطولت الهند أظفارها

فصل الراء المكسورة

وقال مع السين والطويل الأول

تباركت إن الموت فرض على الفتى ولو أنه بعض النجوم التي تسري
وربّ امرئ كالنسر في العز والعلى هوى بسنان مثل قادمة النسر
وهوّن ما نلقى من البؤس أننا بنو سفر أو عابرون على جسر

وما يترك الإنسان دنياه راضيًا بعزّ ولكن مستضامًا على قسر
وما تمنع الآداب والملك سيدًا كقابوس في أيامه وفناخسر
متى ألق من بعد المنية أسرتي أخبّرهم أني خلصت من الأسر
سمًا نفر ضرب المثنين ولم أزل بجملك مثل الكسر يضرب في الكسر

وقال مع الهاء

غدا رمضاني ليس عني بمنقضٍ وكل زماني ليلتي آخر الشهر
أرجي خلاصًا من قضاء مسلط على توحي قاهر الناس بالقهر
رمى آل صخر بالصخور وجزول الهضب وألقى الراسيات على فهر
ولو طال جبريل بقية عمره عن الدهر ما استطاع الخروج عن الدهر
وقد زعموا الأملاك يدركها البلى فإن كان حقًا فالنجاسة كالطهر
وأما الذي لا ريب فيه لعاقل فغدر الليالي بالظلامية الزهر
وإنّ صح أن النيرات محسّة فماذا نكرهن من وداد ومن صهر
لعل سهيلا وهو فحل كواكب تزوج بنتًا للسماك على مهر
يقولون تأتي فوقنا مثلما أتى بنو الأرض في حال السرار أو الجهر
فيا ليت شعري هل تراع من الردى وتركع نسكًا بالعشاء وبالظهر
وتكذب أن الحين في آل آدم غرائز جاءت بالنفاق وبالعهر

وقال مع الكاف

لقد وضعت حواء أمك بكرها بدار الرزايا من عوان ومن بكر
ولم تتناول درة الحق غائص من الناس إلا بالروية والفكر
صروف الليالي إن سمحن لماجد بذكر جميل عدن يعصفن بالذكر
مكون بكل المدركات جسومها وأعراضها فليلحق المكر بالمكر
بها دكري اللب العظيم وليله كإحدى بنات الزنج يلعبن بالكر
فهل علمت شعواء في النيق أنها سيخلجها ريب المنون من الوكر

فان جهلت ذاك المصاب فراحة وان ايقنته فهي فيه نبا نكر
دع النسل ان النسل عقباه ميتة ويهجر طيب الراح خوفا من السكر
على الذم بتنا مجمعين وهالنا من الرعب حال المجمعين على الشكر
وهل يصبح السادي الخبيث باذلا اذا الهرم في سنة عصر البكر
اراع فلا ادري وشيك معاشر ينام فلا تنمي ويكوى فلا تكرى

وقافية الراء مع الميم

ارى ان ابي اسحاق اسحقه الردى وادرك عمر الدهر نفس ابي عمرو
تناهوا بايام صبروه مكاسبا فعاد عليهم بالخسيس من الامر
بكسوة برد او باعطاء بلغة من العيش لا اجر العطاء ولا الغمر
ولم يصنعوا شيئا ولكن تنادعوا اباطيل تضحي مثلها هامة الخمر
فلا يضع الله المساعي في التقي فمن يسع فيها لا يخف غبن القمر
اما قاله الكوفي في الزهد مثلما تغنى به البصري في صفة الخمر

وقافية الراء مع الذال

مغنية هذي الحمائم اصبحت تغني على ظهر الطريق بلا جبذ
ارامت من الله الثواب ام ابتدت تؤمل بالسجع التخلص من نبذ
لقد اكثرت حتى حسبت مقالها وان كان معدوم السقاط من الهذر
تخوفنا من امرد فرحيعة ومكرا فلم تذر الدموع ولم نذر
عدمناك دنيانا على السخط والرضى فقد شغفنا ذرعا نكور من
وانا العذريون فيك من الهوى ولسنا بعذريين فيك من العذر

وقافية الراء مع الشين

عبقنا الاذى والجاشرية همنا وتاديك ظلام لا سبيل الى الحشر
انكتب سطرا ليس فيه تخوف لربك ما اوحينا لك بالاشر
وان بتكت عشرا لمن بعد ما جنت بكل قسيط قص اكثر من عشر

بذر

وما زالت

113

وما زالت الايام يبشر صرفها بكل قسيط قص اكثر من عشر
وما زالت الايام يبشر صرفها ادمي حتى ما يحس من البشر
وجري اودي بالمدى فكانه حديد مدى عاقت لحرك بالقشر
واعجب ما نخشاه دعوة هاتف اتيتم فهبوا بانيام الى الحشر
فيا ليتنا عشنا حياة بلا ردى يد الدهر او متنا مماتا بلا نشر

وقافية الراء مع القاف

ترحح بلطف القول ردا مخالفا اليك فكم طرف يسكن بالنقر
وان لم تر الصقر الحماير دهرها فمن شيم الورق الحذار من الصقر
وان جاء ضيف طارق عن ضرورة فلا تخز لقا ربه الطعام لذي بقر
تعود نفسي عادة فتركتها وما ذاك من نسيان حق ولا حقر
وان اقتناع النفس من احسن الغنى كما ان سوء الحرص من قبح الفقر

ي

وقافية الراء مع الفاء

لدى كفر طاب المجد الماء حفرها وبالشام اغناها الفرات عن الحفر
كذلك يجري الرزق واد بلا ندى وواد به فيض ولكنه يجري
خبرت البرايا والتصعلك والغنى وخضت الخشايا والوجيف مع السفر
فاطيب ارض الله ما قل اهله ولم ينا فيه الفوت عن بلد
بعاني مقيم بالعراق وفارس وبالشام ما لم يلقه ساكن القفر
فمل عن بني حواء من نسل ادم لتنزل بين الحو والادم والعفر
ولابد في دنياك من نصب اذا وهل وضع الاثقال دهرك عن سفر
اليس هزبر الغاب وهو مملك على الوحش يبغي الصيد بالناب والظفر
وانت اذا استعملت اكواب عسجد اساءت ويجزيك الاناء من الصفر
لقد سكنت نفسي على الكره جسمها فالفيتها لا تستقر من النفر
فان لم تنل وفرا من المال فاستعن وفارة عقل نهاك اذكى من الوفر

الصفر

وان لم يكن لب الفتى مع شخصه وليدًا فما يغري بنفع ولا يغري
يسمّى غويّ من يخالف كافرًا له الويل انّ الناس خالٍ من الكفر
حصلنا على التمويه وازنا بعضنا ببعض فعند العين ريب من الشفر
وليس الذي قال اليهودي ثابتًا سوى انه بالخط اثبت في السفر
غفرنا وما اغني اعتقادا وانما عنيت انعكاس البر لا كرم الغفر
اذا اخشيت امرًا على ابن منية فيا امرد في قدامت على دفر

وقال ـــــــ مع الكاف

اذا اسعد البازي البعيد مغاره نادى اليه رزقه وهو في الوكر
ويجوي الغني بالجد مال عدوه على رغمه من غير حرص ولا مكر
ولو بخست طي لا الحوجا تم يجي سواها مثل تغلب وبكر
وما امد في الدهر يبلغ مرة با بعد مما ناله المرء بالفكر
كلوا طيبًا فالطيب فيما طعمتم يبين على افواهكم خالص الشكر
وقد لاح شيب في الذري فصحاتم وصح لكم ان الشباب من السكر
فلا تنسوا الله الذي لو هديتم الى رشدكم ما زال منكم على ذكر
ولا تنكروا حق الكبير فانه لا وجب مما تعرفون من النكر

وقال ـــــــ مع السين

اذا كسر العبد الاناء فعدّ اذاة له ان الاناء آل الى الكسر
رقيقك اسرى في يديك فلا تكن غليظًا عليهم واتق الله في الاسر
نمر سراعا بين عدمين ما لنا لباث كانا عابرون على جسر
نسير ونسرى عامدين لمنزل تشد بداه ربقة السائر المسري
وقد نامل الامال وهي منوطة الى ذنب السرحان او عنق النسر

وقال مع الراء والهمزة والطويل الثاني

اذا كنت ذنبي فاغد محاربًا عدوين واحذر من ثلاثة ضرار

فانهن

فان هن ابدين المودة والرضى فكم من حقود غيبت في السرائر
تراك ما بين النساء ادية لهن فلا تحمل اذاة الحرائر
وان كنت غرا بالزمان واهله فتكفيك احدى الآنسات الغرائر
لقد ود اصحاب الكبائر لو دواجرابرهم مقذوفة في الجرائر

وقال ـــــــ مع الزاي

يعيب اناس ان قومًا تجردوا الجمامهم نصب العيون الشوازز
لقد سعدوا ان كان يجني عنهم من الوزر الا تركهم للمآزر

وقال ـــــــ مع الهمزة والواو

عجبت لهذا الشخص ياوي الى الثرى وقد عاش دهرًا في الرفاق السوائر
تقلبه الايام في كل وجهة كتقليب وزن في مكون الدوائر

وقال ـــــــ مع السين

قضاء يوافي من جميع جهاته فما هو عن ايماننا والايا سر
ولو لم يرد جور البزاة على القطا مكونها ما صاغها لمنا سر
رايت سكوتي متجرًا فلزمته اذا لم يفد ربحا فلست بخاسر

وقال ـــــــ مع الدال

يقول لك العقل الذي بيّن الهدى اذا انت لم تدر عدوًا فداره
وقبّل يد الجاني الذي لست واصلا الى قطعها وانظر سقوط جداره
وما الوقت الا طاير ياخذ المدى فبادره اذ كل النهى في بداره
رايتك البرايا ظالما يا ابن آدم وبئس الفتى من جار عند اقتداره
ونالت اذاة عنه جارا ونائبًا وآمن منه ضيغم في خداره
وفارة دارين افتراها لطيبه وما امنت بلواه فارة داره
ويجهل حتى يسأل الفلك الذي يدور عليه كيف بدء مداره
يحاول نجم الليل جهلا كانه على طول فاي طامع في انحداره

وما برحت في الصدر للضغن انور اعجبتها لم تشتعل في صدار

وفي ——— مع اليا

لنفسي ان تنأى عن الجسم دوعة كو وعتر انني اجليت عن ديارها

فان رحلت بالرغم عن مستقرها فما كان سكناها له باختيارها

نفوذوا ببسك في الحياة وثبتوا الاقدام كم في الارض قبل انهيارها

وان تعظوا في دينكم جمعاتكم فان رجالا اولعت بشيارها

وفي ——— مع الغين

تعاليت رب النجم هل هو عالم بحالاته في مطلع ومغار

ام الشهب لم تشعر كما جهل الهدى وقود لدى غار يحش بغار

ولم يدر سيف الهند ما جشم الفتى به من سرى ليل وبعد مغار

ومن هوى الدنيا الكذوب فانه رهين بوني ذله وصغار

اذا هي جادت حسرت واذا ابت فكم حسرت من جله وصغار

وفي ——— مع اليا

اذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة الملت ولا تستطيع دفع كبير

فسلم الى الله المقالد راضيا ولا تسألن بالامر غير خبير

وليس بغال ناصح تستفيده ولو كان من تبر بمثل ثبير

وفي ——— مع الدال والبسيط الاول

ما للبصائر لا تخلو من السدر والعقل يعصي فيمسي وهو كالهدر

آليت اثني على قومي بنسكهم وقد تكشف سهل الارض عن غدر

ان قلت صفوا بالغاز فمعتمدي صفوا من الصفة لا صفوا من الكدر

من كان في الدهر ذا جد افاد به ما شاء حتى اشتراء البدر بالبدر

وقس بما كان امرا لم يكن تره فالرجل تعرف بعض الموت بالخدر

على جبينك استار مضاعفة بالعقل والصمت والاثواب والخدر

كل

لكل وقت شئون تستعد له والهم في الورد غير الهم في الصدر

ما قلت اسري في ليل على عمل داده الله والافلاك لم تدر

اضر من جدري شان لا يسد بجمله جدري جاء من جدر

والمرء ينكر ما لم تجر عادته بمثله ثم يبغي الحوت في الغدر

طاف بالحواتر قتلى في مصارعها فالجسم بعد فراق الروح كالمدر

والنفس تطلب اغراضا ولو علمت بالغيب سرت بنجو من القدر

وفي ——— مع القاف

خليلك عند الله محتقرا وليس في الملا العاوي بمحتقر

تخال نور الاقاحي في عوارضه يد في بكائن ذايب السكر

ان يعطها وهو رضوى في زجاجته يعنم رشادا فلا تحكم

كم سيد جعلته الريح من خرق وكان كالهضب من ثهلان اوافر

والراح تجعل مر العيش عندهم حلوا وقد ذكرتهم اول الفقر

تخالسوا اللذ منها مجملة ولم يبالوا بما يلقون من سقر

واعنت الشرب الا من جميل نهى من يفتقر منه بوجه شر معيقر

وفي ——— مع الضاد

يا ربة الخدر عدى ميتة وسنا فانما انت احرى الغيد من مضر

طيبي ضميرا بامر لا محيد له يلقاه بالرغم اهل البدو والحضر

لم تكفه الخضر من لوم ومن كرم ولا تجاوز عن موسى ولا الخضر

لو كانت الروح يوما ما نجوت بها فكيف تجو بنات الشد والحضر

وفي ——— مع الميم

السعد يجعل ذي الدنيا نعما والنحس يهلك ما للمرء من امر

والخمر تخمير عقل فاجتنب ضارية ترمي الحجى في ضراء الوادي والخمر

يعلل الحي نفسا غير باقية حتى يقصر عنه الليل والسمر

لا يعجبنك في صبح الدجى قمر فان عقباه محاق غاية القمر
والدهر انسى بني بكر بحيرهم وسوف ينسي قريشا غدرهم
ولا تروقنك الاغصان مائدة فانما تحمد الاشجار بالثمر
عجبت للظبي منسوبا الى اسد وللمهاة التي تعزي الى النمر
في عالم غيرة للحمراء عادتهم وليس يعرف فيهم غيرة الحمر
وحج كلي بعض الناس معتمرا فهل الام على حج ومعتمر
ومضمرات امور زادهن سنا اضمارهن وتجري الخيل بالضمر
خلدتهن بسحي السر من خلدي سوداوه من اعادي البيض في نهه
لما تولى يزيد الامر هان على معاشر كونه من قبل في عمر
تخاف قمر الليالي وهي باهشة الى الانام بايدي ضالة قمر
نعوذ بالله من ملك تشبهه غيما اراق متى ما يمر لا يمر
وللمقادير احكام اذا وقعت بالهضب مار او اللجي لم يمر
صار الكتاب مزامير الغواة لهم به اغاني في جاميم والزمر
صلوا به ثم صلوا في مظالمهم مثل السيوف على المستانس الغمر
قد خانت البعل انثى تستجش له بمرة وهو غيث جد منهمر

وقال — مع الشين

قد باشروك بمكروه اذيت له حتى توهمت ان ليسوا من البشر
زهو التكبر لا زهو النخيل بهم والنبع ليس بمجني من العشر
خمسا وعشرا اجادوا في قراتهم ووقر والمال من خمس ومن عشر
وما يحجون من دين ولا نسك وانما ذاك افراط من الاشر
اذا استشاروك فانصحهم وان غضبوا وان كفيت ولم تسال فلا تشر
ان الليالي تسقي الحتف ساكنها قيلا وصبحا وفي الظلماء والجشر
وتلهم النحل جمع الاري جاهدة حتى اذا اجتمع فالت للعدى مشر

تغطي وتاخذ حتى مكتسما ذرد اعطت باخذ الذي فيه من الاشر
وقد طوتني كاني صرب منسرح فالطي لطي غير منتشر
والله ينشر ارواحا بقدرته ويبعث الغيث في ارواحه النشر

وقال — مع التاء

كم ينظم الدهر من عقد وينثره وليس عقد ثرياه بمنتثر
وطال وقت على ماض فغادره بلا وجار ولا اثر ولا اثر
نشكو نفوسا الينا غير محسنة ما ان تحس على اقدامنا العثر

وقال — مع الطاء

ان كان لم يترك فيس له وطرا الا قضاه فما قضيت من وطر
ورب نفس اصابت عيشة رغدا لو لم تبت من منايا ها على خطر
امور دنياك سطر خطه قدر وجهنا في السجايا اول السطر
صمنا عن القوت يوما ثم اعقبه فطر ولا صوم نرجوه من الفطر
شاطر ضعيفك ما اوتيت من نشب وعد ذكرك احت الجيرة الشطر
عيشي بعز وموتي غير خاضعة سقيت بالمطر بعد السقي بالمطر
تضوع دارك مسكا وهي خالية مثل القسيمة بعد الاصهب العطر
كانما الروض لما طل باكرها من كل قطر بمشبوب من القطر
وما احتيال مغانيها بمنقصة اذ ليس ذلك من عجب ولا بطر
وما اصيح بغربان الشتات قفي ولا انادي غراب الراس لا تطر
ويحمل الهم قلبي معفيا جسدي راس الحمو وظهري غير منأطر
وما اميرك يا ابن المجد منتسبا لكنه ابن تراب عنه منفطر
والاسم لفظ اتاك القايلون به بات ولم يبن مغزوا الى فطر

وقال — مع الكاف

يا طاير اظعن من الدنيا ولا تبك للفرح واعيش لا دراق واتكر

وان صديت فلا تشرب مدامهم فالعقل يرهب من غايل السكر
كانما الخير ماء كان وارده اهل العصور فما ابقوا سوى العكر
وما تريك مراى العين صادقة فاجعل لنفسك مراة من الفكر
من حاول الحزم في اسداء عارفة فليلقها عند اهل الحاجة الشكر
ومن بغى الاجر محضاً فليناولها برا فقيرا وان لاقاه بالنكر
انسي المواعظ في زاد الضحى اصلا وما اتاني بالروحات في البكر
لم تغفل القول ايام تجاوزني لكم ذكرتني فالفت غير مدكر

وقافية مع الجيم

نغلت نغل نجار تخسر به فاعبد الهك ترزق خير متجر
ما للمذاهب قد امست معيرة لها انتساب الى القداح او هجر
قالوا البرية فوضى لاحساب بها وانما هي مثل النبت والشجر
فالجاهلية خير من اباطنهم سجية لحادث الحوباء وحجر
فما افادوا سوى احلال نسوتهم معرضات لاهل الباطن الفجر
وان احسن من تعظيمهم رجلاً صفرا من الحكم التعظيم للحجر
وهل تغالب طي في منازلها الا تغالب وحش بين في لوبحر
ضل الانام وهذا منهج امم يهدي الى الحق فاسلكه ولا تجر
خل العباد وما اختاروا فملكهم اذا انطرت كعبد راح مؤتجر
يغنيك ظل سيال تستظل به عن كل سائل البتر في البنيان والحجر

وقافية مع العين

ارجع الى السن فانظر ما تقادمها فاحكم عليه ولا تحكم على الشعر
فكم ثلاثين حولا شيبت ومضت ستون والشيب فيها غير مستعر
وليس ذلك الا صبغة جعلت طبعا وان قيل شاب الراس للذعر
تمضي الحياة وما الحى الها اسف وددت ان معير العيش لم يعر

والموت

117

والموت يسلب ما في الانف من شمم تحت التراب وما في الخد من صعر
اري فؤادي من المقدار سيئة لو تعلم الخيل فيه ثم لم تعر
ولا الوم اخا الالحاد بل رجلا يخشى السعير وما ينفك في سعر

وقافية مع الجيم

جز يا غراب وافسد لن ترى رجلا الا مسيئا واي الخلق لم يجر
فخذ من الزرع ما يكفيك عن عرض وحاول الرزق في العالي من الشجر
وما الومك بل اوليك معذرة اذا خطفت ذباب القوم في الحجر
فالحواء راعوا الاسد مخدرة ولم يعادوا بسلم ربة الوجر
ومن اتاهم بظلم فهو عندهم كجالب التمر مغترا الى هجر
هم المعاشر ضاموا كل من صحبوا من جنسهم وابادوا كل منحجر
لو كنت حافظ اثما دلهم بعثت ثم اقتربت لم اخلو من حجر

وقافية مع الميم

لا تقطع الحين مغتابا لغافلة من النفوس ولا تجلس الى السمر
توخ نقل ابي زيد وكنت ابي عمرو وخل كلاما في ابي عمر

وقافية مع النون والبسط الثاني

اكرم بمجوزك ان كانت موحدة على التحنف او كانت بزنار
نادت على الدين في الافاق طاهنة يا قوم من يشتري دينا بدينار
جنوا الكبائر اثاما وقد زعموا ان الصغائر تجني الخلد في النار

وقافية مع العين

ما بين موسى ولا فرعون تفرقة عند المنون باكبار واصغار
كانها ذات قرن اطعمت لهبا ماضغة الحطب من سدر ومن غار
او ام اجري قتل على نفر حر وعبد فجرتهم الى الغار

وقافية مع النون

تناقض ماله الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار
كفى تخمس مني من عسجد فديت ما بالها قطعت في ربع دينار

وقال مع النون

خير من الظلم للوالين لو عقلوا عزل بعنف وعزل بالصنانير
ذل للتحقي دنانير الحكيم وانما ذاك من حب الدنانير
فلا يغرنك المنسوج من ذهب فقد يواريك اطمار بلا نير
سنت مناطق نصر في هوى نفر من الملوك وواخت الزنانير
الهي البرية القاء الحصم كانما هو حصب في التنانير
عانت ذياب فلم يزجر مخيرتها مستضعفون لفقدان السنانير

وقال ايضا

لا يتركن بالطاكية ودع كم حلل الدين عقد للزنانير
بها مدام كذوب التبر تمزجه للشاربين وجوه كالدنانير
بيض لوابس ديباج حمدت به سود الاماء وشعري الضنانير

وقال مع الحاء والبسيط السادس

عصر شتاء وعصر قيظ وعيد فطر وعيد نحر
ويوم نعمى ويوم بوس ونحن في خدعة وسحر
كاننا والزمان يمضي ركب سفين بلج بحر
يا طفل حلت بك الرزايا فانت منها صبي سحر
باي ذنب اخذت فيها لم تجن الا كذنب صخر

وقال مع الفاء والوافر الاول

سئمت الكون من مصر وكفر ومن لحاك اهل جنوب قفر
اعلل حين اغرت بالخزامى واشرب ان ظمئت نزيع جفر
ارى الايام انضاء البرايا عليها منهم لشباح سفر

فما يبرق

فما يبرق من ذول عجيب ولا يفرقن من صبح ونفر
يسرن بمن حملن الدهر حتى يخن بهم الى ابيات حفر
وما فرع الفتاة اذا تواردت بمعتقر الى سرح وضفر
يفارقها الفتى والدمع جار كذاك جرت عوايد امر دفر
تخدشفادها لوردي بنيها وما ترجى كرامتها الشفر
عقرنا بين امراض المنايا ودبك اهل احسان وعفر
سانزكها موفرة لقوم وهل سمحت لمرتحل بوفر
الا هذا اليقين فخذه مني ودع لموه ما بات بفري

وقال مع الميم

حديث فواجر وشراب خمر وفتك يطرحون لام عمر
ومهلك دولة وقيام اخرى كذاك الدهر امر بعد امر
وموت لا يؤخر عنه نفس تهدد بعد بصلاء جمر
فان العمر كان به اناس يروون العفاه بكل غمر
تفرق ايها الجسد المعنى فجمعك للحوادث بات يغري
وجدت بخيبر الحمى كثيرا ولم توسعك من رطب وتمر
وما عاشرت في الدنيا خليلا يريك مودة الا لغمر

وقال مع التاء

اهاب منيتي واحب سيري وخوف الشيخ من هرم وهتر
ولو كنت الفنيق ومثل رضوى سناي هدت الايام كبري
الم تر في ضرمت حبال عزمي كما صرم الخليط حبال فتر
هي الازمان اعنيها دواب الى الانسان من حول وشتر
وما نابتك ما تهوي بضرب وطعن في صدور الخيل نتر
وما عثرت رماح الدهر الا لعتر سواي وابنة عتري

كانّي الاضبط السعدي سعدي حامي يستجيش بكل قتر
سالحق رهط شداد بن عاد وقاتل وفيهم قيل بن عتر
وكيف ادوم تقويم الليالي وقد بنيت علي ختل وختر
او مثل جنة رحبت وراحت وتجر قد دنى على سيل فتر
وكم فترت لي النكبات قوسا كان الدهر يطلبني بوتر
اري الساعات امكن ساعيات فمن ربات اذباب وبتر
وكم من فارس عيث قناة بمصرعه وصاديه بقتر

وفاق ——— مع الزاي

عبيط ضوائي ونحير جزر على من ايها الانسان ترزي
قد احتالت على السفه البرايا بما اتخذته من راح ومزز
اخفت على الماء ثم ضعف ايد ودمت بشرب ذلك تبت ازدي
حياة مرة وردى ذعاف كانا منه في مد وجزز
فاصبح عن يداي شزرا وتنقض مرة الايام شزري
هل الامراء الا فحسارا والوزراء الا اهل وزر
لكل شيمة والي التغاضي ارجي للخلق من حوص وخزر
تخيرت اللباس بنات سام ونسوة حام لم تستر بازر
بودي ان تهب من المنايا فتعلم انني لم يشو خزري
ولاة العالمين ذنا بحتل نكون من الشقاء دعاة نزر
وما سمحت لبعرتها الليالي وحي تزارها الا بنزر
فان بخلت عليك بجو مرصدق فقد مطرتك انواء بعزز

وفاق ——— مع الثاء

يحل الملك عن نظم ونثر وعن خبر تحدثه باثر
وتضول فيه هذي الشمس حتى تعود كانها دينار عثر

وكم

وكم ورثت مغان من اناس وقد ضاقت بنى لحد وقبر
اذا اثريت من صبر جميل فانت وان نفقت المال مثر
كثير من نكثر بالمعالي على ما كان من قل وكثر
احاول من بني الدنيا صلاحا وتابى ان يجيب نفوس عثر
واوثران اصونهم بجهدي وكيف انا رزئي والموت آزري
احاذر في الزمان الرغد جدبا وآمل في الجدوب زمان خطر
وبئر ماج الحدثان يطوا اذا التقت المياه بكل بئر
ولو اني عثرت على الثريا لكنت مخالفا زللي وعثري
واهل حزونة حزنوا وسهل تسلوا ان تووا بثرى دمثر

وفاق ——— مع الفاء

رايت الحتف طوف كل افق وجاب الارض من مصر وكفر
وكيف تمر الانسان وفرا ولم يخرج الي الدنيا بوفر
ولم ار مثل باني سراعا حمول نوازس وركاب سفر
لقد نجيوا الاهل البيت لما اتاهم علمهم في مسك جفر
ومراة المنجم وهي صغرى اريه كل عامرة وقفر

وفاق ——— مع الخاء

الما تعجب من غير سخر لتقبيح الدهر في جبل وصخر
ونحن الغاد الهجرى ارضا هتكنا واس كنا بنحر
وما كان التجارب من رجال سوي ملك براه وحب فخر
كفاك الله رحلة جاهلي تزبرك ايلة وبلاد ذكري
ومن يدخر لطول العيش مالا فان تقاي عند الله ذخري

وفاق ——— مع الجيم

الم تر في مع الايام امسي واضحي بين تغليس وهجر

توخ الاجر في وحش وانس ففي كل النفوس مراجر
ولا تجتنبن الاحسان ضنا اذا ما كان نحرك غير نحري
وان هجر المجاور فاهجرنه ولا تقذف حليلته بهجر
وخف شر الاصاغر من بنيه وقل من شئت في اسد ونمر
ولي تلقا كفعل الخير فعلا ولا مثل المثوبة ربح تجر
توقع بعد هذا الغي رشدا فمن بعد الظلام ضياء فجر
حسدت او انفردت فللبالي كتائب سوف تطرقني بمكر
فويح النفس من امل بعيد المنية غاية في الارض تجري
زجرت لك الزمان فلا تضيع يقين عبانني وصحيح زجر

وقال ـــــــــــ مع الشين

بحكمة خالقي طي ونشري وليس بمعجز الخلاق حشري
وقد دفق الذي اوصى اناسا بعشر في الزكاة وربع عشر
اذا اشرت اكف من رجال فما اولي انا ملهم باشر
احبك ايها الدنيا كغيري واشرائي فلاك ولست اشري
ونهوى العيش فيك مع الرزايا وما طولت من خمس وعشر
وهذا الدهر بشر بالمنايا فلم فرحت ببشر امر بشير
نحوت اربعي ومضى بخمسي واعلق في حبال الشمس عشري
سطور لحين نكتبها الليالي مداها كالمدى غريت بقشر

وقال ـــــــــــ مع الفاء

اعن عفر نلم بسرب عفر وتعفر في السكاة لام عفر
اما في الارض من رجل لبيب يفرق بين ايمان وكفر
وجدت اباك مفتريا حديثا فانت على مقص الشيخ تفري
تامل هل ترى في الدار شفرا كان العين ما سترت بشفر

خطوب

خطوب الدهر في بيض وسود عصفن بكل ذي بيض وصفر
اذا اوتيت مثل يد طعاما فاطعم من غراك ولو كظفر

وقال ـــــــــــ مع الشين

خذ المرآة فاستخبر نجوما تمر بطعم الاري المشور
تدل على الحمام بلا ارتياب ولكن لا تدل على النشور

وقال ـــــــــــ مع الراء وواو الردف

غدت دار الشرور ونحن فيها فمن يهدي الى دار السرور
لقد بدلت حالا بعد حال فصرت الى الغرور من الغرور
فصبرا ان امر عليك عيش فانك في المقام على المرور

وقال ـــــــــــ مع الدال

اتى الاحسان غربا جاجدنا وعند الشر ماء في حدور
فانك لا الى شهب الثريا بلغت ولا حسبت من البدور
وتخص من مطاعمها رجال لان همومها ملك الصدور
وفي الغانيات لهن اوقى من الحلل المنيعة والخدور

وقال ـــــــــــ مع الميم

تزوج ان اردت فتاة صدق كمضمر بعم دام على الضمير
اذا اطلع الاوانس لم تطلع الى عرس بعم ولا امير

وقال ـــــــــــ ايضا

ارى بشرا عقولهم ضعاف ازالوها لتغدم بالخمور
ابا نواعي قبايح منكرات فدع ما لا يبين من الامور
وعاشوا بالخداع فكل قوم تعاشر من ذئاب او نمور
اذا ضحكوا لزيد او لعمرو فان السحر يخباء في الغمور
اوى ذي الحق فاوقفني على تلك المنازل والاوار

فان طوار ذاك الربع اودى برب اهله نوب طواري
عواري الفتى متعقبات بطون بنانه منها عواري
تنزه ناظريك عن الغواني واكرم جارتيك عن الجوار
اذا قصر الجدار فلا تشوف لتنظر ما يستر في الجوار
وجدت مدى الحوادث وافيات بلبات المثلث والجوار
ولا تعجبك ربا عند دنيا ولا نور نبتن من نوار
واعرض عن جوار الدار او فت عليه بزينة اصلا وجوا
تطلع في سوار باختلال الى خلخال غيرك والسوار
زوابر بالعشي ومن شرب بكثر من زياتك والزواري
عليك العقل فافعل ما راه جميلا فهو مشتار الشوار
ولا تقبل من التوراة حكما فان الحق عنها في تواري
اري اسفارها اليهود اضحت بواري قد حسبن من البوا
اذا اخلصت للخلاق سرا فلست من ضوائرك الضواري
فوار من زنادك مثل كاب متى ما حلت الغير العواري
وسرب حول دوار نساء بمكة اعذارى في دوار

وقاف ـــــ مع الراء

وجدت الناس كالارضين شتى فمن دمث بربع او حرار
جليس الخير كالداري الغى لك الريا كمنتسم العرار
ولكن ضده في الربع قين اطار اليك مفترق الشرار
بباكر ظالم حنفا وعزا كما بكر الظليم على العرار
بوقره الكري فيقر طورا وينغضه الحذار من القرار
الاح فلم يجر بغوار نوم لبيضات وضعن على غرار
وحب العيش اعبد كل حر وعلم ساغبا اكل المرار

فالليم

فالليين بنطق بالتمادي وما للحق يهمس في السرار
اصاح كان هذا الدهر شهر خلقنا منه في ليل السرار
وكم عادا ابا وكم ثمود اناها صالح ذات الحرار
فهلا يا متمم ان تهراجت من مالك دية الفرار
عنابك خالد لم يجد شيئا ولا نص الملام الى حضار
لجات من السكوت الى التلاحي كما لجا الجبان الى الفرار
ويجمع من الشفتين صمتي واخلي في المحافل بافترار
وكان ناس بهم فدنيا عثار اخر في شيا واغترار
يئست من انتصاف الحق لما رايت الخير وفق للشرار
ولم نحلل بدنيانا اختيارا ولكن جاء ذاك على اضطرار

وقاف ـــــ مع السين

تخيم يا ابن آدم في رحال وترقد في ذراك وانت سار
ويامل ساكن الدنيا رباحا وليس الحي الا في خسار
غدا العميان في شرق وغرب يعدون العصي من اليسار
فتى فوارس ما كان منهم فوارس رجحان ولا النسار

وقاف ـــــ مع الدال

ارانا الله انا في ضلال وانا موطنون بشر دار
ندار على الذي يهوى سواه بحكم الله في الفلك المدار
وما يدريك والانسان عمر وقد يدري خليلك وهو دار
لعل مفاصل البناء تضحى طراوه للسقيفة والجدار
يرجي الناس كلهم حظوظا ولله اقدار فعل باقتدار
وما دنياهم الا غروب ذوائب في طلوع وانحدار
اذا كان الذي ياتي قضاء فكني ليس ينقص عن بدار

وفاق ــــــــــ مع الواو

اصاب الاخشين بصير خطب اعاد الاعشيين بلا جوار

وغيل المازني من الليالي بزند فخطوب الدهر وار

وللجوني ما اجترمت بداه وحسبك من فلاح او بوار

فاما فرخه فبلا جناح بطير بجمل افلاه مرجوا رد

ولم يهم بلفظ الحب يوما فيوجد رهن اشراك دوار

ولا ترد المياه اذا هواف من الافراخ متن من اوار

اتم من النسور بقاء عمر نسور الطير لا الشهب السواري

واكبر ما شكاه من الرزايا عواري لضيعته عوار

ولم يخف الحمام فالجاته مطلات الصقور الى توار

اجل من الفريد لخازنيه وابقى في الاكف من السوار

وما نفع المبرد من حميم وصادف تغلبا نوب ضوار

وفاق ــــــــــ مع الهاء

لا تطلب الغرض البعيد وتسهر ما يقضيات وطالب لم ينه

جيل وجيل يذهبون ويطوى خبر ويصبح خامل كشهير

والمرء يغشاه الاذى من حيث لا يخشاه فاعجب من صروف الادهر

ومحمد وهو المنبا يشتكي لكان اكلته انقطاع الابهر

لا تغبطن على الهبات فانما زهر يزول مع الزمان الازهر

والنبت يظهر للعيون وان بدت سنة له فكانه لم يظهر

في كل عام تستهل غمائم بشقائق النعمان او بالعبهر

ومن الرزية عاهر منوهم في الناسكين وناسك في العهر

ومحاسن الدنيا الانيس وانما اشباح سادتهم اهلة اشهر

واذا اردتم للنبيين كرامة فالحزم اجمع تركهم في الاظهر

والراي

والراي ان تدعوا الصوارم في الكلما بغرى المشارف والرماح السمهر

وفاق ــــــــــ مع الصاد

اصحاب الايكة اهلكوا بظهيرة حميت وعاد بالرياح الصرصر

هون عليك ان نصرا في الوغى ام فالجبك صادقا لا تنصر

كسرى اصاب الكسر جابر ملكه والقصر يكو على تطاول قيصر

لا تحمدن ولا تذمن امراء فينا بغير مقصر كمقصر

آليت لا ينفك جسمي في اذى حتى يعود الى قديم العنصر

واذا رجعت اليه صارت اعظمي تربا بها فتن في طوال الاعصر

والله خالقنا اللطيف مكون ما لا يبين لسامع او مبصر

ايام لم تكن في المواطن كوفة لكوف او بصرة لمبصر

كم اصرم الفتيات وقت ذاهب والشمس تطلع كالفتاة المعصر

فاحذر ولا تضع الامور مضاعة وانظر بقلب مفكر متبصر

والعقل يعجب للشروع بمجس وتحنف وتهود وتنصر

فالنفس ان هي اطلقت في سجنها فكانها في شخصها لم تحصر

والطول في وسطى البنان لعلة كالنقص في ابهامها والخنصر

وفاق ــــــــــ مع السين

يا نفس آه لمتجر متاد رجوبته فرجعت عين المخسر

اعلى ابن عاد تفترون كما افتروا قدما على النمرود شان الانسر

سر سيعلن والحياة معارة ولتقضين بهادون المعسر

كجنى نعم وبئس يخباء فيهما ويكون ذاك على اشتراط مفسر

انا في اسار الدهر لست بمطلق ابدا فاسرا خا الطلاقة او سر

وكان من بلغ العلى لم ينخفض وكان من فقد الغنى لم يوسر

واذا قرنت بلوم ملك مصفر افتحت به فكانها لم تكسر

والعيش جسر نال من هو جاسر او كاد فيه وخاب من لم يجسر
ويلني ان الممات فضيلة كون الطريق اليه غير ميسر
لولا نفاسته لسهّل نهجه كاذي الضعيف على لئيم المكسر
آليت لو رزق العديم فطانة لنفى الهموم وبات غير محسّر
ولأن يعد حمام خير له من ان يضاف لجذوات المنسر
واذا المعلى عاد اكثر مغرما فاقنع بفذك من قداح الميسر

وقال مع الميم

النفس عند فراقها جثمانها محزونة لدروس ربع عامر
كحمامة صيدت فنشت جيدها اسفا لتنظر حال وكر دامر

وقال مع الهاء

سألت منجمها عن الطفل الذي في المهد كم هو عائش من دهره
فاجابها مائة ليأخذ درهما وأتى الوليد حمامه في شهره
قلب الزمان فرب خود تبتغي زوجا وتبذل غاليا من مهره
ان كانت امرأة في طهرها فلعله لم يغشها في طهره
كره الجهول بناته وسليله اجنى لما يغتاله من صهره
اعدى عدو لابن آدم خلته ولد يكون خروجه من ظهره
وسفاهة الانسان موهبة له بين الفوارح في الرهان بمهره
وعقاب والدك الرؤوف بجذب ويشق انف الطرف خشية بهره (?)
انثر شيبك عن جليسك ضلة والشيب ليس بعاجز عن جهره
كم سائل وافى ودارك سائل نهر الغنى فيها فعاد بنهره
والنجم ان لم تهد شمس الضحى لم يهد جنح الظلام بزهره
فاضرب يتيمك طالبا تأديبه ما عنده لك راشد من قهره
والسعد يثني المستضام كغالب سهك الجبال من الانام بفهره

والنحس

والنحس يعتاد البصير ولبه حتى يهيم عشاءه في ظهره
ندم الفتى ومضى بغير تنية كهلال اول ليلة من شهره
لقد استراح من الحياة معجل لو عاش كابد شقوة في دهره

وقال مع الواو

انوار تحسب من سنا الانوار ومن البوار رهنها عرض بوار
بيض دوار للقلوب كأنها عين بدوار وعين دوار
هدي اوارى المنازل ما دنت اني اواري في حشاي اوار
اما فواري المين عنك فصادفت سمعا واما الوجد مثل نوار
واذ الحواريات صدنك فابتكر مثل الحواريات اثر حوار
برامن سقيا الرواح وانما تثني على حور وحسن جوار
يلعبن بالزوار لعب قوامر واذا ابلغن رضى فهن زوار
مثل الصوار اذا شممت صوارها فبجون قلبك للهموم صوار
فاجعل سواري غادة وبراهما البرى غواد في الركاب سوار
برقلن في خلق الشوار وفوقها اخلاق بس للقبيح شوار
لا تشكون ففي الشكاية ذلة ولتعرضن للخيل بالمشوار
آليت ما منع الحوار اوابد في هضب شابة والنقا الخوار
ربع اللبيب من المشيب لانه ما زال يؤذن بانتقال جوار
ما بأس الحيوان ليس لنا بت اسف بما يبدو من النوار
وكأن من سكن الفناء متى غدا للقبر لم يترك له بطوار
تلك النسور من الوكور طواير او منها من فوقهن طوار
ان العواري استرد جميعها فالراح منها والجسوم عوار
اشباح ناس في الزمان يرى لها مثل الحباب بطاهر وتوار
يخلطن فيه بغيرهن فما مضى غير الذي باقي وهن جوار

اعيا سواد الدهر كل مساور ورمى الخليل باسهم الاسوار
فاحذروان بعدت عزاتك فى العدى قدرا اغار على ابى اللغوار
زجرت فواريها الزواجر بالضحى والحادثات من الحمام قوار
لو فكرت طلب الغنى فى ذاهب الاكوار ما قعدت عن الاكوار
فالذئب فى حكم الهذان وذو الصبى كاخى النهى والدهر كالعوار
ويقال ان مدى الليالى جاعل جيلا اقام كواخر موار
جرت القضايا فى الانام وامضرت صدقا باسوار ولا اسوار

وقافية الجيم مع الجيم

لا تانفن فى احتراقك طالبا خلاوعد مكاسب الفجار
فالمجد ادركه على علاته قوم بيثرب من بنى النجار
واذا امنت من الطعينة زله فاصغ ان اطلعت من الاحجار
فهذى النفس الكذوب تشوفا حتى تكف عن الاذى بهجار
والقول يوجع والعتاب ضغينة والهجر مشتق من الاهجار
فاختر لنفسك منزلا تخلو به كل الثعالب رايح لوجار
راس ابن آدم اصله وفروعه قدماه ضد الشجر والاشجار
واذا قطعت روس فجابر يوما تراجعها بحكم جار
ومتى نزعت لخلف دوح هامة فهو الردى عمدا بغير شجار
والشر فى طبع الانام وان يبن شيا سواه فليس خير نجار
هفت الجبال من الوجال بعسجد اوفضة وهما من الاحجار
رغبوا فازهد من ترى فوق الثرى يبغون عند الله ربح تجار

وقافية الهاء مع الهاء

الشيب ازهار الشباب فما ~~يخنى~~ البى وحسن الروض بالازهار
ود الذى هوى الحسان لو اشترى ظلماء لمته بالف نهار

والناس

والناس مثل النبت اى بهارة ذهبت ولم تنقض سليل بهار
ليت الجياد عداة صادفها الردى ما اعقبت بنتايج الامهار
هاد عليه موقف من خايف للدهر فنكه سابقا وهار
لولا السفاهة ما تعلل جاهل بتخير الاحماء والاصهار
انى لفى وقت الغروب وقد مضى زمن الضحاء وساعة الاظهار
ما امرد فى الحياة بروعة بطلاق ذى ظهر ولا بظهار
ولقد تشابه فى الظواهر مولد حل النكاح ومولد بعهار
والانس فى عماء لم يتبينوا بالفكر الاحكمة القهار
يبغى الطهارة ناسك ونحله فى موسم بريته من الاطهار
ومن الرزايا ما يفى لك العلى كالمسك فاح بموقع الافهار
اسنيت من مر السنين ولم ارد اسنيت من ضو السنا البهار
وشهرت فى الدنيا ومن لى ان ادرى كالنير الخافى مع الاشهار
وجهرت من قلب الوداد دما مها فدمت فى سرى وعند جهارى
وكان ساهرة السماء تضمنت انفاس من التسهيد والاسهار

وقافية الميم مع الميم

سبحان ربك هل يزول كغيره شرف النجوم وسودد الاقمار
وكان من خلق النفوس راى لها طلبا فعاجلها بسو دمار
ماسر فى بقناعة اوتيها فى العيش ملكا غالب وذمار
ومن المعاشر من يكون تراوه مهر البغى ونهزة الخمار
والشر مستتر المكان معرف والخير يلح من وراء خمار
خف من تود كما تخاف معاديا وغما دقيق ليس فيه غمار
ويقام الانسان طول حياته قد تمنع من رضى بقمار
فالوزء يبعثه القريب وما درى مضربا تجنى يدا انمار

يغدو الفتى والخيل ملك يمينه وكانه غاد بلبت جمار
واذا ملكت الارض فاحم ترابها من غربة شجرا بغير ثمار
ان قلت السمر اغنتك بوهة فاجتنا بحض مرة وسمار
وقد ادعى من ليس يثبت قوله عظم الجسوم وبسطة الاعمار
ما كابر الا كاخر غابر والحق يعلم وجهه بامار
ونعت الدنيا بصوت واحد لا يحسن الوبل غير دمار
ومن المجرب والمدى متطاول عدت كواكبه من الاعمار
وشربت كاسا في الشبيبة سادرا فوجدت بعد الشيب فرط خمار
ما بال هذا الليل طال وقد يرى متقاصرا عن حلة السمار
اتروم فجرا كالحسام ودونه بحر افام حكي المسمار
تلقى الفتى كالرمح ان اودعته سرا اذيع فصار كالمزمار
ما زال ملك الله يطهر دائبا اذ ادم وبنوه في الاصحار
فامنع ذمارك ان قدرت فانني عدت الخطوب فما حميت ذماري
تعفوا الضغاين من نويرة اجمرت اجمالها سحرا لوى جمار
وعددت من عمار مكة بعدما كنت المويد نعد في العمار
فليغن عن لبس الشفوف نسايجا بالتبر لبسك رثة الاطمار
وقافية مع العين
جاءتك ساعة لذة فاخذتها بالعار لم يجمل سواد العار
وابعث ما يفنى باغلا سعره هلا الخلود بارخص الاسعار
وعريت بالكاس الكميت من التقى فاعجب لجسمك وهو كاس عار
وسوابل الاشعار غير لوابث ولو اغتدين سواير الاشعار
وقافية مع الصاد
تلف البصاير والزمان مفجع ادهى وافجع من توى الابصار

بلغ

بلغ الفتى هرما فظن زمانه هرما وذم تقادم الاعصار
ورميت بالهمم الطوال وغالها في الخطوب نعوضت بقصار
والوحش بالفلوات اجمل عشرة للمرء من اهليه في الامصار
واذا حصلت مراقبا في منزل سكانه الغيث جذب حصار
والحلم افضل ناصر يدعونه فالزمه يكفك قلة الانصار
ونفكر الانسان يثنى عزمه ويرد جامحه الى الاقصار
وقافية مع الدال
ما حركت قدم ولا بسطت يد الا لها سبب من المقدار
خطب تساوى فيه الخزرق وملوك ساسان ورهط قدار
يدري الفتى كم عاش من ايامه يوما وما هو كم يعيش بدار
ويجوز معرفتي بمسقط هامتي هامتي في الورد لا بالقرح الا صدار
واذا ن اما هذه منشيئه جدا ولا اخشى لتلك الدار
ما جاء منها وافد متسرع فيقول للنبأ الجديد بدار
والملك ثبت للقديم وابرزت بقبسي عارية بغير صدار
ولرب احساد جديرات الثرى بالصون عادت في طلا وجدار
جسد ثوى ان تفترق اجزاؤه لا تناء عن فلك عليه مدار
واذا بدور المال هبت محاقها فهلال مجدك غير ذي ابدار
وقافية مع الغين
بالغار من هضبي عماية نازل ما زال توقد ناره بالغار
وكباير الاشياء يحدث غيرها فبعيدها موصوفة بصغار
ومغار هذا الدهر تقطع حبله اسباب حبل للحياة مغار
لا تبخلن على خليلك ان بغى خلا سواك فتبخلي وتغاري
لا يجعلن هذا هنيئة فوك فالتصغير معزول الى الاصغار

ان الثريا حين صغر لفظها اهل البسيطة ما دنت لصغار

وقا ـــــــ مع النون

غسل المليك بلاده من اهلها بالماء اذ جاوا بسوء شنار
ويقال ان الله جل ثناؤه يوما يطهرها رضيه بالنار
كم مسلم عبد الهوى وجنبه فيما يحل كعابد الزنار
كذبوا ان ادعوا الهدى وجميعهم يسرون في نيته بغير منار
فاهرب بدينك من اناس انهم حربوك واحتربوا على الدينار

وقا ـــــــ مع الشين

يا شهب انك في السماء قديمة واشرب للحكماء كل مشار
اخبرت عن موت يكون منجماً افتخبرين بحادث الانشار
من للملك تبع او قيصر لو كان مثل سهيلك العشار
والدهر مفتن الغوايل مهلك رب الحسام وحامل المنشار
صمّاً حشا اذن الكميت ودرهمي كم احل بناظري بشار
والناس في ضد الهدى متشيع لزم الغلو وناصبي شار
نحل الانام فهل ترى من قايل اني عشام الكوم حسى عسار
وكان تعشير الغراب محدث ان الخليط يحل في تعشار
والنجم مقسوم على الاكوان بالجزء الاقل وليس بالاعشار

وقا ـــــــ مع السين

كيف الرباح وقد تالى ربنا بالعصران المرخلف خسار
وتقاسم الايام من مرت به من اهلها كتقاسم الايسار
هي سبعة مثل القداح فواير متساويات في غنى ويسار
متشابهات ما اقتضين من الفتى نقصاً فرام اللبّ بالاعسار
ومن العجايب انني عان بها ارجو المنية ان تفك اساري

والموت

والموت ياخذ كل حين باكراً او مظهراً او دايجاً او ساري
ومن الجهات الست لا هو طارق من عن يميني مرة ويساري
ما ينجي الاسدى بعد حمامه بسنور معركة ولا بسار

وقا ـــــــ مع الفاء

يا امرد قواعا اكرمت عن امه وحقك ان يقال دفار
واذا التثمت ظننت ذات نضارة ومتى سفرت فيجيء الاسفار
غلب السفاه فكم تلقب معشر بالمومنين وهم من الكفار
ومن البلية ان يسمى صادقاً من وصفه الاولى كذوب وفار
طلب اللئيم من اللئام تحرما والخافرون اتوه بالاخفار
ورميت اعوامي وراي مثلما رمت المطى مهامه الاسفار
وركبت فيها اربعين مطية لم تخل من عنت وسوء نفار
بذل الكريم غنى يرامي سادح فافاد من شكر غنى بوفار
حادث كتابك فهو آمن جانباً من اهل تسبيد واهل دفار
وفوايد الاسفار جمع السفر في الدنيا تفوق فوايد الاسفار
فالعيش تونر بالنضار وتمتري نضر المعيشة من فلاذ جفار
حست الظلام فاض بعصره الضحى من بين اعطاف لها وذفار
والطرف اجفره القضاء فخصّه بالركض ما فيه من الاجفار
والآل شخص الحي اين لقيته فكانه في المين آل قفار
شبح يعود الى التراب فينطوي لحشيم رغل وحطام صفار
ابن الخليط لقد تابد ربعه والحي اجمع حل في احفار
امل تعلق بالنجوم فلم تقل عند الغمام ولا مع الاعصار
رمنا الماء رب بالشفاه ولم تكن لتنال الا بانتضاء شفار
القاك عن عفر وحسبي بنية عفريه والزند غير عفار

شذ التقى فالناس على انى ذرّ وشيمة رجال غفار
ارايت اسد الجزع بعد فريسها نعتام بالاظفار جزع ظفار
والصبح قد غسل الدجى بمعينه الا بقية اغبد الاشفار
غفران ربك قلما فعل الفتى ما ليس يحوجه الى استغفار

وقال ——— مع الثاء

الدهر يصمت وهو ابلغ ناطق من موجز ندس ومن ثرثار
يمشي على قدمين من ظلمائه ونهاره ما همتا بعثار
ضنت يداه وتلك منه سجية ان تجريا احد على الايثار
والعيش ضد القول يحمد طوله ويذم هاذي القوم في الاكثار
والسيل ان بعث النبات من الثرى فله بحظك سيء الاثار
قتلتكم الدنيا فهل من فاهم في امكم يرضى بطلب ثار
نوب تسور على ابن آدم خلفها صيد احسين على اغر مثار
واذا انقضت ساعة بلبانة فكان فايتها لبون دثار

وقال ——— مع الباء

المرء بأبو خسة في طبعه فلرب صاحب منصل ابار
والحر في اوطانه متغرب فتظنه من مصره بوبار
ضلت يهود وانما توراتها كذب من العلماء والاحبار
ثم اسند واعن مثلهم ثم اعتلوا فنموا باسناد الى الجبار
واذا غلبت منا ضلو في دينه المقي مقالده الى الاحبار
اقسام لفظك ستة وجميعها لا مين يلحقه سوى الاخبار
من خوف ربك امتطيت نجيبة عادت بسيرك مثل قوس الباري
واذا وردت منى نغابات المنى ملقى جرائم في الحياة كبار
كم ايتق نضو الظلام وجيفها والى تبار شفهن تبار

قد

قد صير الانسان في احشائه قبرا لغانية عن الاقبار
ماجاد من دمه المصون بقطرة واجار وصف دمائه لجبار
كم اعظم الاقوام خبا وانبروا يتحجون لارضه بغبار
والشهب تغشاه السعود وينثني متقسما في الشكل بالاشبار

وقال ——— مع الحاء

يا رب لا ادعو لمبس كما دعا اوس ولا دعوى زهير جار
والنفس لاجنة الجسد لها خلقت محاذرة من الاصحار
وغدت مجارات الحجيج الى منى وكانما يضمن ذر بحار
يحبطن في قيظ سراب هواجر ويخلن فيه الروض بالاسحار

وقال ——— مع الخاء

انوا الذخاير فالقضاء مجهز اجناده لخبية المدخار
لا تنسخن فما الزمان واهله الا سراب سوفه مسخار
ما فخرهم ولو انهم ذهب صفا ذهبوا فكيف وهم من الفخار
ان السماء تهضمت انوارها وتخلفوا في الارض شر بخار
والخير قد ياتي اخير امثلما اجناك ينع النخلة البخار

وقال ——— مع الغين

الوغد يجعل ما اينل غنيمة ويغير في الاطماع كل مغار
والحر يجزي بالصنيعة مسديا فكان فعلهما نكاح شغار
ولكل ما اصبحت تدرك حسة ضد وكبرة من ترى كصغار
شيء اجلت يوم حشر فانثنت اخرى تعارضها بعين الغار
فاصغر لتعظم كم تجمع واثب ثم استغر فن بعد صغار

وقال ——— مع الحاء

الدهر ان ينصرك ينصر بعدها ذا احنة فيجور كل مجار

وهو اجر الايام يسلبه حرها ما اودعته ذواهب الاسحار

وقال مع الخاء

ضل القبائل بالفخار وانما خلقوا من الصلصال كالفخار

وسيوجد العذري عظما ناخرا فنقل رغبته الى النخار

فعليك بالتقوى ذخيرة ظاعن ان التقية افضل الادخار

اكل الفتى كالال فوق ترابه وسرابه كسرابه السخار

وقال مع الدال

الناس بالاقدار اعطوا كلما رزقوا ولم يعطوا على الاقدار

والسر يظهره الفؤاد ودونه سر ابن من صدره وصدار

والنخل يجنى حين يرطب زهوه والبدر يكسف ليلة الابدار

كاس له خلل وعار من له لوبات يستر شخصه بجدار

لا تياسن من الثواب مراقب لله في الابراد والاصدار

نزري بدايعا ابات متحسبا ان الجزاء بغير هذي الدار

وقال مع العين

يعري اللئيم من الثناء ويكتسي حلل النواسج فهو كاس عار

والدهر لم يشعر بما هو كائن فيه فكيف يدهم في الاشعار

ما استرجعت هبة الحياة من الفتى بل كان ما يعطيه رد معار

وقال مع الدال

عاين اواخر كاين باوائل ان الهلال يحق بالابدار

والليل يؤذن بالصباح فان ترم فيه سراك الجلجة فبدار

ارجوك ان تعطي اختيارك والفتى يغدو على شمس من الاقدار

وارى العروس تحجبت في خدرها كمعرس الاساد في الاخدار

احسن جوارا للفتاة وعدها اخت السماك على دنو الدار

كتجاور العينين ان تلاقيا وحجاز بينهما قصير جدار

والحي دار بالذي هو حادث وله من الامل المضلل دار

يسعى الحريص وما القضاء بغافل عن رب ايراد ولا اصدار

كم نعمة لله يحسبها امرؤ بالسخط وهي قريبة المزدار

وقال مع الصاد

ان نال من مصر قضاء نازل فمصير هذا الخلق شر مصير

والدهر فض فناجذيه وعصاه تنضو الخيل تحت قصير

وذي حذيفة من شذاه بمروة وسطا على مروان في صير

يدعى الفتى المنصور وهو مسلم للحتف لا يدعوا له بنصير

يلقى الحصير من الملوك معفرا لم يوق من وجر الثرى بحصير

قصرت عن رتب الكرام لانني في عالم جبلوا على التقصير

وقال مع الهاء والكامل الخامس

استحي من شمس النهار ومن قمر الدجى وبحور الزهر

يجرين في الفلك المنير باذن الله لا يخشين من كهر

ولهن بالتعظيم في خلدي اولى واجدر من بني فهر

سبحان خالقهن لست اقول الشهب كائنة مع الدهر

لا بل افكر هل رزقن حجى يحرزن به من الطهر

ام هل لانثاها الحصان بنى التنكير من قرني ومن صهر

ام يخطب الغوي السماك ويعطيها الذي ترضاه من مهر

اما الهلال فانه عجب ينمي ويمحق في مدى شهر

فبريت من غاو اخي سفه متمرد في السر والجهر

الغي صلاة العصر محتقرا وزنى وراء الظهر بالطهر

فامنح ضعيفك ان عراك ولو نزرا ولا تصرفه بالكهر

واذفع له شقراء ترح في دهماء مثل تاءٍ دنّ المهر
انصف بنيك في التراث ولا تأخذه بالاعنات والقهر

وقال مع الذال والسريع الثاني

ما راعت البرّة في بدرها فنهنه الادمع او اذرها
زوجة ابرهيم سارت الى مقام ابرهيم في نذرها
عصته في ذاك ولم تعتذر وجرمها ايسر من عذرها
تهذر في النسك واوصافه وصمتها ابلغ من هذرها
لعلّ خيرًا منك في دينها آخذة البينار في جذرها
وانما تحمد زدانة باتت من الله على حذرها

وقال مع النون والسريع الثالث

تومي الى ربك مختارةً بغير زنار وزنار
شرّفني الله ولا آمل الجنة بل عتقا من النار
ما قيمتي فلسٌ وفي حكمه انّي اودي الف دينار

وقال مع الميم والخفيف الاول

هي طرقٌ في ظهور وارحام ودنيا اتت بظلم وقمر
كنت طفلا في المهد والآن لا اهوى رجوعا اليه فاعجب لامر
ولعلي كذلك في داري الاخرى اذا ما ادكرت ريق عمري
طال مني تجمّل خلت اني قابض من اذاته فوق جمر
كم اعاني للدهر بيضا وسودا بين خضر من السنين وحمر
كيف لي بالفلاة تنضي المطايا بضمير بكسو جلابيب ضمر
بنوى تمري الذي غديته لنواها التي من البعد تمري
ذمرت دبدها وغنت بها الورق ولا حوب في غناء وزمر
الزم الصمت ان اردت نجاة ليس صحصاح منطق مثل عمر

لفظة

لفظة قلتها وان هي هانت جاوزت في الاثام حسوة خمر
تنفذ الوقت غير جالب نفع خائضا في حديث زيد وعمرو

وقال مع السين

ما مقامي الا مقامة عانٍ كيف اسري وفي يد الدهر اسري
ويسار الفتى يمين فان كان اشلّ رام الامور بيسر
ان جسرا على المنية حزم والبرايا من عيشة فوق جسر
تبعت تبعا وفي القصر غالت قيصرا وانتحت لكسرى بكسر
وطوت طيئا وآدت ايادا واصابت ملوك قسر بقسر
ولقابس كان قبس وفنا خسرا دونه من فناء وخسر
وكذاك النعمان زال نعيم عن ذراه والعود رهن بجسر
سوف ألقى من الزمان كما لاقوا بعنف لا يستقال ودسر
ولواني السهى او النسر قد شاهدت عصرين من يغوث ونسر

وقال مع الهاء

اختلاف قد عمّنا في اعتقاد وصلاة لربنا وطهور
ونساء ممهورة في البرايا وسبايا سيقت بغير مهور
ووراثٍ للحام يا بي على العالم من قاهر ومن مقهور
وادّعوا للمعمّرين امورا لست ادري ماهن في المشهور
اتراهم فيما تقضى من الايام عدّوا اسنيهم بالشهور
كلما لاح للعيون هلال كان حولا لديهم في الدهور
هكذا ينبغي والا فالعقل بشيء في حاله المبهور
حملوا المثقلات ثمّت اضحى في بطون الاجداث بالي الظهور

وقال مع الكاف وياء الردف

ذكرتني عقوبة من الهي فاستطير الفؤاد للتذكير

فكري انت ربما هدي الانسان للمشكلات بالتفكير
ما الذي نستفيد في هذه الدنيا بطول الرواح والتبكير
شجر العيش معدن للرزايا اودت الطير فيه بالتوكير
كلنا غادر يميل الى الظلم وصفو الايام للتعكير
ورجال الانام مثل الغواني غير فرق التانيث والتذكير
عرفتني حتي شهرت الليالي ثم صالت علي بالتنكير
فاحسبيني كفضة هذبت في كل عصر بمسبك ورو كير
خلصيني من ضنك ما انا فيه واطرحيني لمنكر ونكير
واحذري من اخيك والاب والام وشدي الرتاج بالتسكير

وقال مع الكاف

نكروا في الامور يكشف لكم بعض الذي تجهلون بالتفكير
لو دري الطاير الموكر بالعقبي اخي ان يهم بالتوكير
حرق الهند من يموت فما زادوه في دوحة ولا تبكير
فاستراحوا من ضغطة القبر ميتا وسوال من منكر ونكير
لا ذكور ولا اناث من العالم يهدي للرشد بالتذكير

وقال مع السين والمتقارب الاول

الام اجد نبود الحياة ولا بد من فك هذا الاسار
ودنياي ان وهبت باليمين يسارا الفتي اخذت باليسار
فلا تغبطن بعض خدامها فكلهم ذاهب في خسار
قدمنا اليها على رغمنا ونخرج من ضنكها باقتسار
فلا قاء منك ان وفد الحمام غاد على مهج القوم سار
فنا يتنادى حصاني الزمان وما بعده الكسر الا انكسار
فطورا تجيش غمار المياه وطورا تصاد فخات الحسار

وماجهل الحي من عامر سرور الشفور بقتلى النسار

وقال مع الهاء والمتقارب الثاني

تعود الى الارض اجسادنا ونلحق بالعنصر الطاهر
ويقضي بنا فرضه ناسك يبر اليدين على الظاهر

فصل الراء الساكنة

وقال مع القاف والبسيط الاول

لئن سقتك الليالي مرة ضربا فكم سقتك على طول الزمان مقر
ان المشقر لم يخلد بما لكه شقر نقاد ولا مسحوبة كشقر
وانما هذه الدنيا تلف اذا الفقير تصدى لليسار فقر
واهرب من الناس ما قربهم شرف ان الفتى دانى الانيس عقر
فاذرف دموعك ان جهالها ابتسموا من جهلهم واذا خيف الاكابر نقر
والصقر يلبس ان طال المدى هرما حتى اذا ترى لها نعاب نقر
لو عاشت الشمس فينا لا كتست ظلما او حاول مناحات لحجر
ولدت يا ام طفلا شب عن عنت فليت كشحك عن ذاك الجنين بقر
ليستريحا نكم عاني اذى فرس عند الشتاء ولاتي وغره صقر
ولا تقر بمجد لامرئ ابدا ان كنت بالله رب النيرات تقر

وقال مع التاء والكامل السادس

عش مجبرا او غير مجبر فالخلق مربوب مدبر
والخير يهمس بينهم ويقام للسوات منبر
فاخش البرية كلها اني بها ادري واخبر
واذا افتقرت فلا تهن واذا اغنيت فلا تجبر
والحي ان يعطي البقاء فانه يفنى ويكبر
ويصير ما قضى من الايام احلاما تعبر

نقر
نقر

والله صغرنا فمن يبغ العلى يصرف ويثبر
مثل الثريا والحيا والنجين بلوم كبر
فالعود اصبر لو كنت كالبدر المنير او الغزالة فهي اكبر
لعلمت انى للثرى ادعى وانى فيه اقبر
واذا عملت لما يزول فذلك العمل المتبر
من قبلنا سعت السعاة لوهط وناب بن جعفر
جمعوا له من كل اوب واجتنى النحل المؤبر
لعب الولائد بالسبائك واطرحن بنات اوبر
والعنبرية لا تبالى ان تعيش بغير عنبر
لا يفخرن الهاشمى على امرئ من ال بربر
فالحق يحلف ما على عندم الا كقنبر
ان شاء من خلق السماك اعاشنى فنهضت اغبر
عجلان انفض لمتى لتحد اعمالى وتسبر
وقال مع الشين والرمل الثالث
ادفع الشر اذا جاء بشر وتواضع انما انت بشر
باغ ابا همة فى غاده يتمنى افقطا فوق مشر
نحن فى ليل علينا دامس كيف للمدلج بالصبح حشر
هذه الاجسام ترب هامد فمن الجهل افتخار واشر
جسد من اربع تلحظها سبعة دابت فى اثنا عشر
فعجيب فرح النفس اذا شاع فى الارض ثناء وانتشر
نحر افضله منموه ومن الناس بخيل وعسر
مستشار خاين فى نصحه وامين ناصح لم يستشر
ومتى شاء الذى صورنا اشعر الميت نشورا فنشر

فافعل

فافعل الخير واملْ غبه فهو الذخر اذا الله حشر
وقال مع الطاء
رحت فى الناس كربع دارس اخذت منه رياح ومطر
ضياء الدجن لارض جوده وطوى ارضى بجاد وماطر
مستطارا انا من خوف الردى كل شى فى كتاب مستطر
غفر الله لعبد غافل هو فى اعظم جهل وخطر
ترك الاجل لم يحفل به ومن العاجل لم يقض الوطر
حكم الرب لبدر فاستوى وهلال مستجد فانفطر
تظهر الدين وتخفى غيره انما شانك مكر وبطر
وقال مع الميم
امر الواحد فاقبل ما امر واشكر الله ان العيب امر
اضم الحنفة واضم قلما احرز الطرف المدى حتى ضمر
ايها المجد لا تعصى النهى فلقد صح قياس واستمر
ان تعد فى الجسم يوما روحه فهو كالربع خلا بعد عمر
وهى الدنيا اذا ما ابدا ذم ورادده اكثر ذمر
يا ابا السبطين لا تحفل بها اعتيق ساد فيها ام عمر
عجبا للدهر صبح ودجى ونجوم وهلال وقمر
وغصون اثمرت يانعة ودوان ليس فيهن ثمر
وغوى كر فى حيرته بعد ما حج لنسك واعتمر
عام فى الغمر زمانا فنجا وانثنى الان غريقا فى الغمر
زحلى واحم يصحبه زهرى الطبع غنى وزمر
وهموم الفت مقمورها وسرور اته حين قمر
تلك انباء اردنا عبرا معجبات كاحاديث السمر

فحياة كخيال طارق شغل الفكر وخلاك ومر

وقال مع الصاد

قصر اليوم بكاس كاسٍ من صدّ عنها وانبرى لا يقتصر
تلك نار الغي من يصطلها يحترق بالدف في الوقت الخصر
ولهذا الراح ريح عصفت بهشيم اللب في ريح وصر
لو متُّ كومية نشربها وندامانا حضور وحصر
الويل الليل غربي فهوة وملاحي الثريا تعتصر
ابصر الخمر في اخلاء فها حالب يجلب للغادي المصر
عش تقي العرض ان تتركها واذا مت فللرحمة صر
حج من غير تقي صاحبنا كاخي بخت نصر المنتصر

وقال مع النون والسريع الاول

لو كنت كالرايش او ذي المنار لعشت في الدنيا كثير الشنار
وليتها لم يك من بعدها خوف حساب وعقاب ونار

وقال مع السين وياء الردف

لا تعذلاني فالذي ابتغي من هذه الدنيا حقير يسير
بت اسيرا في يدي نزهة يسير في وقتي ذا الاسير
كطائر قيل الا تغتذي فقال اني وجناحي كسير

وقال مع الجيم وكاف وياء الردف

مالمت في افعاله صالحا بل خلته احسن مني ضمير
يا قوم لو كنت اميرا لكم ذممتم في الغيب ذاك الامير
وانما سائسكم دائب رعي المطايا او يسوس الحمير
وابن جبير فوقكم عاتم فهل سمعتم بابيه جبير
وردتم الاجن من دينكم وما ظفرتم بالصحيح النمير

عالكم

عالمكم يضرب في غمرة كالعلج في القفر يلس العشير
تعرفوني بفتى منكم لا يمتري الناس ولكن يمير
سامركم حسنا وفادتكم عن هجرة ماسمر ابنا سمير
ان اقمر الليل علي وفدكم وجد نكم من قمر او قمير

وقال مع الجيم والمتقارب الثالث

لزينب يحلو جني امر وقد علقت كفها بالقمر
فيا افق من اين تلك النجوم ويا غرس من اين ذاك الثمر
ويا صلح كيف لنا بالممات على ما نهى ربنا او امر
فهل علم البدر والطالعات وهنا بانباء هذا السمر
تبارك خالقنا في البلاد وما زال عنا بعلم خمر
يعود اخوك الى غيه وان حج من نسكه واعتمر
وخالفك الناس في مذهب نقلت علي وقالوا عمر
واني يرجون غمرا وقد غرقوا في جمام الغمر
يساء الغبين لما ناله ويفرح من جهله من قمر
اتدعي بغير تقاك التقي وليس الطهر سوى ما طمر
فبت ضامر الطلاب الشاء فما سبق الطرف حتى ضمر
ومن يفتكر في صنيع الانام يبصر اذا اصل احدى الامر
ولو لم يكن من قضاء المليك وما نحن في ضبنه ما اثمر

وقال مع الشين

مساجدكم ومواخيركم سواء فبعدا لكم من بشر
وما انتم بالنبات الحميد ولا بالنخيل ولا بالعشر
ولكن قتاد عديم الجناه كثير الاذاة اتى غير سر
وليلكم ابدا مظلم فهل ترقبون صباحا جشر

فياليتنى فى الثرى لا اثو ان الله نادا كم او حشر
وما سرنى انى فى الحياة وان بان لى شرف وانتشر
ارى اربعًا آزرت سبعةً وتلك نوازل فى اثنى عشر

وقال مع الميم

عجبت لطير بلطف المليك مخلوقة لصلاح الثمر
تنقبه مولعات به ولو لم تزده نها وى قمر
تحل محلا لها ثانيا وتترك منزلها قد دثر

وقال مع الفاء

لعمرى لقد طال هذا السفر علىَّ واصبحت احذو النفر
اأخرج من تحت هذى السماء فكيف الاباق واين المفر
وكم عشت من سنة فى الزمان وجاوزت من رجب او صفر
وما جعلت لاسود العرين اظافر الا ابتغاء الظفر
لحا الله قومًا اذا جئتهم بصدق الاحاديث قالوا كفر
وان غفرت موبقات الذنوب فكل مصائبهم تغتفر
وروح الفتى اشبهت طائرًا اطير فما عاد لما نفر
هنيئًا لجسم اذا ما استقر وصار لعنصره فى العفر
ولست ابالى اذا ما بليت من وطئ القبر او من حفر
تحجب دنياك عن طالب وليس تحجبها من حفر

وقال مع الكاف

وجدت الانام على خطة نهارهم كالظلام اعتكر
فلا تز هدنك فى العارفات ان الذى نالها ما شكر
وقد شرب الدهر صفو الانام فلم يبق فى الارض الا العكر
وما عند خلك الا النفاق وما خلته ناسيًا فادكر

ارى سنة

ارى سنةً وهو فى حيلة ولم يعف حقًا ولكن مكر
تفكر فقد حار هذا الدليل وما يكشف النهج غير الفكر
فيا ليتنى حجر لا يحس بالخطب وطائرًا ما احتكر
اذا ما انار صباح غدا وان جن ليل عليه وكر
تذكر اخاك باحسانه فقد راح فى غفلة وابتكر

وقال مع الدال

فقدت البحور واهل الوفا واصبحت فى غدد كالغدد
وما زال يردد ذاك الجواد حتى ابر عليه الكدد
تعود الجسوم الى عنصر به مددت فى الحياص المدد
يشق الحريص على نفسه ويطلب من عيشه ان يدد
ويأتى الفتى رزقه وادعًا ولو كان فى الينق عند الفدد
فلا تغبطن ذوى نعمة فان المنايا باعضابها هدد
ولو عوضوا عنبرًا عن برًى وبدل يوما حصاهم برد
جرى حلف وادعى المدعون انا على ما اردنا قدد
وقالت معاشر لا نستطيع بل نحن مثل الزنى والجدد
وكل يومل صفو الحياة وذلك فى فلك لم يدد

وقال مع الثاء

اذا عثر القوم فاغفر لهم فاقدام كل فريق عثر
وان دثر القلب فاسف له ولا يسكننك ربوع دثر
لوان القبيح له جثة وحمله بازل لم يثر
اذا كثر الناس شاع الفساد كما فسد القول لما كثر
وذلك لو اكلته السباع لعادت ذوات نفوس خبر
له اثر كجروح السيوف ولا اثر يصحب منه الاثر

وقال ــــــ مع الغين

اغارت عليهم خيول الزمان كانت جيادهم لم تغر
وقد كان يركبها طفلهم حليف الرضاع ولم يثغر
ومن يدفع القدر الاولى اذا فنه لا كيل فغر
لقد غرني املي في الحياة كاني بما يفعل الدهر غر

وقال ــــــ مع السين

تحفظ بدينك يا ناسكا يرى انه رابح ملخسر
فلست كغيرك اطلقت في حياتك بل انت عان اسر
وللسبك رد كسير الزجاج ولا يسبك الدر ان ينكسر
ورزقك ياتي بلا ريبة فسر في بلادك او لا تسر
ولا تياسن من الملك ان يعود اذا جيش قوم كسر
وقد يرجع القمر المستنير مقتبلا بعد ان يستسر
هو الدهر يفني ونفسي على وناها وكون مناها عسر
وكم فيك يا بحر من لولو ولكن لجك لا ينحسر
فاكره على الخير مجبولة على غيره في علان وسر
فلم يجعل التبر حلى الفتاة حتى امين وحتى قسر

وقال ــــــ مع الباء

اري الشهد يرجع مثل الصبر فما لابن ادم لا يعتبر
وخبره صادق بالحديث وان شك في ذلك فليختبر
وجبر وكسر له في الزمان ويكسر يوما فلا ينجبر
فلا تبر في ما نمر ناقة فربك اما يعاقب يبر
وكل الانام هجين الفعال فاين يصاب الجواد المبر
ونفسك عق بتركك فان عقوقك للنفس الشرور بر

سألنا المعاشر عن خيرهم فقالوا بغير اكتراب قبر
وقلنا فكيف اتاه الحمام اعاجله بغتة ام صبر
فقالوا تغادى به وقته وادركه الموت لما كبر
وغادر في اهله ثروة ومالا اذيع وبخلا ابر
فلا يسقط الدمع سقط اللوى ولاتذكر خبره في حبر
ولكنني استعين المليك وان ياتني حادث اصطبر
ودنياي الفي بطول الهوان وهل هي الا كسر عبر

حرف الزاي

وقال ــــــ مع الجيم والطويل الثالث

ابيتم سوى مين وخلف وغلظة فليس لوعد في الجميل تنجز
وان الذي تحكوه ليس بجائز ولكن سواه في القياس تجوز

وقال ــــــ مع الجيم والبسيط الاول

لا تمسين على ما فات ملتهفا فالناشئات اذا طال المدى عجز
قصرت ان يدرك العلياء بي شرف ان القصايد لم يلحق بها الرجز
اما الحجاز فما يرجى المقام به لانه بالجوار الخمس يحتجز
والشام فيه وقود الحرب مشتعل يشبه القوم شدت ضمهم
وفي العراق ومبض يستهل دما وراعد بلقاء الشر يرتجز
واخر الدهر يلفى مثل اوله والصدر باني على مقداره العجز
تجهز في لحاك الله والذ على اتبع اصحابي فانتجز

وقال مع الجيم والبسيط الثاني

تجنب الوعد يوما ان تفوه به فان وعدت فلا ينفك انجاز
واصبر فان كلام المرء يهلكه وان نطقت فافصاح وايجاز
وان عجزت عن الخيرات تفعلها فلا يكن دون ترك الشر اعجاز

الحجز

وقال مع الجيم وواو الردف والوافر الاول

اردت اهانتي فخانك منى قضاء في كان له تجوز
سئمنا من اذاك فنجتنينا فانت مروة الوعد البجوز
وجدتني اللجين او الثريا وتصغير المصغر لا يجوز
ارى الفتيان والفتيات جمعا اصابتهم بشرتها العجوز

وقال

لحاك الله يا ديناخلو با فانت الغادة البكر العجوز
وجدناك الطريق الى المنايا وقد طال المدى فمتى نجوز

وقال ايضا

اجار الشافعي فعال شيء وقال ابو حنيفة لا يجوز
فضل الشيب والشبان منا ولم تهتد الفتاة ولا العجوز
لقد نزل الفقيه بدار قوم فكان لامره فيهم نجوز
ولم آمن على الفقهاء حبسا اذا ما قيل للامناء جوزوا

وقال مع الجيم والمتقارب الثالث

ارى الخير في عمري حسرة لاني عن فعله عاجز
اذا رمته مرة في الزمان رجعت ولي دونه حاجز
بما طل جدا اخا حاجة له اجل بالردى ناجز
ولم ارق في درجات الكرام وهل يبلغ الشاعر الراجز

فصل الزاي المفتوحة

وقال مع الراء والبسيط الثاني

ان زار عادلك الرازي مختبرا والحجازي لم يعجبه ما زازا
والخلق شتى ولكن ضمهم خلق للشر لم يلق بين الناس فرازا
والملك لله ما الاجراز مرغة بجمل قومك اسيافا واجرازا

مالى ادري شرك الساعات قد وصلت وصل الاديم ولا تحجي خرازا
لا تصغين الحجاز لتسمعه فما يطيق لما اخفيت ابرازا
اراد احراز قوت كيف امكنه فظل يكتب للنسوان احرازا

وقال مع الجيم والكامل الثاني

الناس يختلفون قيل المرء لا يجزى على عمل وقيل يجازا
والله حق من تدبر امره عرف اليقين وآنس الاعجازا
رجوت بتسبيح المليك حمائم بالشام تو طن او تحل حجازا
والطير مثل الانس تعرف ربها وتري بها الشعراء والرجازا
فيهن مشهاب بعد وناطق ترك المقال وآثر الايجازا
فاسال حجاك اذا اردت هداية واحبس لسانك ان تقول هجا زا
لا ترض وعدا ان قدرت على ندى واذا وعدت فيسر الانجازا
جائتك اعناق الامور بواديا ولقد لمحت بلبك الاعجازا

وقال مع الكاف

يا ابردا في لو رحلت عن الوري كسروا او لومن آلضبة كوزا
اني ذممتك فاشهري او اشرعي لا ارهب المعمود والمركوزا
عشت السليم وما عنيت سلامة لكي بسمك ترهقا منكوزا
موسى بعثت لكل مغضبا فقضى عليه مجلاة موكوزا

وقال مع الجيم وواو الردف والمتقارب الاول

غدا ابن عجوز لها مائرا فقد صادف ابنة ظل عجوزا
اجازت عليه بناب لها وعافت ركائبه ان تجوزا

فصل الزاي المكسورة

وقال فيها مع الجيم والطويل الاول

توخى جميلا وافعليه لحسنه ولا تحلي ان المليك به يجزي

فذاك اليه ان اراد فملك عظيم والا فالحمام لنا مجزي
وكنت كذا في الشباب شبيبة فصرت عجوزا تنسبين الى العجز
فان الذي تهوين من رتبة الرضى يسير لدي ما تتقين من الرجز

وقال في مثله مع الطويل الثاني

تماطل امرا دونه ابعد النوى فبادر اذا رمت البعد وناجز
اردت الى ارض الحجاز تحملا فعاقتك عنه عائقات الحواجز
عجزت عن الكسب الذي يجلب الغنى وما انت عن كسب الدنايا بعاجز
ومن لم ينل في القول رتبة شاعر تقنع في نظم برتبة راجز

وقال مع السين والبسيط الثاني

كادت تساوي نفوس الناس كلهم في الشر ما بين منبوز ونباز
ظلم الحمائم في الدنيا وان حسبت في الصالحات كظلم الصقر والبازي

وقال مع الميم والوافر الاول

اذا ما عاين الحسني حي تنبه السن عن عنق وجمز
وتهزأ منه ربات المغاني كما هزئت برؤبة ام حمز
فلا تعرفك بين القوم نوكى لطعن في محدثهم بغمز
ولا تهمز جليسك من قريب تنبهه على سقط بهمز
فشر الناس معروف لديهم بقول في مثالبهم ولمز
لقد كذب الذين طغوا فقالوا اتى من ربنا امر برمز
الم ترني عرفت وعيد ربي اقل تكلمي واطال ضمزي
ومن لي ان اقر على طمر من الدنيا الخسيسة او دلمز

وقال مع الجيم

اعاذل ارتجزت على المنايا اؤمل ان يشجعني ارتجازي
وكيف ادوم منك جميل فعل اذا ايقنت اني غير جازي

ثم حوادث ويطول دهر ويفتقر المجير الى المجاز
لعل الوافدين ونيل مصر يجزن فينتقلن الى الحجاز

وقال مع الواو والخفيف الاول

صنعة عزت الانام بلطف وعزتها الى القدير العوازي
ملك انشاء السموات فالبدر لديه في صورة الجلواز
كم له كوكب ابر واز الناس حتى سطا على ابرواز
اعوزي زيج ناظر في معاني الشهب ام حل بالمنايا العوازي
نصت البين في جواء زباد بارحات كانهن الحوازي
ونوى زينب يهون على القلب وفيه مثل الشرار النوازي
لنفوس جوارئ باصطبار يتوقعن خلسة للجواز
ليس معط في دولة اليسر منه مثل معط في دولة الاعواز
ووجدنا خوازن المال ضيعن وابقين منفسا للخوازي
والرزايا روائز باختيار وسواهن بعد ذاك الروازي
والليالي هوازئ راجعات في اجادها وفي هواز
لا اوازيك في طلاب المعالي وهي في الغدر كالطلاء الاوازي
لو ملكت الاراك جمع والاسحل لم تحصل على مضواز
جوزينا ونحن سفر بارض اظماتنا ومالنا من جواز
تخبط الليل والبوازل كالخنس ريعت من البزاة البوازي
فوز الركب يبتغون صلاحا من حمام والفوز للفواز
واذا حازت الانامل ملكا صار هلكا في قبضة الحواز

وقال مع الجيم

اوجز الدهر في العظات الى ان جعل الصمت غاية الايجاز
هن مثل العوان ان تحسن الاوجه منها فالثقل في الاعجاز

من يرد صفو عيشه يبغ بالخير من دنياه ارّامين الاعجاز
فافعل الخير ان جزاك الفتى عنه والا فالله بالخير جاز
لا تقيد على لفظي فاني مثل غيري تكلمي بالمجاز
نسب الشهب من يمانٍ وشامي وبلغي انتسابها في الحجاز
انما عشرة الانام نفاق وتباهٍ في باطل ونجاز

وقال ———— مع العين

اعوز الدهر بالغناء الى الناس فواها لذلك الايعاز
وتداعوا في آل زيد وعمرو وعزاهم لتربة الارض عاز
اعرضوا عن مدايح ونهان فالمراثي اولى بكم والتعازي

وقال ———— مع الخاء

عنصر واحد وما الفار في هيت كالمسك في خزخاز
كن من الروم او من الترك او سابح او فارسي والابخاز
صورة خبرت بانك مجبول على الشر والمهيمن خاز
واختلاف من منصب وبلاد واتفاق على الرضى بالمخازي

وقال ———— مع الدال

فارسا كان رب فارس كسرى رحلته الخطوب عن شبداز
فاغد كاللولؤ الذي باسمه اغنى عن نسبة الى جنباز

وقال مع الجيم والمنسرح الاول

على زمانا بديل آخره فقد يكون الرشاد في العجز
الى الاين استراح جيد ضنى كما السفاه بالرجز
والدين نصح الجيوب مقترنا مدى الليالي بعفة الحجز
يا صاح اني لزايف عملي نحو الهى وحدت لم اجز

وقال مع الجيم

وقال مع الجيم والمتقارب الثالث

بقاء الطويل وغنى البسيط واصبح مضطربا كالرجز
ولى نفس لم يزل دائبا يجز وفتى حتى يجز
فاثنِ على الله نعط الثواب اولا فكم مادح لم يجز
وما انفك سعي الفتى للضلال الى ان توى او الى ان عجز
فهل انت محتجز انه ليوم الحمام نشد الحجز

حرف السين

وقال فيها مع الميم والطويل الاول

تداولني صبح ومسي وحندس ومرّ على اليوم والغد والامس
بضوء نهار ثم يخدر مظلم ويطلع بدر ثم يعقبه شمس
اسير عن الدنيا وما انا ذاكرها بسلوم اني احلتها خمس
ضرورة ما حالتي ما لكعابها ولا الركن تقبيل لدي ولا لمس
ولم ارث النصف الفتاة ولم ترث في الربع بل ربع بطا ولا الخمس
لعمري لقد جاوزت خمسين حجة وحسبي عشر في الشباب وخمس
فان ذهبت كالفيء فهي كمغنم يحاز ولم يفرز لحا لقة الخمس
فللخير المروي وللعالم القلي وللجسد المثوي وللاوتر الطمس
تدار بدار الجنبر فاقلب تاتيا الست بدار ان مزني ارس
واجهر حينا ثم اهمس تارة وسيان عند الواحد الجهر والهمس
والتمس في لج النوائب طالبا ويغرقني من دون لولوه القمس
ولم ات بذا لكلوني ابتغي من السؤر ما فيه لذي شبب غمس خمس

وقال ———— مع الراء

اذا ما اسن الشيخ اضاه اهله وجاد عليه البخل والعبد والعرس
وصار كنبت الموم الموم يسهر في الدجى بكاه له طبع ولمته برس

واكثر قولا والصواب لمثله على فضله الا يحس له جرس
يسبح كيما يغفر الله ذنبه رويدك في عهد الصبي ملئ الطرس
وقد كان من فرسان حرب وغارة فلم تغن عنه السيف والرمح والترس س
واصبح عند الغانيات منغصا كان غزه جوى وعيره كرس
عجبت لقبر فيه ضيق تزاحمت على الكون فيه العرب والروم والفرس
متى باكل الجثمان يسكن غيره بذا الدهر حوشا جاء من بعد حرس
وكم درست هذي البسيطة عالما وعالم جيل من عوائده الدرس
لقد فرست تلك الاسود طوايفا انيسا ووحشا ثم ادركها الفرس
وما برح الانسان في البوس منجرت برا الروح لا منذ العمر راس الغوس
ولا تعذلينا كلنا ابن لئيمة وهل يعذب الاثمار ان لوم الغرس
طفونا ونرسو الان لا شر اسودي بملك البرايا ما العراق وما الترس س
مضى الناس الا انا في صبابة كاخر ما يبقى الحياض او الخمس
فاني ارى الكافور والطيب كله يزول نعوت جاء في يبس ودرس
ولم يسمعوا قولا من صحبهم ولم يفهموا رجعا كانهم خرس

وقال ـــ مع النون

لواني كلب لاعزتني خمية لجدوى ان يلقى كما لقى الانس
ارى الحي جنسا ظل يشمل عاليا بانواعه لا يورك النوع والجنس

وقال ـــ مع النون

نصحتك اجسام البرية اد ناس وخير من الاعراس برس وعرس
ولا تلحي الحمام فقد جاء ناصح بتحريمه من قبل ان يفسد الناس
فكيف به لما اعتدي في طريقه زحيب وحواش وتبح واشناس
تمازج بالعرب الاعاجم والتقى على العذر انواع تدمروا جناس
اناس كقوم ذاهبين وجوههم ولكنهم في باطن الامر نسناس

جزي

جزى الله عني مونسي بصدوده جميلا نفى الايحاش ما هو ايناس
تخالين شيطانا من الجن ماردا وعندك شيطان من الانس خناس

وقال مع الكاف والطويل الثاني

الم تر للشعرى العبور توقدت بعال رفيع لم تنله الفوارس
تبارك رب الناس ليس لما انى مريد ولا دون الذي شا حابس
سيوف بها جونان جار وجاسد وخيل عليها الماء رطب ويابس
ويعبس وجه الدهر والمرء ضاحك ويضحك هزءا والوجوه عوابس بس
نكره نطق الناس فيما يريبه فاخرم حتى في القوم نابس
برود المخازي لابن ادم حلة لعمري لقد اعيت عليه الملابس

وقال ـــ مع الجيم

نراقب ضوء الفجر والليل دامس وما يستر الانسان الا الروامس
تبجس منا بالديانة معشر وقد بطلت عند اللبيب النوامس
وكيف ترى المنهاج والليل مظلم ولم تره والبوم ازهر شامس
وتحملنا الايام حمل عوائر بنا في خضم كلنا فيه قامس
نفوس لاهل اليسر توف مذلة وهن لاهل العسر حنل سوامس
فيا سم الساري وقد بلغ المدى ولا درست في السير تلك العرامس
ودنياك دار من يجل فناءها فقد غمسته في الشرور الغوامس
وسلطانها كالنار ان هي لومست تحرق ما يدنو لها ويلامس
وتجمعنا من صنعة الرب اربع ومن فوقها والملك لله خامس
وما فتئت نيران فارس يصطلي بها العز حتى ابطلتها الاحامس
تكلم هذا الدهر بالنصح معلنا جهارا بما اخفته عنا الهواجس
وكيف ترجى للثماد بقاءها اذا انضبت عنا البحور القلامس
يبنا كونا الجون المضي فينقضي ويعقبنا منه الاحم الدلامس

فانا رانا الملك يخلق ثوبه وتخبرنا عنه الديار الطوامس
اذا دخل الهرمان من جلق والبا فما كذبت فيما تقول الهرامس
لهم سلف قدام سنجس ابد وعز على وجه الزمان قدامس
ويبسط فينا قدرة الله حادثا فتودي والبيوت الكهامس

وقال مع الراء
تشاد المغاني والقبور دوارس ولا يمنع المطروق باب وحارس
يقولون ان الدين ينسخ مثلما تولت باقبال الحنيفة فارس
ومهما يكن فالله ليس بزائل ويحيى الفتى من بعد ما هو غارس
ارى مغرما في اخر العيش كانما نسيت له ما اطعمتك الجوارس
فابعد من الصفراء والبوم واقد وادن من الشقراء والليل دامس
ابا قيل ان النار صال بحرها مقيم صلاة والمهند وارس
وبالرملة الشعثاء شيب وولدة اصابهم مما جنت الدهارس
وقد ظهرت املاك مصر عليهم فهل ما درست من ظلمهم ما غارس
واحسن منكم في الرعية سيرة طغج بن جف حين قام وبارس
وبالخط يدعى تابع القوم مسندا وياكل اساد العرين الهبارس
تقيم على الدهر الفوارس في الدجى وترحل من فوق الجياد الفوارس

وقال ايضا مع الراء
نمت غلوما يا فعا ضيل نافعا وذاك دهاء دس فيه الدهارس
سررت به اذ قيل اعطيت فارسا وما هو الا ضيغم لك فارس
الم تسمع الايام نادت صروفها خذوا مقرا فما تقي الجوارس
وحاذران تنسى الزمان فما ونى يذاكرنا احداثه ويدارس
يخوفنا اهوال ما هو كائن ويكفيه من اهواله ما غارس

وقال مع الراء

يتشر

ينشر في الدنيا الحديث وينطوي وتفرس اساد العرين وتفرس
اذا اوجدت يوما من الوجد اوجدت من الوجد هذا خلقها — وهو اشرس
وقد يعظ الانسان نحي من الدجى وينذر داع من الصبح اخرس
وما حرصه في العلم تدرس كتبه وقد شاهد الاثار تمحي وتدرس
نسير نهارا ثم نسري اذا دجت علينا الليالي والمخبر المعرس
الم تر اشجارا نخرت عهدها قديم واخرى للتشبيه تغرس
وتختلف الاغراض ما على الضلال يحجم وما في الشمال تفرس
متى ما تحاول فارسا من فراسة فاني من زيد وبسطام افرس
اخال فلا اشوي وتلك فضيلة ولكنني بالحبل لا اتمرس
ونومك في الصحراء اروح من ذرى تشاد واموال تصان وتحرس — س
وكم عض معتر الزمان تندما على ما جنا قبل البنان المورس

وقال مع الهمزة وواو الردف
نفوس اصابتها المنايا فلو نكن بؤوسا لعل الله يوما يؤوسها
وما برحت اجسادها تطلب العلى من الدهر حتى زايلتها رؤوسها
بنت بالمطي ابيات عز واودعت بيوت حفير احكمتها نؤوسها
وكانوا كاساد الشرى ليس فيهم كاوس فدارت للمنايا كؤوسها

وقال مع الراء والمديد الخامس
اخلقت جسم الفتى جدد ذات خلق لينة شرس
فشتاء بعده ومد ومصيف اثره قرس
يقدم المشيد ات التي رفعت اربع من اهلها درس
قام للايام في اذني واعظ من شانه الخرس
لبث حول الماء من ظماء ان عزني ماله مرس
كم ابن الغاب من اسد اي ليث ليس يفترس

مهجتي ضد يحاربني انا منى كيف احترس
اماد بناك غانية لم يهنها زوجها العرس
ام سنبل فوقها لبد طرها من قبلنا ورس
فالقها بالزهد مدرعا في يديك السيف والترس
ان دنا من فارس اجل حار لا يجري به الفرس
كل من حانت منيته لم يدافع دونه الحرس
ليس يبقى فرع نابتة اصلها في الموت مغترس
خبرتني كل ناطقة ذاك حتى الزبر والجرس

وقال مع النون والبسيط الاول

اما الظباء فقد اودى الزمان بها فما تراها ولكن هذه الكنس
من لي بانى وحيد لا يصاحبني حي سوى الله لا جن ولا انس
وكيف لا اغبط النفس التي جعلت من جسمها في وعاء كله دنس
رايت فتيان قوم حذروا ان الفتوة اذا لم ينكحوا عنسوا
سلكت طرق المنايا ثم قلت لهم سيروا ورائي فلما شاد فوا حبسوا

وقال مع اللام

اذا جلست على قتاد ناحية فما ابالي اغار القوم ام جلسوا
انسل ابليس ام حواء ويحكم هذا الانام ففي افعالهم دنس
ان يومنوا الا يودوا او يكن لهم عز يضيموا وان اعياهم ابسوا
ذاد المكارم عن كرم وذا تجني في النحل شربا في لغراهم البس
لا يحفظ الشرب مثل الطير واردة اجنا اذا ما اصابوا ريهم قلسوا
باسر اخاك ولا تجعل له حرما من قبل زكى في اكمامه العلس
قد اظلم الدهر والصبح الجلي نات عنه المطامع فليرفع لنا الغلس

وقال مع الراء

اما الحسام فما ادناك من اجل ولا ترد الحمام الدرع والترس
لن تواخذ بالجرم التي سلفت وما يحرك حتى حرك الجرس
والناس من صنعة الخلاق دينهم كالخط يقرا حينا ثم يندرس
تدادعى النسك اقوام بزعمهم وكيف نسك غوى ديخه ورس
وقد جنى الاثم يخشاه صحابته والنبل والسيف والخطي والفرس
باظبى ما انت والضرغام تونسه ان الضراغم من لخلاقها الشرس
ايعلم الليث لما راح مفترسا بانه عن قليل سوف يفترس
يستحسن القوم الفاظا اذا امتحنت يوما فاحسن منها العي والخرس
وال اسرائيل عادوا في مدارسهم تلاوة وبحال كلما درسوا
ارسلت غربك تبغي الماء مجتهدا وما على الغرب لما خانك المرس
وبئس ما يامل الجانون من ثمر ان قال عارف غرس بئس ما غرسوا
قد عمر النسر ما حم المليك له وما المنزله فضل ولا حرس
راى مناحة اهل الدار شامتهم فما تخيل الا انها عرس

وقال مع الباء

مجرى على الناس مجريث انهم مثل الحجارة لا ماتوا ولا نبسوا
جاوا بدعوى فلما حصلت وجدت مثل الهباء وقيل الامر ملتبس
والقوم شر فلا يسررك ان بسطوا لك الوجوه ولا يخزنك ان عبسوا
ام بدا ثم اخفى شانه قدركا لنا دمانت فلم يبنش لها قبس
وخامل ما نات عنه نباهته كانه الجمر غطى ضوءه اليبس
دنياي هل لي زاد استعين به على الرحيل فاني فيك محتبس

وقال مع النون

هل يغسل الناس عن وجه الثرى مطر فما يقوم برياح وجهه الدنس
والارض ليس ترجى طهارتها الا اذا زال عن افاقها الانس

تناسلوا فنما شرّ بنسلهم وكم فجور اذا شبّانهم عنسوا
اذكى من العين في اثنائها سمكٌ عينٌ من الوحش في ابانها خنس
وما الظباء عليها الحلي محسنةً بل الظباء لها بين الفضا كنس
احتج بالنعي بالبنيان والدهر وقد غدوا بادكار لا اقول نسوا

وقاف ـــــ مع الراء

دنياك دار شرور لا سرور بها وليس يدري اخوها كيف يحترس
بينا امرؤ يتوقى السيد عن عرض اتاه ليث على العلات يفترس
الا تري ارض مصر وان شحطا كلاهما بيقين سوف يندرس
ولو اطاع امير العقل صاحبه لكان آثر من ان ينطق الخرس
مع الانام اعاجيب مولّدة للانس تزرع كي تبقى وتغترس
لم تخلق الخيل من عزّ ومصمتة الا لتركض في حلباته الفرس
اوان قرّبوا في بعد ومدّ من الزمان وحرّ عنبه قرس ولا ترس
خذ يا اخا الحرب او ضع لامةً وصنت فما يوقيك لا درع
ولم يزل ربّ مسحاة يقلبها ولا حليف قناة رمحه ورس
قد يخطي الموت ملقىً في تنوفته ويهلك المرء في قصر له حرس
وما نجى عن صليل السيف هامته ان بات يصدح في ايدائه الجرس
مدّ النهار حبال الشمس كافلةً بان سيقضب من عيش الفتى مرس
ظنّ الحياة عروساً خلقها حسن وانما هي غول خلقها شرس
ونحن في غير شيء والبقاء جرى مجرى الردى وتطير المأتم العرس

وقاف ـــــ مع الباء

يزور في القوم هذا ارضه يمن من البلاد وهذا داره الطبس
قالوا سمعنا حديثاً عنك قلت لهم لا يبعد الله الا معشراً لبسوا
يبغون مني معاني لست احسنه فان صدقت عراهم اوجه عبس

اعاننا الله كل في معيشته يلقى العناء فدري فوقنا دبس
ماذا تريدون لا مال تيسّر لي فيستماح ولا علم فيقتبس
اتسألون جهولاً ان يفيدكم وتحلبون سفيّاً ضرعها يبس
ما يعجب الناس الا قول مختدع كان نوماً اذا ما شرّفوا لبسوا
قد انفذوا في ضياع كل ما عمروا وكان مثل جلال البدن ما لبسوا
انا الشقي باني لا اطيق لكم معونةً وصروف الدهر تحتبس
ما لليمانين ان يمنوا ونارهم شتّتة وسهيل بينهم قبس
وللبداوي ان يبني الخباء له في ضاحكات بهن العبس والعبس
كان اسرار اقوام وان كتمت انفاس ولهان نطفي حين تحتبس
وحدثت عن جنايا هم وجوههم فقد اتوك بنجواهم وما نبسوا
ساعاتنا كذئاب الخيل ان غبست في الليل فالذئب من اوانه الغبس

وقاف ـــــ مع النون

الجسم كالصفر يكسوه الثرى صدأً والخير كالتبر لا يبلو له الدنس
لو دام في الارض عمر الدهر مختزناً لما تغيّر عما يعهد الانس

وقاف مع اللام وياء الردف والبسيط الثاني

ان كان ابليس ذا جند يصول بهم فالنفس اكبر من يدعوه ابليس
لا شك ربك نيران الشباب لهم الى المدا متر تهجير وتغليس
والدهر في الحجر ترجى منه عادية اني وقد بان اعسار وتفليس
وموّه الناس حتى ظنّ بعضهم ان النبوة تمويه وتدليس
جاءت من الفلك العلوي حادثة فيما استوى جبناء القوم والليس
لو هبّ هجاد قوم في الثرى دفنوا لضاقت المدن والبيد الاماليس
متى افارق دنياي التي غدرت ويدرك اسمي في الاسماء تطليس

وقاف ـــــ مع الخاء وواو الردف

الظلم في الطبع فالجارات مرهقة والعرف يستر والميزان منحوس
والطرف يضرب والانعام ما كلة والعير حامل ثقل غير منحوس

وقال مع الحاء

اوحى المليك الى من في بسيطته من البرية جوسوا الارض او جوسوا
فانتم قوم سوء لا صلاح لكم مسعود كم عندنا هل لراي منحوس

وقال مع الراء

لا خير للمرء في بسط الحياة له حتى تساقط انياب واضراس
اظاعن انت ام راس على مضض حتى تخونك من دنياك امراس
هل يمنعنك بيض او مثقفة او يخدعنك اجمال وافراس
اضعت شاءك جعلت الذئب حارسها اما علمت بان الذئب حراس
وان رأتك هزبر الغاب مفترسا فقد يكون زمانا وهو فراس
لا تفرق الموت من حتف يحل غدا فالنفس انثى لها بالموت اعراس
تخالفوا كل راس منهم سبك بجر نفعا اليه ذلك الراس
اظلمت فاهتجت تبغي في جميعهم نبراس ليل وما في القوم نبراس
يعلم الكفر اولاهم واخرهم فكل ارض بها جمع ومدراس
وعن قليل يصير الامر منتقلا عنهم وتخفت للاجراس اجراس

وقال مع النون والواو الاول

تراب غيرت منه سمات فطير في مواكبها وناس
هو الليث اسم ماواه عرين او الظبي اسم ماواه كناس
تجانست البرية في معان ولم يجلب مودتها الجناس
اذا انثات عن عرض بلفظ فقل خنسا نشطت او خناس

وقال مع السين وياء الردف

اذا دنعوا كلامهم بمدح فلفظي في مواطنه رسيس

وماحمدي

وماحمدي لادم او بنيه واشهد ان كلهم خسيس
وزوجك ايها الدنيا غني طلاقك قبل ان يقع المسيس
تحدث هذه الايام جهرا وتحسب انه مانطقت هسيس
فاسا اخا تقي نستا بر فيه اذا لم يبق لي الا النسيس
تعالى الله ابن ملوك لخم لقد خمدوا فما لهم حسيس

وقال مع الجيم وواو الردف

ايوجد في الورى نفر كلهم هاديا بر الا قوام كلهم رجوس
بنات العم تاباها النصارى وبالاخوات اعرست المجوس

وقال مع الطاء والكامل الاول

كنت الفقير وحطت لك صيب ورزقت اثراء نقيل مقرطس
خرصوا فقالوا ان عالم آدم قد كان يلفظ انفسا اذ يعطس
فلذاك صار الحمد بعد عطاسهم خلقا لهم واخو الحجى متطس

وقال مع الباء

تمل الكبير فظل يحسب انه كره الشباب ولان عظم يابس
وكانما لما دنت من شيبة شقر لنور الاقحوان ملابس
ونظنها نار الخليل سليمة ويكاد ياخذ سناها القابس
ضحكت اليه وهي هازئة به لما احسها وهو ازور عابس
ما الناس ناس اذ تغير شكلهم قل ما بدا لك فالديار ربابس
ماشفني برد امح سوى الصبى ولقد تمزق لي سواه ملابس
حبستك اقدار دونك عن المنى فمضى الصحاب وانت ثاو حابس

وقال مع الهمزة والطويل الاول

جنت الفوارس واستقل اخو الغنى وسعى المؤمل واستراح الياس
واللب حرف والجهالة نعمة والكيس المفطن الشقي الكاسر

واذا رجعت الى الحقائق لم يكن في العالم البشري الا ماسُ
والموت باز والنفوس حمائم وهزبر عريس وبخي فرائسُ
ان الاوانس ان تزور قبورها خير لها من ان يقال عرائسُ
كم نال قبلك في طعامك من ينتصف الحال لا بس فوقك لا بسُ
فكوارب وزوارع وكوافر وحواصد وجوامع ودوارسُ
وخطوب دهر غير ذلك جمة دون اغتدائك والامور لبائسُ
وكذاك ما عناهم حتى راى شرّاً بها غير المدامة نا سُ
ومتى ركنت الى الديانة غالها فكر على حسن الضمير دسائسُ
والعقل يعجب والشرائع كلما خبر تقلد لم يقسه قائسُ
متمجسون ومسلمون ومعشر متنصرون وهائدون رسائسُ
وبيوت نيران تزار تعبدا ومساجد معمورة وكنائسُ
والصابئون يعظمون كواكبا وطباع كل في الشرور حبائسُ
اني بنائك اخو التدين سودد اوما درب الرجل الشريف خسائسُ
واذا الرياسة لم تعن بسياسة عقلية خطئ الصواب السائسُ

وقال مع الكاف وواو الردف والكامل الثاني

يا رب اخرجني الى دار الرضى عجلا فهذا عالم منكوسُ
ظلموا كدائرة تحول بعضها من بعضها فجميعها معكوسُ
لا كيس بينهم وافضل من ترى في دينه مثل العقير يكوسُ
يبغون بالخسر الرباح وبالاذى حسن الثواب فكلهم موكوسُ
واري ملوكا لا تحوط رعية فعلام توخذ جزية ومكوسُ

وقال مع الباء والمتقارب الثالث

اذا الحي البس اكفانه فقد فني اللابس واللابسُ
ويبلى المحيا فلا ضاحك اذا سر دهر ولا عابسُ

ويحبس

ويحبس في جدث ضيق وليس بمطلقه الحابسُ
فما هو في سلف سائر ولا هو في جندس قابسُ
يجاور قوما اجادوا العظات وما فيهم احد نابسُ

فصل السين الساكنة

وقال فيها مع النون والمديد السادس

شر اشجار علمت بها شجرات اثمرت ناسا
حملت بيضا واغربة واتت بالقوم اجناسا
كلهم اخفت جوانحه ما دد في الصدر خناسا
لم تشق عندنا ولا ارجا بل اذيات وادناسا
تعب ما نحن فيه وهل يجلب الايحاش ايناسا
خذ حساما ان سعد او قلما وخذني بادعوا ناسا

وقال مع الباء والبسيط الاول

يا روح تحملين الجسم لاهية ابليت فاطرحيه طالما لبسا
ان كنت آثرت سكناه مخطئة فيما فعلت وكم من ضاحك عبسا
او لا فجبر وان اشوى بجاهلة كالماء لم يرد ما لا فاه احتبسا
لولم تخليه لم يهجج لمعصية وكان كالترب ما اخنى ولا انبسا
نزكت مصباح حق ما اهتديت به والله اعطاك من نور الحجى قبسا

وقال مع الميم وواو الردف والبسيط الثاني

الحمد لله قد اصبحت في لجج مكابدا من هموم الدهر قاموسا
قالت معاشر لم يبعث الهكم الى البرية عيساها ولا موسى
وانما جعلوا الرحمن ما كلة وصيروا دينهم للملك ناموسا
ولو قدرت لعاقبت الذين طغوا حتى يعود حليف الغي مرموسا

وقال مع الجيم

يطهر الجسد المغرور صاحبه وانما صنع اقذاء وانجاسا
كم ادعى الطهر ناس ثم كشفهم مر الزمان فكان القوم ارجاسا
لا يمنع الملك من قدر بغير الحال ما احرى وما جاسا
ولو غدا الكوكب المريخ في يده كالسهم واتخذ البرجيس مرجاسا

وقال مع السين والوافر الاول

يسوسون الامور بغير عقل فينفذ حكمهم ويقال ساسه
فاف من الحياة واف مني ومن زمن رياسته خساسه

وقال مع الدال والكامل الاول

القدس لم يفرض عليك مزاره فاسجد لربك في الحياة مقدسا
اصبحت في يومي اسائل عن غدي متخبرا عن حاله متندسا
اما اليقين فلا يقين وانما اقصى اجتهادي ان اظن واحدسا
لا ترهبن من الظباء عواطسا ولو انتشقن مع الصباح الكندسا
واذا النهار خشيت منه غوايلا فعليك من ليل بعينك حندسا
فالجو اخضر كالسدوس تخاله من جنة خضراء غشي سندسا

وقال مع اللام وياء الردف والكامل الثاني

من لي بامليسة اعني بها وجناء تقطع في الدجى امليسا
اطلبتم ادبا لدي ولم ازل منه اعاني الجهد والتفليسا
ما كنت ذا يسر فاجمعه ولا ذا صحة فاحالف التغليسا
واردتموني ان اصير مدلسا هيهات غيري آثر التدليسا
ليس الانام بمنجح فاذا دعا داعي الضلال فلم يجبكم ليسا
ان مات صاحبكم فجدوا بعده في النسك واتخذوا الخشوع
فالله ما اختار البقاء وطوله الا لشر عباده ابليسا
وادي الذئاب الطلس يعجز كيدها عن كيد شيب الطهر والتطليسا

جليسا

وتخالسوا

وتخالسوا الغرض الحرام وقد راوا سعرا اكلوا به الوباص خليسا

وقال مع الجيم وياء الردف والخفيف الاول

داء هذا الانام لا يقبل الطب وفيما اراه داء نجيسا
فكم حسنت لقوم امورا فاستجازوا التهويد والتمجيسا
معشر صيروا المدام قربانا وناس القوا بها التنجيسا
رب ربع كانه النجم في العز اتاه ريب الزمان فجيسا
والفتى غير آمن من اذى الدهر ولو كان شخصه البرجيسا

فصل السين المكسورة

وقال مع الميم والطويل الاول

اذا ما غضوب غاضبت كل ريبة وكانت لميس لا تقر على اللبس
تمدنا لنا فضل الحياة وعدتنا مكان الثريا في المكارم والشمس
اخمسين قد افنيتها ليس نافعي بتاخير يوم ان اعض على خمس
نرجي ايابا من غد وهو آيب وكان صوابا لو بكينا على امس
وما زال هذا الجسم منفادقا لثرى على تعجيني اعيد الى الكلس
الم تر ايام الفتى في عظاته بهمس تناجي وادق من الهمس
توخت عواري الملوك بردها جهارا وآثرن الاكارم بالطمس
ولم تترك العز القديم لفارس ولم ترع حقا من فوارسها الحمس
ارتك برغم الانف سيف بن ظالم حمايله موصولة بعرى الخمس
وصادم الديك المؤذن سحرة لاهل الغنا في صوته نغم النفس
وما سرني اني ابن ساسان اغتدي على الملك في الايوان اصبح او امسي

وقال مع النون

ايا ظبيات الانس لستن ناديا وحوشا ولكن غانيات مع الانس
يشبههن في بعض المحاسن ربربا وما هن بالسفع الخدود ولا الخنس

تمسكي طيبًا او تمسكي حيلةً فاني رأيت النوع يلحق بالجنس
ولاخير في جون الذوائب عابني اذ لم يبت فوق الرحاله والعنس
ومن لم يجن حفظ التجارب لا يزل على السن غمرا ان تطول الكبر

وقال ايضا مع النون

تصدق على الطير الغوادي بشربة من الماء واعددها احق من الانس
فما جنسها جان عليك اذية بحال اذا ما خفت من ذلك الجنس
لقد فرعينا قدرة ازلية تعشا وعنا راجعين الى القبس
تذكرنا الايام امرا فنطوي عليه زمانا ثم لا بد ان ننسى
فلا تتعرض في طريقك ناظرا نساء النصارى غاديات الى الكنس

وقال ايضا

اذا حضرت عندي الجماعة اوحشت فما وحدتي الا صحيفة ايناسي
طهارة مثلي في التباعد منكم وقربكم يجني هموما وادناسي
والقي الى اللب عهدا حفظته وخالفته غير الملول ولا الناسي
واعجب مني كيف اخطي دائما على انني من اعرف الناس بالناس
نصحتك يا ام البنات فحاذري وساوس ولاج الاساود خناس
ولا تلبسي الحلين بنتك والبسي لتشهد عرسا واشغليها بعرناس

وقال مع الميم والطويل الثاني

خصاؤك خير من زواجك حرة فكيف اذا اصبحت زوجا لمومس
وان كتاب المهر فيما التمسته نظير كتاب الشاعر المتلمس
فلا تشهدن فيه الشهود والقه اليهم وعد كالعاني المتشمس
ولبسك ثوب السقم احسن منظرا وابهج من ثوب الغوي المنمس
وانك ان تستعمل العقل لا يزل مبيتك في ليل بعقلك مشمس

وقال مع الباء

اذا صفت النفس اللجوج فانما تعاني من الجثمان شر الحابس
وما بس الانسان ابهى من التقى وان هو غالى الاحسان الملابس
ويبدي لدنياه الفتى وجه ضاحك وما فتئت تبدي له وجه عابس
سرى ملك الاواب يحمل روحه تنير كما يجلو الدجى نار قابس
شباب وشيب كالنبات كبرة فمن رطب نبت يستباح ويابس
وخير بلاد الله من كان خاليا من الانس فاسكن بالقفار البسابس

وقال مع اللام

غدت ام دفر وهي غير حميدة مغنية عوادة في المجالس
تعود على من لم يمت بحمامه وتغني فقيرا عد بعض المفالس
وما نفس حسان الذي شاع جبنه باسلم من نفس الكمي المخالس
فياليت اني لم اكن في برية والا فوحشيا باحدى الامالس
يسوف ازهار الربيع تعلة ويامن في البيداء شر المجالس
ومن يسكن الامصار لا يعدم الاذى بابليس مستفوعا بمثل الابالس
فياورا اسدا من غواة مساور وطلس ذئاب من رجال الطيالس
متى ما تصب يوما طعاما لظالم فقم عنه وافرغ بعد فم قالس
وما جاوزت خيل جوائل آسنا الى الروم الا بالشرور الاوالس
اذا السن نفسي فم اظلم صحبتي اذا دمت خلوا منهم لم يدالس

وقال مع النون

هي الدار ما حالت لعمري عهودها ولا انقذت من ربها غير ناسها
وكم حلها من ضيغم في عرينه وكم سكنته ظبية في كناسها

وقال مع الراء

اذا طلع النسران غارت ضغائن وكان مراس القوم شر مراس
وان تبدو في الصبح الثريا فانما يتم بالتسيار آل فراس

لو ان بني الدنيا مدى الدهر مثلهم على الذنب لم اعدده غيرهم آخر
وما ظفرت افراس قوم بخيلها فوارسها في عسجد وفراس
جسوم نمت ثم حارت فاصبحت ضروبا كزرع نابت وعزاز
وما تركت سود الزمان وبيضه كواسي عز كلهن كراس
ولم يمنعوا بالضرب والطعن حادثا اتى دون ادراعهم وتراس
تداعت بلفظ العجم اعراب مذحج واعرب اهلا فارس وضرار
فان ليوث الحتف نال فتراسها ضراغم من ليث وحي فراز
فيا امرد فولا سلمت غوية عليك فراعي دايبا وضراسي
اتبغين مني في المقال تعصبا واي اذاة ما عصبت براسي
تسير بنا هذي الليالي كانها سفاين ما لهن مراسي

وقال ــــــ مع الميم وواو الردف بن

ترومون بالناموس كسبا فسعيكم اذا لاحت الاطماع سعي نموس
وما وعظتكم ليلة بعد ليلة ولا صنو اقمار بدت وشموس
تولى دنيانا لناس وبعضنا تبوا منها فوق ظهر شموس
نواها الاشباح لكم غير انها تبدل من اوطانها برموس
واعظم آثار الانام بقية تغيره ايامه بطموس

وقال ــــــ مع الراء والبسيط الاول برن

ارفع بحثك اوضع للفتى قدرا لم ما لنفس دون البدع والبرن
ان الرياسة والرتبس اللذان هما اصل الجحود فلا تروس ولا
كم عاذل جرسه في الجبن فانثنى به كفانه للحراس بالجرس
لا تودع السر من مارا فيعلنه بجهله بعد طول الصمت والخرس
فاذا امرؤ باتت الاقدار تحرسه وان مددت اليه كف مختلس
احسن الى الناقة الوجناء بعثها فيما تشاء واكرم عشرة الفرس

وارد

وارد دعصاك عن السوداء ماهنة وارفق بعيبك في المصطاف (والقوس)
والحي للوحش ان يملك قطعتها وان بعش يجي بعض الاربع الدرس
ام له اكلته طال ما بذلت له ماكل من زرع ومغترس
تمسكت بحبال العمر مهجته والوقت بالمرء بوهي قوم المرس
ما زال يفترس الاعناق معتديا فالآن اصبح فراس كمفترس
هي العروس ابانت عن سماجتها فلا تغرك منها ليلة العرس
واحذر مقال اناس كان منقبضا يلقى العفاه بوجه العابس الشرس

وقال ــــــ مع النون اسن

لعالم العلو فعل لا خفاء به في عالم الارض من وحش ومن انس
فالخنس الكنس الافراد خالقها مدبر لا احتفار الخنس في الكنس
انا بعلم الهي كلنا دنس فكيف تخلو من الاقذاء والدنس
فليت وشح الثريا لم تزل افقا وقرطها فوق اذن الغرب لم ينس

وقال في مثله والبسيط الثاني س

والخنس الخمس ما يخلو فتى ورع من مارد في ضمير الصدر خناس
عداوة اعفي من صداقتهم فابعد عن الناس تامن شرة الناس
قد آنسوني بايحاشي اذا ابعدوا واوحشوني في قرب بايناس
والشر طبع فقد بثت غرائزه مقسوم بين انواع واجناس
ذكرت لفظا وانسيت المراد به من قائله فانت الذاكر الناسي
تخوض القوم في الاخبار او مسخوا فبدلوا بعد انس حيل نسناس
نصعد الجوهر الصافي وخلفنا في الارض كرتة او سلخ وادناس

وقال ــــــ ايضا

سمتك امك دينارا وقد كذبت لو كنته لم تكن حمالة دنانير
ممزجا من دنايا خالطت وسخا مقسما بين انواع واجناس

رزت القبور فا آنست من شبح هيهات اوحشن خل بعد ايناس
فحذ بربك من وسواس مشتبهة خنساء ترميك من جن بخناس
يا والي المصر والاقليم هل حفظت صنايع لك ام كل امري ناس
اودعت ضِغنا فلا تخذل مودعه ان الامانة لم ترفع من الناس

وقال مع الطاء

لله لطف خفي في بريته اعيا دواء المنايا كل نطيس
ما بال اشباح قوم في الثرى جعلت لم تبق الاحشاء في آمرا طيس

وقال مع الباء وياء الردف

ان الجديدين قد جربت فعلهما جنسين ضدين من نعم ومن بيس
حوادث الدهر ما تنفك غادية على الانام بالباس وتلبيس
الوت بكسرى ولم تترك مرازبه وبالمناذر اودت والقوابيس
زارت حسينا وحثت بالردى حسنا وواجهت آل عباس بتعبيس
الطاعنين وغيث الركض منسكب اذا ارده الجري الضغابيس
فرسان خيل اذا اخلوا اعنتها لا يمسكون حذارا بالقرابيس

وقال مع اللام

ذهابي عن صان الجسم آونة عن التطرح في البيد الاماليس
وان ابيت سمير الكد في بلد يطوي فلاه بتهجير وتغليس
اهوى الحياة وحسبي من معايبها اني اعيش بتمويه وتدليس
تطالب الدهر بالاحرار وهو لنا مبين عذر من افلاس وتفليس
فاكتم حديثك لا يشعر به احد من رهط جبريل او من رهط ابليس
وقد علمت وغيري عن مشاهدة ان العلى الفقوم في الوغى ليس
ويوم حيران انني في سماحته على الجار وايام الدبا ليس

وقال مع الباء وواو الردف

ان الجديدين ما دثا وما خلقا ولم يدوما على نعمى ولا بوس
قد ابتدر المنذر بن الحتف وافترسا الفرسان واقتبسا من نار قابوس

وقال مع الراء والوافر الاول

تعالى قدره وخفوت جرس اذا الاعلى هوسا بعد جرس
اري خرسا من الايام وافت بسكلم بكى من ذات خرس
فاشهد انني غاو جهول وان بالغت في بحث ودرس
نجاد ثرى فاجعل فيه غرسا فيفقد ساعدي ويقوم غرسي
وجدنا ذاهب الفتيين فاقني ملوك الارض من عرب وفرس
وما البرتان مثلهما ولكن هما الاسلان يبتغيان فرسي
سيلقى كل من حذر المنايا فضع ثقليك من درع وترس
لنادب وليس له نظير سيتم امره حيلا ونرسي
تظل الشمس ماهنة لديه فما بلقيس ام ماست برس
قضاء خط ما الاقلام فيه بمعملة ولم يحفظ بطرس
غدا العرسان بابنهما عدوا اقل اذية منه ابن عرس
لقد الفاك في تعب وهم ولبد جاء بين دم وعرس
وما الفتيان الامثل نام من الفتيان تحت ثرى وكرس
تشابهت الخطوب فما تنا تحرية لابس وقميص برس
وما غدى الامير كما دعاه فنبق الشول من سلم وشرس
كان الشدو في الاعراس نوح واصوات النوادب لهو عرس
اانا مك ايها الدنيا سواء تمارفما تبقي على ومس وترس
ولو بقيت لادركها مزيل بريب الدهر من عجم وفرس
وليس ابن الزبير صحيح راي اذا ما ناب عن مدن بور

وقال مع النون

ثلاث مراتب ملك رفيع وانسان وجيل غير انس
فان نعل الفتى خير تعالى الى جنس الملايك خير جنس
وان خفضته بسمته تهاوي الى قنس البهايم شر قنس

وفق مع الميم

كان منجم الاقوام اعمى لديه الصحف يقراها بلمس
لقد طال العنا فكم نعاني سطورا عاد كاتبها بطمس
دعا موسى فزال وقام عيسى وجا محمد بصلوة خمس
ومن لي ان يعود الدين غضا فينفع من تنسك بعد رمس
وقيل يجي دين غير هذا واودى الناس بين غد وامس
واخرها باولها شبيه وتصبح في عجايبها وتمسي
تدوم اصاغر ورحيل شيب وهجرة منزل وحلول رمس
لحاها الله دارا لا تبادي بمثل المين في نجح ونحس
اذا قلت المحال رفعت صوتي وان قلت اليقين اطلت همسي

وفق مع النون

سجايا كلها غدر وخبث توارثها اناس عن اناس
يهاجر غابه الضرغام كيما ينازع ظبي رمل في كناس
وتقضي بعد اهليها المغاني فقبح عيونهم بعد الاناسي
يراد بك الجميل على اقتسار وتذكر ما لوفا وانت ناسي
وحملت الذنوب قوى ضعيف وسرت بهن في طرق التناسي
بقارن شهلة كهل وشرخ نواشي بالتشابه والجناس
وما ارضاك راعى دريد غداة يروم قربا من خناس

وفق مع الراء

امنهبة التراس لرد كيد صروف الدهر منهبة التراس

وكيف

وكيف ادوم في ادب وتهمد راسك والمال هو اندراسي
نعم للعضد ربتني مليكي وكان بحكم مني اغتراسي
اقام الملك حراسا عليه وما تنفي الحوادث باحتراس
كانا في السفاين عايمات وعند الموت الفت المراسي
تخلف بعدنا جيل ونجم فازهر سائر واستمر راسي
فرار من مهاريس المنايا باقدام يطان على هراس
وكم قارنت من راس برجل وكم الحقت من قدم براس
نقدم من تاخر في العطايا واخر من تقدم في المراس
نحي وما في استنايين كلفظ الدارمي ابي فراس
اذا الهمت في ايام قيظ نعد الناجيات الى قراس
اذ ودعي الفرايس ضاريات واعلم ان غايتها افتراسي
وقد يغني ابن آدم وهو حر بلا فرس يعد ولا فراس
بيثرب حفرة خرست ونادى مغيبها فاسمع ذا خراس

وفق مع الراء

راني في الكرى رجل كاني من الذهب اتخذت غشا راسي
قلنسوة خصصت بها نضارا الهم او للملك الحراس
فقلت معبرا ذهب ذهابي وتلك نباهة لي في اندراسي
نهيتك ان تعرض بنت قين تقيل في الذوايل والتراس
كان معارس اللثنين نجوا تعل بما عانية الغراس
كان سبية في الراس منها ببيت فم سبية بيت راس
ورزق كالهدي وافل ملقى على شوك القتاد او الهراس
تنزل كاحتلوب الدر ضاقت مسالكه فاتعب في الحراس
رضيت به على مضض لعلي بان فراشي تجني افتراسي

ومن لا خبك لو يجد ودكا بافواسها يطان على الفراس
اقت وكان بعض الحزم يوما لو كبا السفن ان تلقي المراسي
جعلتك حارسي فبغت كيدي وهمك حين اهجع في احتراسي
كراسي الهضب طبش في رجال الظوا بالاسرة والكراسي

وقال مع الهمزة والكامل الاول

حمى ثلاث في حميا عله خير لنفسك من ثلاثة اكوس
لا تشربن الخمر فهي غوية ساقت بانعمها طويل الابؤس
عجبا لنا ولمن مضى قدما منا بمشي فوق جسومهم والاروس
ولسوف يفعله بنا من بعدنا ان المنون سهام في الانفس
راس الفتى زمنا وراس حمام فغدا الرئيس كانه لم يرؤس

وقال مع النون

غضب الامير من الملام وهل ترى احدا يفوز بعرضه لم يدنس
انا جاهل الا بامر واحد ماعالمي هذا باهل تانس
نوقهم من اسود او ابيض واسمر ما بين ذي تجنس
والعنس تعنق من اذاك اسر من غر العواتق والغواني العنس
ان الكرى في العين يحمد والكري عند البرى كمد الحسان الانس
اما الجوازي كنسا فيفتنني فمني لحاقي بالجواري الكنس
والخلق غير الخلق كم انف اللاي من صيد ضاربه بانف اخنس

وقال مع الطاء والكامل الاول

قد يرفع الله الوضيع بنكبة كالنفع زار معاطسا علاه طين
فاذهب لشانك في الامور ولا تبت كالنكس تخيج من صرار

وقال مع النون والكامل الثاني

انسيت حق الله ام اهملته شر من الناسي هو المتناسي

نبغي

نبغي الطهارة في الحياة وانما احسبا منا جمل من الادناس
سبحان جامعها الجغبر ايفا في حيز الانواع والاجناس
ان صح عقلك فالتفرد نعمة ونوى الخلايق غاية الايناس
ابلست من وسواس حلي حلته ابليس وسوس في صدور الناس
ماشمت من شماء قبلك وهل انثت خنساء عن شيطانها الخناس
اولا فالة العرس عن غزل لها بالغزل فهي شقيقة العرناس
زيدت بها الف ونون ان من فوس الرفاب بنطقت بالقونا
يرمي الضراء بسبيه متخيلا كيما يصيد له زبيب كناس
نسخ المعاشر فالخصفر تغلب في لومه والاسن كالنسناس
وتفكرت نفس اللبيب وقد رات اشخوص جن ام شخوص اناس
عرب وعجم دائلون وكلنا في الظلم اهل تشابه وجناس
تلقيت من زيد وعمرو مثلما لاقيت من زنك ومن اشناس

وقال مع الحاء

لا ذنب للدنيا وكيف نلومها واللوم يلحقني واهل نخاسي
عنب وخمر في الاناء وشارب فمن الملوم اعاصر ام حاسي

وقال مع العين

لا ترقدوا فوق الرحال فانما ترمي النجوم بغير طرف الناعس
ولرب جد مكثر ابناؤه يبغون عيشهم بجد تاعس
لم يبغ حظي يال سعد في الوغى بل صاح في الايام يال تقاعس
للموت حد لا يقرب حينه بصد وربض او صدود مداعس

وقال مع النون والسريع الثاني

قد فاضت بادناسها على برايا ها واجناسها
والشر في العالم حتى التي مكسبها من فضل عرناسها

وكل حي فوقها ظالم وما بها اظلم من ناسها

وقال مع ياء الردف

ارتاحت النفس لتطهيرها وريها فاض بتدنيسها
ان كانت الدنيا عروسا ترى فلتصرف عنك بتعنيسها
فالغول راعتك بالوانها بين تنقيتها وتدنيسها
كم آنستني بعد ايحاشها واوحشتني بعد تانيسها
ضعيفها مثل فرانيس فتحذارا من فرانيسها
يكفيك طعم جنسه واحد اطعمة ضرب بتجنيسها
والثوب في ارضك من وحشها يغنيك عن توت تنيسها

وقال مع الواو والسريع الثاني

بنت النصارى نزلت من ذرى عال الى قبر وناووس
في حلل عبر وكم اشبهت ثيابها حلة طاووس

وقال مع اللام والخفيف

ايها الرجل انما انت ذئب في ذئاب من المعاشر طلس
حقك الآن ان قلست مرا ما ان تداوي من الخمار بقلس
شهد اللب انه ما افسد المعقول امر بغو رو حلس
نذر الحازم الحصيف من القوم عويا كانه حلف انس
واذا لم تنل يداك اغتصابي راضيا بالخداع كيدي وخلسي
لست حلس الكميت بل حلس بيت مثل ميت قد زال بالتصوي حلسي
كيف للجسم ان يكون اذا البس الغني لحفا باخلاق بلس
ما لنفسي من النفوس معناة اذا لم تعز بطوق وسلس
لو ينادي في كل سوق عليها ما اشتراها اخو رشاد بفلس

وقال في مثله

قدر

قد يسمن الحصاة فتدعى جبلا او يذيب رضوى بطلس
كيف يهديك للخفيات عين لا ترى الآل في مهامه ملس

وقال مع الراء

قال قوم ولا ادين بما قالوه ان ابن آدم كابن عرس
جهل الناس ما ابوه على الدهر ولكنه مسمى بعرس
في حديث رواه قوم لقوم رهن طرس مستنسخ بعد طرس

وقال مع الميم

ام رد فرجيت شرا فيتاك بغد وكالضيغم الهماس
اقرضينا في المحل مدا بصاع وانركنا من فرط هذا الشماس
اتضحي بالهجر او تمسي وتقضي من الخطوب التماسي
مضيا بين ليلتين زمانا في ليلة طلقة واخرى عماس
جهلت هرمس الغيوم وما تنجم الا عن جربة الهرماس
نفذ الله ان نرى كفر طاب حولها العاصي والهماس
زعموا انني سارجع شرخا كيف لي كيف لي وذاك التماسي
وازور الجنان احبر فيها بعد طول الهمود في الارماس
وتزول العيوب عني اذا حم بعيني الحياة ثم انغماسي
انما طارق اصابك يا طارق حتى مساك للغمر ماس
ضاع دين الداعي فرحت تروم الدين عند المشيعين والشماس
اتهذ الانجيل في يوم كنس بعد حفظ الاسباع والاخماس
ههنا ما تريد قد ظهر الامر الذي كان قبل في الديماس

وقال مع الكاف

طاعم انت وارد عذب ماء معرس بالفناة حاد كاس
فاتق الله لا تروم ما يقبح من غيه ومن شرب كاس

وقال مع الكاف وواو الردف

ظلم مستضعف واخذ مكوس وحياة في عالم منكوس
جل رب الانام زيد كعمرو واخو البر لبس بالموكوس
وكذا الجمر مثله الوجم قد ميز بلفظ مغير معكوس

فصل السين الساكن

وقال مع الباء والرجز الرابع

عنيت في شرحك اذكى من تبس ، وكنت بحرا ثم اصبحت يبس
اما تراني في الزمان محتبس ، اعمارنا تعجز عما يقتبس
تضيق ان يكشف فيها ما التبس ، وهي قصيرات كايات عبس
لو قبل النصح لساني ما نبس

وقال مع اللام والمنسرح الاول

اف لما نحن فيه من عنت فكلنا في تحيل ودلس
ما النحو والشعر والكلام وما مرقش والمسيب بن علس
طالت على ساهر دجنته والصبح ناء فمن لنا بغلس
مثل الذباب المطلسون وان لا نوك بيضا وفي السراج طلس
فلس ما اخترت ان اروح من يسار فادون عفة وفلس
يقنعني بلسن يمارس لي وان اتتني حلاوة فبلس
بين نوائبك الفتى بحاجته اذا حتى نال ما اراد ملس
والسلس في الادن غير مجتلب زينا وكم زان في اليدين سلس
لانك تقلا على جليسك في القوم فكم اكل شي فقلس
ان كنت ذا الالسن فابعدن ولا يخفى على الناس من جنى والبس
وان رزقت النهى فانت على الاصحاب حلى تنازعوه خلس
واجلس بحيث انتهيت ملتبسا فما يبالي الكريم اين جلس

حرف الشين

حرف الشين

وقال مع النون وواو الردف والطويل الثالث

لقد ناش الاقوام في الدهر مخلصا وعاد وابلا نحو فكيف تنوش
وآدم ولى عن بنيه بحسرة وودع شيث اهله وانوش

وقال مع الحاء وواو الردف والوافر الاول

خذي من رزق ربك غير نسل كما اخذت من الوحي الوحوش
وحلى مثلهن البر حتى بلا تقين المنون وهن حوش

وقال مع العين وياء الردف

ارى حسن البقاء لمن يرجى فلاحا او به رجل نعيش
وما اسدي ولا املي بساءم الى نحو يكون فكم اعيش

فصل الشين المفتوح

وقال مع العين والبسيط الثاني عاشا

لا خير من بعد خمسين انقضت كملا في ان تمارس امرا ضار او ارا
وقد يعيش الفتى حتى يقال له ما مات يوم لقاء الموت بل عاشا

الشين المكسور

وقال فيها مع الشين والطويل الثالث

بشاشة ايام مضت وشبيبة بشا بر خانت اهلها وبشابش
وما زال هذا الدهر يثني جوانحا بلحم وبلوم قرما نجشا
ويرسل صقرا للمنون مسلطا فيظفر من ابطالنا بخشاش
يصيب اخا النبل الضيار ويعتدي لذي الطعن في الهيجاء ذي بطاش
لعمري لقد نادي وان كان صامتا مكتم طويلا فاطعنو بغشاش

وقال مع النون

ان الطبيب وذا التنجيم ما فتيا مستهزئين بتقويم وكناش

يعلاذن وفي التعليل ماذبة ويستميلان بتوقلب المترف الناشي

وقال مع العين والوافر الاول

أنعش في السما وذاك امر يدل على هلاك بنات نعش

الم تتبينوا الخطب الموارى يجهل امر قضا الله يعشي

وقال

الم تر طيا وبني كلاب سموا البلاد عزة والعريش

ولو قدروا على الطير الغوادي لما نهضت الى وكر بريش

اذا آتاك هذا الدهر ملكا فما للنفس اند ولا نريش

يجوز كون راعي الضان فيلا وان تدعى الخلافة في الحريش

وقال مع العين

ركوب النعش وافى بانتعاش اذا راح من النعش رجل عاش

الم تعجب من الشيخ المعنى بقوم على انحناء وارتعاش

يكون عن الصلاة له قعود ويمشي بالمفاوز للمعاش

وقال مع الراء والوافر الاول

تكس صالح نضباب قيس ضباب يتقين من احتراش

فقد ظعنوا وما زجروا بصوت فيذعرهم ولا طعنوا براش

لضربة فارس في يوم حرب تطير الروح منك مع الفراش

اخف عليك من سقم طويل وموت بعد ذاك على الفراش

وحتف مثل حتف ابي ذويب ونكر مثل نكر ابي خراش

ارانا في مضلة ويأتي ردي الانسان رشوة كل راش

اسود الدهر تفرس كل حي ونحن الآن اجم في اختراش

غدا الخصمان يجتذبان امرا فقلما شئت في كلبي هراش

كانا رما افترشت ذنوبا وارماح التنازع في افتراش

نطورا

152

نطوراً ينسبون الى معد وطوراً ينسبون الى اراش

وقال مع العين والكامل الثاني

اوقيت بافتكارك فاظهرت نهجاً فانت على سناها عاش

متكهن ومنجم ومعزم وجميع ذاك تحيل لمعاش

قد ارعشت يد سايل من كبرة ولنائل بسطت على الارعاش

وقال مع الراء والسريع الثاني

ما انا بالواغل يوما على الشرب ولا مثلي بالوارش

لا عرش للجفر ولا النحل في البنا وما تبغي يد العارش

لست نسيبا لقريش ولا انبع اثر الرجل الفارش

والنسل فرش لهوم الفتى والعقل مسلوب من الفارش

لولا ابو الصف واجداده لم يرتقب كبدا من الحارش

فاجعل جذاي حشا انني اريد ابقاء على الدارش

كان ادينا المحس الاذي يلتمس الرزق مع الخارش

وقال مع العين والمنسرح الاول

خمسون قد عشتها نعش والنعش لفظ من قولك انتعش

والموت خير لمن تاملة من عمر جاري للعابر نعش

لا يقرأ السطر بالنهار وقد كان كالصقر ثم عشى

وقال مع الراء والخفيف الاول

لم يكن لي عرش فيثلم عرشي كم جروح جرحتها ذات رش

مضجعي في الزمان ستري ودفني من لباس راق العيون وفرش

قد شربت المياه بالخوف فاغنى من محكمات بجرش

ونعيت في الامور فابت قدمي عن ركوب دهم وبرش

ام دور لقد هويتك جدا اي ضب تركته من عير حرش

خفقا لهمز بالنوايب عنى واحملني على قراة ورش

فصل الشين الساكن

وقال فيها مع البا، والكامل الاول

مابال راسك لا تبش بلونه عيبي وبات كل ذي نظر يبش
يبسي كبعض الروم ابيض باردًا ولقد يكون كانه بعض الحبش

وقال مع العين والمنسرح الاول

انصح فان النصح للمرء مثل الغيث اروي بوابل وبغش
وراقب الله ان تغش فقد يفسد راي اللبيب حين يغش

وقال مع النون والمتقارب الثالث

تزوجتها وهي فيما تظن شمس الدجى باواق ونش
ينوش بها القلب اوطاره فليت ما ذبه لم ينش
عروسك انفي تهب قربها وخف من سلبلك فهو الخنش
تنشي الفتى بلذيذ المدام وكان الخنا رعفا لنتش
اذا لم يطيبك حسن الثناء فلا خير في مسك قوم نبش
لعمري لقدا من العائدون وعوش ذي نحصر فاعنقش
فيا قش وقع برزق الخطيب وانظر لمسجدنا يا منش

حرف الصاد

قال فيها مع القاف والبسيط الاول

صوفية شهدت للعقل نسبتهم بانهم صوف نطحها نقص
لا يرقصن مهيرات مكرمة فللمهاري قد بما يعرف الرقص
ولا في اعنا فيها غيد لمن تامل امرا زري بها الوقص
تواجد القوم من نسك بزعمهم والله يشهد ما زادوا بما نقصوا
لانا لخير افتى امست انامله مداري السرح موصول بها العقص

وقال مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف

غنينا في الحياة ذوي اضطرار كطير السجن اعوزها الخلاص
تصيب القوم من نوب الليالي سهام لا تنهنهها الدلاص
فهل في الارض من فرج لحر ترجي في مطالبه القلاص

وقال مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد

اخو الحرب كالوافر الدايري عضب في الخطب او اعقص
يرى كامل سلمه فيختزل بالدهر او يوقص
ومن لك بالعيش في غرة نظل مطاياك لا ترقص
وانك مقتضب الشعر لا تزاد حال ولا تنقص

فصل الصاد المفتوحة

قال فيها مع الراء والطويل الاول المطلق المجرد

سواء على هذا الحمام اضيفما ازار المنايا ام توفى بها درصا
فان تتركوا الموت الطبيعي باتكم ولم تستعينوا الاحساما ولا خرصا
وكان لكم حرص على العيش بين فما لكم حميتم على ضده حرصا

وقال مع الصاد وياء الردف والطويل الثالث

اذا قص اثار الغواة لتحتذوا عليها فودي ان اكون قصيصا
من الطير او نبت بارض مضلة والا فظبيا في الظباء حصيصا
وكم ملك في الارض لاقى خصاصة وكان باكرام العفاة خصيصا
اليك فاني ان اقامت ركائبي لا رفع سيرا للحمام نصيصا

فصل الصاد المكسورة

وقال فيها مع الصاد المشددة والطويل الثاني

غدا الحق في دار يجر زاهلها وطفت بهم كالسارق المتلصص
فقالوا الا اذهب ما لمثلك عندنا مقيل وحاذر من يقين مفصص

الم ترنا رحنا مع الطير بالهدى وانت طريح ذو جناح مقصص
اذا شهر الانسان لم تكن له رتبة المستانس المتخصص
وطبعك سلطان لعقلك غالب تداوله اهواه بالتشصيص
سقيت شرابا لم تهنا ببرده فغصت من بعد الصدى بالتنغص

وقال مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

تضاعف همي ان اتتني منيتي ولم اقض حاجي بالمطايا الرواقص
وما عالي ان عشت فيه بزايد ولا هوان القيت منه بناقص

وقال في مثله

تكذب قوم يستعيرون سوددا وتلك سجايا للنفوس النواقص
اذا مت لم احفل بما قال عايبي وهل ضر قبرا رميه بالمشاقص

وقال مع اللام والواو الاول المطلق المردف بالالف

ونعنا في الحياة بلا اختيار وخالقنا يعجل بالخلاص
ركبنا فوق اكتاد الليالي فواها ما اخبك من قلاص
وبل الدهر تنفذ كل ترس وتسلك بين اثناء الدلاص
فهون ما انيح من الرزايا وما لاقيت من لص ولاص

وقال

لقد حرصوا على الدنيا فبادوا فلا تك في الحياة من الحراص
واودعهم على كره ثراهم فارض القوم خالية العراص
تصدق من اتاك بغير صدق وما اولى امينك باختراص
وليس اخوك الا ليث غاب يسور الى افتراسك بافتراص

فصل الصاد الساكن

وقال الصاد واو الردف والسريع الاول

قد عمنا الغش وازري بنا من زمن اعوز فيه الخصوص

ان نصح السلطان في امره راى ذوي النصح بعين الشصوص
وكل من فوق الثرى خاين حتى عدول المصر مثل اللصوص

وقال مع القاف والمتقارب الثالث المقيد المجرد

يكاد المشيب ينادي الغوى وحك انعبتني بالمقص
وتزعم انك فيما فعلت على اثر من رشيد يقص
وهل تلك من شيم الراشدين وما زاد في كل حال نقص
ويا ناظرا في نصول الخضاب شغلك عن لمح او عقص
اذا ستر الناس عنك الامور فلا تك عن امرهم ذا نقص

حرف الضاد

المضموم مع العين وياء الردف والطويل الثالث

طميت الى ماء الشباب ولم يزل يغور على طول المدى ويغيض
تراه مع الاخوان لا تستطيعه جنيبا متى يبعد فانت بغيض

فصل الضاد المفتوحة

قال مع الواو والبسيط الثاني

قد رضت نفسي حتى ذل جامحها فما اصاحب صعب النفس مرتاضا
يا السنا كسيوف الهند خلقتها ما لي وجدتك اشباه المقاريضا
ان العقود اذا سلت صوارمها قلن اليقين والعين المعاريضا

وقال مع الواو والبسيط الثاني

بعض الرجال كقبر الميت يمنحه اعز شي ولا يعطيك تعويضا
والسمح في العدم مثل الصخر في ديم يخضر شيا ولا يسطيع ترويضا
قوض خياما عن الدنيا فان بها خلا بقا او حبت للحر تقويضا
وخذ لنفسك من عمر تضيعه جزءا ولا ترسل الامر تفويضا
خصتك نخلة ارض اطعمتك جنى فاجعل لها دون نخل القوم تحويضا

وقال مع الراء والكامل الاول

بيني الشهادة ان سالت شهادة يرجو الملاطف قرضها وقروضها

ولشر اصحاب الرجال صحابة تعطيك دون ثيابها اعراضها

ان الليالي ما تصرم عنهم الا لتبلغ فيهم اغراضها

اوما رايت جنائزا محمولة تمشي الغواة امامها وعراضها

تبغي من الآمال ذلة مسعف تلك المصاعب انعبت من راضها

بكى الطبيب على الدواء وللردي كاس تعم صحاحها ومراضها

فصل الضاد المكسورة

وقال فيها مع الراء والبسيط الثاني

لا اسال المرء قرضا من شهادته ولا اروح على شيء بمقراض

اذا غدوت ببطن الارض مضطجعا فثم افقد اوصابي وامراضي

تيمموا بترابي عن فعلكم بعد الهمود بوافيني باعراضي

وان جعلت بحكم الله في خزف يقضي لطهور فاني شاكر راض

جواهر الفتها قدرة عجب وزايلتها فصارت مثل اعراض

وقال مع القاف والوافر الاول

اما والله لولا تقي لما آخيت مثلك وهو قاضي

ولكن بت سرا منك نفلا فاغنيت الوداد عن التقاضي

فلا تنقض حبال العهد مني فما تخشى لديك من انتقاض

وقال مع الراء وواو الردف في مثله

رياضك غير دايمة فروضي نوافل بعد احكام الفروض

اقارضك الشهادة غير بر كلانا طاح في تلك القروض

وما ياتيك بالاعراض حل ولا شد الرواحل بالغروض

وجسم المرء للاعراض ربع فهل زكاه تزكية العروض

مغانيه

مغانيه محيلات المعاني كبيت الشعر قطع بالعروض

وقال مع الراء والرمل الاول المطلق المردف بالالف

ما يشاء ربك يفعل فاد راجل عن كل مقال واعتراض

قد تجمعنا على غير هوى وتفرقنا على غير تراض

وتقارضنا شهادات التقى ثم صرنا لزوال وانقراض

واستعادت صحة اجسامنا واستعانت بودان مراض

وقال مع الراء وثاني المنسرح الذي لم يذكره الخليل

اوف ديوني وحل اقراضي مثلك لا يهتدي لاغراضي

ما لبني آدم غد وانما لهم عروض بغير اغراض

كم رجل ما طلت منيته قليل مال كثير امراض

وهو بدنياه مولع كلف يقنع من صيدها بمعراض

حلت نخاس الناموس فضته سيف لك حلت حده بمقراض

لم يرض ذاك الفتاة عنك ولا ربك فيما فعلته راض

قصا وخضبا لاعين لحن ولم تزدهن غير اعراض

وقال مع الميم والخفيف الاول

انما المرء نطفة ومداه خطفة ليس غطفه حين يمضي

وكان الانام سرح مسام ينسلي بخلة بعد حمض

صاح ان جال في الحوادث فكري صاح يا الاسي فنفري

وقال مع الفاء

ان تراعوا من المراعاة ربا لا تراعوا بالروع من ذات رمض

اعبد الله ان تظاهر لمن جاورت يوما بسنة او برفض

رب خفض لا تظاهر لمن جاورت يوما بسنة او برفض

رب خفض تاك من بعد باساء وبوس لقيته عنب خفض

تد نفضت السهام ابغي المقاييس لم يثبت الرمية نفضي
ايها الناظرون هذا قضا هل علمتم الا اصبح يفضي

وصل الضاد الساكنة

وقال فيها مع الراء والمتقارب المقيد المجرد

ادي جوهرا حل منه عرض تبارك خالقه بالعرض
اذا راض في نسك قلبه غدا وهو صعب كان لم يرض
يداوي المريض ليحيا يصح وهل صحة الجسم الا مرض
فلا تتركن ورعا في الحياة وادّ الى ربك المفترض
فكم ملك شيد المكرمات ونال بها الصيت ثم انقرض

حرف الطاء

وقال في المضموم مع السين والطويل الثاني

غدوت اسيرا في الزمان كانني عروض طويل قبضها ليتني بسط
وان كنت في بعض الحكومة قاسطا فغيري من هذي البرية اقسط
واوتاد ابيات من الشعر خزنه كاوتاد بيت الشعر حين توسط

وقال مع القاف والطويل الثاني

غدت من تميم اسرة فوق ارضها وحاجبها تحت الثرى ولقيطها
لعمري لقد اضحت فوارس منهم كان لم يكن مروتها وقطيطها
لقد بدّلوا اجداثهم من سروجهم وابنت رياض طلاها وسقيطها

وقال مع الباء وياء الردف والبسيط السادس

ابن امرو القيس والعذارى اذ مال من تحته الغبيط
له كميتان ذات كاس تزبد والسابح الربيط
يباكر الصيد بالمذاكي فيا نس الوحش الهبيط
استنبط العرب في الموامي بعدك واستعرب النبيط

كان

كان دنياك ماء حوض آخره آجن خبيط
والقوت فيها لنا مباح لو انه من دم عبيط

وقال مع اللام والوافر الاول

تنوط بنا الحوادث كل ثقل ورب الناس يصرف ما تنوط
وليس بحافظ رمتي بارض اذا ما فارق الكفن الحنوط
ولم اقنط لسوء الفعل مني وحق لمثل فاعله القنوط

وقال مع اللام

اذا انفرد الفتى امنت عليه دنايا ليس يومنها الخلاط
فلا كذب يقال ولا نميم ولا غلط يخاف ولا غلاط
وكم نهض امرء من بيت قوم وفي هاديه من خزي علاط

وقال مع القاف

وجدت الناس عمهم سقوط وكل الخيل يدركها سقاط
غنت للقافطها نسوان قوم وافراس الامير لها لقاط
اما يعطي ذوي الحاجات حقا وفوق شواته السيف السقاط

وقال مع الباء

اجاهد بالطهارة حين اشتو وذاك جهاد مثلي والرباط
مضى كانون ما استعملت فيه حميم الماء فاقتدر يا سباط
تشابه انفس الحشرات نفسي يكون لهن بالصيف اغتباط
لقد فقد المعاشر فخر اهم فما هبت الجعاد ولا السباط

وقال مع الكاف والكامل الاول

ماذا يريبك من غراب طارعن وكر يكون به لبازمسقط
واقصحي لك في شمالك غاديا عود المراة وفي يمينك ملقط
اوما قرات بجلد دهرك ناطقا باهلك يشكل بالخطوب وينقط

وقال مع الواو والكامل الثاني

اما اليقين فانتا سكن البلى ولنا هناك جماعة فراط
ولكل دهر حلبة من اهله ما فيهم جنف ولا افراط
والعيد تختلف مواضع حليها وتنات الاعجال والاقراط
كم لاحت الاشراط في جنح الدجى فمتى يبين لبعثنا اشراط
وهذ كانت هذا الخلق اهل جهنم وهم من الموت الزؤام سراط
لولم نكن مثل الجماعة رائفا لم يبحك الدينار والقيراط

وقال مع القاف والمتقارب الثالث

كلامك ملتبس لا يبين كالخط اعفله الناقط
نصحتك لا تغترر يا اخي بي فانا الرجل الساقط
ولو كنت ملقى بظهر الطريق لم يلتقط مثلي اللاقط

فصل الطاء المفتوحة

وقال فيهما مع اللام والبسيط الاول

الحكم لله فالبث مفرداً ابداً ولا تكن بصنوف الناس مختلطا
ولست ادري سوي اني اري برب دنيا ولوريب الدهر قد غلطا

وقال مع الحاء

حملت ثقل الليالي في بني زمني فقد ظلكنا بذاك الثقل محتاطا
لو حاطنا الله لم نخفل بمرزية فكيف نخشى رزايا الدهر من حاطا

وقال مع الخاء

اما الاله فلست مدركه فاحذر رجليك فوق الارض اسخاطا
والشيب قد خط الفودين عن عرض وما عداجنة الاحلام

وقال مع الباء والكامل الثاني

يا قلب لا ادعوك في اكرومة الا تقاعس دونها وتباطا

والموت حاس ما تعيف آخيا وتصيب الاعراب والانباطا
ولقد حفرت عن اليقين بخاطر ما كاد يبلغ حفره الاستنباطا
ولبد ذكي جعاد نا وسباطنا ما ادرك النعمان في ساباطا
ايفكني هذا الحمام تفضلا فالعيش او تفنى وشد رباطا

وقال مع القاف والمنسرح الاول

هل يفزع الناعب الغداف بسقيا الارض ان طالع الدجى سقطا
يلهم ان التراب ان وقع الغيث اتى بالحبوب فالتقطا
يسبح ناعب صوته غاق وكدرية تصيح قطا
ولو جزينا على خلائقنا امسك عنا الحيا فما نقطا

فصل الطاء المكسورة

وقال فيهما مع الحاء والبسيط الاول

المرء يقدم دنياه على خطر بالكره منه ومثناها على سخط
تحيط انما الحائم فيلبسه كان مغرقه بالشيب لم يخط

وقال مع القاف

اعرض عن الثوب مصبوغا اطايبه ما الزعفران الجي ورس الاقط
فالرزق يهتف يا انس اعملوا فكلوا يا ايها النطي رذيا طاير
والحتف مثل غمام جاد وابله والناس يدعون لو اغنى الدعاء قط
وما يسيل ولكن يبرى نقطا حتى يغرق اهل الارض بالنقط
اسقط بما شئت اوطر يا غراب لنا فانما نحن في الدنيا من السقط

وقال مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني المردوف المطلق

الحمد لله اضحى الناس في عجب مستهترين بافراط وتفريط
والزند في حب اسوار يسوره كالاذن في حب تشنيف وتقريط
بغي الحظوظ اناس من طحو قنا وآخرون بغوها بالمشاريط

الله الرب

نجد بعرف ولو بالنزر محتبسًا ان القناطير تحوي بالقراريط

وقال مع الحاء والمنسرح الاول

استغفر الله رب مدّكم اخطائي مدة مضى وخطي

حاط اليه الحروف زائره وجفنه بالرقاد لم يخط

اسخطه البين ثم ارضته عقباه فنال الرضى من السخط

ذاب عليه لعاب لاعبة بصارم للشراب ممتخط

وقال مع القاف

يا ربة الصمت انت آمنة اذا هفا ناطق من اللغط

الطف به زار آنقي دهج ما شعر وكيف ضعت الاقط

لو سار ذاك الخيال في مطر لم يخش فيه من بلة النقط

بيت غادرته اسعفهم من وطئها مثل حية الرقط

ينبته معقي فلاته نقطا بين ايادي رواحل بقط

وقال مع الياء والخفيف الاول

طرق الغي سهلة واسعات وطريق الهدى كسم الخياط

مطلع شق لا تكلفه الضمر الا مضروبة بالسياط

كيف لي بالسهوب سلكها الركب حيا في فيها بقطع النياط

عاريات من النبات ولكن البستمن سرابها كالرياط

وقال مع الباء والمتقارب الثالث

قطعت البلاد فمن صاعد بغيث النوال ومن هابط

تمد عصاك الى الناجيات فيعجب من جاشك الرابط

وتغبط كلا على ما حواه وما لك في العيش من غابط

وقفت على كل باب رأيت حتى نهاك ابو ضابط

وقال مع الراء

اعوذ بربي من سخطه وتفريط نفسي وافراطها

تدين الملوك وان عظمت لما شاء من خلف اقراطها

وتجري المقادير منه على عظام النجوم واشراطها

وما دعت حكماء الله لرجال حنفا بحكمة بقراطها

ولكن يجي قضاء يريك اخا عيها مثل سقراطها

فلا تبخلن بذكرة على المستميح بقيراطها

فصل الطاء الساكنة

وقال فيها مع القاف والمنسرح الاول

يغني الفتى ملبس يستره وقوته في دجى الظلام نقط

وحظه ان يكون منفردًا كطاير لا يراع ابن سقط

لم يلقط الحب من ذرو عهم وان رأى حبة النبات لقط

فذاك لو طار في غمامته لما اصاب الجناح منه نقط

حرف الظاء

وقال مع الفاء والبسيط الاول

هل تحفظ الارض موتاها واهليهم لما بدا الياس لعوهم فما حفظوا

ان شاء ربك جازاهم بلفظهم والفعل حين تثار الاثر اللفظ

وقال مع الفاء والمتقارب الثالث

من الناس من لفظه لؤلؤ يبادره اللقط اذ يلفظ

وبعضهم قوله كالحصى يقال فيلغى ولا يحفظ

فصل الظاء المفتوحة

وقال مع القاف والكامل الثاني

نم هجودًا في الغنى ولو انتهبت هذي النفوس لتم انقاظا

ضاقت سهامكم وقرطس غيكم فينا باربعة الصدور وقاظا

وقال في الظاء المشدده والخفيف الاول

ابن خمسين ضمه عقد تسعين يرتجى له من الموت حظا
يتشكى فظاظة من حياة واظن الحمام منها افظا
ليخف صاحب الديانة والصون مقالا من جاهل يتحظا
يسبك الصانع الزجاج ولا يسطيع سبكا للدر ان يتشظا
يتلظى الفتى وكم شبت الشعرى وتودا في حندس يتلظا
كيف لي ان اكون في راس شماء وارعى في الوحش اشاء وحظا

فصل الظاء المكسوره

وقال فيها مع الحاء والطويل الاول

اذا كنت بالله المهيمن واثقا فسلم اليه الامر في اللفظ واللحظ
بدت ترك خلاق يدير مقادرا تخطيك احسان المقادر او تحظي

وقال مع الفاء والوافر الاول

رضيت ملاوة نوعيت علما واحفظني الزمان فقل حفظي
اذا ما قلت نثرا ونظما تتبع سارقوا الالفاظ لفظي

وقال مع القاف والكامل الاول

ما زلت في الغمرات لست بخالص منهن فاشت على رجائك او قظ
ومن البرية من يعيب بجهله اهل السنات وليس بالمتيقظ

فصل الظاء الساكنه

وقال فيها مع الخاء والمنسرح الاول

الموت حظ لمن تامله وليس في العيش ان تومل حظ
لا سيما للذي يخط عليه الوزر ان قال اوزنا وحظ

حرف العين

وقال مع الميم والطويل الاول

اذا انت

159

اذا انت لم تخضر مع القوم مسجدا فضل الى ان يقضي الجمع الجمع
ولا نامتى ان يخشر اليوم ربه له بصر من قدرة وله سمع
فيخبر بالتقصير عنك مونبا وتسكب دمعا حيث لا ينفع الدمع
هنالك لا ترجو ضجيجا زعر عاصد ورعوال فوقها المردي لج

وقال مع الفاء والطويل الثاني

اذا خطب الزهراء كهل وناشئ فان الصبي فيها شفيع مشفع
ولا يزهدنها عدمه ان مثله لابرك من صاع الكبير وانفع
وما لاخي ستين قدرة سائر اليها ولكن عجزه ليس يدفع
وتخفض في كل المواطن ذمه وان كان يدنى في المحل ويرفع

وقال في مثله

الا يكشف القصاص وال فان هم اتوا بيقين فليقصوا لينفعوا
وان خرصوا مينا بغير تخرج فاوجب شيء ان يهانوا ويصفعوا
ومن جاء منهم واثقا بشفاعة فكم شافع في هين لا يشفع
سعوا الفساد الدين في كل مسجد فما بالهم لم يستضاموا ويرفعوا

وقال مع الجيم

هي النفس عناها من الدهر فاجع برزء وغناها الطرب ساجع
ولم ندر من انى تعد لنا الخطا ولا اين تقضي للجنوب المضاجع
وما هذه الساعات الا اراقم وان سجعت في مسهن الاشاجع
ارى الناس انقاس التراب فظاهر البناء ودود الحال الارض راجع
شربت سنى الاربعين تجرعا فيا مقرا ما شربه في ناجع
جهلنا فحي في الضلالة ميت اخو سكرة في غية لا يراجع
ينم اذا الافاك يقظان هاجعا وحمد لذئب الخرق يقظان هاجع

وقال مع الميم والبسيط الاول

دولا تكم شمعات يستضاء بها فبادروها الى ان يطفا الشمع
والنفس تفني بانفاس مكررة وساطع النار تخبي نوره اللمع
كم سامعي اللفظ قوال كانهم تحت البسيطه ما قالوا ولا سمعوا
والعلم يدرك ان المرء مختلس من الحياة ولكن يغلب الطمع
وقد سقتهم غمامات بكت زمنا بلا ابتسام فما جادوا ولا دمعوا
لا يجمعوا المال واخبوه موالبه فالممسكون تراث كلما جمعوا
والوقت لله والدنيا مخلفة من بعدنا وتساوي الهام والزمع
وليس يثبت للايام من شرف اذا تفاخرت الاحاد والجمع
ورب ابيض كان الوشي مبتذلا في صونه اكلته اضبع جمع

وقال ـــــــ مع الياء

المال يسكت في حق وينطق في بطل ويجمع اكرامًا له الشيع
وجرية القوم صدت عنهم فغدت مساجد الارض مقروبا بها البيع

وقال ـــــــ مع الجيم

نغدو على الارض في حالات ساكنها وتحتها الهدو والحسن مضطجع
والموت خير وبيه لامرئ دعة ان يضرب الترب لا يحدث له
نشابه القوم في على اذا اجبنوا فلا الوم ولا اثني اذا شجعوا
بئس المعاشر ان ناموا فلا انتبهوا من الرقاد وان غابوا فلا رجعوا
تريضهم كتريض الباركات وما سجع الحمائم الا مثل ما سجعوا
تري ومیض حياة لا حيا قلقا عند الثريا وهل سار فمنتجع
كم انفذ الليل ناس غفلة وكري ولو احسوا اخفي الامر ما هجعوا
بنجو الفراق ولولا الف مفتقد للظاعنين لما ابكوا ولا فجعوا

وقال ـــــــ مع الراء

فالمعاشر كل عاجز ضرع ما للخلائق لا ابطا ولا سرع

مدبرون فلا عتب اذا خطئوا على المسيء ولا حمد اذا برعوا
وقد يكون لهذا القول في زمني شواهد اوهنا في دونه الورع
والناس ضان تساوت في غرايزها يلقون بالارض كهلا كلما افتر عوا
والعيش ورد سيسقى الحي آخره عند الحمام وانفاس الورى جرع
شاموا بروق المنايا غير ما نعم من الحوادث ما شاموا وما ادرعوا
ويدعي المرتبة العلياء اخسهم فما يجاب لهم داع اذا ضرعوا
وادركوا بدعا وبهم مدى زحل من الرغام بما قاسوه او ذرعوا
يسعون في المنهج المسلوك قد سبقوا الى الذي هو عند الغر مخترع
ابكار هذي المعاني ثيبات حجي في كل عصر لها جان ومفترع
وخالفوا الشرع لما جاءهم بتقي واستحسنوا من قبيح الفعل ما شرعوا
وحبت ما ازد دعوه كان عن قدر والحق ان بنيهم شر ما ذرعوا
ولو تكشف عن ابصارهم لرات آماقهم والمنايا كيف تصطرع
عادت لياليهم دهما بلا وضح وقد تكون بهن الغر والدرع
والمرء ما عاش مبسوط اساته يشقى به القوم ان هانوا وان فرعوا
والطير والوحش عاديها وصالحها والليث والشبل والدبال والدرع
لا فضل يجباه مخلوق على جهة من حاله وتساوى النسر والموع
والهذر يعطيك عن فقد الهدى نبأ وتكثر القول طير شانها الصرع

وقال ـــــــ في مثله واللازم فاء

من رام ان يلزم الاشياء واجبها فانه ببقاء ليس ينتفع
ارضى انتباهي بها لم يرضه خلي قدما وادنع او قاني فتندفع
وخف بالجهل اقوام فبلغهم منازل ابسناء العز يلتفع
اما ترى جبال الارض لازمت قرارها وغبار الركض يرتفع

وقال ـــــــ مع الباء

حيران انت فاى الناس تتبع تجرى الحظوظ وكل جاهل طبع
والام بالسدس عادت وهى اشفق من بنت لها النصف او عرسها الربع
والحنف كالثاير العادي يصرعنا والارض تاكل هلاً وتكتفي الضبع
اما دعاويك فهي الآن مضحكة وما لنفسك من اطماعها شبع
يا فاسقا يترائى انه ملك وفارة عند قوم انها سبع
ما اشبه الناس بالانعام ضمهم الى البسيطة مصطاف ومرتبع
ان لم تكن فحل ابل كنت مشبهه المراسك الذود عدت وابنك الربع

وقال مع اللام

اما الزمان فاوقات مواصلة يا سعد ويحك هل احسست من بلع
اسر رحيلك وافعل ما هممت به ان المليك على الاسرار مطلع
ولتركب الجنح لا عودا ولا فرسا كانما الشهب فيه الانيق الظلع
وما الهلال بظفر الليث ترهبه لكنه من بقايا اكل ضلع
والشري يوجد في اعقابه ضرب خير من الارى في اعقابه سلع
وان جهلت هداك الله من كبر فكل طود منيف شامخ الضلع
وامرد فاذا اطلقتها بذلت رفدا فكانت كعرس حين تختلع
وسرت عمري الى قبري على مهل وقد دنوت فحق الخوف والهلع
ما نحن الا برايا عالم كرة وصحبه بعضها الافلاك تبتلع
تهزم الرعد حتى خلته اسدا امامها من بروق السنا لمع

وقال مع الياء

المين اهلك فوق الارض ساكنها فما تصادق في ابنائها الشيع
لولا عداوة اصل في طباعهم كانت مساجدهم ورهبانها البيع

وقال مع الراء

النفس في العالم العلوي مركزها وليس في الجو للاجساد مرتدع

تفرع الناس عن اصل به درن فالعالمون اذا ميزتهم شرع
وللجد آدم والمثوي اديم ثرى وان تخالفت الاهواء والشرع
ما ربة التاج والقرطين مارية الاكارية في اثرها ذرع
وان خنساء اذ ترجي قصايدها نظير خنساء يلعوظها الكرع
ما اكثر الودع المزؤود من جبن فينا وان قل في اشياعنا الورع
ولابس المغفر الدعجي جاء به كالسيد اذ رع في ليل به درع
والعيش ماء مزاد راح يحمله طاوي الفلاة وانفاس الفتى جرع
اذا دعيت لامر عاد في باذى او زرء فابطاء هو السرع
غدت جيوش المنايا حول واحدة من النفوس عليها الجيش تقترع
اذا ابيت فما عندي متى اخذت فرع يئوب ولا عذر لتفترع
وان حباني سعد امن به بقى فليس ينقض حظي انني ضرع
تشابه الانس الا ان يشذ حجى والطير شتى ومنها الفتخ والرع

وقال مع الفاء والبسيط الثاني

الدهر كالشاعر المقوي ونحن به مثل الفواصل مخفوض ومرتفع
ما سر يوما بشيء من محاسنه الا وذاك بسوء الفعل مشفوع
والمرء يرغب في الدنيا ويعجبه غناه وهو لحماسة مدفوع

وقال مع الباء والوافر الاول

اذا داع دعاك لرشد امر فلبت ولا يفتك له اتباع
تغير ملك حمير ثم كسرى ولم تقبل تغيرها الطباع
وجدت الناس في جبل وسهل كانهم الذئاب والسباع
رجال مثلما اهترشت كلاب ونسوان كما اغتلم الضباع
ازال الله خيرا عن امير له ولد على علم يباع
جوار كالنياق يسقن عنه وفي احشائهن له رباع

وقال مع الطاء

ساخرج بالكراهة عن زماني وفي كشحي من بين قطاع
وما زال البقاء يرث حبلي الى ان حان للرس انقطاع
لبيب لقوم تالمه الرزايا ويأمر بالرشاد ولا يطاع
فلا تامل من الدنيا صلاحا فذاك هو الذي لا يستطاع

وقال مع الراء

اذا ما الاصل الفي غير زاك فما تزكو بد الدهر الفروع
وليس يوافق ابن اب وام اخاه فكيف يتفق الشروع
وان اكري المنيل فلا تلمه فقد يخلو من الرسل الضروع
وذكر بالتقى نفرا عفولا ولم يوهل بغير الحمد روع
اذا كان القضاء يجي حتما فما هذي المغافر والدروع
اذكركم برحلتكم لعلي اروع قلوبكم ولمن اروع

وقال مع الباء والخفيف الاول

ان دمعي نبع وما العود نبع وحواني من منزل الهم ربع
خذ بضبعي اذا اطقت غيا تا فمسير الانام تحتي ضبع
نل بيسير امني ولا تستقنى فنوالى فان ظني سبع
والسجايا شتى ولا نقص الليث هزبر والهر للفار سبع
وتداني الايام يحدث نقصا وازديادا والجسم للنفس تبع
خمسة في نظيرها خمس خمسات تمت والنصف في النصف بغ
يغدر الخل ان تكلف يوما بوفاء والغدر في الناس طبع

فصل العين المفتوحة

قال فيها مع الفاء والطويل الاول

لقد جاء قوم يدعون فضيلة وكلهم يبغي لمهجته نفعا

وما

162

وما انخفضوا كي يرفعوكم وانما راوا خفضكم طول الحياة لهم رفعا
وما نبتوا من شاهد يهتدي به فان لزموا دعواهم فالزموا الدفعا
ندين بان الله وتر وحوله رشاد فضلوا الوتر في الدهر والشفعا
ودنياكم الدار التي ما تضمنت زكيا فلا تبكوا انا فيها السفعا

وقال مع الباء

لعمرك ما آسى اذا ما تحملت عن الجسم روح كان يدعى لها ربعا
وما اسال الاحياء بعدي زيارة تلاوة لالاباس الدفين ولا سبعا
ولا ترث الزوجات بعدي حصة من المال عينا في الفريضة او ربعا
جوارحنا لسنا ضنين داير تمنت لما سقى العب والربعا
لقد فعلوا الخير القليل تكلفا وجاؤا الذي جاؤه من شرهم طبعا
فاين ينابيع الندى وبحاره وهل ابقت الايام من اسد ضبعا
اذا حرقت عبدانهم فالوه وان محمت في حادث وجدت نبعا

وقال مع الفاء

خير النساء اللواتي لا يلدن لكم فان ولدن فخير النسل ما نفعا
واكثر الناس يشقى الوالدان به فليته كان عن آبائه دفعا
اضاع والدك من دنيا واخرة لا للحي اغنى ولا لاخيها لك شفعا
وكم سليل رجاه للجمال اب فكان خزيا على هضبة رفعا

وقال مع اللام

برد الصبي لبس مثل البرد نخلعه وجاز ان يستعيد اللبس من خلعه
فاجد واجدد واجد واجد من صمد عقرانه والحس واخشى
واعرض لحاديث من قوم اتوك بها على قياسك تحلف انهم ولعه

وقال مع الميم والبسيط الاول

لا تحسبن لعيد رزقا وبعد غد فكل يوم يوافي رزقه معه

وادخر جميلا لا دني الوقت تذكره وللقيامة تعرف ذاك اجمعه
نوق تلاودك فيما شئت محتقرا فليس يردف خلف النعش ادمعه

وقال مع الراء والبسيط الثاني

اذا عفوت عن الانسان سيئة فلا تروعه تثريبا وتقريعا
وان كنت عنا فاجتنب كلفا عان عن النزع مروي الابل سريعا
والمرء يوجد من عدم وما نقلت عنه الحوادث من عاداته ريعا
ان يألف الهضب لا يبغ الوهود به او يألف الوهد لا يوثر به الريعا
وفي الضرورة يلقى ما تعوده والعفر تاكل في الرمل اليساريعا
وكيف يطلب عدلا من عزيزته تولد الظلم تمييزا وتفريعا
لكل حال سجايا والقريض بني لا تقضيك لغير البذ تصريعا

وقال مع الباء والوافر الاول

اذا ما بيعة زيرت لغي فاعط هجرها ابان بيعه
ولا تجعلك للاثام كلبا ظباء من دوية او سبيعه
فان الدهر ينقل كل حال كما نقل الحكوم عن ضيعه

وقال مع الجيم والكامل الاول

ازعمت انك اخذ من لذة حظا وانك لا تومل مرجعا
حتام تصبح للضعيف مقويا فعل السفيه وللجبان مشجعا
لو لم تراع اماما الى الردى وبلى الجسوم لكان امرا موجعا
واذا هممت بمطلب لتناله لاقيت من نوب الزمان مجعجعا
والشخص لا ينفك في تعب اتى من نفسه حتى يصادف مضجعا

وقال مع الباء والسريع الثاني

يا ثالث الشيبين في خمسة اربع لكي تستخبر الاربعا
ينبع من عينيك ماءها اذا خليط يمموا اينبعا

فهل

163

فهل ترى كسرى على الارض من كسراب او من تبع تبعا
وكم لقينا ضبعا اقبلت تفترس الاساد والا ضبعا

فصل العين المكسورة

وقال فيها مع الضاد والطويل الثاني

لعمري لقد اوضعت في الغي برهة فما لك في ركب التقي غير موضع
وكم هد من كهلان كهلان اود وواصبي وثري كهلان لم يتضعضع
حلبت الزمان العود اشطر بره صفي وما تنفك من جهل مرضع
فدع عنك ذكر البارقية تعتزي لبارق حي او لبارق موضع
اذا خضعت اعناق رهط لكفرهم فاعناق خلاب الهدى غير خضع

وقال مع الجيم

خشيت كتاب العين في كل وجهة فخذ حذرا من ترجمان المفجع
تق الله واترك ادمعا اثر هالك فلم تلق الا حاملا وقلب موجع
واي انتفاع للهذيل الذي مضى على عهد نوح بالهذيل المرجع
كان خطيبا موفيا راس منبر يبث هذاء بالكلام المسجع
اذا كان جسمي في الثرى غير عالم فلحدي خير من مبيت بمخجع

وقال مع الميم

عليك بفعل الخير لو لم يكن له من الفضل الا حسنه في المسامع
لعمرك ما في عالم الارض زاهد يقينا ولا الرهبان اهل الصوامع
اري امراء الناس يحسون شرهم اذا خطفوا خطف البزاة الكوامع
وفي كل مصر حاكم فوق وطائع بجانبي في احسن المطامع
يجوز بنفي الملك عن مستحقه فتسكب اسراب العيون الدوامع
ومن حوله قوم كان وجوههم صفا لم يلين بالغيوث الهوامع
عدو لهم ظلم الضعيف سجية يسمون اعراب القرى والجوامع

وقال مع الطاء وياء الردف والطويل الثالث

سواء هجودي في الدجى وتهجدي على اذا اصبحت غير مطيع
هم الناس ضرب السيف لم يغن فيهم ويكفيك عود السوء ضرب قطيع

وقال مع الراء والبسيط الاول

اذا فزعنا فان الامن غايتنا وان امنا فما نخلو من الفزع
وشيمة الانس ممزوج بها ملك فما تدوم على صبر ولا جزع
وسبتك الشعر العربي تطرحه ما رغب الشيخ في البادي من
ونخبة اثر اخرى احفاءت طما ورب ملبس دجن خيط من قزع
وشر ساكني هذا الارض عالمنا واللوب في الجزع اعلى قيمة الجزع
لولا فوارس فوق الخيل مشرعة ما هابت الوحش قرب الشرب المزع
زع نفسك اليوم وادبها الى حسن فان اطاعت فاديم غيرها وزع

وقال مع الباء والوافر الاول

تزوج بعد واحدة ثلاثا وقال لعرسه يكفيك ربعي
نيرضيها اذا انتحت بقوت ويرجمها اذا مالت لسبع
ومن جمع اثنتين فما توخى سبيل الحق في خمس وربع
وعقلك يا اخا السبعين واه كانك في ملاعبك ابن سبع
ظلمت وكلنا جان ظلوم وطبعك في الخيانة مثل طبعي
يسرك ان ربع سوال خال اذا امكنت من اهل وربع

وقال مع الميم

مساك الله باد ينا عروسا فكم اوقدت شمعا بشمع
وما ينفك في يمن وشام عرورك شانما يخفي بلمع
وما ابهجتني مذ التقينا وان ني ورفعت سمعي
اذا ما اعطني كانت هباء فان الله لا يعيبه جمعي

ولم استغل منك فداء نفسي بشيء فما عجبي لرقوء دمعي
بفقد غرائزي شمي وذوقي ولمسي تابعا بصري وسمعي
اري الدولات فيك وان تمادت غمايم انجمت بوشيك همعي

وقال مع الدال والكامل الاول

كانا بك الجسم الذي هو صورة لك في الحياة تحاذري ان تخدعي
لا فضل للقدح الذي استودعته ولكن فضله للمودع

وقال مع الباء في مثله

مالي رايتك لا تلم بمسجد حتى كانك في البلاء السابع
سبح بواحدة فقيهها بلغة للمتقين وكل بجنس اصابع
يا اولا في الكفر لم تك ثانيا طال استتارك بالامام الرابع
والشمر عندك في الحسين موفق لما حماه من الفرات النابع
ما صح عندي ان ذات خلاخل تقفى من الجن الغواة بتابع

وقال مع الميم والسريع الثاني

الطيلسان اشق في لفظه من طلسة المبتكر الخامع
وزيد ما زيد لتوكيده فالشر في بازفه اللامع
اما اسجح العدل باخباره سنية في اذن السامع
ما جار شماسك في حكمه ولا بهوديك الطامع
فالنحس خيرلك مما اري من مسلم يخطب في الجامع

فصل العين الساكنة

وقال فيها مع الطاء والرمل الثالث

رحبا بالموت فالعيش دجى وحمام المرء كالنجم سطع
امل اخضر لا ترسله كف حي فاذا مات انقطع
ام الحازم نفسا بالتقى ذاك امر من لبيب لم يطع

كم اراد والخلد قوم فراوا مسلكا ان يلمس لا يستطع
لست ادري القسم المال ام لا قصاص يدعي بانقطع
طلب المشتار دارا فاذا جثة البائس في الارض قطع

وقال مع الطاء والمتقارب الثالث

عجبت لامرنا لم يطع وللخلد عز فلم يستطع
ونطوا اناس تناهي الحق من عهد آدم ثم انقطع
واشنان انظرته المنون فلا بد من قضم او لطع
فلا تياسن لليل دجا ولا تعرضن بفجر سطع
ولا تخلقن اللشيب مع السيف قدم ذاك النطع

حرف الغين

وقال فيها مع الباء والطويل الثاني

اذا قلت ان الشيب لله صبغة فقد ضل بادي الغي للشيب صابغ — بغ
نوابغ نود لا يبالين خاضبا تروع منه جرول والنوابغ

فصل الغين المفتوحة

وقال فيها مع اللام والبسيط الاول

من عترة القوم ان كنوا وليدهم ابا فلان ولم ينبل ولا بلغا
كالسيف سمي قطاعا وما ضربت به الاكف ولا في هامة ولغا
قد هان مين على افواههم فغدا ذو النسك غير مبال ان يكون لغا
واروح الرزق ما وافاك في دعة جلوه وتسم في ايامه تلغا

فصل الغين المكسورة

وقال فيها مع الراء والبسيط الثاني

سقى ديارك غاد ملؤه نعم كالقوم ستهم فهو الهادر الراغي
وليفرغ السعد فيها فا د صمد فلست اقنع من دجن بافراغ

العلم السا

فصل الغين الساكنة

وقال فيها مع اللام والرمل الثالث

عد عن شارب كاس اسكرت فهو مثل الكلب في الرجس ولغ
والفتى ساع لاقصى امد لم يزل يطلبه حتى بلغ

وقال مع اللام والخفيف الاول

مومس كالاناء دنسه الشرب ووغد كانه الكلب والغ
وعقول ليست ترد قبيلا لقضاء في عالم الله بالغ

وقال في مثله والمتقارب الثالث

اخو سفر قصده لحده تمادى به السير حتى بلغ
ودنياك مثل الاناء الخبيث وصاحبها مثل كلب ولغ

فصل حرف الفاء

وقال في المضمومة مع الراء والبسيط الاول

ما كان في هذه الدنيا بنو زمن الا وعندهم من اخبارهم طرف
يخبر العقل ان القوم ما كرموا ولا افادوا ولا طابوا ولا عرفوا
عاشوا طويلا وماجوا في ضلالهم ولا يفوزون ان جوزوا بما اقترفوا
اذا شقيت بجسم ناله نصب وان ترفت فماذا ينفع الترف
يا ام دفر لحاك الله والدة منك الاضاعة والتفريط والسرف
لو انك العرس اوقعت الطلاق بها لكنك الام هل لي عنك منصرف
ولن يصيب خفاف من يعاتبه يوما بندبته لما فاتها الشرف
قالت رجال عقول الشهب وافرة لو صح ذلك قلنا مسها الخرف

وقال مع القاف

ينجمون ولا يدرون لو سئلوا عن البعوضة اني منهم نطف
ونرتها على علاتها ملل وعند كل فريق انهم ثقف

دع البرية للحظبان تاكله فانهم كنعام فيه تنتقف
ولو دت بحار ثم بيوتهم هوت عليهم ولم تنظرهم السقف

وقاف مع اللام

ان معاشر هذا الخلق في سفه حتى كانا على الاخلاء نختلف
ان الرجال اذا لم يحمها رشد مثل النساء عراها الخرق والخلف
الا ترى جمع ما لا عقل يسنده جمع المؤنث فيه التاء والالف
ويوصف القوم في العلياء انهم شم الانوف وفي ارنافهم ذلف
كم من اخ باخيه غير متصل كالعين ليست بلفظ الخاء تاتلف
تلاف امرك من قبل التلاف به نغاية الناس في دنياهم التلف
ولا تقولن اذا ما جئت مخزية قول الغواة على هذا مضى السلف
لا تحلفن على صدق ولا كذب فلا يفيدك الا المأثم الحلف
لولا حذاري ان الله يسالني عما فعلت لقلت عندي الكلف
كانا فتوا اقدمت البقاء لنا حتى غدونا ومنا الشيب والدلف
يفنى الزمان وانفاس الانام خطى تسير بهن الى الآجال تزدلف
وامرد فر فروك وانفت صلفا مني وكان جزاء الفارك الصلف
وكم ضحكنا اليها وهي عابسة ثم انتكرت فزال الحب والكلف
والناس من اربع شتى اذا ائتلفت ردت الى سبعة في الحكم
اقوا كلامي اذا ضم الثرى جسدي فانه لك ممن قاله خلف

وقاف مع الراء

الفكر حبل متى تمسك على طرف منه ينط بالثريا ذلك الطرف
والعقل كالبحر ما غيضت غواربه شيئا ومنه بنو الايام تغترف
اني بجهلي دارا لست مالكها اقيم فيها قليلا ثم انصرف
سرفت والله يرجى ان يسامحنا وفي القديم خلا من اهله سرف

انني

اشكو الله ذنبا خطه ملك وبالذي خطه الانسان اعترف
تقوى فيهدى اليك الزاد من عرض وتقري الارض جوالا تقترف
تروم رزقا بان سموك متكلا وادين الناس من يسعى ويحترف
يكفيك ادما بخص ماء نابتة وظلمك النحل ما يعطيكم الضرف
اذا افتكرنا علمنا ان ذا ضعة اعلى النجوم وسه انتهى الشرف

وقاف مع الصاد

حسب الفتى من اتام وصفه رجلا بالخير وهو على ضد الذي يصف
وقد خبرت بني الدنيا فلمتهم وليتني حملتني عنهم العصف
فظالم اخذ ما لا يحل له ومنصف ظل فيهم ليس ينتصف

وقاف مع الراء

خاب الذي سار عن دنياه مرتحلا وليس في كفه من دينه طرف
لا خير للمرء الا خير آخرة تبقى عليه فذاك العز والشرف
نرجو السلامة في العقبى وما حسنت اعمالنا فيرجى الفوز والغرف
ما بان قوم عن الاولى بما جمعوا من الحطام ولكن بالذي اقترفوا
سالت عقلي فلم يخبر وقلت له سل الرجال فما افتوا ولا عرفوا
قالوا فما نوا فلما ان حدوتهم الى القياس ابانوا العجز واعترفوا
جاران ملك ومحتاج اتى زمن عليهما فتساوى البؤس والترف
ان تركب الخيل وتضرب راكبها من عسجد فالحلفاء ينصرف
والفقر احمد من مال تبدده ان افتقارك مأمون به السرف
يعري الفقير وبالدنيا دكسوته وفي صوانك ما اعداده خرف

وقاف مع اللام

شكوت من اهل هذا العصر غدرهم لا تنكرن فعلى هذا مضى السلف
وما اعترافي بعيب الجنس منقصة والعين يعرف في انافها الذلف

والالف هان له امري نقصرني كما تهون على ذي المنطق الالف
امسى النفاق ذووعا يستجي بها من الاذي ويقوى سرده الحلف
افني زماني بانفاس كما قطعت مدى بعيدا مواش في السرى دلف
اذا تخلفت او خلفت عن امل سلى همومي اني ليس لي خلف
ترجى الحياة اذا كانت مودعة وقل خير حياة حشوها كلف
لم يمض كورمن الاكوار في عصر على الانام به للحتف ازدلف
فخسن الوعد بالاخبار يتبعه اذا مواعيد قوم شابها الخلف
راى بنو الحزم ان العيش فايدة حتى استنبا نوافقا لو احتذا التلف
وقلما تسكن الاضغان في خلد الا وفي وجه من يسعى بها الكلف

وقال مع الصاد والبسيط الثاني

صوفية ما رضوا للصوف نسبتهم حتى ادعوا انهم من طاعة صوفوا
تبارك الله دهر حشوه كذب فالمرء منا بغير الحق موصوف
ان اثمر الغصن فامددت اليه يد تجنيه ظلما فليت الغصن مقصوف

وقال مع اليا؛ ف

الارض لله ما استحيا الحلول بها ان يدعوها وهم في الدار اضياف
تنازعوا في عوارٍ بينهم بذل حطام وارماح واسياف
ان خالفوك ولم يجر رخلافهم شرا فلا باس ان الناس اخياف

وقال في مثله

طال التسطط منا في جوانحنا وانما نحن فوق الارض اضياف
يريد خل خليلا ان يوافقه في الطبع ان هيهات الناس اخياف
لولا التخالف لم تركض لغارتها خيل ولم تقن ارماح واسياف

وقال مع التا؛ والوافر الاول

صدقت صاحبي لا مال عندي وتكثر الضيافن والضيوف

اناس

اناس في اكفهم عصي وقوم في اكفهم سيوف
دراهم نقيات ولكن نفوسهم اذا كشفت زيوف
وما في الارض من شرب كريم يسر بورده الصادي العيوف

وقال مع السين

الم تر ان جسمي فيه فضل وجسمك قد اضر به الشسوف
تطبت جاهدا وتعل دوني فما اغناك انك فيلسوف
كانا في يد الايام مال وكل المال عن قدر يسوف
واحسب اننا ابل رذايا اجد وراءها حاد عسوف
اسفت لفائت وسلوت عنه وهل مثلي على ماض اسوف
لقد عشت الكثير من الليالي ولم ادر متى يقع الكسوف
فهل لطوالع الافلاك عقل فتعلم حين يدركها الخسوف
اتسمع او تعاين او تغاني بلاءً او تذوق او تسوف

وقال في مثله

رددت الى مليك الخلق امري فلم اسال متى يقع الكسوف
وكم سلم الجهول من المنايا وعوجل بالحمام الفيلسوف

وقال مع اللام المشددة والكامل الاول

الناس مثل الماء تضربه الصبا فيكون منه تفرق وتألف
والخير يفعله الكريم بطبعه واذا اللئيم سخا فذاك تكلف
قد يحسب الصمت الطويل من الفتى حلما يوقر وهو فيه تخلف
نرجو من الله الثواب مجازيا وله علينا في القديم تسلف

وقال مع الصاد والكامل الثاني

زعموا بانهم صفوا لمليكهم كذبوك ما صافوا ولكن صافوا
شجر الخلاف قلوبهم وبخ لها غرض خلاف الحق لا الصفصاف

تبارك الله الذي هو نادر تعيا وتقصر دونه الاوصاف
الظلم اكثر ما يعيش به الفتى واقل شي عنده الانصاف
منعت من القسم الحقوق كانها رجز تهافت ماله اضياف
ورضوا بقال الشافعي ومالك وابو حنيفة قال والخصاف

وقال مع الصاد وياء الردف والكامل السادس

مالي رايتك معرضا فاسمع اذا نطق الحصيف
الدهر ليس بمنصف والعيب يستره نصيف
والارض ام برة والسهم عن غرض يصيف
فالبث وحيد لا وصيفة في ذراك ولا وصيف
ان شئتنا فوقها ولعلنا فيها نضيف
نا ذي الاصول الثابتات فيحسد الغصن القصيف

وقال مع اللام والسريع الثاني

غرك سود الشعرات التي في الوجه وانا الدالف
كلفتني شيمة عصر مضى هيهات منك العصر السالف
وقد سئمنا زمنا موذيا اروح من سالمه التالف
يحلف لا ابغي على واحد وبر في ايمانه الحالف

فصل الفاء المفتوحة

وقال فيها مع الفاء والمنسرح الاول

فاء لك الحلم فاله عن رشاء خالطمنه عرف المدام فا
وابك على طاير رباه فتى لاه فاوهي بفهره الكتفا
او صادفته حبالة نصبت فظل فيها كانما كتفا
بكر يبغي المعاش مجتهدا فقص عن الشروق او نتفا
كانه في الحياة ما فرع الغصن فغنى عليه او هتفا

الفاء المكسورة

168

فصل الفاء المكسورة

وقال فيها مع الواو والطويل الثالث

عواني سواد الليل سار لعله يجاب واني والزباد عوافي
وليس لذا الحساد كانت عيونهم شواني للداء الكمين شوافي
صوافن خيل عند باب مملك جمعن وما اوقاته بصوافي
وترك مثل العرس او فت لواحد واعوزها للصاحبين بوافي
واسرار بعض الناس بانت لناظر كاسرار قف غير هن خوافي
خواتم اعمال الفتى ان بغى الهدي هدته والا فالهموم ضوافي
واعمار ابيات شعر كانما اواخرها للمنشدين قوافي
اذا حسنت زانت وان قبحت جنت اذى وهي فيما يسو ما هوافي
نوى في بناغ ما يضر ودونه خطوب لا يجافي الحقود نوافي
وكم طالب وافاوقد سار للغنى سوافي ريح فانثني بسوافي
طوافي در بمنح الجد اهله برنق فيغني عن سرى وطوافي
حوى في رضاء وادع فضل نعمة عداها مكل والركاب حوافي

وقال مع الفاء المشددة والوافر الاول

ابا شجر العري او سعت ريا فقد جف الغضاه ولم يجف
وما يبقى اذا فتشت حي تغيره الحوادث او تعفي
لكافور غدا الكافور زادا وغاصت ابحر من الجف
وهل فات الحتوف اخو هذيل كان ملاءته على هجف
او العادي السليك وصاحباه او الاسدي كالصعل الهزف
تخر جيوشها فيضل فيها فتى بجناب صفا بعد صيف
نكلنا الوفاء وحتم يوما اراح من التوافي بالتوفي
ودهري بالمغار اغار صبري وعلمني التعفف بالتعفي

اما شغل الانام عن التعافي بما وعد الزمان من التقفي
وقد صدقت ظنون من رجال تخفوا ما توارى بالتخفي
راوا متسترا عنهم بسد لياجوج كمستتر بسجف
لقد عجب القضاء لركب موج يقابله بمنسما ردف
ولو نالت عقاب اللوح لبا عداها عن تكفؤها التلفي
وقد يغني المسف الى الدنايا تعيشه من الحوض المسف
ووطي السف يحجي الرجل منه بكور يد على ذرة بسف
وكم بسط البنان فعاد صفرا وزاد الجود كفا ذات كف
وما زف الكعاب سوى عناء وقد عنيت لسواك بزف
وكم زفت الى جدث عروس وقد همت الى عرس بزف
ارى دنياك خالطها قذاها واعيت ان يهذبها مصف
بنوها مثلها خلقت منهم بنو هند او بهضب او ثقيف
تهيج صغائر الاشياء خطبا جليلا ما سناه بمستسف
فان القتل في احدي وبدري جنى القتلين في نهري وطفي
وان لذ القبيح غواه قوم فان الفضل يعرف للاعف
وليس علي غير بلوغ جهدي وضيفي قانع مني بنصف
اذا استثقلت اثوابي ونعلي فنقلي في التجرد والتحفي
لعل مطية مني قريب فيحمل سيرها قدما بخف
وما سل المهند للتوقي كسل المشرفية للتشفي
وليس الحمس ضاربة بسيف نظير الحمس ضاربة بدف
اباغي حظه بقنا وخيل كباغيه بموال وحف
وما الجبل الوقور لجاذبيه على العلات كالجزء الاخف
وجسمي شمعة والنفس نار اذا حان الردى خمدت بأف

اعيرت

اعيرت الردي النعام الات فزع خلو الهام من ريش وزف
لعل النبع تثنيه الليالي اخا ورق ونور مستكف
اذا ما القائل الكندي ذلت له الاوزان فاعترفي بشف
فان عطاردا في الجو اولى بان يزن الكلام وان يقفي
واقصي عن ماء ربك البرايا فلا يعزرك خلك بالتحفي
وقد في مقاصده بليغ احب الي من الف الف
لعمر ابيك ما خالي بخال لشائمه ولا شهدي بخف
فان اعط القليل يكن هنيئا يجي المستميح بغير سف
اذا ورد الفقير على احتياجي اعنت طيفه بالمستدف
ولو كان الكثير لقل عندي واهون بالطفيف المستطف

وقال مع العين

غدونا مثقلين بما اكتسبنا وعل العفو منه سوف يعفي
ونكري سل حب المال مني ووجدي بالحياة اطال شغفي
وكون الجسم في جسد خبيثا اشق عليه من هرم وضعف
ستضربني الحوادث في نظيري فتمحقني ولا ازداد ضعفي
وتنزلني سيول الدهر كرها الى وادي من جبلي ونعفي

وقال مع النون

بحمد الله لم تخلق تجنب كل مخزية وعنف
فجدع حل في اذني علام ابر لديه من قرط وشنف
ولا سيما اذا اعطيت ايدا لمد يديك او انفا بانف
ارى الايام تجحد ثم تثني بايجاب وتوجب ثم تنفي
وان لم يغفل الاقدام عيب حملن الثقل من نبع وخنف
وقد يحتال في رد الرزايا بعود معزد او عود صنف

وقد غرت معاطس من رجال . بريح الوة او ريح ونف

وقال مع اللام والوافر الاول

توافقت اليهود مع النصارى على قتل المسيح بلا اختلاف
وما اصطلحوا على ترك الدنايا بل اصطلحوا على شرب السلاف
تلاقيناهم بالقول فيه فجاء هم التلاقي بالتلاف
لخير خلقنا والطبع شر فما نحتاج فيه الى احتلاف
ترفق ان دينى ليس نفعا ولكن بالخلاف فمن الخلاف
وقد دمنا على سوء السجايا كما دامت قريش على الالاف
لقد لاحت مخايل صادقات تروق العين باللمع الولاف
فمن لك بالغريرات منها باشباه تنسبن الى علاف
لقد نفق الردي ورب قرم من الاقوات تجعل في الصحاف
واكرم في علي عيني رجال كما روى لقريض مع الزحاف
ومن يركب الى الهيجاء خيلا فان سواه يقدم وهو حاف

وقال مع الباء والوافر الاول

اذا ما الحدثت امر يجهل نقابلها بتوحيد السيوف
كانا في سجايانا نقود كثيرات البهارج والزيوف
وهذي الارض للملك المرجى نلم بها كالمام الضيوف

وقال مع الحاء والسريع الثاني

تلى كتاب الله من حفظه من هو بالكاس ملي موحف
كانه من سوء افعاله يبدد الخمر على المصحف
لا تصف الشارب في سكره ولا تنزله ولا تلحف

وقال مع اللام

كانما ناديك وحشية نظرت في آثار اظلافها

الحلف الصدق يحلف لصاحبه
ان لا يغدر به ...

العلاف ... من غلب
الخلافة لانه اول ...

باقي

170

ما بقي للواحد من الفها بل هو من ستة الافها
ان اخلفت كاليوم موعودها نعرفنا جار باخلافها
يطلب ري النخل في خلفها وذايب السحر باخلافها
اتلف اذا اعطتك اعراضها فانها راهن باتلافها
تلك عجوز الفت شرها قبل بني فهر وايلافها

وقال مع العين وباء الردف والخفيف الاول

زعم الزاعمون والقول من صدق ومين يروى بغاني
ان شقا يلوح في باطن البرة قسم بيني وبين الضعيف

وقال مع الياء

الليالي مغيرات السجايا كم جعلن الذيفان شرب عيوف
قد غدا القوم للنضار فالوه وبتنا ومن لنا بالزيوف
للحديد العلى على سائر الجوهر ذل العيي وعز الضيوف
او لا يبصر الفتى الذهب الاحمر تحذى منه نعال السيوف

فصل الفاء الساكنة

وقال فيها مع الراء والمتقارب الثالث

يا والي المصر لا تظلمن فكم مثلك جاء ثم انصرف
وقد ابر النخل ملاكه وتيض غيرهم فاخترف
اذا القول حرفه كاذب فان القضاء به ما انحرف
فلا تر سلن حبال الرجاء وامسك بكفك منها طرف
تواضع اذا ما رزقت العلى فذلك مما يزيد الشرف
ودارك احسن الحجارها ولا تجعلن لها مشترف
وان البس الله ثوب الشقاء فلا تؤثرن عليه الترف
تغيض المياه وقد طالما تيممها وارد فاغترف

ومن آمنته خطوب المنون تخوّف من هرم او خرف
يقارف مستنكرات الذنوب ويغفل عن ذنبه المقترف
ولي منزل في الثرى لا يزار ولو رامه زاير ما عرف
وقد لمت ان جمدت ادمعي وما المتجفي لما ذرف

وقال في مثله

وجدت ابن آدم في غرة بما يستفيد وما يطرف
تعلق دنياه قبل الفطام وما زال يذأب حتى خرف
وتسمو لطارفها عينه وخير لناظرها لو طرف
يسر بها عصر اقبالها كان تغيّرها ما عرف
ويذرف من حبها دمعه وما جلب الحظ دمع ذرف
وكم مرّ يوما على قبره حسان الوجوه فلم يشرف
ايلتمس الماء من ناكز ويترك جمّا لمن يغترف
ولم يقترب من رضى ربه ولكن جرائمه يقترف
كعامل يوم اساء الصنيع ولا ريب في انه ينصرف
وقد جاء غافلنا رزقه وان كان للقوت لم يحترف
ابا ظبية القاع خافي الرفا ولا يخدعنك روض يرف

وقال مع اللام والخفيف الرابع

راعه تحته صلف ودم كله ظلف
ويح شماء للثرى شمم الانف والذلف
نتن الشيخ بالحياة وان كان قد دلف
يفهم المرء صاحبه على انه الف
فاتق الله وحده وتحمل له الكلف
وافعل الخير والحديث كثير قد اختلف

الناكز البير التي قلّ ماؤها والجمع [illegible]

ارفا كف [illegible] والانفاق

لاتقومن

لا تقومن في المساجد ترجو بها الزلف
معملا بسط راحتيك الى نائل يلف
ودم الرزق في البلاد فان رمته ازدلف
واظلف النفس فالطريد سريع الى الظلف
وتلاف الذي مضى قبل ان ينزل التلف
حلف الدهر جاهدا وهو برّ اذا حلف
ليبتن كل عقد اذا نظمه ائتلف
لو تراءى لناظر بان في وجهه الكلف
سل بقابوس ارضه وبسجستان عن خلف
ولجيما عن الفوارس حتى ابي دلف
سلفا لقوم نعمة ثم بادوا كمن سلف

حرف القاف

قال في المضمومة مع الراء والطويل الاول

رزق وجوهكم كلف وافواهكم عدي واكبادكم سود واعينكم زرق
وما انا طرف للمسير او السرى وكنت ضريرا لا يضي لي الطرق
اغر بانك السحر استقلت مع الضحى سواء امرت جاملك
رحلت ولا دنيا ولا دين نلته وما اوبتي الا السفاهة والخرق
متى يخلص التقوى لتقوى لولاه لا يغض عطاياه من صلى وقبلة
اديجوان الارض يرهب حتفه ويفزعه رعد ويطمعه برق
فيا طاير ايمني ويا ظبي لا تخف شذاني فابيني وبينكما فرق

وقال مع الهاء والطويل الثاني

لعمرك ما في الارض كهل مجرب ولا ناشئ الا لاثم راهق
اذا بض بالشيء القليل فانه لسوء السجايا بالتبجح فاهق

ولو كان من هذي الشواهق سيد وهو بالنفس شاهق
وكم من جواد فيهم شهدت له نواهقه والشاحجات النواهق
متى ينفع الاقوام حي يكي له اذاة بهم والحين بالنفس لاحق
فما تسحق الحوّ الاكف ولا الحصى ولكن يغادي اشد العين ساحق
فان بورك الخبر الذي انت صانع فاهل والا فالخطوب موا حق

وقال مع القاف والهمزه

ارى الناس شرا من زمان حواهم فهل وجدت للعالمين حقائق
وقد كذبوا عن ساعة ودقيقه وما كذبت ساعاتهم والدقائق بق
اذا لم يكن لي في الشقيقة منزل فلا ظهرت عزا وهاو الشقائق

وقال مع الباء

اراني في قيد الحياة مكلفا تقابل امشي تحتها واطابق
اذا كنت في دار الشقاء مصليا فانك في دار السعادة سابق
ان الحر لم ينهض بفرض صلاته فذلك عبد من يد الدهر آبق
نقي بعاني ظماه ومضلل له صاح من غير حل وغابق

وقال مع الفاء

فؤادك خفاف وبرقك خافق واعيانك في الاباطيل موافق
تخير فاما وحدة مثل ميتة واما جليس في الحياة منافق
اردت رفيقا كي ينالك رفقه فدعه اذا لم تات منه المرافق

وقال مع النون

اذا خطب الحوران شيخ له غنى وناشئ عدم آثرت من تعانق
وقل غناء عن فتاة وزوجها اخو هرم احجالها والخانق
فان حاذرت ركب الظلام فيا لهم فتلك لعمر الله بنت الايانق
وما تستوي الاختان فيهم هذه مسن وللاخرى ولي غرانق

نوق

توقوا سبيل الغانيات وكلها كليث الشرى والطيب منها فرانق

وقال مع الراء

ارقت فهل نجم الدجنة آرق وتجري الغوادي بالردى والطوارق
ويطربني بعد الثمانين قول مخبر سقى بارقا من جانب الغور بارق
ابى الدهر جودا بالسرور فان دنا اليه الفتى او ناله فهو سارق
هل اليوم الا شارق ثم غارب او الليل الا غارب ثم شارق
مرازب كسرى ما وقت مهجة له وقيصر لم يمنع رداه البطارق
ويغبر في الايام من طال عمره فتغبر من طول البقاء المفارق دق
محا الفات الشرخ عن طرس شيبه لتحوم من لون الشباب المهارق
وما زال يحتي شرب الاباريق كاره لما بعثته في رباح الابارق
يعانون تربا فيه تطوي جسومهم ومنه تجي فرشها والنمارق
ويشبه كعبا اذ بكى ومتمما لدى كل عقل معتد ومخارق
نظير ابنة الجون التي النوح شانها معنية عن صوتها الليل مارق

وقال مع الراء والطويل الثاني

ايعلم نجم طارق برزية من الدهر ام لا هم كالانس طارقه
وهل فرقد الخضراء في الجو موقن بان اخاه بعد حين مفارقه
وما ارقته الحادثات وكلنا اذا نابه خطب ساهر الليل آرقه
لقد عمر حوس بعد حوس جميعه حنادس لم ينزر دمع الصبح شارقه
تغيرت الاشياء والملك ثابت مغاربه موفورة ومشارقه
مرازبة اقلام فبادرت بام وجفت بالقضاء مهارقه
وهل فلت الايام كسرى وحوله مرازبه او قيصر وبطارقه
ابارق هذا المزن سح ربه نعم واعانت الكمه وابارقه
ودنياك ليست للسرور معدة فمن ناله من اهلها فهو سارقه

لقد عشت حتى لو يُري العيش لي هباءً كنسج العنكبوت شبا رقة
نخفّ دعوة المطلوم ان دعاه ملم بنوري الحجاب وخارقه
يخادع ملك الارض حتى اذا اتت منيته لم تغن عنه مخارقه

وقال مع الفاء

طباع الورى فيها النفاق فاقصهم وحيداً ولا تصحب خليلاً تنافقه
وما تحسن الايام ان ترزق الفتى وان كان ذا حظ صديقاً يوافقه
يضاحك خلاً خله وضميره عبوس وضاع الود لولا مرافقه

وقال مع الميم والطويل الثاني

يسيء امرؤ يوماً فيبغض دائماً ودنياك ما زالت تسيء وتومق
امرّ هواها الشيخ والكهل والفتى بجهل فمن كل النواظر ترمق
وما هي الا ان بوهل مثلها لودّ ولكن ابن آدم احمق

وقال مع اللام والبسيط الاول

خير لآدم والخلق الذي خرجوا من ظهره ان يكونوا قبل ما خلقوا
نهل احس وبالي جسمه رمم بما راه بنوه من اذى ولقوا
وما تريد بدار لست مالكها تقيم فيها قليلاً ثم تنطلق
فارقتها غير محمود على سخط وفي ضميرك من وجد بها علق
تبوا الشخص من غبراء مظلمة قراره بعدما ازرى به الفلق
يكون للثوب روحاً ثم يخلقه والثوب ينهج حتى الدرع والحلق
واخلقته الليالي في تجددها والعند منهن في اخلاقه خلق
والناس شتى فنعطي المقت صادقهم عن الامور ويحبى الكاذب الملق
يغدو الى المين من قلت دراهمه فيجمع المال ما يفري ويختلق
وربما عدل الانسان مهجته في الصفح حتى يرى جبناً الذي يلق
ويخلف الظن في الاشياء صاحبه والغيم يكذب وداعي البرق يأتلق

وقال مع الراء والبسيط الثاني

سلطانك النار ان يعدل فنافعة وان يجر فلها ضير واحراق
وقربة اللج ان اعطاك فائدة فليس يؤمن اهلاك واغراق
والمال رزق فمن يدركه يحظ به وليس يغنيك انشاء واعراق
والجو كالشمس واريها حنادسها فما لها في عيون الناس اشراق

وقال مع السين والبسيط السادس

يغنيك ما حل في السجايا ان يتعدى بك الفسوق
كيف يطيق النهوض غاد عليه من مأثم وسوق
كم غرست نخلة بارض ولم يقدر لها بسوق
لا تفرحن بالحياة غرا فانها مهلكا تسوق
ما نفق الصدق في البرايا ولم تزل للمحال سوق

وقال مع الواو والوافر الاول

انافق في الحياة كفعل غيري وان طال اتكاء وارتفاق
تخالفت البرية في العطايا ويجمعها لدى الهلك اتفاق
اتصفق ان تغيرنا الليالي وتسمع من زواهرها اصطفاق

وقال مع الراء والكامل الاول

نرق بدا ومن الحوادث يفرق شيخ يغادى بالخطوب ويطرق
سبحان خالقنا وطاء اغبر من تحتنا وله غطاء ازرق
والشهب في بحر السماء سوابح تطفو لناظرة العيون وتغرق
اعرقت خيلك في محاولة الغنى وحواه غيرك مشئم او معرق
واخو الحجى في امره متحير جمع التجارب عمره المتفرق
وتعهد ابن العبد برقة ثهمد فقضى وشبكا واستقر الابرق
غر الذي اعفى الجماد فما ترى حجراً ينقض باكل او يترق

مترباً في غيظه وشتائه ما ربع قط للبس يتخرق
متجلداً او خلته متبلداً لا دمع منه لفادح يترقرق
لا حس يولمه فيظهر جزعاً ان راح يضرب ملطس او مطرق
لم يغد وعدوه طاير متكسب واتاه يلقط اجدل وزرق
احمام مالك في ركوب حمائم وورق ومن شر الركابة اورق
والصخر يلبث لا يفارق مرة ذنباً ولا هو من حياً مطرق
والدهر اخرق ما اهتدي لصنيعة وبنوه كلهم سفيه اخرق
وتشابهت احساماً منا وتخالفت اغراضنا فمغرب ومشرق
باهر ويحك غيرتك نوائب والغصن يورق في الزمان ويورق
ملأت صحيفتك الذنوب وفعلك الحبر الاحم وفود راسك
وكانما نفض الرماد كابة فوق الجبين وقلبك المتحرق
لص الكرى ملك الردى في زعمهم ان الحياة من الانام لتسرق
من يعط شيئاً يستلبه ومن ينم جنح الظلام فانه يستورق
زجر الغراب تطيراً ونقيضه ذلك لاهل الادب ابيض اورق
هذا السفاه كانما حصيته او خبط بلغة غداة العشرق

وقال مع الباء

الدهر يرتق من حواه كانهم شعر تغير فهو احمق ازرق
والبهر يرتق والانام بهائم ابداً تقيد بالقضاء وترتق
فلك يدور على عشاير جمة وكانه سجن عليهم مطبق
في كل حين يستهل من الاذى مطر يخص اماكنا ويطبق
مهج تهارش في الخسيس وان غدت كالنابحات فكل طعم ضربق
لا يفرحن بما بلغت من العلى واذا سبقت فغي فليتك تسبق
ولتحذر الدعوى اللبيب فانها للفضل مهلكة وخطب موبق

لوقال

لو قال بدر التم اني درهم قالت له السفهاء انت مرابق
اياك والدنيا فان لباسها تبلى الجسوم وطيبها لا يعبق
ولها هموم بالنفوس لوابق وسرورها بصدورنا لا يلبق
والله خالقنا لامر شاءه ابق العبيد وعبده لا يابق

وقال مع كلتا والكامل الاول

الغيب مجهول يحاذر ليله واللب بان اهله ان يتقوا
لا تظلموا الموتى وان طال المدى اني اخاف عليكم ان تلتقوا
هذي المهابط والمرابط صورت للعالمين ليهبطوا او يرتقوا
علي تدعوا عتقاً على مولاكم فالراي اوجب انكم لم تعتقوا
لم تستطيعوا ان تقوا مهجاتكم فتخيروا وابل المدامر وتنقوا
ان مسكم ظما فقول نذيركم لا ذنب قد قلت للقوم اسقوا

وقال مع الراء والف الردف والسريع الثاني

ما ركب الخاين من فعله اقبح مما ركب السارق
شتان مامول وذو خلسة كانه من عجل بارق
قد انست فعلك شهب الدجى ليلاً وقد ابصرك الشارق
وكيف تخرقك شمس الضحى وكيف لا يرحمك الطارق
هذي طباع الناس معروفة فخالطوا العالم او فارقوا

وقال مع النون

يا ناقصاً انت في اينق شطت مراعيها واينا فيها
اغراضها حالت باغراضها وقد بري الاعناق اعناقها

وقال مع الراء والمتقارب الثالث

المدير افلاك الشارق وكوكب ليلتك الطارق
تخون امينك ديناره وفي ذبحه يقطع السارق

فصل القاف المفتوحة

وقال فيها مع السين والطويل الاول :

اذا رشفت دنياك هذي الفتى رميه بنبل من غوائلها رشقا
يتجرعه غمًّا وتوسعه اذى وان ذقتها جهرا اسرها عشقا
وان الشقي هو الذي حوى السعد فيها والسعادة للارقا
وان يك حقا ما يقال فانها منام تفيد النفس حلم شقا
راى امرد فواهلها امر عنبر فما صرفوا عنها معاطسهم نشقا

وقال ــــــــــ مع النون

لسان الفتى يدعى سنانا وتارة حساما وكم من لفظه ضربت عنقا
لقد ورد الناس الحياة اماهنا فما نزلوا الا الاجنة والزنقا
وانفى سواد الراس دهر وغاسل لباسا فما سود طبع فما انقا

وقال ــــــــــ مع السين

هو الرزق يجريه المليك ولن ترى اخا عيشة بالحرص نظمها وسقا
وكم ام العقل السليم بصالح فما فعلوا الا الخيانة والفسقا

وقال ــــــــــ مع الراء

يباين شكل غيره في حياته فان هلكا لم تلف بينهما فرقا
ومن يفتقد حال الزمان واهله ينقر به غربا من الارض او شرقا
يجد نوقهم ميتا وودهم قلى وخيرهم شرا وصعتهم خرقا
وبشرهم خدعا وفقرهم غنى وعلمهم جهلا وحكمهم زرقا
اخي كلاب لم دعي البيت فيهم فريق وشاموا في ضنادسهم برقا
وصابوا على عاف وابوا على رضى وجابوا الى العلياء نار خرقا
وليلا طلا قارًا بقار واكمه مراقبة من شهبه حدقا زرقا
اذا نشات فيه الغمامة خلتها باعماضها زنجية نصدت عرقا

ومن بفقود الحمام نغادر واخو الدد ضمت فيه افراخها الورقا
راينا شئون الدهر خفضا ورفعة ونحن اسارى في الحوادث او عرقا
هوى كالغيث يلمز ن واعلى خفيض كنقع من لدى حافر برقا
فلا ناموا شامية يمنية تغادي فلا تبقي خبا ولا فرقا
تحرق درع المرء سمر رماحها وان كان زرا في مدانتحرفا
اذا طلبوا اقصى العلى تجذوا له بصم العوالي في ترابيكم طرقا
اذا كنتم اوراق ايك زهو الكرم جر ادنا لكي تبيدكم ورقا
اطارقهم ضاف هلانت غادر متى لم تجد في عندهم خلا الطرقا
واعوزني ما ازيل به الصدى فذو عبشاى لم اشرب الكيا
هم الناس اجبال شوامخ في الذرى واودية لا تبلغ الاكم والبرقا
فسكران يسترقي ويبذل بسلة واخر صاحي اللب يغضب ان رقا

وقال ــــــــــ مع اللام

اذا سلقت عرض الفتى في كلامها فما هي الا السلفة عارضت سلقا
واحسن اثواب الاوانس بردة من الحسن لا تضنى لغسل ولا تلقا
ويفعل فعله سيئا رب مسطر جميل ويابى الخير من لم يرق خلقا
وما ام غيلان محرمة الصلاة ولا ام ليلى في محاسنها طلقا

وقال ــــــــــ مع الباء

عليك بتقوى في خلو ومشهد فلله ما اذكى نسيما وما ابقا
اذا ما ركبت الحزم مسبطنا له سبقت به من لا تطيق له سبقا
وحبي للدنيا كحبك خالص وفي غنفنا من هوى جعلت رقا
حذرنا فصادتنا الخطوب كغيرنا ولكن غراب ما اجادت له طبقا

وقال ــــــــــ مع السين

سقينا بفضل الله والارض منزل يحل به من ليس اهلا لان يسقا

وما طهرت بالغسل جسمة او سقى نفوس اقلت من ماثمها وسقا
وفي كل ارض امة جعلوا التقى هو البسمة الشنعاء واستحسنوا الفسقا

وقال مع الشين

اذا ما استهل الطفل قال ولا انه وان صمتوا عان الخطوب ورشقها
شقينا بدنيانا على طول ودها فدونك مارسها لحياتك واشقها
فلا تظهرن الزهد فيها فكلنا شهود بان القلب يضمر عشقها

وقال مع الراء والبسيط الاول

جاء القران وامر الله ارسله وكان سترا على الاديان فانخرقا
ما ازمر الملك الاعاد منتقضا ولا تالف الاشت وافترقا
مذاهب جعلوها من معايشهم من يعمل الفكر فيها تعطه الارقا
احذر سليلك فالنار التي خرجت من زندها ان اصابت عوده حرقا
وكلنا قوم سوء لا اخص به بعض الانام ولكن اجمع الفرقا
لا ترجون اخا منهم ولا ولدا وان رايت حياء اسبغ العرقا
والنفس شر من الاعداء كلهم فان خلت يوما فاحترز فرقا
كم سيد بارق الجدوى بمبسمه ساووا به الحدث عند الحتف والدرقا
ان رمت من شيخ رهط في ديانته دليل عقل على ما قاله خرقا
وكيف اجنى ولم يورق لهم غصني والغصن لم يجن حتى البس الورقا
عز المهيمن كم من راحة ملكت ظلما وكان سواها ياخذ السرقا
والدر لاقى المنايا في الكهم وكم نوتي البحر لا يخشى به الغرقا
مين يردد لم يرضوا بباطله حتى اتوا الى تصديقه طرقا
لا رشد فاصمت ولا تسالهم رشدا فاللب في الانس طيف زار وطرقا
واكل القوت لم يعدم له غصصا وشارب الماء لم ياكل به الشرقا
وناظر العين والدنيا به ربت ما ان دري سواد حل ام زرقا

اذا كشفت عن الرهبان حالهم فكلهم يتوخى التبر والورقا

وقال مع الحاء

المرء كالبدر بينا لاح كاملة انواره عاد في النقصان فامتحقا
والناس كالزرع باق في منابته حتى يهيج ومرعى وما لحقا
على البلى سيفيد الشخص فائدة والمسك يزداد من طيب اذا سحقا

وقال في مثله

لا تحفظن مينا ما نطقت به ان الغريب اذا الحفته لحقا
اما الجماد فاني بت اغبطه اذ ليس يعلم اما زاد او محقا
لم يشعر العود بالنار التي اخذت فيه ولا الاصهب الداري اذ سحقا

وقال مع الواو وياء الردف والبسيط الثاني

قل للحمامة قد اصبحت شادية تهيجت للذاكر المحزون تشويقا
كان ربك ربشا تدعين به قرى الشتاء وحلى الجيد تطويقا
فهل تراعين من باز على شرف يهدي اليك عن الفرخين تعويقا
اما ترين قسي الدهر توترها رام مصيب اعار النبل تفويقا
يغنيك وكرك عن بيت تزينه غاو من القوم اذهابا وتزويقا

وقال مع الراء

ما راعها في قرى عمرو وحاذرها الا اباريق يجلى لا اباريقا
وموسات نواميها حنادسها بطارقين يجالون البطاريقا
لم يكفهم ريق كرم في شرابهم حتى اضافوا اليه من فم ريقا
لو عجلت لغوي فاجر سقر لاشعر واجرات النار تحريقا
لقد تفكرت في الدنيا وساكنها فاحدث الفكر اشجانا وتاريقا
قد اغرقوا في معاصيهم فما لهم لا يونسون من الطوفان تغريقا
يخشى ذوي رطب حامل ثمرا مومل من غصون اليبس توريقا

كم تطلب المال في سهل وفي جبل وتقطع الارض تغريبا وتشريقا
وكم شهدت مخاريق الورى لعبت بحيلة لك دوع القوم تخريقا
فراقب الله ان السعد يتبعه حتى وان لجمع الدهر تفريقا
ونر موسى ولم يترك لامته الا احاديث يودعن المهاريقا
وقال ـــــــــ مع الشين
يا حادينا الا سوقا بنا سحرا او يا وميض هوانا والصبى شوقا
لا يعرض المرء مما يعتدي غرضا يمسي ويضحي بنبل الدهر مرشوقا
حناه دهر فضاهى القوس من كبر وقد نراه كصدر الرمح ممشوقا
ولى الشباب ومن شوق لرونقه يظل مشبهه في الروض منشوقا قا
من كان عن آل هند والرباب سلا فابن آل بقاء الدهر معشوقا
وقال مع اللام وياء الردف والكامل الاول
مهر الفتاة اذا غلا صونا لها من ان يبيت عشيرها تطليقها
هوى الفراق وخاف من اغرامه فادام في اسبابه تعليقها
ولربما ورثته او سبقت اقدار ميتتها فكان طليقها
وقال مع الحاء والكامل الثاني
ما غاب اسحاق البرايا عنهم فاسال بني يعقوب او اسحاقا
ما في جميع الناس الا خاسر فاليهم رجع القبيح وحاقا
لا نعلم الموتى تتم بكوه لكن احياء تروم لحاقا
لو صح ان البدر ليس بعاقل هنا ته الا يحتي محاقا
وقال مع اللام والمتدارك الثالث
لدينا حسن علي اني ازوجها خلقا تخلقا
فاطلقت هي بل طلقت ولست باول من طلقا
فلا تأسفن على مطلب يفوت اذا بابه اغلقا

اري حلبا حازها صالح وجال سنان على جلقا
وحسان في سلفي طي يصرف من عزه ابلقا
فلما رأت خيلهم بالغبار رغاما على جيشهم غلقا
رمت جامع الرملة المستضا فاصبح بالدم قد خلقا
وما ينفع الكاعب المستباة ان هام بهم بعبها فلقا
وطل قتيل فلم يدكر وغل اسير فما اطلقا
وكم تركت اهلة وحده وكم غادرت مثريا مملقا
يسائل في الحي عن ماله وما القول يحطا رحلقا
ولم يك دهرهم شاعرا ولكنه لم يزل مفلقا
اذا كان هذا فعال الزمان فات به كامنا او لقا
فليت السماكين لم يطلعا وليت المنيرين لم يخلقا

فصل المكسور

وقال في المشددة والطويل الاول
يقولون في المصر العدول وانما حقيقته ما قالوا العدول عن الحق
ولست بمختار لاهلي كونهم قضاة ولا وضع الشهادة في رق
وقا ـــــــــ توق
لقد ساس اهل الارض قوم تفتقت امورهم الفتقهم بدرا
هم هتكوا بالراح استار عاذل ولم يحفظوا بالبيت حرمة تائق
اذا جر حوادثا فلم يرج عندهم قصاصا اجادوا واقل عذرا عاتق تق
وصاغوا ابا يحيى الولاة مراكبا وزادوا حلى اسيافهم والمناطق
فلو كان للدنيا لدى الله قيمة لما نظروا في اهل تلك الوساوق
وقال مع الراء والطويل الثاني
الا هل اتى قبر الفقيرة طارق يخبرها بالغيب عن فعل طارق

تنصر من بعد الثلاثين حجة وكم لاح شيب قبلها في المفارق
وما هب من نوم الصبي يطلب لثم مع الفجر الا وهي في كف سارق
وفارق دين الوالدين بزايل ولولا ضلال بالفتى لم يفارق
فواعجبا من ازرق العين غادرا فاد فالت نفسه للوزارق
وكم من سواد رد بنل اساوده ومن ازرق شوقا الى خات بارده
تبعدها من زلة في مغارب من الارض تشتى خزنها والمشارق
صلاة الامير الكاسكي بمسجد ابى وازكى من صلاة البطارق
تخارتق تبدو في الكاس منهم يلحى لهم عكي غناء مخارق
وان تجازى النمار ولبسها لاشرف من ديباجهم والنمارق
ارى مهرق الدمع يوجب سحه حنايا تخطبت في الهيا رق
وما عاق لب المرء عن درك اله ومغناه الاضربه بالمطارق
عددت زمانا في السيوف او القنا فاصبحت تشكي في السهام الرواشق رق
وحسبك من عار بيثت وتوده سجودك للصلبان في كل شارق
رايت وجوها كالدنانير احكمت زنانير فانظر ما حديث المعارق
فدونك خنزيرا تعرق عظمه لتوجد كالطاي يعدا بعارق
وما حرن الاسلام مغناك زاديا عليه ولكن رحت زوغ فارق
واثرت حر النار سعر دائما على الفقر اوعضبه غير وارق
واحلف ما ضر الكوير ظهوره مع الرهط يمشي بالقميص الشارق
تجرع موت لاتجرع لذة من الخمر في كاساتهم والاباريق
تركت ضياء الشمس يهديك نورها وتبعت لمحة بارق

وقال مع الراء وياء الردف والطويل الثالث

سالت عن الاجيال في كل برهة فكانوا فريقا سار اثر فريق
كان بريقا لامرئ القيس لامعا اغض جميع الشائمين بريق

وخرق ثوب العيش طول لباسه وهتك تخريق طيرت بخريق
اذا انت غالبت المقادير لم تزل كعتبة او كالاخنس بن شريق
وما زال النبي جاهدا نار قومه ابو لهب حتى مضى لحريق
المرتان المرء فوق فراشه يفوق على ظهر نواق غريق
فاني ادري البطريق والراهب الذي تقلقه سارا مع البطريق
يغير بالمرتين عشر بنانه خضاب حمام للنفوس مريق
وما يترك الضرغام في اجماته ولاذات ورق في ظلال ورق

وقال مع اللام

لنا ارب لم نقضه منك فاذكرى لك الخير هل بعد الحمام تلاقي
ادى اعدى فراحلتي وجزتها الحج غير ها سيرا بغير خلاف
ستاخذ ادنى وهي في غير عدة ومد زمن جهرتها بطلاق

وقال مع الباء والبسيط الاول

قد آن مني ترحال ولم ارتق والسكر يفضح في الركبان والرفق
قلها نشاء ولا ترهبك عاذلة ان النفاق لمردود على النفق
اخبرتني بلحاديث مناقضة فرابني منك قول غير متفق
ماخضب راس كخضب في بنان يد وحمرة الفجر ليست حمرة الشفق
تمضي الحوادث بالجوزاء رائعة بين الخلايل والجوزاء في الافق

وقال مع الدال والبسيط الثاني

تستروا بامور في ديانتهم وانما دينهم دين الزنادقة
تكذب العقل في تصديق كاذبهم والعقل اولى باكرام وتصديق

وقال في مثله مع السين

يا تاجر المصر ما انصفت سائمة كذبتها في حديث منك منسوق
ان تشك قطع طريق بالفلاة فكم قطعت من قبل طرق الناس في السوق

وقال مع الباء والردف الف

اعمل لاخراك شروى من يموت واداب لدنياك فعل الغابر الباقي
ان البهائم مثل الانس عاقلة وانما نحن بهم ذات ارباق
وامر الغني في عيل وما شرعه كام حشفين في شت وطباق
والمرء يسبق فيما ليس يكسبه نفعا وليس الى خير بسباق

وقال مع الراء

لقد فنيت وهل يبقى ذا عمرت جوالة بين تغريب واشراق
وكم سحابة يوم غر لامعها وان دعتك بارعاد وابراق
ان السيوف مخاريق اذا عصيت بها الفوارس اودى كل مخراق
اورقت عصرا فان اورقت في طلب فان ابراق كفي هاج ابراقي
والجد يا تيك بالاشياء ممكنه ولا ينال باشاءرو اعراق
اغرقت فجبى الدنيا على سفه فقد تكسب احرافا باغراق
اطرق كرى ليس لي علم بشان غد ولا لغيري فلا يكرنك اطراقي
فالحمد لله ما فارقت سيئة وكيف لي من ضني دين بافراق
والنسك لا نسك موجود فتبغيه فعد عن فقهاء اللفظ قراق
وما احتيالي في الاقدار ان جعلت عصف البحار لشعث الطامس راق
هنب سجاياك لا يكثر بها دنس من الدنايا لبرقى في العلى راق
فكل مراة قوم زبرة صقلت حتى اراتهم بصافي اللون رقراق
يرقى المغرور لدنايا بورتهم نفعا ولا نفع الا بسلة الراقي

وقال مع الفاء والوافر الاول

لقاء الناس الجافي يرمي الى حسن التجمل والنفاق
وما القي غريبا باختيار ولكن حم ذلك باتفاق
وقد يغشى الفتى لجج المنايا حذارا من احاديث الرفاق

وتصطفق

وتصطفق المزاهر مخبرات زواهر في المآتم باصطفاق

وقال مع الراء

اذا كانت لك امراة حصان فانت محسد بين الفريق
وان جمعت الى الاحصان عقلا فنورك مثل الغصن الوريق
ولا تأمن فان النفس اصحت الى النكراء كالريح الخريق
ولا تجعل فناءك مستضاما لمطلع يكون الى الطريق
وما النكبات الا موج بحر يظل الحي فيها كالغريق
ومن لم تشرق الدنيا بماء فاحلف ان سيشرق بريق

وقال مع اللام والكامل الثاني

اما الحقيقة فهي اني ذاهب والله يعلم بالذي انا لاق
واظنني من بعد لست بذاكر ما كان من يسر ومن املاق
لم الف كالثقفي بل عربي هي السوداء ما جهرتها بطلاق
عجبا لبردتها الدجنة والضحى ووشاحها من نجمها المتلاق
كم اخلق العصران بهجة معصر وهما على امن من الاخلاق
دنياك غادرة وان صادقت فتى بالخلق فهي ذميمة الاخلاق
نستمطر الاعمار من لذاتها سحبا تليح بومض الالاق
لم تبق رافقها ولكن خلتها خيلا مسومة مع الغلاق
واذا المنى تحت زناج معيشة بكرت عليه بمحكم الاغلاق
ومتى رضيت بصاحب من اهلها فلقد منيت بكاذب ملاق
شهب يسيرها القضاء وتحتها خلق تشاهدها بغير خلاق
مالي وللنفر الذين عرفتهم بالكرخ من شاس ومن ابلاق
خلق يجادله كشرب مهلهل شربوا على رغم بكاس حلاق
والروح طاير محلس في سجنه حتى يمن رداه بالاطلاق

سيموت سموءل ويهلك آلك ويدوم وجه الواحد الخلاق
يا مرحبا بالموت من منتظر ان كان ثم تعارف وتلاقي
ساعاتنا تحت النفوس نجائب اخنت بهن بعيدة الاطلاق
انّ الحياة الى الممات مجرد ان الحياة كثيرة الاعلاق
ما زلت تنجا بين حلّة فارك حتى رميت بمصلف مطلاق

فصل الكاف الساكنة

وقال فيها مع الواو والمتقارب الثالث

ظهور الركائب عند اللبيب اولى به من ظهور الطرق
فانّ راثه منظر مسّه باثم ويوذ به ان لم يرق
اذا لم يغن او يغث شاكيا فان الجلوس عليها خرق

وقال في مثله والالف مع الطاء

اسات بعبدك في عشقه وحملت عبدك ما لم يطق
وسوف يجازيك رب السماء فتّمم لاحكام واستطق

حرف الكاف

وقال في المضموم مع اللام والطويل الاول

هو الفلك الدوار اجراه ربه على ما ترى من قبل ان تخرى الفلك
له العز لم يشركه في الملك غيره فيا جهل انسان يقول لي الملك
وايامه منظومة في حياته ولا نظم يبقى حين يتلى السلك
خلقنا لشيء غير باد وانما نعيش قليلا ثم يدركنا الهلك
كخيل صيام تالك الدهر لجمها بغيظ فقد ادمى نواجذها الالك

وقال مع النون

لخالقنا الحكم القدير وكم فتى له خلق رحب وعيشته ضنك
فهون عليك الخطب ما فتئ الردى يجيش على كسرى الجيوش فمن زنك

اذا ال

اذا الجاتهم ساعة من زمانهم الى الشر لم يغنوا فتيلا ولم يكوا
افنك هذا الدهر ايها سادرا وناتي المنايا بعدما لحي الفنك
لعلك تنجاب الظلام فتهتدي اذ عنك في زاد الضحى ذهب العنك

وقال مع السين

تدين غاويهم حذارا اميرهم فلما انقضت ايامهم بطل النسك
فاصبح من بعد التمسك بالتقى لادرانه من طيب فاجره مسك
وهل ينفع التمسيك والمسك تحته خبيث نبيث والذي نوى المسك
اذا مسك الاعدام فاصبر ولا تكن جزوعا لكي يردي الفتى وبر مسك

وقال في مثله

تمسك بتقوى الله لست بقائل تمسك ومغناي السوار ولا المسك
ومن يبل بالدنيا وسوء فعالها فليس له الا التعبد والنسك

وقال مع الباء

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كاننا زجاج ولكن لا يعاد له السبك

وقال مع الراء والطويل الثاني

ذر الناس واصحب وحش بيداء تفرة فان رضاهم غاية ليس تدرك
اذا ذكروا المخلوق عابوا واطنبوا وان ذكروا الخلاق عابوا واشركوا
كلفت بدنياك التي هي خدعة وهل خلة منها اغروا فوك
اذا سمحت عادت لما سمحت به وكم اذنبت والذنب بالارض يعرك
ولو لم يكن فينا هواها غريزة لكان اذا جن المهالك يترك
متى انا تال الركب فوق مطية على منهل يغني عن الماء تبرك
اذا فاتك الاثراء من غير وجهه فان قليل الحل خير وابرك
ونحن بعلم الله من متحرك يرى ساكنا او ساكن يتحرك

وقال ايضا

عليكم بتقوى الله في كل حالة فان الذي نص الوكاب سيبرك
اذا مرت الاوقات حرك ساكنا وسكن في اضعافها المتحرك
تباين في الدين المقال فجاحد وصاحب توحيد وآخر مشرك
ويعجز دنياك القوي يرومها ويطلب احواه الضعيف فيدرك
ومن للفتى وهو الشقي بانه يدوم على ضنك الشقاء ويترك
ولم تر الا امر ذو فطنة تخب على عذر فتبيح وتفرك

وقال مع اللام

كان أبارا في المفارق خيطت برود المنايا والليالي سلوكها
يرى الفكر ان النور في الدهر محدث وما عنصر الاوقات الا حلوكها
فلا ترغبوا في الملك تعصون بالمطي عليه فمن اشقى الرجال ملوكها
وان غروب الشمس كل عشية يحدث اهل اللب عنه دلوكها
وما قنيت رسل الحمام تزورنا اذا لم تشافه ذكرتنا الوكها
فكونوا اجبادا أضمرت خوف غارة صوائم الامن شكيم تلوكها

وقال مع اللام والبسيط الاول

لو صح ما قال رسطاليس من قدم وهب من مات لم يجمعهم الفلك
ومذهبي في البرايا كونهم شيعا كالنبح والقار منه الجون والحلك
ما اسود حام لذنب كان احدثه لكن غريزة لون خطها الملك
ان لم يكن في سماء فوقنا بشر فليس في الارض ولا تحتها ملك
كم حل حيث تبنى الحي من امم ثم انقضوا وسبيلا واضحا سلكوا
ان تسال العقل لا يوجدك من خبر عن الاوائل الا انهم هلكوا
يجوز ان تطفأ الشمس التي وقدت من عهد عاد واذكى نارها الملك
فان خبت في طوال الدهر جمرتها فلا محالة من ان يقبض الفلك

مضى

مضى الانام فلولا علم حالهم لقلت قول زهير انهم سلكوا
في الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا منه فكيف اعتقادي انهم هلكوا

وقال مع الراء

لا تاسفن على شيء تفات به فقد تساوي لديك الجون والكرك
والعز ينقل عن ناس لغيرهم والاسد تغدو وفي آذانها فرك
نفسي اخاطب والدنيا لها غير وفي الحمام اذا طال الاذى درك
وطئتها للذي تلقاه من عرق لما احس بهلك المركب العرك
يا طائرا من سجون الطير في قفص لتنجين ولا حبس ولا شرك
ما بال حظي عني قاعدا ابدا ان كان من بنت ارض فاسمها البرك
تكسى الوجوه جمالا ثم تسلبه ويجمع المال حرصا ثم يترك
والعيش اين وفي مثوى امرئ دعة والله فرد وشرب الموت مشترك

وقال مع السين

لا تثن على المس بالايدي جسومهم وفي الصدور لعمري يبت الحسك
في الحرب يقتل رجال انهم قتلوا وفي الحجى عقل سواس لها مسك
تمسكوا بحبال النسك في زمن ولاح ثم تخلوا ما به مسكوا

وقال مع المشددة والوافر الاول

ازول وليس في الخلاق شك فلا تبكوا علي ولا تبكوا
خذوا سيري فهن لكم صلاح وصلوا في حياتكم وزكوا
ولا تصغوا الى اخبار قوم يصدق مينها العقل الاركي
اري عمدة كل عمل وكونا يجر سناده قدر مصك
واسطارا تمثل فوق طرس وتطمس بعد ذلك او تحك
ولولا انكم ظلم غواة لصدكم الذكاء فلم تذكوا
كانكم بني حواء وحش تضمنها السماوة والابك

أتى المسري على شرفات كسرى ... وأورث ملكه خاقان وكك
وهل عاينتم في الأرض حيًّا ... وليس عليه للحدثان صك
هي الأيام من وهد يعلّى ... بأبنية ومن قصر يدك
وما نفع المعاشر من قريش ... ولاة الحجر ما اجتنبوا ومكوا
فلا تشقوا بنصركم أميرًا ... كما شقيت به كلب وعك
وما الإنسان في التطواف إلا ... أسير للزمان فهل يفك

وقال مع الفاء

سفكت دم الدنان وما شككت ... وتبكي من دم الأقوام سفك
أعفك عن يسار تبتغيه ... رجال من بني حواء عفك
لفك الريح عن أمر عجيب ... تخبر أن أهل الأرض لفك
إذا أفكوا فلا تقبل وميز ... فأكثر ما جلوه عليك إفك

وقال مع الراء والكامل الأول

ركب الأنام من الزمان مطية ... ليست كما اعتاد الركاب ببرك
وأهًا لدنيانا الذميمة منزلًا ... لو أن هذا الشخص فيها يترك
وهويتها فإذا أتت خلة غادر ... ورضيت أنك في وصالك تشرك
والمرء مثل الحرف بين سهاده ... وكراه يسكن تارة ويحرك
قد يدرك الساعي لبانه رضى ... وضحا البرية غاية لا تدرك

وقال مع السين

طلب النساء شبابه حتى إذا ... وضحت ثناه هل ينسك
وجزته عن عرس له أيامه ... نفعًا له ولكل حبل محسك
نفل وفا بالعهد ليس بذي حلى ... خير من الغدار وهو محسك
من مسك ذي دارين أو مسك غدا ... يلغي بصبغتها العبير ويمسك

وقال أيضا

مفارقه

ياكند

تلوح

يا كند ما خلت السكون تحركت ... بعد السكون ولا أخوها السكسك
نوب فرسنك لا يروق عيونها ... حلك كما نهق الفرسك
حقد الزمان حسيكة في صدره ... فلذاك أرزاق الكرام تحسك

وقال مع اللام

عمل كلا عمل ووقت فائت ... ويد إذا ملكت رمت ما تملك
وشخوص أقوام تلوح فأمة ... قدمت مجددة وأخرى تهلك
أما الجسوم فللتراب مآلها ... وعييت بالأرواح أنى تسلك

فصل الكاف المفتوحة

وقال فيها مع اللام والطويل الأول

تسمت رجال بالملوك سفاهة ... ولا ملك إلا الذي خلق الملكا
أرى فلكًا ما دار إلا بحكمه ... فلا تنس من أجرى لحاجته الفلكا
ومدت حبال الشمس من قبل عصرنا ... على أمم لم تترك لهم سلكا
وتحبنا الدنيا الهلوك وإنها ... لأم رجال كلهم سقي الهلكا
هما حالتا سوء حياة بلوعة ... وموت فخبر هذه النفس وتلكا

وقال

أرى كل خير في الحياة مفارقًا ... فلا تأسفن فيها لغلة خيركا
ودنياك سارت بالأنام مغيرة ... ولا فرق فيها بين سيري وكركا
أصاح أتدري كيف يعدك أمرها ... أجل مثلما شاهدته بعد غيركا
وإن كنت لا تستطيع للنفع كثرة ... فلا تعد منك النفس قلة ضيركا

وقال في مثله واللازم لام

أيا مفرقي هلا ابيضضت على المدى ... فما سرني أن بت أسود حالكا
تبيح بفود الشيخ تشبيه لونه ... بفود الفتى والله يعلم ذلكا
فبعدًا لهذا الجسم يا روح مسلكا ... وبعدًا لهذي الروح يا جسم سالكا

تواصلتما فاستحدث الوصل منكما عجائب كانت للرجال مهالكا

وقال في مثله

سافعل خيرا ما استطعت فلو بقم علي صلاة يوم اصبح هالكا
فما بكم من خير يدعى به يفرج عني بالمضيق المسالكا
فمن مبلغ عني الملاء لك معشرا عليا ومحمودا وخانا وآلكا
فما اتمنى اني كاجلكم ولكن المقترين الصعالكا
وينفر عقلي مغضبا ان تركته سدى واتبعت الشافعي ومالكا

وقال مع اللام وياء الردف والطويل الاول الثالث

اذا قال فيك الناس ما لا تحبه فصبرا يعود العدو اليكا
وقد نطقوا مينا على الله وافتروا فما لهم لا يفترون عليكا
ولو صرت سلكا ما حماني تصاولي جماما توخى عامرا وسليكا
تفارق الى الله الجديدين راضيا ولم يعقد الادناس في سمليكا
ملكت مسيرا فوق نضويك فالتمس نزولك بالصحراء عن جمليكا

وقال في مثله والردف واو

رايت بجنح في الزمان حلوكا وللشمس فيه مشرقا ودلوكا
خطبت الى الدنيا جهلك نفسها فلم تستطع فيما اردت سلوكا
وهل ينكح المرء الموفق امه ولو اصبحت بين الرجال هلوكا
وكم حل فيها معشر بعد معشر من الناس عاشوا سوقة وملوكا
فما بلغتهم منك بعد رحيلهم الوك وما اهدوا اليك الوكا
وقفت على اجداثهم وسالتهم فما رجعوا قولا ولا سالوكا
ولا علم لي من امرهم غير انهم لو انتبهوا من رقدة عذلوكا
تخلفت دون الظاعنين كانهم راوك اخا وهي فما حملوكا

وقال مع الراء والبسيط الاول

الموت ربع فناء لم يضع قدما فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا
والملك لله من يظفر بنيل غنى يردده قسرا وتضمن نفسه الدركا
لو كان لي ولغيري قدر انملة فوق التراب لكان الامر مشتركا
ولو صفا العقل القى الثقل حامله عنه ولم تر في الهيجاء معتركا
ان الاديم الذي القاه صاحبه يرضي القبيلة في تقسيمه شركا
دع القطاة فان تقدر لفيك اليه تسري ولم تنصب له شركا
وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا فلا تبال انص الركب ام ركا
والحتف ايسر والارواح ناظرة طلاقها من خليل طالما فركا
والشخص مثل نجيب رام عنبرة من المنون فلما سافها بركا

وقال مع السين والباء

خف يا كريم على عرض تعرضه لعائب فلئيم لا يقاس بكا
ان الزجاجة لما حطمت سبكت وكم تكسر من در فما سبكا

وقال مع اللام

ان يرسل النفس واللذات صاحبها فما تخلت صعلوكا ولا ملكا
ومن تظاهر بخوف الله مهجته فذاك انسان قوم يشبه الملكا
وشارب الخمر يلقى من غوايته كانما دحنا به سلكا
تغير العقل حتى يستجير به مد اليمين لكيما يقبض الفلكا
تبيت عنها عديم الزاد مخفقة وقد توهمت ان الخافقين لكا
عمر العزيز عشرون انفقت مائة هيهات اي لجام قد ما الكا
وما اسائل عن شخص لوالده عشر وتسعون الا قال بلدا هلكا
تمشت في امور غير طائلة سهد ونوم ووقت نصفها حلكا
والمرء يحرص اما ضاربا فرسا الى المنون واما راكبا فلكا

وقال مع الفاء وياء الردف والبسيط الثاني

أضاحي

[illegible] نقع [illegible] من [illegible] دار [illegible]
التوكل [illegible] بقا ارض [illegible] ارجال [illegible]

وقال مع الهاء

تظل كفي لحوفى ان لمست سهيك طيب كاخري باشرت سهكا
تغشى النوايب حالي وهي دارزحة كالشعر يلقى زحافا بعدما نهكا

وقال مع الفاء وياء الردف والبسيط الثاني

ام الكتاب اذا قومت محكمها وجدتها الاداء الغرض تكفيكا
لم يشف قلبك فرقان ولا عظة وآية لو اطعت الله تشفيكا
مالي علمتك ان اوضعت في كذب كانك الشعر لم نكذب قوافيكا
كالبحر بالشام مرة لا يصاب به در ومن شر زاد القوم طافيكا
ومن سجايا المخازي ان ترى اشرا ترمي عشيرك بالداء الذي فيكا
تخاف عني فلا الفاك معتذرا فاي ليس حياة في تجافيكا
وهل لكم وداد ام من سعث وتدلحت تلوني في تلافيكا
ولم اصاحبك في نيهاء مقفرة بها نصافي ماء من يصافيكا
اياك عني فاخشى ان تحرقني فانما تقذف النيران من فيكا
ما نال دارتك الداركم من ادرج لكن منافيك الادنى منافيكا
من لي بانني ارض بما فعلت من القبيح استقرت لا تكافيكا
عافاني الله مما بت جانيه فلم ير لي من جنايا تعافيكا
ولو تريت ادمي قري ملتمس نفعا لما الت نفسي اشافيكا
اذا انتحيت واعطاك المليك غنى عذرت كالربع لم تحمد اثافيكا
تحلت الحي بعد الحي عن سخط وما سوافك الا من سوافيكا
تلقى اثافي نول غير متيب فما يبوخ سعير من اثافيكا
واجن حوضك الملآن من اسن وقد نشهر بالاشراق صافيكا
ظلت خوافيك والبلوى مكشفة قوادما وبدا للونس خافيكا
لعلة الجسم ادنته الى سحب بعد اشنع من عذر توافيكا

وقال مع القاف

وقال مع القاف

قل للمشيب بدالا بامر دائبة تنقيك والمرء من جهل ينقيكا
وكيف يقطع انسان مداجل عليك والملك الدنيان يبقيكا
فلا الاساة اطالت في تفكرها تشفي ضناك ولا الكهان ترقيكا
لما صبت سقيت الوجد منجسا من الصبيا والحناء يسقيكا
لاقاك بالخطر مغرور على خطر وكنت بالعطر اولى من تلقيكا
تقص آثار اقوام اولى سفه وبالمقصين في النعماء يشقيكا
يا صبغة الله من اعطاك واقية فان صبغ اناس لا يوقيكا

وقال مع النون والبسيط الثالث

كن صاحب الخير تنويه وتفعله مع الانام على ان لا يدينوكا
اذا طلبت نداهم صرت ضدهم وان منهم عزا يهينوكا
وكم اعانك ناس ما استعنت بهم او استعنت بقوم لم يعينوكا
نعش بنفسك فالاهلون اكثرهم الا يشينوك يوما لا يزينوكا

وقال مع الباء

شفاء ما بك اعياني واعياكا فادع الذي هو ابدانى واياكا
مالي اراك عيانا في ذكائك لا تحصي خطاك فهل تحصى خطاياكا
وكيف تعجز عن ادراك مرتحل والليل والصبح كانا من مطاياكا
قد ارذياك بسيرا ان ركبتهما ولم يصير اعجالي من رذاياكا
اذهبت يوما فلم تعدده مرزية وعد ذاهب مال من رزاياكا
والعمر انفس ما الانسان منفقه فاجعله لله تحمد في سجاياكا
وابسم الى الوفد ان لم تعطهم صلة فان بشرك جزل من عطاياكا
واغفر لعبدك ما يجنيه من زلل ولا تأتي بسوء من تاياكا
يا ايها الملك ما آساك في نفس معاشرا بيت اللعن حياكا

ولا عجوز مكناة وغانية كلتاهما في المغاني من سبايا كا
سقيت من حدثان السقم اسقية فقد نسيت لذيذا من جناكا
وانت يا ليل تسمو الحادثات الى سهاك عمدا ولا تخلي ثريا كا

وقال في السدن والبسيط السادس

هل آن للقيد ان تفكه ان قبح الفعال حكه
بكل ارض امير سوء يضرب للناس شر سكه
تظاهر الغش واستعانت به الاشداء والاركه
فما ترى مسكرا بحال الا مازج بسكه
ولم يجد سائل عليما يزيل بالواضحات شكه
كم فارس يغتدي بغاب وفارس يغتدي بشكه
خلهم والذي ارادوا وحل بالقدس او بمكه
صكهم الدهر صك اعمى تكت ايدي الفنا صكه
قد رنت يثرب عليهم وبكت المسلمين بكه

وقال مع اللام والكامل الاول

عش يا ابن ادم عدة الوزن الذي يعني الطويل ولا تجاوز
فاذا بلغت واربعين غابنا لحياة مثلك ان يوسد هالكا
ما سرني والله يعلم غايتي اني كحان في الملوك وآلكا ما

وقال مع اللام والسريع الثاني

اجملني من ان اعد امرا اوذيك في اهلك ان اهلكا
ما لك تستجهلني دائما وانما ذلك من جهلكا
وكنت في سيرك مستعجلا والآن سيرت على مهلكا
تكلم يخبرني آدم بما علم الله من حالكا
اظنك غير مبال الضمير بخصك يوما واحالكا

وقال
يطول سراك وترحالكا
وتمنى من بعد اتغالكا

الكاف المكسوره

الكاف المكسوره

وقال فيها مع اللام والطويل الثاني

وجدتكم لم تعرفوا سبل الهدى فلا توضحوا للقوم سبل المهالك
أخير على مجرى القديم كالنديم يفرج للمخطي ضيق المسالك
وما الدهر الا حالك بعد ابيض يذيع بنا او ابيض بعد حالك
بلوت امور الناس منذ عهد آدم فلم ار الا هالكا اثر هالك
متى مت لم اسمع نعية واقف علي ولم اعلم بأجري الملائك
اذا كان هذا الترب يجمع بيننا فاهل الرزايا مثل اهل الممالك

وقال مع الراء

كأن عقول القوم والله شاهد جمعن لهم من نافرات اوارك
يميلون للدنيا على سطواتها وما شرت من شرها المتدارك
وما هي الا جيفة بين اهلها لكلهم فيها نصيب مشارك
اقامت سليمان الذي شاع ملكه يراقب اظهار النساء العوارك
اذا بعثت منها الى المرء نائلا وان قل المنة لها غير تارك
وكم ارسلت من طارق وملمة اباتت لها الركبان فوق الوارك
واركن فيها تحت عب لوانه على العيس ما فوق بدني المبارك
له تباركت يا رب العلى ان صنعتها فليتك في ادرانها لم تبارك
اعانقها عند الوداع تنسبا واي وداع بين تال وفارك

وقال مع اللام والبسيط الاول

بطن التراب كفاني شر ظاهره وبين العدل بين العبد والملك
قد عشت عمرا طويلا ما علمت به حسا يحس لجني ولا ملك
والملك لله ما ضاعت كابره ولا اضاع احياء ولا هلك
ان مات جسم فهذي الارض تخزنه وان نات تغتذ روح فهي بالفلك

ولو غدوت سليكاً جاءني قدري اخا السري او صغير السلك

وقال مع الواو والوافر الاول

ترقين الهواء بلطف رب قدير ان تركت له هواك
بواءك تبتغين من المنايا اذا اقامت على جدث بواك
حواك عنك ام اغير زين يسان اذا التراب غدا حواك
ذوى كالروض روضك يوم شبت جمار من لظى اسف ذواك
رواءك وادعي عمادا واحواضا يكون لها رواك
زواك الله عن جنف وظلم فنشكر ان انعمه زواك
سواك احق ان يلغى فدوني بطيب القول طيب السواك
منعته ذهبا مصوغا شواك بخانه ما تفوه به شواك
نواك هي التي لا ريب فيها وللايام وللاقدار نواك
لواك الله عن احين بتنا قريبا من صريعك او لواك

وقال مع الراء وياء الردف والوافر الاول

متى تشرك مع امراة سواها فقد اخطات في الراي البريك
فلو يرجى مع الشركاء خير لما كان الاله بلا شريك

وقال مع السين والكامل الاول

سبح وصل وطف بمكة زائرا سبعين لا سبعا فلست بناسك
جهل الديانة من اذا عرضت له اطماعه لم يلف بالمتماسك

وقال مع الراء والكامل الثاني

اتراك يوما قائلا عن نية خلصت لنفسك باللجوج تراك
ادراك دهرك عن تقاك بجهده فتدارك من قبل الفوات دراك
ابراك ربك فوق ظهر مطية سارت لتبلغ ساعة الابراك
افراكي انا للزمان بمحصن بانت عليه شواهد الافراك

اشراك

اشراك ذنبك والمهيمن غافر ما كان من خطاء سوى الاشراك
ما بال دينك ناقصا الاته والنعل ما نفعت بغير شراك
وعراك زادته الحقوق فلم تقم بالحق الا بعد طول عراك
واراك يا سمع الحمام فلم تبن سجع الحمام باسحل واراك
اصبحت من سكن الحياة وواجب يوما سكونك بعد طول حراك
والطير تلتمس المعاش غواديا في الارض وهي كثيرة الاشراك

فصل الكاف المكسورة مع الساكن

وقال فيها مع الميم والبسيط الاول

ان كنت ذارع ارض لم املك بها او كنت ذارع خمر فالمدام لك
كم سلت الراح من يمناك خادعة سيف الرشاد واعطتك المنى
قتلتها بمزاج وهي ثائرة بما فعلت وكم مثلها قتلك
ركبت منها كميتا خر فارسها ولو ركبت سواها اسهلا حملك
تدعى الشموس وما يعنى بذاك لها الا الشماس فجنب ابدا غللك
ان الشمول رياح شمال عصفت باللب والسكر يغوي فادح شملك
ادرج حمالك من عرض ومن نسب واجعل ظلامك في نيل العلى جملك
املتها للمعاني والغنى زمنا فلم تنل من يسار او هوى املك
ارسلت املك قبل اليوم هاملة وكان حتفك يرعى مرة هملك
اما الكبير فما تزداد شيمته الا فتوحا فحسن في التقى عملك
وابند الحمى تشكي قوة سملا من الشباب واورد ظاميا سملك
لا ترملن لي الدنيا نخا ولها واصرف الى الله معطيك المنى رملك
لم تبد لي عنك الا نجمة خبرا او قد شرحت لغيري موضحا جملك
والارض دار اهتضام والانام بها مثل الذئاب فاحرز دونهم حملك
يا سيد هل لك في ظبي تغازله تلقي بنوبك تخا شيره قبلك

هني جبلة سو غير صالحة فهل سوى الله من اجناده جبلك
وكم جبلت وحوش الرمل راتعة ومن امامك يوم شرة جبلك
ترجو قبول مليك لا نظير له وقد انبت الى عبد فما قبلك
نجلت بالهين المنزور تبذله لله خوفا وكم حق له قبلك
خمسون جرت عليك الذيل ذاهبة تبا لعقلك ان شي نضى بتلك
نفرت من قول واش بالكلام دني وما عدلك ما استوجب لو
اسل على السابل المعروف مبتدئا تحمد واسل على الذي باغي سبلك
ولا تكن لسبيل الشر مبتكرا واصرف الى الخير في نهج الهدى سبلك
ربيت شبلا فلما ان غدا اسدا عدا عليك فلولا ربه اكلك
جنيت ام اوقد الشيخ من اسف لما جنيت على ذي السن لو تكلك
رخت كالفرس الذيال آونة ثم اعتراك ابو سعد فقد شكلك
ان اتكلت على من لا يضيع له خلق فان قضا الله ما وكلك
لبست ذنبا كبرت الناعبات متى يرحض بدجلة يزدد في العيون حلك
ولو نضحت على حذيك في بدن رشاش دمع بجفني تائب غسلك
ملائك يحميها انس وساعة فالاغنياء سواهم والنبي ملك
اشعرت هما فقاد النوم طارقه كانه بسهاد واصب نحلك
وما نشطت لاخباري بفادحة اوضعت فيها ولم انشط لان اسلك
فلا تعلم صغير القوم معصية فذاك وزر الى امثاله عدلك
فالسلك ما اسطاع يوما ثقب لؤلؤة لكن اصاب طريقا نافذا فسلك
يلحان في هجرك الاحسان مضطغن عليك لولا اشتغال الضغن ما عذلك
تريك نصرا ولا يسخو بنصرته الا اكتسابا وان خفت العدى خذلك
من يبتل امرك لا يذممك في خلد ولا جهار ولكن لام من جهلك
ارادو ردك اقوام لنزوتهم فالآن تشكو الى شاكي الصدى هلك

اهملت

اهملت في عنفوان الشرخ ازمنة حتى كبرت وفتنة بهم مهلك
رماك بالقول ملحي تعدله سيفا احدك بالنكراء او صقلك
دان شوك قتاد ليس يمكنه ولو ان غصن النور لا ينقلك
لله داران فالاولى وثانية اخرى متى شاء في سلطانه نقلك

وقال مع اللزوم والكامل السادس

الصبح ابيض والظلام كما تراه احم حالك
يتباريان ويسلكان الى الورى ضيق المسالك
اسدان يفترسان من فرائه فاربه لذلك
حملا المالك عن ردى فاضا الى خاب و الك
اودى الملوك على احتراسهم ولم تبق الممالك
لا يكذبن موجل ما سالم الا كهالك
يا دهر لا ارجو لقاك بل اخاف لقاء مالك

وقال مع اللزوم والهزج الاول

متى اهلك يا قوم فقد تحق لي المهالك
فقير كل من في الارض ان العبد لا يملك

وقال مع السين

الا يا حوت ما وثقت ان زايلت قاموسك
وراءك في العالم ان تلزم ناموسك
وما يبقى على الايام لا موسى ولا موسك
ويا راهب لا الحاك ان تضرب ناقوسك
وما تعصمك الوحدة ان تنزل ناووسك
ويا رازي ما للخيل لا تمنع شا بوسك
اخاف الدهر يبدل نعماء الغنى بوسك

[illegible]

اسعد المشتري اوحش من عزه مانوسك ·
الا تنهض للحرب وتدعو للوغى شوسك ·
وكم تحبس زرنابك في السجن وطاووسك ·
فان الوحش في البيداء ضاهى شوسها شوسك ·
وما تامن في الخندس من وطيك فاعوسك ·
ومن عادات ريب الدهران ينزع بابوسك ·
نسل نعمانك الاول عن ذاك وقابوسك ·

وقال مع الراء والهزج الاول المؤسس

شربت الراح بالراح وقد كنت لها تارك ·
فياصاح في الصاحي جهل عنك مدارك ·
ونسقاها الدنيا ك وتلك المومس الفارك ·
ترجى عندها وصلا رويدا انها عارك ·
تخون الاول العهد لحل العرس او شارك ·
متى يلحقني بالركب هذا الجمل الارك ·
الا قد ذهب الناس ونضوي رازم بارك ·

وقال مع النون والحاء

تجنب حانة الصهباء واهجر ابدا حانك ·
ولا ترفع لغير الله في الحندس الحانك ·
ولا ترسل على النية في الغفلة سرحانك ·
ويا دهر لحاك الله ما هنات فرحانك ·
ولا يلبث ان تضحك بالنسيان ترحانك ·
وما اخليت من سقم نغص الجسم ترحانك ·
فقل دوحك مولانا لراحيك وريحانك ·

هق

188

فقد اجريت سجانك في الارض وسجانك ·
وقد ارسلت شيبانك بالرزق وملحانك ·
فسجانك والعاجز من يترك سبحانك ·

وقال مع اللام وكاف قبلها والف والسريع الثاني

يا آكل التفاح لا تبعدن ولا نجى يوم ردى ناكلك ·
قال النصيري وما قلته فاسمع وشجع في الوغى ناكلك ·
قد كنت في دهرك تفاحة وكان تفاحك ذا اكلك ·
وحرف هاج لحت فيما مضى ما شكله شاكلك ·

وقال مع اللام وياء الردف

يا خالق البدر وشمس الضحى معولي في كل حال عليك ·
وكل ملك لك عبد وما ينبغي له ملك ينبغي مليك ·
ان ابن يعقوب سليكا غدا كابن عمير في المنايا سليك ·
ومثل ورقاء زهير مضت ورقاء تعلو زهرا بين ايك ·
قد رامت النفس لها موئلا فقلت مهلا ليس هذا اليك ·
ان الذي صاغك يقضي بما شاء ويمضي فازجري عاذليك ·
البحر في قدرته نغبة والفلك الاعظم فيها فليك ·

وقال مع الباء والمتقارب الثالث

حبيت على العالمين الببك فبك على الناس او لا ببك ·
وهم ينزون ولا يخزون كانهم الطير تحت الشبك ·
وما يخلد الملك الادمي لا ما ذاب ولا ما سبك ·
وهل يمنع الفارس المستميت ما حاط زرادة او حبك ·
فان الهي اله السماء رب الوجود ورب النبك ·
وعلوى اقداره جامع هزبر العرين وعلج الابك ·

لقد بَعُلَ المرءُ عمرو وبها قصدُ عن الكأس في بَعْلَ بَكْ

وقال مع اللام

الآهَ الانام وربّ العمام لنا المفقر دونك والملك لك
اذا انا لم اغن في لذة اسفت وضاق عليّ الفلك
ولست كموسى اهاب الحمام ولكن اودّ لقاء الملك
حياة العباد سبيل النفاد وما ابيض فودك حتى حلك
اذا ما تباشر اهل الغلام به فالبشير معنى بمن هلك
الم تريا ان سلك الزمان افنى السكيك وافنى السلك

وقال في مثله

اذا المؤصور للناظرين فقد سار في شر نهج سلك
ارى العلج في قفرة معتقا ولا في الهوان جواد ملك
وما حنطة في حرام نشد ليركب او في لجام الك
وكم اولد الملك المستباة وكم نكح العبد بنت الملك

وقال في مثله

الكنى الحي من له حكمة الكنى ليه الكنى الك
ارى ملكا طانه للحمام فكيف يوقي بطين الملك
فما لي اخاف طريق الردي وذلك خير طريق سلك
يرحلني من عيشة مرة ومالٍ اضيع ومالٍ ملك

حرف اللام

وقال فيها مع الحاء والطويل الاول فحل

جري الناس مجرى واحدا في طباعهم فلم ترزق التهذيب انثى ولا
اري الاذي تغشاه الخطوب فينثني ممر افهل من مقر يحلو
وبين بني حواء والخلق كله شرور فما هذي العداوة والذحل

تق الله حتى في جني النحل ذقته فما جمعت الا لانفسها النحل
وان خفت من رب فلا ترج عارضا من المزن تهوى ان يزو
فهل علمت وجناء والبر يبتغي عليها فتزهى ان يشد بها الرحل

وقال مع الخاء

اذا كان ما قال الحكيم فما خلا زماني مني منذ كان ولا يخلو
افوق طورا ثم اجمع تارة ومثلي في حالاته السدر والنخل
وابخل بالطبع الذي لست غالبا ومن شر اخلاق الرجال هو البخل
اراد ابنه المثري لاخذ تراثه ولو عقل الاباء ما وضع النسخل

وقال مع الباء

اذا شئت ان يوفى جيادك مرة فاذن نجاريتك من قبل
ولا تفجانه بالطلوع فربما اصاب الفتى من هتك جارية خبل
وما بر فان سبيل الخير للحي واضح الحيوم يقضي ثم تنقطع النسل
وسمع اقوال الرجال تعيبه واهون منها في مواقعها الكبل
يحل ديار المنديات برغمه ويرحل عنها والفؤاد به تبل
اذا امسك العيش انقضت وتقضت فاسال الضرغام ما فعل
علقت بحبل العمر خمسين حجة فقد رث حتى كاد ينصرم الحبل
وهل ينفع الطل الذي هو نازل بنات رمال عنده هاجد الو
وما زال يفتن امرء في احيائه وفي مسيه حتى مشى وله كبل

وقال في مثله واللازم قاف

وردت الى الحدار المصايب مجبرا واصبحت فيها ليس يعجبني النقل
اعاني شرورا لا اقوم بمثلها وادناس طبع لا يهذبه الصقل
سحائب للسقيا وسحب من الردى ونبت اناس مثل ما نبت البقل
وللحي رزق ما اتاه بسعيه وعقل ولكن ليس ينفعه العقل

وقال في مثله

اميتة شهب الدجى ام حية ولا عقل ام في آلها الحس والعقل
ودان اناس بالجزاء وكونه وقال رجال انما انتم بقل
فان وصيكم اما قبيحاً فجانبوا واما جميلاً من فعال فلا تقلوا
فاني وجدت النفس تبدي نداماً على ما جنته حين يحضرها ثقل
فلا تقبلن ما يخبرونك ضلة اذا لم يؤيد ما اتوك به العقل
وليس جسوم كالنخيل وان سما بها الفرع الا مثل ما نبت البقل
نعش وادعاً وارفق بنفسك طالباً فان حسام الهند ينكره الصقل

وان صدئت ارواحنا بجسومنا فيوشك يوماً ان يعاودها الصقل
وقال في مثله
يقولون ان الجسم ينقل روحه الى غيره حتى يهذبها النقل

وقال مع الدال والطويل الثاني

يصون الحجى والبذل اعراض معشر واين يرى العرض النقي لبس بذل
وصاحب نكبات بعد ربيتا وفاعل معروف بلا هم وبعذل
وتيما وجدنا مبطل القوم يعتدي فينصر والغادي مع الحق يخذل
اقلبي جنك الهم انت ولم اسل باي العطايا من زمانك تخذل
فان يك رذلاً عصرنا وانامه فما بعد هذا العصر شر وارذل

وقال في مثله واللازم زاي

ايسجنني رب العلى وهو منصف وان نعن راح نهي لاديب ينزل
فيا عجبا للشمس تنشر بالضحى وتطوى الدجى والبدر يمحى وينزل
ومعتزلي لم اوافقه ساعة اقول له في اللفظ دينك اعزل
اريد به من جملة الظهر لم ارد من الجمل والاقوال تلوى وتجزل
جهلت اقاضي الري اكثر ماثماً بما نصه ام شاعر يتغزل
واعلم ان ابن المعلم هازل باصحابه والباقلاوي اهزل
وكم من فقيه خابط في ضلالة وحجته فيها الكتاب المنزل
وقارئ يرجو بتطريبه الغنى فاض كما غنى ليكسب زلزل

يرى الخلد عيناً والذبابة مسمعاً وتنزل في التمييس والذيب افزل
فما لعذاب فوقكم لا يعمكم وما بال ارض تحتكم لا تزلزل
تعفوا وصلوا واصمتوا عن تناظر فكل امير بالحوادث يعزل
وما زاد عن آل السماك سلاحه ولا اطفه منه الموت ان قيل اعزل
اسيفك سيف ام حسامك مشرط ارمحك رمح ام قناتك مغزل

وقال مع القاف والطويل الثالث

بني آدم من نال مجداً فانه سينقله عن ذلك المجد ناقل
ومثلان زيد الخيل فيكم وغيره وسيان قس في الكلام وباقل
لكل اخي نفس حجى وفطانة وتعرف افعال الحسام الصياقل
ولو لم يكن مستنفر العصم عاقلاً لما بات في اعلى الذرى وهو عاقل

وقال مع الزاي

اذا ما الرديني تجارت سمت لها رادين فيها كوسف ومغازل
دعت ربها ان يهلك البيض والقنا وكل له من قدرة الله آزل
ريا بني حواء في الطبع ثابت فمنهم مجد بالنفاق وهازل
سخوا ليقول الناس جادوا واقدموا ليذكر مني الهيجاء قرن منازل
وغزلان نزتاج انحتك خيانة وآساد خفان التي لا تغازل
فيا عجباً للشمس ليس لها سنا وللبدر لم تحمل سراه المنازل
فهل فرحت بالحمد خيل سوابق وبالمدح تلك المتقلات البوازل

وقال مع الزاي

عجبت للمبوس الحرير وانما بدت كبنيات النقيع غوازله
وللشهد يجني اريه متزعم كذباب غيث لم تضيع جوازله
كاني بهذا البدر قد زال نوره وقد درست آثاره ومنازله
الا ان نجماً من الهلك ناشياً يعاطي الثريا سره فتغازله

يسير بتقدير المليك لغاية فلا هو آتيها ولا السير هازله
الا هل دات هذي الفراقد رمينا فوا اسفي من وحشي رعي الوحش ازله
فان كان حسّاسًا من الشهب كوكب فما ريح من قبر بتوّا نازله
متى يتول الارض نجم فانه يدوم زمانا ثم ربك عازله
هما فتيا دهر يمرّان بالفتى فلو عدّ هضبا غيرته زلازله
كجلفي معاذ كل يوم وليلة على الآل او في المال ترغو بوازله

وقال مع الحا والبسيط الاول

ناديت حتى بدا في المنطق الصحل تخالف الناس والاغراض والنحل
رجوا اماما يجي ان يقومهم هيهات لابل حلول ثم مرتحل
ولن يزالوا بشرّ في زمانهم ما دام فوقهم المريخ او زحل
فاكفف بسيرك ذيل الخطب مبتدرا والخرق تارة اوفيه الدجى كحل

وقال مع اللام

نقضي المآرب والساعات ساعية كانهن صعاب تحتنا ذلل
وقتيّر وافدا مسبّبة منها الصغير ومنها الفادح الجلل
والله يقدر ان يفني بريته من غير سقم ولكن جنده العلل
وفي الليالي مضاء موجب ابدا كلول طرفك عما حازت الكلل
سقيا الغمايم بعض الانس تفسده كالطرس هلك اما مسه البلل
وددت اني مثل السيف ليس له حس اذا فلّ او زيّنت له خلل
ظلت غرايزنا باعثات اسى اذا الضحى كلّ او لم يوهل الطلل
في الناس من فوّه عز لجارته وجاره وعناه كلهم زلل
ضلّ امرؤ قال خلّي استعين به واي خلّ ناى عن وده الخلل
وما فنيت وايامي تجدد لي حتى مللت ولم يظهر بها ملل
ان الاكف اذا كانت على سرف مجبولة فجدير ما بها الشلل

والحايمون كثير ثم بعدهم قوم نهال وقوم كظهم علل

وقال مع الجيم

الشعر كالناس تلقى الارض جانبة بالجمع ترجي وخير منهم رجل
والامر يدرك عن قدر فكم خطيت نبل الكميت وصاد الاخرق الوجل
وامن دنياك من جهل تولده وصاحب العقل فيها خايف وجل
والدهر شاعر آيات يفوه بها للناس يفكر تارات ويرتجل

وقال مع الواو والبسيط الثاني

الشر طبع ودنيا المرء فانية الى دنايا ه والاهواء اهوال
والمال تحمية جدوى من يجود به ان المكارم للمجدين موال
والقول ان يبق يحسب للفتى اثرا فلا تشينك بعد الموت اقوال
حال وحول على ان يذهبا خلفا فما تدوم على الاحوال احوال
والمجد كالرزق هذا نال منه غنى وذاك منه على ما فات اعوال
لا يجمع الفضل بل يعطي العلى رجب للحرب يحنى ويعطى الفطر شوال

وقال مع القاف

في الوحدة الراحة العظمى فاحي بها قلبا وفي الكون بين الناس اثقال
ان الطبايع لما الفت جلبت شرا تولد فيه القيل والقال
ونابت الوجه زين في السني له كالارض حسنها في العين ابقال
حتى اذا مالك الاشيا فوقها زال العنا ولم يتعبك تنقال

وقال

دنياك مثل سراب ان ظننت بها ماء تخدع وان عضبا فتهويل
والجسم للروح دار طالما لقيت هدما وحق لرب الدار تحويل
تسول النفس آمالا وتسالها فالخير سول وحسن الظن تسويل
مولت والمال مثل الفي منتقل فليغد منك على عافيك تمويل

أخذت بميثاق أيام كمن غررت به وما على ذلك الميثاق تعويل
في قبضة الله أعمار مقسمة لها إذا شاء تقصير وتطويل

وقال مع الجيم

دين وكفر وأنباء تقال وفرقان ينص وتوراة وإنجيل
في كل جيل أباطيل يدان بها فهل تفرد يوما بالهدى جيل
ومن أتاه سجل السعد من قدر عال فليس له بالخلد تسجيل
وما تزال لأهل الفضل منقصة وللأصاغر تعظيم وتبجيل
هل سرت الخيل أن زانت سوابقها بين المواكب غرات وتحجيل
أم التفاخر فينا ليس يعرفه إلا الأنيس وبعض القول تهجيل
فلتلبس الوحش نعمى لا جزاء بها نفي التراب ولا للهام ترجيل
ما منقض لعمري نحري أجلى بالكيد إن كان لي في الغيب تأجيل
لا الحوب أنت ولا أسلم العدو حمت بل للمقادير تأخير وتعجيل
ومدحك المرء بالأخلاق يعدمها للحر ذي اللب تبكيت وتخجيل
فاصرف لعافيك سجل العرف تملأه ولو أتاك من الخضراء تسجيل

وقال مع اللام

لا أوصين بما أوصت به أمم في الدهر والقول مثل الشرب معلول
لا تأمنن أخا داء ولا ضغن فتحدث السيف كلما وهو مفلول
ولا يغرنك ممن قلبه إحن صمت فإن حسام الغمد مسلول
وإن دللت على شر لتأتيه فأنت منه على ما ساء مدلول
وقد يطل دماء غير هينة دم من الذارع الزنجي مطلول
ذاك الأسير كفانا غله عننا فليته آخر الأيام مغلول

وقال مع القاف والبسيط السادس

قلتم لنا خالق حكيم قلنا صدقتم كذا نقول

زعمتموه بلا زمان ولا مكان ألا فقولوا
هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول

وقال مع الزاي

ما أطيب العيش عند قوم لو أنه كان لا يزول
والدهر عود بلا ثناء وجذع ماله بزول
ما أمنت هذه الثريا أن يتراءى بها النزول

وقال مع الفاء والوافر الأول

تعالى الله فهو بنا خبير قد اضطرت إلى الكذب العقول
نقول على المجاز وقد علمنا بأن الأمر ليس كما نقول

وقال مع الحاء

سمعت بمخبر انتظرت فيما زعمت وكان أمر يستحيل
متى أسألك في يوم وليلة أجدك به على غده تحيل
نعم لاح الهلال فصار بدرا وعاد لنقصه فهو النحيل
كذاك الدهر إقبال ونحس وإبرام يعاقبه سحيل
وركب وارد ليقيم عصرا وآخر قد أجد به الرحيل
فلا تنكر إذا دنت الأقاصي ولا تعجب إذا مرة الكحيل

وقال

نزلت عن الكميت الحكمي لابس الخليفة والبديل
ظلمت بها هجاك لغير ذنب فخف إن العقول لها ميل

وقال

تولى سيبويه وجاش سيب من الأيام فاختل الخليل
ويونس أوحشت منه المغاني وغير مصابه النبأ الجليل
أتت علل المنون فما نجاهم من اللفظ الصحيح ولا العليل

ولو ان الكلام يحس شيئاً لكان له وراءهم أليل
ودلتهم الجفر إيادٍ لنا بورودها وضح الدليل

وقال

أله قادرٌ وعبيد سوءٍ وجبرٌ في المذاهب واعتزال
وبالكذب استرى وضحٌ وليلٌ ولم تزل الخطوب ولا تزال
ولولا حاجة في الذئب تدعو لصيد الوحش ما اقتنص الغزال
وما الذؤالة المسكين صبرٌ فيصرفه عن الحمل الهزال
ويسعى في المعاش الخلق حتى من الثعبان نسجٌ واعتزال
وما آمنت شمالك وهي اخت يمينك ظن خونٍ واختزال

وقال مع العين

ان كان من فعل الكبائر مجبراً فعقابه ظلم على ما يفعل
والله اذ خلق المعادن عالم ان الحداد البيض منها تجعل
سفك الدماء بها رجالٌ اعصموا بالخيل تلجم بالحديد وتنعل
لا تبس في نار الضمير فراسةٌ فضغا بين الصدر الحريق المشعل

وقال مع الزاي والكامل الاول

اجمل فعالك ان وليت ولا تجز سبل الهدى فلكل والٍ عازل
للعالم العلوي فيما خبروا شيمٌ بها قد زال الكواكب نازل
أترى الهلال وليس فيه مظنةٌ يصبو الى الجوزاء وهو يغازل
وبناته نصبٌ يطيل عناءه فله كساري المدلجين منازل
ويقيم في الدار المنيفة ليلةً واذا ارتحل لم يعقه الا زل
والبدر انضته الغياهب والسرى فليرض ان ينضى الفنيق البازل
على السماك اذا استقل برمحه بطلٌ يمارس قرنه وينازل
ايقنت من قبل النهى ان السهى ساهٍ يضاحك جاره ويهازل

والشمس غازلةٌ تمت خيوطها فلذاك نسوان الانام غوازل
اما النجوم فانهن ركائب تحت الزمان فهل لهن هوازل
يا حبذا العيش الانيق ولم ترم هدم السرور من الخطوب زلازل
ايام سنبلة البروج غضيضةٌ والليث شبلٌ والثور جوازل
وهممت ان تحظى ولكن طالما لثنى عن نيل المراد خوازل

وقال مع السين

انسل او اعقم فالتوحد راحةٌ سيان نجلك والجبس النسل
والشر اغلب عصبةٍ جمعت لنا اقذاء دنيانا وقذ غاسل
والنفع لم يحمل به لكنه ضيرٌ وكم اردى الغريق سلاسل
عسلت قنا وخوامعٌ وثعالبٌ اعقبت مما جنى وطاب نحل عاسل
انت الجبان اذا المنية اعرضت وعلى بنيتك الشجاع الباسل
نهج العلى مضى الركاب وكلنا كسلان دون المجد او متكاسل
والنفس في جسم تعلل بالمنى ومنا بلاحظ يومها وتراسل
لم يمنع ابن الملك من آفاته عوذٌ تناط بكشحه وفراسل
سقياً لطيب العصر لو ان الفتى بالمرعيات الى حياء واسل
والروض مجنونٌ وما حمل الثرى غلاءً ولكن للمريض سلاسل
اجاء أجى الى الحتوف قطينه فمضى وواسل بالمنون مواسل

وقال مع اللام المشددة والكامل الاول

تجارب الطبع الذي مرجت به مهج الانام وعقلهم يتفله
ونظل ننظر ما سناه بنافعٍ كالشمس يسترها الغمام وظله
حتى اذا احضر الحمام تبينوا ان الذي فعلوه جهلٌ كله
والعقل في معنى العقال ولفظه فالخير يعقده والسفاه يحله
وتعرب الشرير يجلب حتفه مثل الوجار اذا تسحب صله

فلزوم الاوطان انفى للردى كالسيد يستر في الضراء ازله
والنفس آلفة الحياة فدمعها يجري لذكر فراقها منهله
ما جلة باعز منها والفتى يبكي اذا ركب الصريمة جله
لا تجحد الاقدار وهي كثيرة كالغيث وابله يصوب وطله
ومن الجنود على الكمي جواده وحسامه وسنانه ومثله
ميز اذا نكل الغمام وميضه فالبرق يخبر اين يسقط كله
ولقد علمت بما اسفت لذاهب ان البقية من مداي اقله
والبر يلتمس الحلال ولم اجد هذا الورى الا فقيدا حله
يمسي وقد مل البقاء ويغتذي وله رجاء فيه ليس يمله
فاحفظ اخاك وان تبين انه بالي الوداد ضعيفه مختله
فالغمد يذعر في اللقاء كهامه والسيف لم يبد الحنية سله
والبرد يكفيك العيون دريسه والعضو ينفع في الخطوب اشله
والعم لا يدري الحكيم اكثره خير له متغيرا ام قله
لا تبهران بالشيخ كم من ليلة جازت به كالبدر يحسن دله
ايام يهتك في البطالة ستره كالطرف مرح في التمرح جله
شر الزمان زمان اشيب دالف وصباه انفس وقته واجله
مالي ابهم سامعي نصيحتي فابيت يقبل مصغيا واعله
يجري نفار اسه البطم موجلة واذا انقضى اجل فليس يفله
والفقر يضوي ترهقيه شتاته واليسر عود ما تسوء عله
اجناب شهر اولا فابيده ويجي ثان بعده فاهله
يبني على حد المهند اخمصي فترى السير من الامور يزله
والناس حائر مسلك مسترشد واخ على غير الطريق يدله

وقال مع الزاي

يقول حياة مالوفة النفس فلو فارقتها لبكيت ثم نبه تمام البيت في البيت الثاني من قوله ما جلة باعز من حياة وحاله الصادقة ليست باعز فتحاله ان الفتى يبكيه ... فكيف لا ... لذلك الالفه ولا شك ان الموجب لذلك ... كما قال ابو الطيب ... الفها الهوى

النكل النقل وضميره يرجع الى الغمام والوميض اللمعان وضميره يرجع الى الغمام ... منصوب بنزع الخافض ... السحاب اذا ابتسم عن البرق والمعنى ظاهر

يقول عليك بحفظ اخيك فانه ولو كان بالي الود ولكنه ينفعك في اللقاء مثل الكهام وهو السيف الكليل يخبر في اللقاء ولو لم يقطع والبرد يكفيك ازوراء العيون ولو كان باليا والعضو كذلك ينفع عند ملاقاة الخطوب ولو كان اشل لا يقطع

شبه الفقر ... برقبة الذباب ... الفؤاد ... النقص ... والعقد ... المهزول

نفس

نفس الفتى وليت لها حسدا ان الولاية بعدها عزل
لا تركن الا رقاب بهجته قد تفضح السرفات والحزل
مقر بناف ليستصح به ودرياق ليذهب الازل
كالدن ضاق بما تضمنه حتى يكون لراحه بزل
نص الزمان بعنف وتقى فلكل مطعم اكل نزل
ولتعد هونات المناكب امثال العناكب شانها الغزل
لا خير في جزل العطاء اتى رجلا بان كلامه جزل
يرجو فيمدح غير نقيب ربا وكل مقاله ازل

وقال مع الباء والسريع الثاني

كم تنضح البنا ولا تقبل وفاتن من جده مقبل
ان اذا ما مثل اشغالنا ماض وفي الحال ومستقبل
احتلت الاكر في عصرنا هذا كما اكرت الاجبل
فاترك لاهل الملك لذاتهم يحسبنا الكماة والاجبل
وشرب الماء براحاتنا ان لم يكن في بيتنا جنبل
تسوق الناس بغرفانهم وانتبلوا اجهلة فلم يسلوا
وليس ما ينقل عن عاصم كما روي عن شيخه قنبل
لا تامن الاغفار في النيق ان يصبح موصولا بها الاحبل
يغنيك قط بل منك الصدى في العيش ان تزداد قطل
لو نطق الدهر هجا اهله كانه الرومي او دعبل
وهو لعمري شاعر مغرز بالفعل لكن لفظه مجبل
ان كف ما بينهم حازم فلتة المطلق لا يكبل
وفاعلات ومفاعيلها تكف في الوزن ولا تخبل
لا تغبط الاقوام يوما على ما اكلوا خضما وما سرطوا

الاحبل ... الحبل

جنبل القدح ... من خشب

الاغفار جمع غفر وهو الاروية انثى الوعول والنيق اعلى موضع في الجبل

والقد يكفيك اذا فاتك الرغيف والناضش والمجبل

يذبل غصن العيش حقا ولو اضحى ومن اوراقه يذبل
فليت حواء عقيم غدت لا تلد الناس ولا تحبل
وليت شيثا او ابانا الذي جاء بنا اهمل او يهمل
وليتنا نترك اجسادنا كما يزول السمر المحبل
تفكروا بالله واستيقظوا فانها داهية ضئبل
في سنبل يخلق من حبة ثمت منها يخلق السنبل
اراد من يجهل تقويمنا ونحن اضياف كما نجبل
يكره غول الشيخ ابناؤه وهل تغول الاسد الاشبل
تنزل في دارك نارحية تطل بالآفات او توبل
وكل من حل بها يكره الرحلة عنها وهي تستوبل
ان اديمالي اتى وقته فاين مني السحر المقبل

وقال
مع السين

كل على مكروهه مسبل وحازم الاقوام لا يبسل
نسل ابو عالمنا آدم ونحن من والدنا انسل
لو علم النحل بمشتارها لم ترها في جبل تعسل
والخير محبوب ولكنه يحجز عنه الجبن او يكسل
والارض للطوفان مشتاقة لعلها من درن تغسل
قد كثر الشر على ظهرها واتهم المرسِل والمرسَل
وامترت افعال سكانها فهم ذئاب في الفضا عسل
ومن يكن يوما لو نحي باسلا فالموت في حملته ابسل
وجرعة الذيفان مشروبة وغيرها المستعذب السلسل
فات جميلا لم يقع يأسنا من انه يوما به يوسل

وقال

من عر

من يعرف الدنيا يهن عنده اراغها الدهر واجالها
لذاتها تحجب آمالها لو لم تغير بهم حالها
دار حللناها على رغمنا وانما ننظر ترحالها
والخود كالنخلة مجنية وزوجها الباسق نخالها

وقال
مع الثاء

ان عجوزا لبثت برهة ثم غدا من حكمها القتل
خاتل ابليس بها رهطه فتم في القوم بها الختل
كم قارئ هش الى نارها فاطفأت نور الذي يتلو

وقال
مع الهاء

هذا زمان ليس في اهله الا لان تهجره اهله
جميعنا تخبط في حندس قد استوى الناسي والكهل
خان رحيل النفس عن عالم ما هو الا الغدر والجهل
قد فني الوقت فما حيلتي اذا انقضى الامهال والمهل
ان ختم الله بغفرانه فكل ما لاقيته سهل

وقال مع الزاي والخفيف الاول

بالقضاء البليغ كنا فعشنا ثم زلنا وكل خلق يزول
نحن في هذه البسيطة اضياف لنا في ذرى المليك نزول
والاميران ذاهبان مولى مسجد وراحل معزول
بلي الجبل والغزالة فوق الارض لم يبل خيطها المغزول
وانا العود قلبه اضمر الشوق ولكن ظهره مجزول
وزم الرشد للفصيل انفصال بالردى قبل ان يجيء البزول
بات ينعى الابدان بدن زبدين وهلول في اقفر مهزول
كم ابادا من عالم واعادا ساكنا وهي في الثرى ما زول

سلب الدن منزلا حلف راح بقناة بجيحه مبزول
طللاه جسم ودار فشخص المرء خا وربعه متروك

وقال مع الواو

وفر هذا الفتى مد بن بسيط وافر كامل كفيف طويل
سجة فيه من نعوت القوافي ما لها غير شجه تاويل
سولت لي نفسي امورا وهيهات لقد خان ذلك التسويل
وانهاني بالمال كلف ان يطلب مني ما يقتضي التمويل
ويقول الغواة خولك الله ضللتم لغيري التخويل
عيشة ضاهت الهواذير ما فيها مطيد وكلها تطويل
ان حباك القدير كالنيل نيرا فليغضه العطاء والتنويل
لا تعول على احتراز فما الليث والصعر ايم مستعول
واذا هولت علي المنايا راقتي من وعيدها التهويل
حوليني عن ظاهر الارض ان القلب يسلي همومه التحويل
ليس فعل الدنيا بفعل عروس بل هي الغول شانها التغويل
لو ملكت الرحيل جولت في الافاق حتى يلومني التجويل

وقال مع الواو والخفيف الرابع

اتق الواحد المهيمن فالله اول
ان قوما لما يكون حراما ناولوا
رغبوا الناس في المحال وراعوا وهولوا
وراى الله انه كذب ما تقولوا
ضربوا في البلاد عصرا وطافوا وجولوا
خولوا نعمة الله فلم يشكروا ما خولوا
واستطالت على الورى غصب ما تطولوا

طلبوا

طلبوا النافد القليل فنالوا وسولوا
نظروا في نجومهم وعلى النجم عولوا
ظلموا البائس الضعيف واعطوا ونولوا
واستمالوا قلوب قوم الحال يحولوا
فانظر الان فيهم اي غول تغولوا
لو اقاموا القيل فازوا ولكن تحولوا

وقال مع الزاي والمتقارب الثالث

غدا كل طفل على عمره طفيلا تحث به قرزل
يودينا تاعلي ظهره وتدعو الخطوب الا تنزل
رعى الله قوما مضى دهرهم وما فيهم احد يهزل
تضاهي العناكب نسوانهم فتنسج للنفع او تغزل
وما عرفت زهرا في الحياة ولا الكل يفحي او يبزل
جهلن الغناء وصوتا يقال غنا دحمان او زلزل
ونفس الفتى وليت جسمه اذا جاء ميقاتها تعزل
فان السماكين لا يخلدان ويهلك ذو الرمح والاعزل
اعيرت غيرك داء عراه وخالقك الواهب المجزل
وقد عاش ما شاء هذا الغراب فما قالت الطير يا قزل

وقال مع الصاد والمتقارب الثالث

ادنياك تخطبها ايما وبعضهاد ونك العاضل
تداتضل الناس في امرها فهل يوجد الرجل الناضل
وخلك افضل من غيره وما في الورى كلهم فاضل

فصل اللام المفتوحة

وقال فيها مع لها والطويل الاول

الامير نكس تحت الازدج الايدانه كل ادي ... نحوي تقطيعا
انه بلازدج دحالاته بيلازدج بعضيا غيرت ابن ...

تخالفنا الدنيا على السخط والرضى فان اوشك الانسان قالت له مهلا
هي الما لو اني بعلي وردته لقلت لنفسي كان مورده جهلا
فما رمت طفلا ولا رحمت شيخا ولا اكرمت فتى ولا وقرت كهلا
قطعنا الى السهل الحزون نبتغي يسارا فلم نلف البسير ولا السهلا
فلا تامل الايام للخير مرة فليست لخير ان يظن بها اهلا

وقال مع الفا والطويل الثاني

دع الراح في راح الغواة مدارة يظنون فيها ضنوة او تفلا
كان سناها المسجدي بطبعه تضوع هنيا واودع فلفلا
تريع لها اجناد ابليس رغبة وتنفر عنها الملائك جفلا
يضيع بها لما تطعم شربها فليس بساخ ان يجح وتنفلا
عفلت ومن غروي نقلت نجيبة ولم يعدني ريب الحوادث مقفلا
ولم افض فرضا في مني وبلادها وكم علج قد زارها متنفلا
ووسعت دنياكم على من سعى لها فما انا آت للمعاش تحفلا
سوى ان خطا في البسيطة ضيقا يكون على سحي يد الدهر مطفلا
واصمت صمتا لا اتكلم بعده ولا قول يا فلان داع وبا فلا
فما دهمي ان ترى متلثا ولا طفل حتى ترى الشمس مطفلا
ويرزقني الله الذي قام حكمه بارزاقنا في ارضه متكفلا

وقال مع الباء والبسيط الاول

من عير الخيل انسانا فقد خبله هل تحمل الام الا الثكل والهبله
يعوم في اللج راكب يمتطي سفنا ويجنب الخيل سار يركب الابله
وانما هو حظ لا يجاوزه والسعد غنم اذا طل الفتى وبله
تبغي الثراء فتعطاه وتحرمه وكل قلب على حب الغنى جبله
لو ان عشقك للدنيا له شبح ابديته فتلات السهل والجبله

اتقبل

اتقبل النصح مني ام تضيعه لو ان عشقك للدنيا ///
اتقبل النصح مني ام تضيعه ورب مثلك الغاه فما قبله
من اهتدى بسوى المعقول اورده من بات يهديه ما ظلما حبله
حبالة لا يرجى الظبي مخلصه منها واني اذا ابث الشرح صبله
لا تريلن وكن ذبا لها سدة ان الرشاد بنا في البادن الزبله
خير لعمري واهدي من امامهم عكاز اعمى هدته اذ غدا السبله
قد اعملت شجرات غير عارية وسوف يكوجان بطلب العبله
تكمل بعده سن تشاكله ما ايبس الغصن الا بعدما ذبله
ان المسن وقد لاقى اذى وشذى يود لو رد غض العيش مقتبله
يوصي كبير اعاديه اصاغرهم بقصده فليعد النبل والنبله
تعلل الناس حتى بالمنى وسما ذو العوز يهدي الى النجد نبله
اري الطريقين من ميت ومن ولد لا يخلوان كلا نعجيها سبله
فلا تثن تجري السيل اخبية فالحزم ينزل الاخفاف والقبله
بلى الجسم وبلوى خلف مصطحب ان قلت لا عندا مرعني فالنكله

وقال مع الزاي والغزلا

سقيا لشوها اماهمت بفاحشة غدت على الغزل ليس تعرف
وتجهل العود الاعود مغزلها ولا تراح اذا ما عاتق برلا
كل البرية شاك لو سما رجل الى السماك راه يشتكي العزلا
ان الغراب ولم يوجد اخو قدم اصح منه تعاني رجله قزلا
نجنب الزهو في الدنيا فلو زهيت غر الغمام لذم القطر اذ نزلا
لو تاه بيت قريض وهو منتسب في كامل الشعر والفا لوقص او خزلا
فاعجب لعود العوافي لم يخف هرما ولا يراه زمان في السرى
في هيئة البكر ما حالت سجيته فعيل اسد شي في حول ولا برلا

تلاوموا الناس وافتنت ظنونهم وارجا الناشئ الباغي او اعتزلا
وقيل لا بعث يرجى للثواب وما سمعت في ذاك دعوى مبطل هزلا
وكيف للجسم ان يدعى الى رغد من بعدما رم في الغبراء او زالا
وهل يقوم لحمل البعث من جدث ظهر وانسر ما لاقاه ان جزلا
ما احسب الكوكب المريخ او زحلا الا امير اذا طال المدى عزلا

وقال مع الطاء

الرمح ابلغ من قس تخاطبه خرساء يوجفها المسمع الخطلا
وقدرة الله نحت راجلا ودعا يوم الهياج واردت فارسا بطلا
ان ماطلتك الليالي بالذي وعدت فالجود يشفر شغنصا اذا مطلا
والخير يغذي كغادي مزنة هطلت ارضا فلما رآه رائح هطلا
تحكي التقارب ما بين الورى حسدا حتى اذا ما تنا شكلهم بطلا
وهي المقادير لا يغبط بحليته جيد الحمام جيد غيره عطلا

وقال مع الحاء

مالي رايت صنوف الباطل اشتبهت فلم تزل تغزل المشتري زحلا
عبدان لله سيارا ن ما سئما طول المسير اذا ما مل الفتى رحلا
وما استفزهما الامهال فادعيا بالجهل ما قاله المغرور وانتحلا
ان ينظرا اعينا رمدا فما رمدا ولا بغير سواد الحندس اكتحلا

وقال مع الواو والبسيط الاول

تيلون اسفلهم والحق يخبرني بان آخرها مين واولها
صدقت يا عقل فليبعد اخو سفه صاغ الاحاديث افكا اوتاولها
وليس حبر يبدع من صحابته ان سام نفعا باخبار تقولها
وانما دام نسوانا تزوجها بما افتراه وامو الا تمولها
طال العناء بكون الشخص في امم تعدو فرية غاويها مقولها

سوء

وسوف يرقد في الغبراء مضطجع قد سار آفاق دنياه وجولها
لا هجرتك لا عن بعضة عرضت بل شيمة جمها قد زولها
وصاحب الشرع كان القدس وجهته صلى اليها زمانا ثم حولها
لا يخدعنك داع قام في ملإ بخطبة زان معناها وطولها
فما العظات وان راعت سوى حيل من ذي مقال على ناس تحولها
والدهر ينسي كمي الحرب صارمه وذرعه وفتاة الحي مجولها
ويسترد من النفس التي شرفت ما كان في سالف الايام خولها
وجر ولصار ترابا بعد منطقه ولم يشابه من الصحراء جرولها
نض الزمان باجمال وتشبية للامران وراء الروح مغولها
والورد يكفيك منه شربة حملت في الركبان ضعتك الارض جدولها

وقال مع الباء والبسيط الثاني

دع آدما لا شفاه الله من هبل يبكي على نجله المقتول هابيلا
نفي عقاب الذي ابلاه من خطاء ظلنا غارس من سقم عقابيلا
ونحن في حدثان يمتري عجبا ومعشر يقفون الغي تسبيلا
هم الغرابيب من اثروا ان امنوا على سرارك لم تعدم غرابيلا
دهر يكر وما يوم يمر بنا الا يزيد به المعقول تخبيلا
من انكر النكر سودان شرائحه يكون ابنا وها بيضا تنابيلا
تنسك الاسد الضرغام وابتكرت جاء ذر العين آساد ارابيلا
ان القيان وشرب الراح مفسدة من قبل الملك وقينان وقابيلا
وما كسبتم من التقوى
اما سرابيل دنياكم فضافية وما كسبتم من التقوى سرابيلا
تقابل الترب سمطي لولو نفر يروم للمومس الغيداء تقبيلا
وما وجدت منا يا الناس مغفلة شبلا بغاب ولا غوا با سبيلا

ادي التطول في الاقوام طال بكم الي النجوم وان كنتم حنابيلا

وقال مع اللام

بهاء ليل وان جنت حنادسه فذع نهارك ودّ من بها ليلا

وما شمالي الخلي بل اجنبه الي الجنوب وان سقت الشماليلا

اذا الهمالي ولم يطم بحر غني فقد وجدت بني الدنيا طما ليلا

هل يجعلون على ايد اساورها او يعقدون على هام اكاليلا

مهلا تعالى لتحظي من نجاد بنا ان الحياة علمناها تعاليلا

وقال مع الطاء

اما البليغ فاني لا اجادله ولا العيي بغي للحق ابطالا

فنحن في ليل نحي ليس منكشفا لم نفتقد عارضا بالجهل هطالا

والنفس كالسيف الجمد دجمعه فينسكف وان ارسلته طالا

كذات شنف ارادت بعد خدمتا ونظم دره وكانت قبل معطالا

وقد شربت نميرا فاجترات به فلم حملت من الصهبا ارطالا

لا خيل مثل قوافي الشعر جائلة ابغي على الدهر اعنا فا واطلالا

ان ينقل الحنف عن عاداته بطلا فما تزال معانيهن ابطالا

وقال مع اللام والبسيط السادس

جسم الفتى مثل قام نعلك منذ كان ما فارقا عتلالا

والخل في لفظه دليل بان في وده اختلالا

مللت من حندس وصبح ولم ابن فيهما ملالا

وقال مع الزاي

ازل هموم الفواد واصبر فانما قصرك الازاله

وليس فيمن تراه خير نفعه واطلب اعتزاله

والغزل والردن للغواني ستان عدامن الجزاله

والشمس

والشمس غزالة ولكن خففت الزاي في الغزاله

وقال مع القاف والوافر الاول

ايسمع خالقي مني دعاء فاصبح في كياني مستقيلا

كان العالمين صلوا هجيرا فما يكفي به احد مقيلا

لقد جربت حتى لم اصدق حديثا عن قريب مدى نقيلا

اذا صليت فاصل وعف وابذل زكاتك واجتنب قالا وقيلا

ولا ترهب مذى لغيط بحض ولا تشهر على قرن صقيلا

اذا جالستهم فاقل شي بحر بذاك ان تدعى ثقيلا

وقال مع العين

لينهم والدا ولدا ويقبت عليه فبيس عمري ما سعى له

اندري والحياة لها صروف بما يلقاه جروك يا ثعاله

فمن ضار يمزق عنه فروا ويعطي فضل اكرعه جعاله

ومن صقر يقول له رويدا ومن شرك يصيح به تعاله شعاله

ومافي الارض من احد غني ولكن كلنا فقراء عاله

اري نار الصبي لبست خمودا واذكي الشيب في الراس

وقال مع القاف

اذا ما شئت موعظة فعرج بيثرب سايلا عن ال قيله

وقف بالحيرة البيضاء فانظر منازل منذر وبني بقيله

وقال مع الدال

يسود الناس زيد بعد عمرو وكذاك تقلب الدول دوله

ورب شهادة وردت بزور فاقام لنصها القاضي عدوله

ومن شر البرية رب ملك يريد رعيته ان يسجدوا له

وقال مع اللام والكامل الاول

ان هلكت افواههم نقلوبكم ونفوسكم دون الحقوق مهللة
اليت ما تورا تكم بعبرة ان الشتفيها الكميت مجللة
لا تامنوا برق الغمام فانما تلك السيوف من الغضا مسللة
قال انكارا في الحوادث صادق جعل الصعاب من الجذام منه الله
هفت الحنيفة والنصاري ما اهتدت ويهود حارت والمجوس
اثنان اهل الارض ذو عقل بلا دين وآخر دين لا عقل

وقال مع الزاي

الله لا تبقى عليه نغامة سهلا بجل وتبقى اجر الهها
وورى لها برق فهاج زفيفها ادحيها تبغى بدا الكورها
يلقى بها ريب المنون موكلا وان لم يزدها بالنهار سرى لها

وقال مع الدال

تدرى الحمامة حين تهتف بالضحى ان الاجادل لا تطيل جدالها
وهدى لها قدرا تيح بسدفه صقرا فجع بالهديل هديلها
وبها الصوار اذا الهها متخيل ورأى المكلب عندها فادالها
وحذى لارض بالفقير بخيبه فاصاب ثروتها وحاز حلالها

وقال في مثله

طلب الخناس وارتقى في منبر يصف الحساب لامة ليهولها
ويكون غير مصدق بقيامة امسى يخيل في النفوس ذهولها
ووجدت ليل الغي البس بردها وشيوخها وشبابها وكهولها
لو قام اموات العواصم وجدها ملوا البلاد حزونها وسهولها
فخذ الذي قال اللبيب فعش به ودع الغواة كذوبها وجهولها

وقال مع الثاء والكامل الثاني

انهم عن الايام فهي نواطق ما زال يضرب صرفها الامثالا

لم يمض في دنياك امر معجب الا ارتك لما مضى تمثالا

وقال مع الباء واول الهزج

حديث جاء عن هابيل في الدهر وقابيلا
وطير عكفت يوما على الحبش ابابيلا
متى نرحل عن اهل دنيا تريد الاهل تخبيلا
سواهم نحل النصح ولا توك غرابيلا
لبسنا في مدى الايام للغي سرابيلا
وقضيت زمان الشرخ تقييدا وتكبيلا
وزار الطيف في النوم فلم نسأله تقبيلا
نفرق مالك الحجم وحل الارض تسبيلا
ولا تستر بالقوم اذا كانوا تنابيلا
فما كنت من الرهط يعدون مقابيلا
ولا يبقى على الساعات اعفار باشبيلا

وقال

أيا شيعة اسماعيل ان الصبر قد عيلا
كذاك الدهر والايام يفعلن الافاعيلا
ارى الامصار لا تملك للحافر تنعيلا
وقد غير معناها اذى باتى اراعيلا
كما جزي بيت الشعر تقطيعا وتفعيلا

وقال مع القاف والرمل الخامس

كيف لي يا عيش لو اصبح مولاك مقيلا
قد حملنا من رزايا دهرنا عبئا ثقيلا
ومللنا منه مغدى ومبيتا ومقيلا

واطلنا في بني ابآ منا فالا وقيله
صيّرى العقل به من بعد ما كان صقيلة

وقال مع الزآ والسريع الثاني

اصبحت منحوسًا كأني ابن مسعود وما اطمع بان اهزلا
لي امل فر فانه بحكم اقرآئه عضا كما نزلا
شيخا اراني كطفيل غدا يركض في غاراته فرزلا
لا يكذب الناس على (...) هم ما حرك العرش ولا زلزلا
فليت من يفري احاديثهم مات فصيله قبل ان ينزلا
يا جنّتي حسبك من زينة كونك عن اجلا لهم معزلا
املتني اللهم باحلانه فاشتقت في بطن البري منزلا
ان نشاءت بنتك في نعمة فالزميها البيت والمغزلا
ذلك خير من سوارلها ومن عطايا والدواج لا

وقال مع الدال

قد يبذل العالم عاداتهم بل قد من فوقهم بدلا
توقعوا من [illegible] عدله والله لا يحسن ان يعدلا
هل يأمن الضائن العضا او الحمام المعتدي احدلا
اخاف كون الرند صالا ولا آمل كون الصالة المندلا
والشرفينا غالب طالب يلحق بالدوية المجدلا
في كل حي حنف كامن والبحس في الولد والسعد لا
يا معدن العسجد اصبحت ما تخرج الا الترب والجندلا
والحجدآ فاتل اهله يا نعم الاستار ان تسدلا
غير على سفوآ يزهي من القائم لما ركب الدلدلا

وقال مع القاف والمنسرح الاول

الحق

سيد

الحق صعب وكلما عدل الانسان عن عدله امترى ثقله
والظلم يشقى به الظلوم ويرعاه كرعي الظبآ منتقله
والمجد كالقلة المنيفة والمرء لقال من الزمان قلله
ان يهلك التابع التبيع فقد يعقله في الغنى اذا مقله
ان يعقله فالرمح احوج ما كان اليه الفتى اذا عقله
والسيف لا يفرج المضايق او يوقعه في المضيق من صقله
والحي لا بد راكب سفرا ونازل من ورائه نقله
لا يسلم القاذر المخدم في النيق ولا امرغ عزه الوقله
نصغي الى ناقل الحديث وهل نصدق فيما تحدث النقله
والمال لا يجتنب الجمال الى الانسان الا اذا نضا عقله

وقال مع الدال

حسبي اودى من السنين به فلتطلب النفس منزلا بدله
ما كرهت مأثما ولا فعلت خيرا وعاشت مسيئة جذله
ولا الناس لا يصلحون ما طلعت شمس وما ارسل الدجى سدله
ما عدم الحائرون عندهم نا [illegible] نفخر من العدله
والعلوي البصري كان بهم اعرفهم واللت يشهد له

وقال في المنسرح الاول الذي له خروج

قد اشرعت سنبس ذوابلها وارهفت بحتر معابلها
لفتنة لا تزال باعثة رائحها في الوغى ونابلها
حسان في الملك لا يحس لها يرجى الى موتها قنابلها
خلو دنياك اهل غرتها فكم شكت بهجة بلا بلها
وجاوزني سحائب سكب تكرمني طلها ووابلها
عندي فاعلم نصيحة عجب وما اخال السفيه قابلها

نسخ
منى

اسكت فان السكوت منقبة تامن به السنها وخابلها
ترضى بحكم القضا في سخط وهل تجب الظبا حبابلها
جبلة بالفساد واشجه ان لا مها المرء لا مرجا بلها
فاجز وان كنت في ذميم صدى فما تذعر الوحوش ابلها
ابن لبيد واين اسرته ترجو عند الضحى مسا بلها
تحل اجسامها المدام اذا ما زايلت قضبها وبابلها

وقال مع البا والخفيف الاول

عش بخيلا كاهل عصرك هذا وبنا له فان اهل دهرك ابله
قوم سو فالشبل منهم يغول الليث فرسا والليث ياكل شبله
ان تزدان تخص خرا من الناس بخير فخص نفسك قبله
بعد الشرب قربوا ام ليلى لتعير اللسان في اللفظ خبله
او دون الاذى لتغرق فيه وادون الخنا لتعرف سبله
وحد وامسيتما تقبلا يريدون به من بنيه بقبله
وارانى مرمى لصرف الليالي بحذ بني فلست عدم نبله
هل ترى ناعيا كعنترة العبسي يبكي على منازل عبله
او خفاف يرثي رجال سليم او سحيم يجد ومع الركب ابله
لا تهبه ولا سواه من الطير فما تتقي اخو الكب تبله

وقال مع الزاء

لا تكوني رؤدة هزاله واحذري من نوائب جزاله
اغزلي في الحياة فالشمس قدما غزلت حنطها فقيل غزاله

وقال مع اللام ويا الردف والمتقارب الاول

كثرت فاصبحت للراشدين كثرت بعد لهدى دليله
كثرت فما زال هذا الزمان كثرت يجد قليله قليله

ان سيف

او سيف المنية امضى السيوف وما سمعت منه اذن صليله

وقال

اذا عدت في مرض مكثرا فخفف وخف ان تمل العليله
وان كان ذا فاقة مقترا فاسعف وان كان نيلا قليله

وقال مع السين والمتقارب الثالث

سلاسل برق تفك البلاد من المحل جادت بني سلسله
سقت وطنا وتخطت سواه موقرة بالحيا مرسله
لتغسل جسمي بما به وقلبي احوج ان تغسله
ولا اشرب الدهر سلسل الشراب ونفسي باعمالها مبسله

وقال مع الكاف

اذا قيل ان الفتى ناسك ورام الجمال فلا نسك له
يصلي وهمته ان يقال سا بو تخيل نضي نسكه
وافضل منه امرؤ خامل يقوت بكسبه حسكله

وقال مع التا والمتقارب الثالث

وجدتك في زلة فانتبه احذرك من هذه الخاتله
اناها بنوها على غرة وما علموا انها قاتله

وقال مع الها والمتقارب الرابع المطلق بالها

اذا ما ابن ستين ضم الكعاب اليه فقد حلت البهله
هو الشيخ لم يرضه اهلها ولم يرض في فعله اهله
فلا يتزوج اخو الاربعين الا بخريبة كهله
راى الشيب في عارضيه المسن فنعم القرين له الشهله
وجدت ضعفت عيشه عليه وان ظنها سهله
ارى الشر يأتي رسيل الحياة لم يلف بينهما مهله

فصل اللام المكسورة

وقال فيها مع السين والطويل الاول

بني الارض ما تحت التراب موفق لرشد ولا فوق التراب سوى نسل
اكابر ابو كم آدم في الذي اتى نجيبا فترجون النجابة للنسل
اسكني الذي لا تبعثون رسالة الينا ولستم سامعي كلم الرسل
ولم تسل نفسي عنكم باختيارها ولكن طول الدهر يذهل او يسلي
تفرعت الاشياء والاصل واحد ومن حلب الغيث الذي جاء من رسل
وما بردت اعضاء ميت مكرم وان عز حتى اغلي الماء للغسل
وكم بر مثل النسر خل اباله وكان له كالضب يغدر بالحسل

وقال مع العين

يخونك من اديت اليك امانة فلم ترعه يوما بقول ولا فعل
فاحسن الى من شئت في الارض واسي فانك تجزي حذوك النعل بالنعل
يرومون بالسعي المراتب والعلى ورب يهوي طالب المجد او يعلي

وقال مع الجيم

لبكر لعمري بكر الدهر بالردى وقد نحلت احداثه لبني نحل
وتغلب من احياء تغلب سادة وقد غلبتهم قبل تختلف الرجل

وقال مع الخاء

اذا كنت في نخل جناه ميسر لكفك فاهتف بالضعيف الى النخل
فان لم يعد فابعث لهم سهم طارق لتوجر او تنجي البري من البخل
ابا الله اخذي درهما ولما عز وادخالي الامر المضر على النخل

وقال مع القاف

لقد صديت افهام قوم فهل لها صقال ويحتاج الحسام الى الصقل
وكم غرت الدنيا بنيها وساقني من الناس مين في الاحاديث والنقل

سائغ

سائغ من يدعو الى الخير جاهدا وارحل عنها ما امامي سوى العقل
اذا جهزتني غائبا غير آيب تركت لها ما حملتني من الثقل
مغيرة للحالات ناقضة الهوى موثقة الاغلال تحكم العقل
تواصت بها الارواح في القبض بعد ما تناصت بها الارماح في زمن
ومن كان في الاشياء يحكم بالحجى تساوى لديه من يود ومن يقلي

وقال مع السين

اذا كنت تهدي لي واجزيك مثله فان الهدايا بيننا تعب الرسل
فلا انا مغبون ولا انت في الذي بعثنا كلانا غير ملتمس الرسل
فدونك شغلا ليس هذا لعلة يعود بنفع لا كشغلك بالنسل
ابوك جنا شرا عليك وانما هو الضب اذ تسدي العقوق الى الحسل
يقول كلاما فوك يوجد بعده كذي نجس يحتاج منه الى الغسل

وقال مع الهاء

اخلت عمود الدين في الارض ثابتا وفي كل يوم يضمحل على مهل
سهيل وان كان اليماني منكرا لامر يضيء الشام ما هو بالسهل
بريت الى الخلاق من اهل مذهب يرون من الحق الابا حتى والا
فهل خشيت كي يفنيا نحته مشيب من الشيخ المسن او الكهل
واين حسام الهند عنك وجهله جهاد لك اولى من جهاد ابي جهل

وقال مع الميم

متى نشأت لقدك فابعث لجادتك الدنيا قليله والاعلي
فان يسير الطعم يقضي منه ولا سيما للطفل او ربة الحمل
وان حل ابدي فاقة منك فاضمني قراه ولو جمعته من قرى النمل
واعلم ان الاول الفرد قادر على ان يميز المرملين من الرمل
عفا الله عني رب ريح تهب لي فتذري ترابي من جنوب و

وشغل فهم يستغفر الله ذنبه احق به من ذكر زينب وجمل
واهمالك النفس اللجوج ملاوة تفاضت دموعًا من جفونك بالهمل

وقال مع الحاء

علمت بان الناس لاخير عندهم فجانبتهم من جاندين ونحل
اذا فات حدى قلت هبني دفنته لحدى وخالى هامد في ثرى خال
تخلى بتقوى الله او تخلى بعفة فذلك خير من سوار وخلخال

وقال مع الدال والطويل الثاني

اذا طرق المسكين دارك فاحبه عطاء ولو مقدار حبة خردل
ولا تحتقر شيئا تضاعفه به فكم من حصاة اينعت ظهر مجدل
وما كبد العصفور وهي ضئيلة بعاجزة عن ضبطها نفس اجدل
لطال على الوقت والنفس عمرها كما قصر ظل في الزمان الشمردل
بدا حيوان في هواء ولجة وارض وترب مسكن وجندل
فبين اذا حاولت افهام سامع فان بيانا من قضاء معدل
تقول حميد قال والمرء ما درى حميد بن ثور ام حميد بن بحدل
اذا ما دعى القوم ضاهى صريحهم ولا نكروا عدده كاخ عبدل
اليس كباقي احرف الوزن لام وما فصلت من لام سهل واهدل

وقال

اذا كنت ذا نسين فاعدل او اخص بنفسك فالتوحيد اولى من العدل
شفاه المها تغني سيارا تقية عليك المهاري من مشافرها الهدل

وقال مع الصاد والثاني من الطويل

متى صل حرب نالها بالمناصل فواصل وقاطع بالرقاق الفواصل
سقيتك من ماء المفاصل رويا وزايلن في الهيجاء بين المفاصل
مننت على ابنائك النزر اسفا فانت عليهم كالالد المفاصل

وذاك

وذاك ولم تكسب لهم بثقف اصم ولا ماضي الغرارين فاصل
ولم تسخ فيهم ليلة سخي متعب الى ان يبين الصبح شيبة ناصل
الم تر زغبا ادلجت امها لها فالقت لها ما حصلت في الحواصل
غدت شجرات في السماء سوامقا عناصرها في الضعف مثل العناصل

وقال مع الفاء

دعاكم الى على الامور محمد وليس العوالي في القنا كالسوافل
حداكم على تعظيم من خلق الضحى وشهب الدجى من طالعات وآفل
والزمكم ما ليس يعجز حمله اخا الضعف من فرض له ونوافل
وحث على تطهير جسم وملبس وعاقب في قذف النساء الغوافل
وحرم خمرا خلت البابا شربها من الطيش الباب النعام الجوافل
تجرون ثوب الملك جرا وانس لدا البيد اذيال الغواني الروافل

وقال مع الحاء

تق الناس واحذر ان يغرك ناسك بما هو فيه من تغير حاله
فما النفس الا نوام الا توابع لقائل زور مفرط في محاله
فهذا الذي في صومه وصلاته كذاك الذي في حله وارتحاله
وكنت رغيبا قال اني دين فما دينه الا ضعيف انتحاله
يماحل في الدنيا الخؤون وانما يؤمل ترزا فانيا بمحاله
ومن يكتحل بالسهد في طلب العلى يجد ان يرى منها جها باكتحاله

وقال مع القاف

اذا ما عددت السن عدت بترحة واملت ربي ان يحل عقالي
اسر لسناي التي قد طويتها واسى لحرمي خاطر ومقالي
فيا امر د فركنت لي محي وامق قضا ربعاد بيننا وتقالي
جعلت ثقيل الترب فوقي وطالما وطئت باوزار عليك ثقال

وقد صدئت نفسي بجسمي ولبسه فهل تصطفيها ميتتي بصقال

وقال مع الباء

عمى العين يتلوه عمى الدين والدجى فليلتي القصوى ثلاث ليال

وما أزمت نفسي البنان على التي إذا أزمت عضت بشوك سيال

ولا فضرت في أم ليلى بشرها حنادس أوقات علي طوال

لحا الله غارات السنين فإنها مبدلة ظلمائها بزيال

وما سرني رب الخيال بشخصه فيطلب منه النوم طيف خيال

وهون أرزاء الحوادث أنني وحيد أعانيها بغير عيال

ندعني وأهوالا أمارس ضنكها
وإياك عني لا تقف بحيالي

وقال مع الهمزة

بني الحصى هل علاء الخلد التي بنفيها لرائي العين سمط لآلي

إذا ما رأيت الآل منى فإنما تراك هجير في العيان بآل

فلا تغبطني أن رزقت نضارة من الدهر وانظر رجعي ومآلي

وإلي أغنى الأقربا جنوده على ما سقاني من أذى وولي

وقال مع الواو

أوالي هذا المصر في زي واحد أواخر منى آباؤنا وأوالي

إذا ما حبال الناس عادت بواليا فإن حبال الشمس غير بوال

توالى بعض القوم ليس بنافع ومضى هواد بالردى وتوال

حوالي أحداث الزمان سفاهة وأنفسنا عن ما تخال حوال

تظل حوالي فرح وبوازل حوالي قد أعيينها بحوال

خوالي بجم في قديم وحادث وتذكر أوقات مضين خوال

دواليك يا ريب الخطوب فهذه تنال غروب ما لهن دوال

إذا ما الإماء الثاكلات زاينها سوالي للأحياء فهي سوال

وإن طوال الدهر صير أينقي رذايا وجربي ما لهن طوال

عوى لي

عوى لي ذئب فانتبهت لزجره رويدك إن النيرات عوالي

متى ما تبت خوض المطايا مواليا بنا في ابتغاء العز فهي موالي

وما الناس إلا كالقنيص زواءه كوالي من أخطاره وكوالي

عوى ليل مثري فاستقل بقتنه وقد رخصت للسائمين غوالي

وكيف احتيالي في الصديق وقد نوى لي الشر محتاج أصاب نوالي

وقال في مثله مع العين

تضيق الليالي عن محلة ماجد فما ضمنت إلا ذميم فعال

ألم تر كعب الرمح قد صار مقبضا لكف غدت بالأمس ذات نعال

وأيامنا مثل الأيوم وإنما سعى لي من ساعاتهن سعالي

فلا تسأل المرء الغني عطاءه ورج الغنى من ربك المتعالي

ومهلا بني الورهاء ما كان فيكم رشيد ولا أنتم بأهل معالي

عسى جدتخيل قربتكم من العلى يجودها من عسجد بنعال

هبوا واجعلوا للجود فيكم بقية سوى جود همام على ابن جعال

إذا الأمر ولي أعجز القوم رده ولو شفعوا آثاره برعال

يمدن للطعن الثعالب في الوغى وآساد هم عند اللقاء ثعالي

وإن أخا نسك دعالك بالذي ملكت بضنه من غناك دعالي

وقال مع الزاي والطويل الثالث

إذا صقلت دنياك مرآة عقلها أرتك جزيل الأمر غير جزيل

فبعدا لحالك إنه يا شر منزل ثواه من الإنسان شر نزيل

وقد زال عنه ساكن بعد ساكن فهل هو ماض مرة بمزيل

عجبت لثوب من ظلام ممزق وخيط صباح من ذكاء غزيل

وما تترك الأيام وهي كثيرة ولاية وال وانصراف عزيل

يضللن حتى الركب يبعث بزله لأزهر من صفو المدام بزيل

وما يفرق الترب الذي هو آكل لنا بين جسمي بادي وهزيل

وقال مع الميم والبسيط الاول

بكى على الناس بالمزموم والرمل فان اعمالهم بناهم كلا عمل
والحكم من عالم عال تنزله فما لسكان هذي الارض كالهمل
عاشوا بها واستجاشوا ثم ما حصلوا الا على الموت في التفصيل والجمل
لا احمل الهم لي يوما يغيبني ولو حللت مع الجوزاء والحمل
ويب الحوادث كم اخرجن من ملك عن الديار وكم قصرن من امل
يسعى الفتى لابتغاء الرزق مجتهدا بالسيف والرمح فوق الطرف والجمل
ولو اقام لوافاه الذي سمحت به المقادير من نقص ومن كمل
جمعا لمحبوب ترجى او لبغيض عدى كأنه عن ذراه غير محتمل
اذا ملكت فاسجح غير مهتضم وان حكمت على قوم فلا تمل

وقال مع القاف

جالس عدوك تعرف ما يكاتم بيد والقلب في حديث القوم والمقل
والشر في حيوان الارض مفترق والانس كالوحش من ضار ومستقل
يجري القضاء فيهدي العيش كارهة الحالصراغم في الاكباد والعقل
نخالف الناس ترشد كلما نطقوا فاصمت حميدا وان هم اسكتوا فقل
واطلب رضاك من الخلق ذي سطب ومطلق الحد في الابطال
اما ترى الشهب في افلاكها انتقلت بقدرة من مليك غير منتقل

وقال مع الطاء

ما اوصل السيف قطاعا لحامله وابلغ الذابل الموصوف بالخطل
قد وافياك بتاج الملك عن عرض وآثراك بحلي الكاعب العطل
واحرزاك بمقدار الحامد وانجزالك وعد الكذب المطل
والسيفان قال ذي نباءة عجبا في وزن حرفين لم يكثر ولم يطل

سلمان

سلمان تفهم عنه فارسيته فدع سليمان والمعنى ردي البطل

وقال مع التاء

اعجل بتسبيح رب لا كفاء له اورتلنه ولا تجنح الى رتل
ولا تكن عاديا كالذئب شيمته ختل فلا خير مصرو في الختل
ما انت والطعنة النجلاء يحفرها مثل القليب اصم النادة القتل
غارت وفارت والقتمن يمارسها فيها العمائم ابدا لا من الفتل

وقال مع الجيم والبسيط الاول

يا خاطري لا توجه وجه سيئة فانكر الآن اقصى الفكر وارتجل
ويا بناني لا تنبسط لعارفة ويا لساني بغير الصدق لا تجل
اوجال نفسي من الاولى مضاعفة ولا ازال من الاخرى على وجل
والشر في الخلق طبع لا يزايله نفس على خزر في العين او نجل
لو وفق العير لم ينهش لارائه او الغريرة لم ترنف الى رجل
او عمر الشيخ عمر النسر من شهب لامن ذوات جناح لم تقل تحل
قد يسام الحي والاسرار ما خلصت في جنبها الموت من سبط
اولى البرية ان يحظى بعاقبة من لم يرح من قبيح بادي الخجل
والصمت احجى واحرار الكلام لها فضل وفيه نظير النسوة الهجل
ان المطيفين من دهر وامكنة لا يفتآن بلا وحش ولا زجل
ان كان نقلي عن الدنيا يكون الى خير فارحب فانقلني على عجل
وان علمت ما لي عند اخرتي شرا واضيق فانسا رب في الاجل

وقال مع السين والبسيط الثاني

قد طال في العيش تقييدي وابسالي من اتقى الله فهو السالم الساني
يا صاحب الضان سلم حق معدمها ولا تقل ضل انساني بانسالي
وارقب الهك في يسر وفي عسر واترك جدالك في بعث وارسال

كم غال طاهيك من عفراء مرضية وذات لونين صارت قوت مكيال
وقد ضننت بشاة وهي فاردة على ازلّ نقيد المال عسّال
نخلت ان تغتذي طفلة دمها وانت شارب لذّ الطعم سلسال
واسأل به الحيّ من عدنان او سباء بجد لبيساد اقوى بوسال

وقال مع العين

تعشى عن الامر حتى يعلو ابن ردى نعشا تبارك رب العالم العالي
لا تدرك الخلد او عال مخلدة فاسأل بصحة هذا الامر او عال
طلبت اني وحدي مخطئ فاذا افعال كل بني الدنيا كافعالي
ما بال مكة فيها معشر سدن من يطرق البيت يونرهم باجعال
فلا تكلف جوادا سير ناتية فيها الحزونة الا بعد انعال

وقال مع العين

يكسي الوليد جديد العمر يلبسه فكل يوم يرث الملبس البالي
يطل في المهد لا يسطيع جلسته وسيره للمنايا رهن ايغال
يضيق صدر الفتى ما لم يواف له شغلا فيحتال للدنيا باشغال

وقال مع الباء

صاح الزمان فغادر الجمع مفترقا كالضأن لما احسّت صوت ريبال
ان الفراس ما انفكت عقائلها مطلولة بين آساد واشبال
تسربل الوشي راج ان يجمّله والحمد في كل عصر خير سربال
وكيف يعدل موصول بمنقطع يبلى النسيج وهذا ليس بالبالي
والناس يسعون في اشياء معجزة وسعيهم لبس من يخلو على بال
هل ميز يوما هواء في لطافته بمنخل او صفا ماء بغربال
والنبل يبلغ ما اعيا القنا مثله اجريه للنبل يلفى عند نبال
قد اجبلت شمرات الجزع ساعة امر القضاء وما همت باجبال

ما زلت

مازلت دهري ان يساعفني حتى اتيح لحظي طول اجبالي
اذا اناف على الخمسين بالغها فليضم الياس من سعد واقبال
والعمر اصعاد انسان ومهبطه كالارض اودية منها واجبال

وقال مع الميم

لم يسقكم ربكم عن حسن فعلكم ولا حماكم غماما سوء اعمال
وانما هي اقدار مرتبة ما علقت باساءات واجمال
دليل ذلك ان الحر اعوزه وان سواه قوت فاز بالمال
كم جد بالرزق ثاو في منازله وجد سار بافراس واجمال
فاملوا الله وارجوا منه عاقبة فليس دنياكم اهلا لآمال
دنتم بان سيجازيكم الهكم فما لافعالكم افعال اهمال

وقال مع التاء

أفتا لحكما على الدنيا فيعوزها وهو اعتراف انا ساغير فتال
من سوقة لم تألف بارض ملكا وما الك يتوخى فعل محتال
عجبت للمرء يسعى سعي منغمس في الحرب بات ويمشي مشي مختال
وما ابرئ نفسي من ملامتها لكل خلّ تروم الغش حتى لي
والفكر اعمله عقل فدل على ليل قديم وصبح بعده تالي

وقال مع الباء

يا نفس جسمك سربال له خطر وما يبدّل في حال بسربال
قد اخلقته الليالي فاتركيه لغي فما تزينك لبس المخلوق البالي
فان خرجت الى بؤسى فواحرجي وان نقلت لنعمى فطوبى لي

وقال مع الباء

مضى الزمان ونفس الحي مولعة بالشر من قبل هابيل وقابيل
لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصّل شيء في الغرابيل

اوقيل للنار خصي من جنا اكلت اجسادهم وابتا كل الشر
هل ينظرون سوى الطوفان يهلكهم كما يقال او الطير الابابيل
ولا اجدك ذريا في ذوي امم وكن نبيلا مع القوم التنابيل
سبحان من الهم الاجناس كلهم امرا يقود الى خبل وتخبيل
لحظ العيون واهواء النفوس واهواء الشفاه الى لثم وتقبيل

وقال ــــــــ مع القاف

يا اذن سوف يظل السمع مفتقدا وتستريحين من قال ومن قيل
ويصبح الجسم بعد الروح منتبذا صفرا كنبنك مكسور البواقيل
وفي المعاشر من لو حاز من ذهب طودا لضن باعطاء المثاقيل
فاجعل يمينك بالاحسان مطلقة وخفف الوطء لا تهجم بتثقيل
ان شاء ربك زفاك العلى درجا فما راقيك بالعيس المراقيل
نقول ملك عسى قيل بد وهم لنا وانما الملك لهو كالعثاكيل

وقال ــــــــ مع الهاء والبسيط السادس

ايتها النفس لا تهالي شرخي قدم واكتهالي
لم يبق الا شفا يسير قرب من مورد نهالي
وابتهل الدهر في اذاي وكان في الباطل ابتهالي
واترد في فتاة سوء تحبوني في ثرى مهالي
رسله غارة بخيل قد غنيت عن هب وهالي
وجبت جبي لها قديما وقد تبينت مقتها لي

وقال ــــــــ مع القاف

اذهبني طال عهدك بالصقال وماج الناس في قيل وقال
ستطلقني المنية عن قريب فاخني في اسار واعتقال
كان ذوي تجاربنا سوام تانق في مراد وانتقال

اذا انتقلت عن الاوصال نفسي فما للجسم علم بانتقالي
اسير فلا اعود وما رجوعي وما رجعي وقد كان الرحيل
امور يلتبسن كان العقل منهن في عقال

وقال ــــــــ مع الباء

وبالي فيك يا دنيا وبالي وانفيت الخليل ولم تبالي
اعزت لنا حبالات المنايا بما غزلت ذكاء من الحبال
واربعة ابسن بكل حي رمتهن الحوادث بالنبال
حشاشة عايش وبخيع نحض وهيكل ميت وعروق بال
كحدوة موقد وسراج ليل وماء حنية وشفاء ذبال
اذا كان الحمام بكل ارض فبعدا للوهود وللجبال
وان اقبال قوم زال عنهم فما تغني المعاشر من قبال

وقال ــــــــ

تعالى الله وهو اجل قدرا من الاخبار عنه بالتعالي
سعى لي والداي بغير لب وسيان العرايس والسعالي
وكون الروح في الاجسام الغى نفارا في الخد ودمن النعال
ابيت وعدت بالتسليم كرها لاقدار اتينك من معال
ولولا ان شيب المرء نار لما وصف المفارق باشتعال

وقال ــــــــ مع الحاء

انفت وقد انفت على عقود سوارا كي يقول الناس حالي
وكيف اشيد في يومي بناء واعلم ان في غدي ارتحالي
محالك زلة والدهر خب يسير باهله قلق المحال
اقمنا في الرحال ونحن سفر كانا قاعدون على الرحال
اراك الجهل انك في نعيم وانت اذا افتكرت بسوء حال

اذا ما كان اغدنا ترابًا فايّ الناس يرغب في اكتحال
وما سمحت لنا الدنيا بشيءٍ سوى تعليل نفسٍ بالمحال
واعوزت الفضيلة كل شخصٍ فما هي غير دعوى وانتحال

وقال — مع الميم

يلام الممسك الاعطاء حتى جفون ما تساعف بانهمال
اسيئي في فعالٍ او كلامٍ فقد جربتِ صبري واحتمالي
اذا الحيوان فض العقل فيه فما شرف الانيس على النمال
ارى زمنًا نقاده غير فانٍ فسبحان المهيمن ذي الجمال
قد اكتحلت عيون للبرايا بما يربي على كثب الرمال
غدونا سايرين على وفاز ضحاه مثل سراب بتمال
على الفرسين لا فرسي رهانٍ او الجملين لسنا كالجمال
فلا تعجب لصورته جميل فان القبح تطوى كالجمال
وما غضبي اذا جرت القضايا بتفضيل اليمين على الشمال
كذاك الدهر اظلام وصبح وريح من جنوب او شمال
بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي وصعلوكا قدمت بغير مال

وقال — مع الياء

ابى طول البقاء وحب سلمى هلال الحين يطلع لا يبالي
عماير على الجبال ومن صم فيعطي الوهى راسية الجبال
فهل فتى يباشر نسج درعٍ لما يرمى الزمان من النبال
اغار حبال قوم فاستمرت وكم تجد في نقض الحبال
عجبت له فتبالى وتبا لغيرى ان جمعنا للتبالي
وكم شرح الخليط هم سواما فما نفع القبايل من قبال
اصالح هل اصالح او اعادي وبالجمو بعظام بالي

وقال — مع الميم

اما لي الزمان على بنيه حوادث اصبحت شر الاماني
اصاب الرملة الحيتان يومًا فخص وما يزال اخا اشتمال
وهل عصمت جبال او بحار فتنجو سالكات بالرمال
وما المجاور الايام عقل يكشف ليله فيقول مالي
فلا تبني جنابك في محل فان القاطنين على احتمال
واجنحة النسور اذا انتهاها منايا ها كاجنحة النمال
اذا كان الجمال الى نساخ فخز نا جر موهوب الجمال
وما طير اليمين بمبهجاتي فاخشى الهم من طير الشمال
مضى روض وجاء ولم يخبر فنسأله عن الشرب النمال
فيا دار الخسار الى خلاص فاذهب في الجنوب او الشمال
وظلم ان احاول فيك ربحًا ولم اخرج اليك براس مال
وهل دون السلامة بعد ارض فيطوى بالاباين والجمال
نموت لانا خلفاء نقص ويبقى من تفرد بالكمال

وقال — مع القاف

تحمل ثقل نفسك واحفظنها فقد حط المهيمن عنك ثقلي
الم تر عالمًا يمضي ويأتي سواه كانه نرجي بنقل
هي الانعام قد صيت وكلت ولم ينظرها احد بصقل
وكيف اجيد في دار بناءً ورب الدار يؤذني بنقل
اتعقل ساعة فتروم عقلا لنفسك ام خلقت بغير عقل

وقال — مع الهاء

جهلتك بل عرفتك ما حشوعي لغيرك بين عرفاني وجهلي
سألتك ان تمن علي شيخًا وفيك حملت رعب فتى وكهل

ولم تعجل بهلكي المنايا ولكن طال امهالي ومهلي
اعنني محسنا من شر نفسي واتبع ذاك بالبشرى واهلي
فهبني كنت في مدحي رزينا بروم فواصل الحسن بن سهل

وقال مع السين

غدت هذي الحوافل رائعات وما جادت لنا بقليل رسل
لقد درنت في الدنيا زمانا وسوف يجيد عنها الموت غسلي
وكم شاهدت من عجب وخطب ومر الدهر بالانسان يسلي
تغير دولة وظهور اخرى ونسخ شرائع وقيام رسل
وضت ما راى في العيش خيرا وما ينفك في ترتيب حسل
لو ان بني افضل اهل عصري لما آثرت ان احظى بنسل
وكيف وقد علمت بان مثلي خسيس لا يجي بغير فسل

وقال مع الجيم

ارى السرقات في كفر ومصر اتتك بحلي سوار وحجل
وليسا من نضار بل حديد وقد حكما بقطع يد ورجل
جررت الذيل في سفه المخازي فليتك نافر ذيال اجل
تبيت الحرب مشتاقا اليها تحث على الصباح وعن تجلي
وما تثني المقادر عن مراد بما جمعت من خيل ورجل

وقال مع العين وواو الردف

هي الدنيا اذا طلبت اهانت وعالت والفريضة ذات عول
فما انا ساعيا فيها لغيري ولا احمدت انواما سعولي

وقال مع الحاء وواو الردف

يمر الحول بعد الحول عني وتلك مصارع الاقوام حولي
كاني بالاولى لحفر والجاري وقد اخذوا المحافر وانتحوا لي

وقال

رأيت المرء يهوي في هبوط اذا هو فوق ايدي القوم علي
وما ادري بما سيكون مني ولكن في البسيطة اوسعوا لي

وقال مع الغين وواو الردف

راى الاقوام دنياهم عروسا وما لقيتهم الا بغول
متى انا راحل عنها لشاني فاني قد قضيت بها شغولي

وقال مع الزاي

عرتك حيلة يا ام دفر وما ان زلت ظالمة فزولي
دعيت ابا العلاء وذاك مين ولكن الصحيح ابو النزول
اغي الطفل من بعد التناهي وضعف الشيب في حال البزول ع

وقال مع الحاء

اذا ما جد كلب وهو اعمى تصيد ربه الطرف الكحيل
متى تقف الركاب على جهال فانت كواقف الربع المحيل
تعود على كرات الليالي وما ابرمته مثل السحيل
تحفوا بالكلام واكرموني على ما كان من جسد نحيل
دعوا هذا المقال وجهزوني فاني قد عزمت على الرحيل

وقال مع الواو والكامل الاول

لم لا اومل رحمة من قادر والسول يطلب في السحاب الاسول
والدهر اكوان تمر سريعة ويكون آخرها نظير الاول
ويؤلف الوقت المديد قصارها حتى تعد من الزمان الاطول
والعقل يزجر والطباع مع النهى كالفيل يضرب راسه بالمعول
دنياك ام قد اجاب مليكها فيها وفي الابناء دعوة جرول
وتجول فوق الساكنين كانها ودها هاجرة غدت في مجول

والفقر ادوح في الحياة من الغني والموت يجعل خاملا وبخول
ان اللقاح وان اتاك بثروة فاقل منه اذي حبال الحول
والمرء يعقد بالبعيد رجاؤه كالمرسل زجي في الىناق الشول
كم احرز المال المقيم بجده وسرى الحريص فعاد غير ممول
ورايت شر الجار يشمل جاره كرحى الهم انتزعت بذنب القول

وقال ـــــ مع الصاد

شعر كساه الدهر صبغة حاذق لونا اقام بحاله لم ينصل
شبحي وان نلت الثريا للثرى طعم وعنصر خيرنا كالعنصل
والناس كلهم بغي ما فاتهم وغدا يحاول مطلبا لم يحصل
منتصل من غير ذنب فيهم واخو ذنب ليس بالمتنصل
لو خيروا بين الحياة وغيرها ما كانت الدنيا اختيار محصل
وارى الفتى بلغ المآرب والعلى بالحظ لا بسنانه والمنصل
جسم ينعم النفس وهي تذمر في مجمل من امرها ومفصل
يتقاطعان وفي القطيعة راحة من بؤس عيش بالاذاة موصل
تلقى النفوس حتوفها من مظلم او مصبح او مظهر او موصل
فكانت روحا لم تحل بشخصه والراح ما دبت له في مفصل

وقال ـــــ مع الضاد

آليت ارغب في قميص تمرة فاكون شارب حنظل من حنضل
نجا المعاشر من براثن صالح رب يفرج كل امر معضل
ما كان لي فيها جناح بعوضة والله البسهم جناح تفضل

وقال ـــــ مع القاف

هي غربتان تغربة من عاقل ثم اغتراب من محكم عقله
والطبع يثبت كالهضاب ومن يرم نقلة له يعجز ويعي بنقله

والحق

والحق يثقل كل غاو ظالم واخو الديانة لا يحس بثقله

وقال ـــــ مع الزاي

الخير متزلنا عند معاشر وله على راي ثلاث منازل
والله يغفر في الحساب لنسوة جاهدن اذ فقد الحيا بمغازل
وكسبن منها ما يقوم بالقوت والصبر يبدين في الزمان الهازل
انصدقت بالخيط ثم هون الى الحمراء فاعتصمت بخيط الغازل
وانالت المسكين اكلة جايع تغدت كرضوى في المقام الارزل
ان البعوضة من تقى موزونة بالفيل عند مليكنا والبازل
وتصون حبة خردل قدر الفتى من زلة واليوم حلف زلازل
خف دعوة المظلوم فهي سريعة طلعت فجاءت بالعذاب النازل
عزل الامير عن البلاد وماله الا دعاء ضعيفها من عازل

وقال ـــــ مع الحاء

عز الذي بالموت رد غنينا كفقيرنا ومقيمنا كالراحل
ما اسرع التغيير ان مره العلاء بسرابه فالليل انشد كاحل
اعيا الخلاص من السقام وصورة القمر المنير الى الهلال الناحل
اعجبت للطفل الصغير بمهده لم يخط كيف سرى زواحل
قد عاش يومينه وعمر ثالثا ثم استراح من المدى المتماحل
كم سار من سنة ابوه فياله قطع المسافة في ثلاث مراحل
رفعت له لجج البحار فعامها ونجا فاصبح سالما بالساحل

وقال ـــــ مع الجيم

لا تغبطن ماشي فوارس شربا ما فارس الا كاخر راجل
ويداي في ديناي وهي حبيسة كيدي ابي لهب غدا في الاجل
واذا افتكرت فما يجي تفكري فيما اكابد غير لوم الناجل

وارحت اولادي فهم في نعمة العدم التي فضلت نعيم العاجل
ولو انهم ظهروا لعانوا شدة ترميهم في متلفات هو اجل
اسوى بحال الظبي وهو ربيب في الانس يرح في خلي وخاذل
اطلب لنفسك يا اعز محلة في حيث لا تدميك زجلة راجل
لولا تواتر في القديم تناسلت ما انضج الطباخ على مراجل
وسوالف الهم السواكن بالفلا عذبن ايدي ابتينا جل
لا نا شفق حواجل الغربان فالفتيات كانهم بقيدي حاجل
وسجل موت راح يكتبه الردي لمساجل منا وغير مساجل

وقال مع التاء

غلت الشرور ولو عقلنا صيرت دية القتيل كرامة للقاتل
هذي حبال الشمس وهي ضعيفة دامت كم ابلت حبالة حابل

وقال مع الهمزة

اسرج كميتك في الكتايب جايلا وذر الكميت اخا الحباب الجايل
خسر الذي باع الخلود وعيشه بنعيم ايام تعد قلايل
وتخير المغرور طول بقايه سفها وما طول البقاء بطايل
وتفاوت الاقسام ثم جميعها متقاربات في نهى وخصايل
حر يضيق عن الوليد كطوله وسواه لم يقنع بسبع حلايل
جمد النضار له فما هو سايل من جود راحته لراحة سايل
ما المرء نايل رتبة في سودد حتى يصير ماله في النايل
لو عدت من اسد النجوم بجبهة او بت في ذنب السبوه شايل
او كنت راس الغول وهو موقي الشهب لم آمن تهجم غايل
كان الشباب ظلام جنح فانجلى والشيب يذهب كالنهار الزايل
والعمر يرسل قوله بمواعد ولد تنجز عن عيب حايل

اول الابيات
امرت اذم النسيج نفا ولا
والقال من رأي لعمرك قايل
ارأيت فعل الدهر في امم مضت
قبلا وعزج قبايل بقبايل

واقل اهل الارض حظا في العلى من يكتفي منها بخطبة قايل
والحي شاهد ذي خطب هايلا من كون ميت تحت اثلها
قد خلت انك تحسن فيما مضى والخال يكذب فيه ظن الخايل
لا تفرحن بدولة او تيشها ان المدال عليه مثل الدايل
ومتى حظيت بنعمة من منعم فتوق واحذر صولة من صايل
وعقايل الالباب غيرا وامر باذاة ابتام وهتك عقايل
واذالة الانسان لبس نهانع منها تحرزه بدرع ذايل
وحبايل الدنيا تزيد على الحصى واقل انفاسي اذ حبايلي

وقال مع الميم

حكم تدل على حكيم قادر متفرد في عزه بكمال
ل والمال حين النقل غير مدافع والفقر مونجا من الاهمال
او ما ترى حكم النجوم مصورا بيت الحياة يليه بيت المال
ومن الجهات الست ربي حافظي لا عن يميني مرة وشمالي
ارواحنا الفتين كالادواح في خير وشر من صبا وشمال
ل والمرء كان ومثل كان وحيدة حالية في الالغاء والاعمال
ثمل الانام من الضلالة وانتشوا بالخمر فاعجب من ثمال ثمال
قوم تعنوا مرملين من الهدى فتضاعف الارمال بالارمال
وهم البهام قصيرة اعمارهم ويرملون اطاولة الامال
لم تلق الا جاهلا متغافلا متحاملا منهم بغير جمال
مثل البهايم همتي عن رشدها الا احتمال لثقايل الاحمال
دنياك ارزاق تذكر بعدها اخرى تنال بصالح الاعمال

وقال مع القاف وخامس الكامل

يا صاح ما اهوى وما اقلى بقلبي على فلا تزد ثقلي

انّ العقول لتقول مولية ليس الانام كنابت البقل
صدئت خواطرنا فاصقلت والمكث احوجها الى الصقل
دنياك دار كل ساكنها متوقع سبيًا من النقل
والنسك افضل ما فعلت بها واذا سعيت له فعن عقل

وقال مع اللام المشددة والرمل الخامس

غشّ من اسرجل ونشبهت بظلّي
لست بالخِلّ اصافيك وما انت بخلّي
ربّما يعتمد المرء على العضو الاشلّ
ايها الدنيا لحاك الله من ربّة دلّ
ما تسلّي خلدي عنك ولا اظن التسلّي
انما ابقيت للاجلة مني اقلّي
امس اودي ببعضي وغدًا اذهب كلّي
لك او فاتي فخلّيني اذا قمت اصلّي
ودعيني ساعة فيك لمولاي الاجلّ
والصبي ملك وقد يبكي على الملك المولّي

وقال مع الخاء والسريع الثالث

دنياك والحمام في رتبة من خارج عمّ ومن داخل
ما طهرت بلدة نسّك واذمت بالسيد الوهاب والباخل
لو تحل العيش لما حصّلت شيئا سوى الموت بد الناخل

وقال مع الهاء والخفيف الاول

كن وشيكا في حاجة او مكيثا ليس مرّ الايام فينا بمهل
حبذا العيش والزمان غرير والفتى ما استجد حلة كهل
وخمولي بدوه وعني الرزايا نام عني الاذى فلم ينتبه لي

قبل

قبل ان ينطق الزمان بتصغير كارمن فرط غيّ وجهل
اذ ثريا النجوم تسمى بثروى وسهيل الساربن يدعى بسهل
وللجبين لحى كبيرة لفظ وللجيم كذاك احلاف شهل

وقال مع الباء وياء الردف والخفيف الاول

سل سجيل الحام عن سلسبيل لا يخبّر عن غير ورد وبيل
والمنايا لقين بالجندل الفظ ثنايا فو بلين بالتقبيل
هل ترى سيد القبيلة اضحى معوز الشخص ما له من قبيل
قوضته وطالما قوضته مخيلات اعقبن بالتخييل
لم يجد بعد دهرنا برماح او سيوف عن ساقط او نبيل
وبني الاشعث استباحت رزاها والفت كلا على زبيل
يا طبيب المصراح تهيت وما الحلاب بجلوب راحة لتبيل
واذا اوقدت حبال الردى حلت فلم تنفع حيل الحبيل
ايها الجامع الكنوز ادرّ امرؤ بالمس عله في زبيل
صدقات من المليك على الحتف جسوم عرفن بالمستبل بالتبيل
لا تؤبل يوما اخاك اذا مات فما كان موضع التابيل — الابيل
وارتقب من مؤذن القوم فتكا فالنصارى يشكون فعل
ولحبر اليهود في درسه التوراة فن والهمّ في التذبيل
رتلته اسفارها وحماه طول اسفاره من الترتيل
حسن القول يبتغي نصرة الغصن بغش الاذواء والتنبيل
يطلق الحسن في الحرام واما اللفظ منه فدايم التكحيل
فاقتدوا من بنات ضان عنوزا سرّه ان يكون كالزنبيل
واضيعوا من حلوة ذات طيب لا بر طلى بغداد اردبيل
واحذروا ان تواكلوه فما يامن ديانكم بين الجر ذبيل

ان تخلوا اشاءً ما فخير جناك او عراقا فاشرب من نهر نيل
وهي رومية لزجنة الاعناب فيها طعم من الزنجبيل
ذا خرس تردد ذا النطق كالاخرس يشكو عي اللسان الخبيل
قد اراكم تلطفاً وهو في الغلظه من جرهم وآل عبيل
موعد بالاحرام يوعد ام النسل فيه بالثكل والتهبيل
فليجد على قرى حربته كفر توثا منها وكفر نبيل
كذب لا يزال يطعم خبزا نص عن آدم وعن قابيل
عنتر به حذلان مهتبل الغرة يبدي حزنا على هابيل
لا تعري الليث المنون ولا الشبل ولا المغزات في اشبيل
انا بئس الانسان والناس مثلي فاعتبني ان شئت اوفاعتبي

وقال مع التاء

الفتى قد راى اليقين ولكن يوثر العيش فهو كالمختول
خير فيما اراه لامراة الجندي من بعد زوجها المقتول
اذا غارت حبل القناعة نمري الرزق من عند خيطها المفتول
خلصت من بناتها وبنيها فهي بين النساء مثل البتول

صح

وقال مع الميم والمتقارب الاول

~~لقد علم الله الكمال بقلة علي ودنيي ومالي وان التجمل~~
~~قد ضاق بي فكيف انافس اهل الجمال اريد الاناخة في منزل~~
~~وقد حببت بسواه جمالي~~
لقد علم الله ربي الكمال بقلة علي ودنيي ومالي
وان التجمل قد ضاق بي فكيف انافس اهل الجمال
اريد الاناخة في منزل وقد صبيت بسواه جمالي
لقد خاب من يبتغي نصرتي وعاجزة عن يميني شمالي

بمن

بمن تجيري اغريقا لبحار التي الردى ام دفين الرمال
هويت انفرادي كيما يخف عني من اعاشر ثقل احتمالي
فماذا اقول وبين الانام حلف على جهلهم او محال
امالي فيما ارى راحة يد الدهر من هذيان الامالي

وقال مع الهمزة التي يجعلها العاشر يا والمتقارب الثالث

عجبت وكم عجب في الزمان لراي بني دهرك الفايل
نفقتا لما اورثوا من غنى وما وهبوه من النايل
فلا تحملن لهم منة ولو بت في صورة العايل
يعول الفتى ارضه بالوجيف ولا بد من حادث غايل
ويطلب قوتا ورزق المليك يسال بالطالب السايل
المر ترني وجميع الانام في دولة الكذب الدايل
مضى قبل مصر الى ربه وخلى السياسة للخايل
وقالوا يعود فقلنا يجوز بقدرة خالقنا الاول
اذا هب زيد الحاطي وقام كليب الى وايل
اخو الحرب يغدو على سابح ليسبح في لزاخر السايل
سيقصر من طول تلك القناة ويرفع من درعه الذايل
وتصغي الى المين اسماعنا وتصبو الى زخرف القايل
وكيف اعتدالي وهذا الزمان يروح بميزانه المايل
وان نير الله خفة تبين على كفة الشايل
تصول علينا بنات الخطوب فهلا تصال على الصايل
وقد عز رمل على حاسب كما عز بحر على كايل
يهال التراب على من نوى فاه من البنا الهايل
وكم قيد الدهر من دالف وقد كان كالسابق الجايل

جميع الذي يخشى منه النفاق ويلحق بالذاهب الزائل
ولو لم يكن حولك العاذلون بكيت على الترك للحائل
ويغنيك عن طرح فاليعود بالتي طعنك في القائل
نسر اذا نثره ارعفت وتفرح بالاسد البائل

وقال مع القاف

اتاني باسناده مخبر وقد بان لي كذب الناقل
اذ والعصمة العاقل الادمي الاكثري العصمة العاقل
ولا فضل فينا ولكنها حظوظ من الفلك الناقل
فهذا كسحبان لما احتبى وذلك في سملي باقل

وقال مع الكاف

اذا عشت مفتكرا في الانام غدوت على المدرج السابل
فتلك الثريا وهذا الثرى شبيهان في قبضة الحابل
حبوت بنصحك مستكبرا وما هو للنصح بالقابل
وسخط الظبا لما نابها تولته منه رضى الحابل
هو الموت من نجى من رائح فلا بد من اسهم النابل
لنا اسوة في رجال مضوا وهل انا الا اخو الآبل
متى لمتماني على زلة رجعت على ابني الهابل
وهاروت كيف عصى ربه بتعليمه السحر في بابل
اذا العام جاد بادنى اليسار املت اسناه في القابل
فان القليل يؤم الكثير كالطل يبشر بالوابل

وقال مع الميم والمتقارب الثالث

قرنت الجياد باجمالها لتسعف نفسا بآمالها
ولا تعرين سيرها مرة بغير التفات الى مالها

وافضلها ما اكتسبت امة وان شقيت حسن اعمالها
ولا خير في ان تمد الحياة ونقصانها مثل اكمالها
نوبها وواها لسيل المنون كم جر عيرا باجمالها
امور توالى جنود الردى بتفصيلها بعد اجمالها
وقد اعمل الناس افكارهم فلم يغنهم طول اعمالها
فهل يرمل الدهر ام الانام فتفقد نسلا لارمالها

فصل اللام الساكنة

وقال فيها مع التاء والبسيط الاول

استعدت الخمر من افعال شاربها الى المليك فقال الشيخ تم قبل
وجارح الدن ما كانت جراحته قصاص عمد ولكن للمدام قتل
نغاد بالحية الحمراء وابنة او محل بيرجاره صايغ وقتل
تود ان دجاه فارحا بيه وان كل غمام بالعقار هتل
ماذا تريدين منه قد ظفرت به الم تريه صريعا في التراب تبل

وقال مع الميم والكامل السادس

غض الجفون اذا جلست على الصعيد ولا تامل
والبيت اولى بالكريم من الطريق وان تجمل
فالذكر يتركه الفتى للقاطنين اذا تحمل
والمرء تعجبه الحياة وعيشه سحر تيمل
من ذا الذي سمح الزمان له بادراك المؤمل
نيه توافا المرملون وقد اصحاب المؤمل
حيل تمر على الانام فادمع العقلاء همل
كم غر صاحبة الجمال منجم بحساب جمل

وقال مع الزاي

الله ان اعطاك يجزل وكان هذا الدهر يهزل
كسرى بنى ايوانه والعنكبوت تظل تغزل
هل يشعر الميت ان ظهر الثرى بالحى زلزل
ارجوا واعتزلوا فانى عن مقالكم بمعزل
قد طال سيرى فى الحياة ولبطن الارض منزل

وقال مع الحاء والسريع الثانى

اشهد انى رجل ناقص لا ادعى الفضل ولا انتحل
جئت كما شاء الذى صاغنى ومن يصفنى بجميل يحل
تزوج الشيخ فالفته كانه مثقل ابل وحل
وعرسه فى تعب دائم لا تخضب الكف ولا تكتحل
ملت وان احسن ايامه تقول فى النفس متى يرتحل
لو مات لاستبدلت منه فتى انى اراه محرما لا يحل
وربما سقته كاس الردى وبئس ما يفعل من يستحل
ويثبت الله وسلطانه وكل امر غيره يضمحل

وقال مع الباء والمنسرح الاول

قد بكرت لا يعوقها سبل كهرة الروض من بنات سبل
الى طبيب على الطريق لكى تاخذ من عنده دواء حبل
كم قذفت عرس بائس بحصى كل حصاة منها نظير جبل

وقال مع الحاء والخفيف الاول

سبح الله طالع مستنير وهلال مثل القلامة ناحل
وبدت من بنات نعش غوان لم تصبها من اثمد الليل كاحل

كالسوا

كالسوام الانام هل فاز من سافر منهم الا بطى المراحل
يمنى وفارسى وشامى وغاد من اهل غزنة راحل
ساحليون لم يرد ساحل البحر ولكن نسبا لاقمر ساحل
خف ملك على السرير فهل يوجد فى العالمين قوم رحاحل

وقال مع الصاد

عجبا للقطا من الكدر والجون غدت فى غيابها المتواصل
لقطت حبة وجاءت بها الافراخ ثم استقتها فى الحواصل
من بلاد بعيدة لسراب الهجر فيها لوامع كالمناصل
فاغاثت بوردها مودعات فى مجهول تقل فيها الصلاصل
هاتفات قد فرق الجو عنها الاهب او هم ان غير المفاصل
راعها اجدل من الطير او بازهم دون الوصول وواصل
صاليات وما لها من صلاة صائمات لغير نسك تواصل
ثم باد المصيد من بعد والصايد لا شى غير ذلك حاصل
فاتق الله وافعل الخير فالموت حسام يفرى البرية فاصل
لا تغرن هذا البياض فان شاب فلا تجزعن ان قيل ناصل
ان اعمارنا كاى بيت والمنايا هن مثل الفواصل

وقال ايضا

رب من هذه البرية فى الارض فما غير شرها لك حاصل
نتعادى قاطع وكان شعارا للتنوخى فى سالف الدهر واصل
واطلب الرزق بالمرور من الصحراء لا من اسنة ومناصل
وتشبه بالطير تغدو خماصا وتعد اليسار مل الحواصل

وقال مع الحاء والخفيف الرابع

زام دنياه ناسك فادعى النسك وانتحل

اصبح المفتري على الله قد ذل واضمحل •
بينما يعمر المنازل قالوا قد ارتحل •
غرب النجوم مشتري ولا تشأم الرحل •
ابنات السماك ام هو بالغمض ما اكتحل •
جهل المشتري وان كان في الخير ذا محل •
اي ذنب اصابه فسما فوقه زحل •

وقال مع الصاد والمتقارب الثالث

ارى حبلاً حادثاً في النساء حبل ذاته بين ان تصل •
انا ولد يستحل العناء فيا ليت والده ما وصل •
وان انظرته خطوب الزمان عض بناب شديد العصل •
وريع من الغير الطارقات بالرمح ضر وبالسيف صل •
وقال له ضل داعي هدى وقال له ملحد لا تصل •
وشب وشاب فافنى الشباب وسقيا له من خضاب نصل •
ومن بعد ذلك يجي الحمام فانظر على اي شي حصل •
فيا راحة النفس عند الممات ان كان هذا الحساب انفصل •

وقال مع الباء

اتتك بحبل فتاة غدت مسائلة عن دواء الحبل •
وقد حسبت من بنات السهول فجاءت باحرى بنات الجبل

وقال مع الدال وخامس المتقارب

امل حبيب ادل وستر الضلول انسدل •
علام تناظرتم فقد طال هذا الجدل •
تعلتكم في الامور ما هو الا بدل •
وكلكم ظالم فهل من نبي عدل •

وتهلك

وتهلك ذات الكرى وتهلك ذات الخبل •
تقادم شخص مضى فاحدث منه البدل •
وما صح الامور تصرف ثم انجدل •
على كاذب صادق فليت المزاح اعتدل •
اذا هدر الفحل قيل صوت حمام هدل •
تخير مسترشد فاوبق لما استدل •

حرف الميم

وقال مع المضموم مع السين والطويل الاول •
سيسأل ناس ما قريش ومكة كما قال ناس ما جديس وما طسم •
ارى الوقت يفني انفساً بفنائه ويمحو فما يبقى الحديث ولا الرسم
لقد جد اهل الملعبين فاتلوا بناء ولم يثبت لرافعه وسم •
وفي العالم الغاوي بخيل مموّل وسمح فقير شد ما اختلف القسم •
وكون الفتى في رهطه نيل عزة على ان داء الدهر ليس له حسم •
ويرزأ جسم المرء حتى اذا اوى الى العنصر الترب لم يرزأ الجسم •

وقال ايضاً في مثله

سوى اذا ما تقضت اربعون فلا ترد امرأة في الاربعين لها قسم •
فان الذي وفى ثلاثين وارتقى عليهن عشراً للفناء به وسم •
زمان الغواني عصر جسمك زائد وهن عناء بعد ان يقف الجسم •
سألت بني الايام عن ذاهب الصبا كأنك قلت الآن ما فعلت طسم •
تريد من الدنيا حليلة فالما مضى واعياك تدبيره سوى الرسم •
هو الداء لا ينفك يشكى ويشتكي ولو شاء رب الناس ادركه الحسم •
مضى الشخص ثم الذكر فانقرضا معاً وما مات كل الموت من عاش منه اسم •

وقال مع الجيم

مكان ودهر احرزا كل مدرك * وما لهما لون يحس ولا حجم
وليس لنا علم بسر الهنا * فهل علمته الشمس او سعر النجم
ونحن غواة يرجم الظن بعضنا * ليعرف ما نور الكواكب والرجم
وتطردنا ساعاتنا فكأننا * وساوس خيل ما تكفكفها اللجم
قضى الله في وقت مضى ان عامكم * يقل حياه او يزين به السجم
تقولكم رب اسقنا غير ممطر * ولكن ببغداد انت العرب والعجم
على كل شي تهجمون بجهلكم * واعياكم يوما على رشد هجم

وقال مع الهاء

كبار اناس مثل جلة سائم * يربون اطفالا كما ربت البهم
توهم بعض القوم رأيا فاصلوا * يقينا امور بات يبعثها الوهم
جهلنا ولكن الخلائق صانع * اقر به نسل من الانس وشهم
ويعلم كل ان للخير موضعا * وفضله على اثابته اجتمع الدهم
فما هو الا السهم لا كف عاديا * ولا نال صيد في كنانته السهم

وقال مع الظاء

اذا حرق الهندي بالنار نفسه * فلا بعض يبقى للتراب ولا عظم
فهل هو خاش من نكير ومنكر * وضغطة قبر لا يقوم لها نظم

وقال مع الزاي

خلافك بعض الناس ترجى به المنى * وفي الدهر انواء اخلاقهم حزم
فافطر اذا صاموا وصم عند فطرهم * على خبرة ان الدواء هو الازم
ولو لم يسر وقت الغنى وهو موشك * لما صح في هجر الحياة له عزم
الا ذل للواهين النفوس فانها * ركائب سوء ليس يضبطها الحزم
ولم يأت في الدنيا القديمة منصف * ولا هو آت بل تقطا المناجزم

وقال ايضا

نصحتك

نصحتك لا تنكح فان خفت مأثما * فاعرس ولا تنسل فذلك احزم
اظنك من ضعف بلبك غاديا * تحلك من عقد الزواج المعزم
الى الله نصت رغبة اولية * نصارى تنادي او مجوس تزمزم
هو الحظ غير البيت ساق بانفه * خزامى وانف العود بالنار يخرم
وما بيض اينى يهزم القيض فرخه * كبيض حليف ذكور بالحديد يهزم
تباركت انهار البلاد سواكب * بعذب وخصت بالملوحة زمزم
تعاليت رب الناس عن كل ريبة * كانا باتيان المآثم نلزم
وترفع اجساد وتنصب مرة * وتخفض في هذا التراب وتجزم
غرائز اعطاها ربيعة جذه * وشنشنة اغرى بها البخل اخزم
وحادثة اما الثريا بعيثها * وايقها والجوزمان فترزم
حياة لو اني باختياري وردتها * لما قتشفي الانامل تورم

وقال مع الالف

اراك حسبت البخل ليس بواعظ * لبيبا وخلت البدر لا يتكلم
بلى قد ابانا ان ما كان زائل * ولكننا في عالم ليس يعلم
فان اخادنناك اعمى يرى السهى * عليك معافى ظالم يتظلم
وهل فيكم من باخل بظهر الذي * دنا به او جاهل يتحلم
فهل نالت الشمس الحوادث مثلنا * ام انسقت كالهضب لا يتالم
وما سالم الحي القضاء وانما * الى الحتف يرقى والسلام سلم
فيا مطلقا للنفع نفس كفه * ايا لكم يستشفي الاسير المكلم
لعمري لقد اعيا المقاييس امرنا * نحن سنا عند الظهيرة مظلم
فمن مجرم لا يكرم العلق الظبي * ومن محرم اظفاره لا تقلم
ضعفنا عن الاشياء الا عن الاذى * وقد يسم الوجه الهمام المتلثم
فان ظليم القفر يرضيه زفه * ويفهم عن احدانه وهو اصلم

وقال — مع الهاء

توهمت خيرا في الزمان واهله وكان خيالا لا يصح التوهم
فما النجم نوار ولا الفجر جدول ولا الشمس دينار ولا البدر درهم
رايتك لم تحمد من الترك معشرا لهم عارض بالترك يهمي ويرهم
ولا الكاسك الزنجيين في كل مظلم دجا كاسك الحمراء والخيل ادهم
وقد يأمر الله الكهام اذا نبا فيفري وقد ينبو الحسام فيكهم
فانك لا باك عليك مهند ولا مظهر حزنا جواد مطهم
يساوي مليك الحي صعلوك قومه وتسخى له الارض الرؤوم فيلهم
وما يشعر المدفون سري حبيبه ينجد في اقصى البلاد ويتهم
جرت عند شقراء الكميت بكفه الجنية حتى صار في الرجل ادهم
اتذكر باطراف الوغى وركوبنا وقد صرت من نبل كانك شيهم
اذا انتزعت فيك الاسنة ردها المصونك تخاف عن الطعن مبهم
بشمهاء اعرب فيها كلامه ويفهم الا انه ليس يفهم
اذا ما تدانوا فالضراب صفاحهم وان تنأوا فالرسائل اسهم
لهم حيل في حربهم ما اهتدت لها جذيمس ولا ساست بها الملك جرهم

وقال — مع اللام

رويدي بقائي طالما لقي الفتى عناء بطول العيش والله يعلم
بسط العمر ليس بكاسب سوى شقوة فالموت خير واسلم
وان يكن الانسان بالجبر ظالما فخالقه في ظلم الخلق اظلم
افاد غوي غيه من شيوخه فهم درجات للضلال وسلم
واهلكه جهلان باد مركب قديما وتال بعده متعلم
تفكرت فاستثبت ان سكوته هدى وتقى فلينغ لا يتكلم
ارى البنت اولى ان يحس بحظه اذا زعموا ان الصبي يتأم

واشهد

واشهد ان الدهر كالحلم زائل وان اديم البدر يبلى ويحلم
وجدت يد الوهاب تطوي وعينه تكف واظفار الليوث تقلم

وقال — مع الدال

سارحل عن وشك ولست بعالم على اي امريك لا ابا لك اقدم
وهون اعدائي علي تحققي بانني وان طال التمكث اعدم
فان لم يكن الا الحياة ودينها فلست على ايامها اتندم
ودنياك يهواها على الهرم الفتى ويخدمها فيما ينوب المخدم
ارى الشخص يطوي والممالك تحتوي ومن صح يدوى والجبابر تهدم
منعت الهوى مني وسمتني الهوى وقد يبلغ الحاج الفنيق المسدم
اذا رؤساء الناس اموا تنازعوا كؤوس الاذى هل في الزجاج علقم
ولم يرضهم شرب المدامة اذهبت حجى النفس الا ان يمازجها الدم
نحن كابني الضال اولاه راسه بماض تغوي الاخر المتقدم
وحواء اعطت بنتها البؤس وابنها لادم يعزى بالشقاء ويؤدم

وقال مع الهمزة والطويل الثاني

ايا ديك عدت من اياديك صيحة بعثت بها ميت الكرى وهو نائم
هتفت فقال الناس اوس بن معير او ابن رباح بالمحلة قائم
لعل بلالا هب من طول رقدة وقد بليت في الارض تلك الرمائم
ونعم اذين المعشر ابن حمامة اذا سجعت للذاكرين الحمائم
وفيك اذا ما ضيع النكس غيره نصاب بها المستصحبات الكرائم
وجود بموجود النوال على التي حميت وان لم تستهل الغمائم
نزال لسيك الطعن في حومة الوغى اذا زينت للعاجزين الهزائم
فلو كنت بالدر الثمين معوضا من الترب ما لامتك فيه اللوائم
وتلقي لديك المنقضات تواضعا فيقال عرنيات البحار التوائم

رآها بكاراً من رآها كأنها نعائم توبك نعام اود عند الصرائم
وتوتر بالقوت الحليلة شيمة كريمة ما استعملتها الالائم
كانك نخل الشول حولك اينق عليها برى من طاعة وخزائم
فتلح نارات وتغضي كانها ضرائر شفتها لديك الخصائم
نجم وسود حالكات كأنها سوام بني السيد اذ دهمته الغوائم
عليك ثياب خاطها الله قادرا بها رحمتك العاطفات الروائم
وتاجك معقود كانك هرمز يباهي به املاكه وبوائم
وعنك سقط عند قرة كلمعة برق ماطها الدهر شائم (ماخبا)
وما انفرت يوما الجحوبة لها اذا قربت للموقدين الحسائم
وريث هذي الذي كان من قبل حجرهم اوان ترقت في السماء النعائم
ومازلت للدين القويم دعامة اذا قلقت من حامليه الدعائم
ولو كنت لي لك مدية ولا رام انطارا باكلك صائم (ما ارهفت)
ولم تغل تحريق ماء كي تمرق حلة حسنك باسناها العصور
ولا تمت في الحر الذي حال طعمها كانك في غمر من السيل عائم
ولا بت عندي للخير حسب عيال ببنائك فولك شي وشائم
فان كتم الله الجرائم ساخطا على الخلق لم تكتب عليك الجرائم
فهل تردن ماء الحياة مبادرا اذا حلئت عنه النفوس الحوائم
وترتع ما بين النبيتين راضيا بعيشة خلد لم تنلها السمائم
واقوال سكان البلاد ذنونه توالى عليها عاذل وملائم
فقول جزاءً ماقول تهاون وآخر يجزي ابنه لا البهائم
يصارعنا من بعدنا في امورنا ونمضي على العلات والعهد دائم
وكل يوصي النفس عند خلوه بزهد ولكن لا تصح العزائم
واين فراري من زماني واهله وقد غص شرقا نجده والتهائم

وفي كل شهر تصرع الله هرجية تعقد فيه بالهلال التمائم
لها عوذ في كل شرق ومغرب دعاها بما في الدار والمشائم
ابى القلب الا ان ردفي كما ابى سوى ان يهم وموجع القلب هائم
هي المنتهى والمشتهى ومع السهى اماني منها دونهن العظائم
ولم تلقنا الا وفينا تحاسد عليها والا في الصدور سخائم
نزت في الحشا ثم استقلت فغادرت جماجم نزو فوقهن العمائم
واياً مناعيس وليست ازمة عليها وخيل اغفلتها الشكائم
وقد نسيت حسن الوعود ومالها بنان بيعفيه تشد الرتائم
فان سكرت فالراح فيها كثيرة ذوارعها والمحرزات الختائم
نسمات الوان سمحات شيمة لها صانع ماطينته القسائم
وما خلق البيض الحسان حميدة اذا اشتهرت اخلاقها قبحت الذمائم
وتمضي بنا الساعات مضمرة لنا قبيحا على ان الوجوه وسائم
نمى بما يخفيه حي وميت ومن شر افعال الانام النمائم
يعيش الفتى في عدم عيش راغب ويبرى مسن للمعيشة سائم
وانوار اعوام مضين شواهد بما ضمنته بعدهن الكمائم

وقال مع الدال

اذا ما اتتنا الامور تكشفت لنا وامير القوم للقوم خادم
اقل بني الدنيا هموما وحسرة فقيد غنى المال والرشد عادم
وماهي الا منزل لغير طائل فمرتحل عنه وآخر قادم
نبكي على البيت الجديد لانه حديث ويبلي ميتك المتقادم
ولو انني وافيتها بتخير لادمى البنان العشر بالازم نادم
يسليك ان القابض الرزق باسط وان الذي شاد البنية هادم

وقال

اذا قيل غال الدهر شيئا فانما يراد اهل الدهر والدهر خادم
ومولد هذي الشمس اعياك حده وخبرت انه متقادم
وايسر تحته كل عالم ولابد للاكوان زجر صلادم
اذا هي مرت لم تعد ووراءها نظاير فالاوقات ماض وقادم
فما آب منها بعدما غاب غايب ولا يعدم الحين الجديد عادم
كانك اودعت التماثيل نفسا فانت على التفريط في ذاك نادم
وما آدم في مذهب العقل واحد ولكنه عند القياس اوادم
تخالفت الاغراض ناس وذاكر وسال ومشتاق وبان وهادم

وقال مع الصاد والطويل الثاني

تكلم بالقول الذي ليس فوقه سوى الفتك بندوه وهو بالزعم صايم
لوانك من اهل التنسك والتقى لما كثرت فيما لديك الخصايم

وقـ ـــ مع القاف

اذا شئت يوما وصلة بقرينة فخير نساء العالمين عقيمها
يبل ويبلى البدر من سقم به فما لنفوس لا يبل سقيمها
لنا طرق في كل شرق ومغرب الى الموت اعيا راكبا مستقيمها
هي الدار ياتيها من الناس قادم يحث على ان يستقل مقيمها

وقال مع السين والطويل الثالث

نسوم على وجه البسيطة مدة فاي مراد في الحياة نسوم
يفرق بين الروح والشخص حادث الا ان ايام الفراق حسوم
الى العالم العلوي ترمع رحلة نفوس وتلقى في التراب جسوم
وما ظعنت الا وللدهر صولة تبين على اوطانها ووسوم
ستوحش اطلال ديار ومعشر وتدرس من هذي وتلك رسوم

وقـ ـــ مع العين

مضى

مضى الناس افواجا ونحن وراءهم وكانوا وكنا في الضلال نعوم
نبا اذني هل في الذي تسمعينه من القول الا فرية وزعوم
وكم تجتني المين احمر ناطق نمازبه عند المذاق طعوم
وراحلتي نفس خؤون كانما من الضعف شاة في السوام رعوم
لجون اذا بان الهدى لا تؤمه وان لاح نهج الغي فهي سعوم

وقـ ـــ مع اللام

كان نفوس الناس والله شاهد نفوس فراش ماهن حلوم
يقولون فقه والفقيه مموه وحلف جدال والكلام كلوم
اتوك باصناف المحال وانما لهم غرض في ان يقال علوم
وجدت الفتى يزري سواه بدائه ويشكو اليك الظلم وهو ظلوم
فان كان شيطان له يستغزه فانهما عند القياس تلوم
نخ ولا تجعل حتفك علة باكثار طعم ان ذلك لوم

وقال في مثله الا ان الردف يا

رايتك في لج من البحر سابحا تلوم بني الدنيا وانت مليم
يقول الحجى هل لي اذا مت راحة فان عذابي في الحياة اليم
واجسامنا مثل الديار لانفس جوائر منها جاهل وحليم
فاما الذي ام قبل رحلة ظاعن واما رحيل والمحل سليم

وقال مع الميم والبسيط الاول

الموت نوم طويل لا هبوب له والنوم موت قصير بعده امم
وفي الخمول حمام والغنى قبل وفي التناهي عيش والفتى رمم
تخالف الشكل عصم في جماجمها اروافها ونعام ماءها الحمم
وحية تسمع الاصوات ظالمة من وصفها وظليم شانه الصمم
لا يخدعنك اخرانا كاولنا في مثل ما نحن فيه كانت الامم

مقلدين بنقل لا يضحه منهم عريب ولكن ضاعت الذمم
أجيد قلبك لما جادهم مطر ام فاض همك لما غاضت الهمم
لا تشمخ الانف الشم التي رزقت ما لا يدوم فما ينجي بها الشمم
لولا بدايع دلت ان خالقنا ادرى واحكم قلنا خلقنا لمم

وقال مع اللام النون

لا تسدين قبيحا ان هممت به وافعل جميلا فان الخير يغتنم
ان فارقتني حياتي خليتي صنما ولا يراع لكسر الهامة الصنم
فاجعل ثرى غبرآء مظلمة او توب حمرآء ضوءها سنم
سوى على الجسم خضر حويتها خشع بعد الممات وخضر زقها
قطع البنان الذي شبهته عنما ان مات كالقطع في قضب هي
والغانيات وفي آذانها درر كالضان ترعى وفي اذانها زنم

وقال مع القاف

ان اليهودي خلى جهله امراة كانت عقيما وخير النسوة العقم
ماذا اراد لحاه الله من ولد يلقى من الدهر ما يردي وما يقم
اما تحاول ان طالت تجاربها برآء من السقم هذي الانفس السقم
مثل البهائم غرتها سلامتها والله يمهل حينا ثم ينتقم

وقال مع اللام

يكفيك ادما سليط ما اربو دم له ولا مس روحا اذ جرى الم
له فضائل منها فقد كلفته وانه بسناه ينجلي الظلم

وقال مع الزاي

الجل مود ولا جلود يتركه ريب الزمان فان تخلد لهم
شدت عليهم منايا هم توسطهم كالخيل شدت على اوساطها
اجسامهم حشوا ايام تقابلها فهن يفنين والاعمار تنهزم

وقال مع اللام
قالوا تفتتم مقول على خشب
فقلت سبحان مكلم الميت والكلم
ان ودعوه فما يحمد ما صنعوا
او قطعوه فما بتابه الم
ورب ازهر يلقى هامة هدرا
بما يقط لادنى علة قلم

لاتسا

لا تسألوا واغدوا اكلى مقرات النفوس على المساكها عرم
لعل ارباب ايد للتي بسطت يوم الحساب على ايديهم ازم
لا ود لي والمطايا في خزايمها وكل صاحب من حبله خزم
مالي ري خزما آء الناس في شرف كانما الحزم في احشائهم خزم
يا نسوة الحي ان كنتن اظبية فكلكن يصيد الخادر الرزم
كثيرا انا في حرف ابهت له في التآء يلزم حرفا ليس يلتزم
والمرء يرفع اعفا لا يخفضه حتى اذا مات اضحى وهو منجزم

وقال مع الطاء

هل الميت يثرب الغادي مترتها ان ليس يخلد من آطامها اطم
كانت تضم رجالا تحت اعينهم معاطس لم تدن للعز بها شمم
ابن اذا بسطوها للعلى وصلوا واوجه لا تعادي مثلها الظلم
وارضعوا المجد اطفالا وامهلهم دهر فما نوا في الحجر وما فطموا
ضراغم كالقطاميات لبسها الى اكيل سوى عداتها قطم
والناس مثل سوام لا حلوم لهم يسوقه للمنايا سائق حطم

وقال مع الدال

المرء كالنار تبدو عند مسقطها صغيرة ثم تخبو حين تحتدم
والناس بالناس من حضر وبادية بعض لبعض وان لم يشعروا خدم
وعالم ظل فيه القول مختلفا ومحدث هو من رب له القدم

وقال مع الذال

لو يتركون وهذا اللب مينا يقال ولكن شالت الجذم
وارهبتهم جفون ملؤها نوب وارغبتهم جفان للنبيذ دسم

وقال مع الياء

الناس ان لم تنبههم قيامتهم او نبهوا فتراب ما لهم قيم

خلد
وكل عضو لامر ما يمارسه
لا مشي بالكف بل تمشي بالقدم

فادخر لنفسك خيرا كي تسر به
وان فعلت فلا اعاد للندم

يؤمل القوم عندي شيمة حسنت وشيمة الدهر ان لا تحسن الشيم
ما زال يبخل حتى ما يصوب حيًا فهل تعلم يبخل العالم الديم
وقال مع الطاء
يقال ان سوف ياتي بعدنا عصر يرضى فتضبط اسد الغابة الخطم
هيهات هيهات هذا منطق كذب في صحف كل زمان كان قد سطر
ما دام في الفلك المريخ او زحل فما يزال عباب الشر يلتطم
فان تغيرت الافلاك وانعكست بالسعد فالوهد يبني فوقه الاكم
هب الفتى نال اقصى ما يؤمله اليس راعي المنايا خلفه حطم
وقال مع الدال وباء الردف والبسيط السادس
هل تمسك الماء اجراذي من بعد ما فري الاديم
تمادت الكاس بالندامى وحق ان يندم النديم
ما في بني آدم غني بل كلهم مقتر عديم
يغني الذي ماله فناء وذلك الواحد القديم
وقال مع الميم والوافر الاول
مصايب هذه الدنيا غزار وايسرها على الفطن الجسام
مصاب لا تنزه عنه نفس ولا يقضي بدفعه الذمام
وقال مع السين
وجدت الشر ينفع كل جبن ومن نفع به حمل الحسام
وليس الخير في وسع الليالي فكيف تسومهما الاسام
وفي الحيوان شرك بين ارض وجو سوف يدركه انقسام
فراق الروح هذا الجسم فيه على نوعيهما بعد جسام
وما انا بالقرابة من رجال ابوهم يافث وابوك سام
وقال

اذا لوم

ما يحفظ

بلغ

اذا لوم الفتى لم يخش مما يقال وان تزاد فيه الملام
وما كانت كلام السيف يوما لتبلغ مثل ما بلغ الكلام
تحارب انفس وتشر حتى يظن الصلح بينها والسلام
وبين جوانح الاقوام نار يوري عن تلهبها السلام
وبعد الخير ناقصة واعيا نهار ليس يعقبه ظلام
انوء مع الخطوب الى امور لتخفى دون موقعها اصطلام
ويجري ساح وله غيوب ويقطع صارم وبه انثلام
تجور بجهلنا والموت عدل تساوى الشيخ فيها والغلام
ويصبح في الحجى الشريف دز وانى يبهج الركن استلام
وبعض خوامل الاسماء دلت على تعريفه الف ولام
وقال مع الكاف
فوارس خيلكم تعطى مناها اذا ادمى نواجذها الشكيم
وفي بيض السيوف بياض عيش بذلك فاعلموا نطق الحكيم
وقال مع الجيم والكامل الاول
لو كان لي امر لم يمش ظهر الطريق بد الحياة منجج
اعمى تخيل او بصير فاجر نور الضلال به قريب منهج
يغدو باسهم يحاول مكسبا فيدير اصطرلابه ويرجج
وتقنت به الوده وهي كانها عنيت الوقوف على عريق تحجج
سالته عن زوج لها متغيب فاهتاج بالرقان ويحجج
ويقول ما اسمك واسم امك انني بالظن عن ما في الغيوب
بولي بان الجن تطرق بيته وله يدين نصحيها والانجم
فالمرء يكدح في البلاد وغرسه في المصر با كل من طعام نوجم
افما بكر على معيشته الفتى الا بابنة اليه الانجم

بطاريج

اربع ازعان

منرجم

رجم النتايف بالركاب اعف من كسب يحق لربه لو يرجم
آه لاسرار الفواد عواليا في الصدر استردونها واجمجم
عجبا للكاذب معشر لا يخشى غب العقوبة وهو اخرس اضجم
كيف التخلص والبسيطة لجة والجو غيم بالنوايب تسجم
فسد الزمان فلا رشاد ناجم بين الانام ولا ضلال منجم
اسرج وألجم للفرار فكلهم فيما يسوك مسرج او ملجم
والخير ازهر ما اليه مسارع والشر اكثر ليس عنه محجم
ضحكوا اليك وقد اتيت بباطل ومتى صدقت فهم غضاب
يحميك منهم ان تمر عليهم واذا جلوت عدت عليك العجم

وقال مع اللام

العالم العالي برأي معاشر كالعالم الهاوي يخس ويعظم
زعمت رجال ان سيارا به تسق العقول وانها تتكلم
فهل الكواكب مثلنا في دينها لا يتفق فهابد او مسلم
ولعل مكة في السماء كمكة ولها نضاد ويذبل ويلملم
والنور في حكم الخواطر محدث والاولي هو الزمان المظلم
والخير بين الناس رسم دارس والشر نهج في البرية معلم
طبع خلقت عليه ليس براىل طول الحياة واخر متعلم
ان جارت الامراء جاء مؤمر اعتى واجور يستضيم ويظلم
كحاتم ظلمت فنادى احدا ان كنت ظالمة فاني اظلم
ارايت اظفار الضراغم عودت نزه واظفار الانيس تقلم
وكذاك حكم الدهر في سكانه غير به اذن وهيق اصلم
ان شيت ان تكفي الحمام فلا تعش هذي الحياة الى المنية سلم
ماذا افدت بان دهرك خافض وغناك منبسط وعرسك غيلم

احسن

احسن بدنيا القوم لو كان الفتى لا يقتضي واديه لا يتجلم
فكانما الاخرى تيقظ نايم وكانما الاولى منام يحلم
يتشبه الطائي بطابخ مثله فاخو السعادة بينهم من يسلم
في الناس ذو حلم يسيفه نفسه كيما يهاب وجاهل يتحلم
وكلاهما نعت بجارب شيمة غلبت فاضجر بها يتالم
فالزم ذراك وان تشعث جذره فالعش قد يرويك وهو مثلم

وقال مع القاف

دهر يمر كما نرى فاهلة تبني لتكمل وبدور تستقم
ويجب ان يثني عليك بانك البر التقي واتصل ارقم
وشهادة لك ان خلقك يجتني فصاب شهدا وهو صاب علقم
يجني تسفهم ماكرهت وكلما تجنيه تحسب انه لا ينقم

وقال في مثله مع الدال

كل تسير به الحياة فما له علم على اي المنازل يقدم
ومن العجايب ان بجهالة نبني وكل بناء قوم يهدم
والمرء يسخط ثم يرضى بالذي يقضي ويوجعه الزمان ويعلم
وبلى اطعمة البقاء وخيرها كالسم خلط بالحمام ويودم
والدهر يقدم عن ترادف اعصر فتغيب اعصر في الخطوب وتقدم
ذكر القريض ربيعة بن مكدم ولينسين ربيعة ومكدم
هويت وقد خدمت فلم ترحمني وتعرضت لك اذا هنت تحلم
واضيع اوقاتي بغير تدابر ويفوتني الشي اليسير فاندم
منع الفتى هينا يجر عظائما وحمى يسير الماء فانبعث الدم
وحديد عيشتنا الشباب فان مضى فقميصها خلق اللباس
والجسم ظرف نوايب وكانه ظرف يؤخر تارة ويقدم

ويقدم
ويزوم دنيانا وما كلفتها الا الفتى يطاوع وهو مسدم
دم

وقال مع اللام

دنياك اشبهت المدامة ظاهر حسن وباطن امرها ما تعلم
والدهر نصمت ان غير خطوبه ترجمت حتى خلته يتكلم
انفق لترزق فالنز آة الطفرات يسير ويعود حين يقلم

وقال مع العين

اناء ليلك والنهار كلاهما مثل الاناء من الحوادث يفعم
واذا الفتى كره الغواني واتقى مرضا يعود وضره ما يطعم
فقد انطوت منه الحياة وكاذب من قال عنه يبيت وهو منعم
ركب الزمان الى الحمام بغيره برغمه وراى المنية ليس فيها زعم

وقال مع اللام

وعظ الزمان فما فهمت عظاته وكانه في صمته يتكلم
لو خسا وزتك الضان فالحصيفها الذيب يظلم وابن ادم اظلم
اطردت عنا فارسا ذا دجلة سائقة حاجته ولبل مظلم
ويزيده عذرا الدنيا انه سدد رات ليس بعالم ما تعلم
تهوى سلامتنا وترجى سرحنا وحراب ضار من سلامك اسلم
بلق تلوح على الجفان بجرم وعلى مدان من الترايب عظلم
اظفارك اشتغلت على اظفاده باسا وتلك وقت وهي تقلم
لو كان غصنا في المنابت ناضرا الالم يذبل ينبل ويلملم
صبرا على دنياك ينقض حينها فكانها حلم بنوم يحلم
فلربما قضيت الاناة ماربا من نازح ولكل عال سلم
والناس شتى من حليم مظهر جهلا يغر وجاهل يتحلم
فادرت فاشتغلت همومك والذي ياسو بطول مروره ما يكلم
واذا تبكت فان عشرها لو حرقت بالنار لا يتالم

وقال

لفعالك المذموم ريح خواش ولفعلك المحمود ريا تفغم
والطبع احكمه المليك فلن ترى حجرا يقول ولا هزبرا يبغم
واذا غدوت على القضاء مغالبا فاذاك تستمري وانفك ترغم
ايكون رفع للسرور فينتهي العادي ويقنع بالنبات الضيغم
والموت اصدق واصحه وكانه كذب يسر فينعم

وقال مع اللام والكامل الاول

العقل خبر انني في لجة من باطل وكذاك هذا العالم
مثل الحجارة في العظات قلوبنا او كالحديد فليتنا لا نالم

وقال

لم تلق في الايام الا صاحبا يأذى به طول الحياة ويألم
وتعد كونك في الزمان بلية فاصبر لها فكذاك هذا العالم

وقال مع الظاء والكامل الاول الذي له خروج

الشهب عظمها المليك ونصها للعالمين فواجب اعظامها
وادي الحياة وان هجت بحبها كالسلك اصناف الاذاة نظامها
صور نقوم فلا تزال بشقوة حتى تعود الى التراب عظامها

وقال مع الكاف والتاء والكامل الاول المطلق الموسس

نعمائكم قوات على اجدائكم واتوكم للبر من ماتاكم
احيا وكم بخلت عليهم بالبذي فبغوم بالغرقان من موتاكم
كم توعظون ولا تلين قلوبكم فتبارك الخلاق ما اعتاكم
لا تاذنون الى النهاة مصيفكم وتجانبون البر في مشتاكم
ان الضلالة كالعزيزة فيكم ياوي اليها كهلكم وفتاكم

وقال مع الثاء والكامل الثاني

اسرار نفسك في البلاد كانها اسرار وجهك ما عليه لثام
فظهور تلك اباحة لك دبها وظهور هذي هتكة واثام

وقال ـــــــ مع الجيم والمنسرح الاول

القطرني الذي دبشان يكون ثانيا ولم يذكره الخليل

دمع على ما يفوت منسكب ما الكاس همتي ولا الجام
نحن ذئاب ضراؤ نامد لا اسد والديار اجام
والناس شتى جرى لهم قدر اذ اطغالهم بعقه الحام
وعالمي في سفاهة وخفي عالمه بالظنون رجام
قد كتب الله للردى صحفا وبان ضبط لها واعجام
فيا سحاب الهموم سلت هل لك اخرى الزمان لجام
تواصلت منك بيننا ديم وزيد فيها سح وانجام
كم اسود من امامه حجب عليه ضيف الاذاة هجام
واحجم القرن عن فوارسه وما لريب المنون احجام
تلك بلاد النبات ما سقيت والغيم فوق الرمال سجام

وقال ـــــــ مع التاء والمتقارب الثالث

توق النساء على غفلة ليجزيك الواحد الفيتم
فابكارهن ابتكار البلاء وايمهن هي الايتم

وقال ـــــــ مع اللام

اعاذل ان ظلمتنا الملوك فنحن على ضعفنا اظلم
توسط بنا سايرات الرفاق لعل ركايبنا تسلم
الحرز للشعر وهو الكلام يبقى على الدهر لا يكلم
واخر اوتاده موذن بقطع واولها يثلم
فلا تشترعن فان السريع يوقفها كما تعلم

بنا

اصابوا به ره

نظر السيد الكبير (?) ... صفقة ... [illegible]

فان قلت

فان قلت ثانيه لا وقف فيه قلنا وثالثه اصلم
فلا تغبطن ذوي نعمة تخلفهم وقعة صيلم
تسامت قريش الى ما علمت واستاثرت الترك والديلم
وهل ينكر العقل ان تستبد بالملك غاشية غيلم
وما ظفر الملك في جيشه سوى ظلم بالردي تقلم

وقال ـــــــ مع اللام

وخامس المتقارب

انا الجائر الظالم ومولاي في عالم
سلمت الى غاية ولم يسلم السالم
فيالك من يقظة كاني بها حالم

وقال ـــــــ في مثله

توارى جنح الظلام مذ ظلم العالم
اولاك قرون الضلال ان قوربوا الموا
هلاك اذا حاربوا وثقل اذا سالموا

فصل الميم المفتوحة

وقال مع المشددة والطويل الاول
تصدق على الاعمى باخذ عنه لتهديه وامن بافهامك الصما
وانشادك العود الذي ضل نعمة فبالك اري حيث ما اما
واعط اباك النزر حيا وميتا وفضل عليه في كرامتها الاما
اقلك خفا اذ اقلتك مثقلا وارضعت الحولين واحتملت تما
والقتك عن جهد والقاك لذة وضمت وشمت مثل ما ضم او شما
واحمد سماني كبيري وقلما فعلت سوى ما استحق به الذما
تلم الليالي شان قوم وان عفوا زمانا فان الارض تاكلهم لما

عليك

بالجزم

نح

يوتون بالحجى وعزتي وفي الوغى وشتى منا يا صادفت قد رحما
وسهل على نفسي التي رضت حزنها مبيت سهيل للركايب مومما
وما انا بالمحزون للدار اوحشت ولا اسف اثر المطي اذا زما
فان شيتم فارموا سهوبا رحيبة وان شيتم فاعلوا مناكبها الشما
وذاك تردى بالطيالس رادعا كنمر تردى بالصوادر واعتما
ولم يكف هذا الدهر ما حمل الفتى من الثقل حتى رده يحمل الهما
ولو كان عقل النفس في الجسم كاملا لما اضمرت فيما يلم به اغتما
دما متى يولك المرء الغريب نصيحة فلا تقصه واجزي الذي في ودّه
فلا تك ممن قرب العبد شارخا وضيعه اذ صار من كبر هما
ونعم الرفيق الليل ان بات كاتما هواك وتعدا للصباح اذا نما
ولي امل قد شبت وهو مصاحبي وساودني قبل السواد وما هما
نهيتك عن سهم الاذى ريش بالخنا ونصله غيظ فارهفه او سما
طما فارسلته يستنهض الماء سائحا وقد غار او يستنضب البحر
يغادر ظماء في الحشا غير نافع ولو غاض عن بابي جواخه اليما
وقد يشبه الانسان جاء لرشده بعيدا ويعدو شبهه الخال والعما
ولست اري في مولد حكم قايف وكم من نواة انبتت سحقا عمّا
رميت بنز من معايب صادق فجاك بها ارباب كذب ناجما
خممت نوادي للمعاشر كلهم وامسكت لما عظموا الغار واحما

وقال مع اللام

غرائز لما الفت بحث ردى وهل يجد الحلم الذي يحفظ الحلما
فليت الفتى كالترب لا يالم الاذى وكالماء في الهيجاء لا يرهب الكلما
ولولا حياة في بني خلت انني كاقوام بارد غير منكورة قلما
وما سفت الريح الرغام جهالة ولا ركدت قدسا واترابها حلما

رايت سجايا الناس فيها تظالم ولا ريب في عدل الذي خلق الظلما
اذا على الاشياء جر مضرة الي فان الجهل ان اطلب العلما
وما رضيت رضوى من الدهر حكمه واركان سلمى غير مرزوقة سلما
عفا الله عن ثجي الحجى منته يرى خفضه بوسا ويقظته حلما
فما روضه مرعى ولا يسره غنى ولا صبحه اضحى ولا ليله الما

وقال مع السين

اذا سخطت روح الفتى فليقل لها لعمرك ما وفقت ان تسكني الجسما
فان هي قالت ما علمت فربها من الموت يعطيها الادواء وانها حسما

وقال مع العين

اذا امر اعمى فارحموه وايقنوا وان لم يكونوا ان كلكم اعمى
وما زال نعم الراي لي ان منزلي كاني فيه مضمر كني في نعما
عند وقت ابن وفتى ما تقضى نسيته وما هو ات لا احسن له طعما
وقال الناس ما لامر حقيقة فهل اثبتوا الاشقاء ولا نعما
فنحن وهم في زعم وتشاجر ويعلم رب الناس اكذبنا زعما

وقال في مثله

اذا الف الشيء استهان به الفتى فلم يره بوسا يعد ولا نعما
كانفاقه من عمره ومساغه من الريق عذبا لا يحس له طعما
الزعما وما ارتاب في لقيا الردى وكانه تحسبت اني من كاذب بطل

وقال في المشددة

يحاول طبينا ادمنا لعله يدافع عن حوبائه قدرا حما
له اجل ان حان لم تشفه الرقى وان لم يحن لم يخش من شر

وقال مع الياء والطويل الاول

هيا مرتصير الجسم في هامد الثرى فما لكم بالاجدع هيا ما

ادوا امر الاصح جهلتهم كانكم لستم على الارض دياما
وكم شيم في غمد من الترب صارم وكان لبرق الغيث والغمد
وهتكت الاقدار بعد صيانة ايامى نساء ما تخوفن ايامى
وعام اناس في بحار من الغنى وامسوا الى تيار من الرسل عياما
بنيتم على الامر القبيح خيامكم وافنيتم عن صالح الفعل خياما
فيا ما اضل الناس من تبع الهوى وللدهر لم يترك اياما ولا ايا ما

وقال مع النون والطويل الثاني

اراك ذنبا ان تعرضت ليلة لادم رياح او لغزلان ادبما
غنائم قوم سوف ينهبها الردى فلا تدن منها واجعل النسك مغنما
يرعى بالدار الميثين مسامعا ويرجون للبين السوام المرنما
ولما تناءت بلدة عجمية من الغور ابدين البنان المعنما
يرين على ما ليس يحكى قدرة ويعملن في كيد الفوارس هينما
لدى سمرات الحي غادرن سامرا وخفن للنوء الرفيع المنمنما
جنان ورضوان الذي هو مالك لها عندك ينفي مالكا وجهنما
حلمن وجن الحلي من فرط بهجة يوسوس من تحت الثياب ترنما
وقد صمت اجالها عن ترنم واعيا عزيفا كظا ان يترنما
فلو نبت جملة ان رايت جمالها تسنمن من رمل الغضا ما تسنما

وقال مع الراء

أحكم ان غيث الغيث نادبا فلا وتعني في الاصايل عكرما
بنظم شجا في الجاهلية اهلها وراق مع البعث الحنيف المخضرما
وقد هاج في الاسلام كل مولد واطرب ذا نسك واخر مجرما
لك النصح مني لا اغاديك خاتلا بمكر ولكني اغاديك مكرما
اذا ما حذرت الصقر يوما فحاذري لحا الانس اياما وان كان مجرما

228

يصوغ لك الغاوي قلادة هالك من الدر يبغي وجدك المتصرما
وكم سحبت كفاه مثلك في ضحى سبيبتها حتى ترى الدهر مهرما
وراع بفهر من جناحك آمنا فظل على الريش النهوض محرما
وقد برم الحين القضاء بناشئ براوح حنطا شده بك مبرما
كما نبذ السلطان خلف جنابه ليقتص منه او ليوجد مغرما
بحيث نوافي الصحاني مغوزا من الناس والماء السحابي حصرما
وخلى نفاق ان اطفت بلوغه فانني لديه عمرك المتصرما

وقال مع الجيم

لقد بكرت في خفها وازارها لتسال بالامر الضرير المنجما
وما عنده علم فيخبرها به ولا هو من اهل الحجى فيرجما
يقول غدا او بعده وقع ديمة تكون غياثا ان تجود وتسجما
يوهم جهال المحلة انه يطل لاسرار الغيوب مترجما
ولو سالوه ما الذي نوق صدره لحار بعي او ادم وجمجما
هم الناس فيهم هيبة وجراءة ولست ترى حيا عن الجهل محجما
كان سحابا عمهم بضلالة فليس الى يوم القيامة منجما
اذا قال اهل الكتاب جاء انسفاره تذكر غيم سواه فالجما
فان كنت قد وفقت فاخ بوحدة وخل البرايا من فصيح واعجما
ولا تك فيما يكره القوم ساعيا ولا مسرجا في نصر غيرك ملجما

وقال مع الدال والبسيط الاول

لو كان يدري اويس ما جنت يده لاختار دون معار الله العدما
فان من اقبح الاشياء يفعلها شاكي المجاعة يوما ان يريق دما
يا اوس هيهات كم قابلت هاجرة اذكت عليك وقود الحر فاحتدما
وكم طرقت عتودا بين اعنزه وهنا ففرقت عن احشائه الادما

مطردات لم تبن الخباء ضحى ولا تراع اذا ما بتك ابنهما
فما كسوت اذا قرّبتَ جسدًا ولا حذوت حذاءً للوجى قدما
جمعت في كل ذي سلة وذي نفس فهلا سرت القرضما
قد يقصر النفس اعظامًا لبارئه على القضاء رمينا كالما ائتدما
الا تصوم لوجه الله محتسبًا ام غير صومك امسى الهم والسدما
اتضم الثوب من ضان تروعها ام كان ذلك داء فيكم قدما
ولو ظفرت على حال بجالبه جزاء تهاونت السود والخدما
وهل ندمت على طفل فجعت به اما ومثلك لا يستشعر الندما
ولا توازي اذا حلت منيته ولا اذا مات في غاراته بردما
وكم توى لك جن ما دري فطن منكم على اي امر اذ مضى قدما

وقال مع الباء

يدعو الغراب اناسًا حاتمًا سفهًا لانه نواق عندهم حتما
هذا التكذب ما الجون معرفة ولا يبالي نال المدح ام شتما
السيد البر من لا يستجيز اذى ولا يبوح بسر عنك كتما
العام الطارق المحتاج نائله اذا ابن مزنة من اماته يتما
لا يرفع الصوت بالقول الهراء ضحى ولا يبيت الى جاراته عتما
جاراك شاك ومسرور بحالته كالغيث يبكي وفيه بارق بسما
مال الذين اتى الوراث فاقتسموا ولم يراعوه في ثلثه قسما
لا اطعموا عنه مسكينًا ولا بذلوا عرفًا ولا كفروا عن حنثه قسما
او صى فلم يقبلوا منه وعاهدهم فقابلوا بالخلاف كل ما رسما
والعيش داء وموت المرء عافية ان داوه بتوادي جسمه حسما
انفاسه خطاه والبقاء له مسافة وهو يفني كلما ابتسما
منازل الانفس الاجساد تظعنها وفي الحمام فكم من منزل طسما

وقال مع النون

لم يكفها نور حسنيها ونور نقى في ثغرها فاصارت عشرها عيما
كانت اضر لاهل النسك من صنم فليبعد الله تلك الخود والصنما
لم نعتم القيل عنت في الاماء له بل لم نظهر الزهد فيما اشتاها غنما

وقال مع القاف

الجسم والروح من قبل اجتماعهما كانا ودبعين لا هما ولا سقما
تعود المرء خير من تالفه بغيره فجر الا لمنة النقما

وقال مع الحاء

نفضت عني ترابا وهو لي نسب وذاك عجب من قطع الفتى رحما
يا هون ما اوعد الله العباد به ان صار جسمي في كريهة فحما
وانما هو تخليد بلا امد تقضي الدهور وصالي النار ما رحما

وقال مع اللام

اسمع مقالة ذي لب وتجربة يعدك في اليوم ما في دهره علما
اذا اصاب الفتى خطب تضر به فانه يطعن غوى انه ظلما
قد طال عمري طول الظفر فانصلت به الاداة وكان الحظ لو قلما

وقال مع الدال

اما حياتي فما لي عندها فرج فليت شعري عن موتي اذا قدما
صحبت عيشا اعانيه وتغلبني مثل تسوق المصعب السدما
وقد مللت زمانا شره لهب اذا دنا الخبو عاد فاحتدما
من باع حياة ميتة سمحا بايعه واهان اسه من ندما
اذا اطلت من الاهوال مهلكة فلو تهيت رداها وامضين
والنفس تسمو ان تشعب فتعتبها تموت من اعطيته حاولت ادما
في وجهها طبعها وقد علمت ان المنية فيما حادث قد ما

والخير اجمع في غبراء تأدمني هذا التراب ونوى الجسم والادما
فالان شاد فت جيش الحتف واقتربت داراكاد ابنها ارفع القدما
حمر الفضاء فما تبكي لباكية ولو افاضت على ترب الدموع دما
من يغن يخدمه اقوام على طمع ولا يرون لمن اعطى الغنى خدما
والله صور اشباحا لها خبر والشخص بعد وجود نقتضي عدما
وشاد ايوان كسرى معشر طلبوا اثباته وعادي الوقت فانهدما

وقال مع الميم والبسيط الثاني

ان شئت ان تحفظي من انت صاحبة له فلا تخلطي في المضمر حما
وان بدوت فلا يونسك مشتقة صحى تناجين سوارا وزماما
فكم عصيت من ناه وناهية وكم فضحت ابآء واعماما
ما صانكن سوى الازواج من احد واول الدهر اعيتني همها ما
وما بكيت دميما وهي نائية وان علمت حبال الوصل ارماما
اذا تولت على هجر ومقلية فلا تعرض لنا في النوم الماما

وقال مع الجيم والوافر الاول

دموعي لا تجسي على الرزايا ولولا ذاك ما فتئت سجوما
رضي بقضاء ربك فهو حتم ولا تظهر لحادثة وجوما
ولم زحلا او المريخ فيها ولا تلم الذي خلق النجوما
ولست اقول ان الشهب يوما لبعث محمد جعلت رجوما
فامسك عزب فيك ولا تعود على القول الجراءة والهجوما

وقال مع الباء

وجدت الموت للحيوان داء فكيف اعالج الداء القديما
وما دنياك الادار سوء ولست على اساءتها مقيما
اذى ولد الفتى عتبا عليه لقد سعد الذي امسى عقيما

اما

اما شاهدت كل ابي وليد يؤم طريق حتف مستقيما
فاما ان يربيه عدوا واما ان يخلفه يتيما

وقال مع اللام

اجسما فيه هذا الروح هلا غبطت لفقدها الالم السلاما
اجدك لن ترى الانسان الا قليل الرشد محتملا ملاما
ونحمله الغريزة وهو شيخ على ما كان يفعله غلاما
واسير من ركوب الظلم جهلا ركوبك في ماربك الظلاما
وقد يبغي السلامة مستجير فيترك من مخافتها السلاما
وكم حلم الاديم من ابن دهر حديث السن ما بلغ احتلاما

وقال مع الكاف والياء والكامل الاول

قال المنجم والطبيب كلاهما لا تنشر الاموات قلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولي فالخسار عليكما
اضحى التقى والشر يصطرعان في الدنيا فايهما ابر لديكما
وبكرت في البردين ابغي رحمة منه ولا ترعان في برديكما
ان لم تعد بيدي منافع بالذي آتي فهل من عائد بيديكما
برد التقي وان تهلهل نسجه خير بعلم الله من برديكما

وقال مع الباء والكامل الرابع

قد يرفع الاقوام ان سئلوا هل تخفضون فوقهم زبما
يسقون في القيظ الحميم وفي حين الصنابر باردا سنما

وقال مع الشدة والسريع الثاني

قال زمان الناس في صمته وربه سلاك او هيما
كم غادة في ايها غادة غادرتها من بعلها ايما
كانت نظير الشمس في خدرها وغيبت عنه فقد غيما

لا تحمل المرآة علماً بان الحسن في مرآتها دائماً
ان خيمت او ظعنت للسرى فهو على اسرارها خيما
ترابُ نعمها قبحٌ فصيّر التراب لها قيما

وقال مع الميم والسريع الثالث

المخبر دار النسك المامة فالنفس بالباطل هائمه
وان رايت الخود مختالة تصلح ان تجعل شمامه
تطرح في اللوم الفتى واسمها اسماء او زينب او مامه
نعد عنها و تعوّض بها سوداء للوبيق زمامه
غمازة في الجنح ضحاكة لاسقيات الحي زمامه
قد حدثت سرك طلابه عين بما في الصدر نمامه
وشر ما اعطيه مكثر بين لما تملك ضمامه

فصل الميم المكسورة

وقال في المشدده والطويل الاول

اجمّ رحيلي ما اجمّت مواردي فكان دخولي في ذوي الحجم
اشمس نهاري كم خلت لك حجة فهل لك من حال تغير في عم
لعمري لقد ما صاغك الله قادراً بغير اب عند القياس ولا ام
رحمتك يا مخلوقة الانس انما حياتك موت والمطاعم كالسم
فان تحوي عقلا سعدت بغبطة وان تُرزقيه فهو مستعت الهم
ولن يجمع الناس الذين رايتهم على الحمد لكن يجمعون على الذم

وفي مثله مع السين

لعمري لقد اغنتك صورة واحد من الانس في الاقوام عن كُنية
ولكن بيان زيد فيك وانما جرينا من الامر القدير على رسم
وما كان فينا من سجية مخطئ فقد وجدت في حي عاد وفي طسم

اذاما

اذاما نفرتنا خلصنا من الاذى ولم يحوج الراعي المسيم الى وسم
نحل عن الارض المريضة غادياً ولا ترض للداء العياء سوى الحسم
صبرنا لحكم الله والنفس حرة وقد علمت فضل التفاوت في القسم

وقال في مثله

رويدك لو كشفت ما انا مضمر من الامر ما سميتني ابداً باسمي
اطهر جسمي شاتيا ومقيظا وقلبي ولي بالطهارة من جسمي

وقال مع اللام والطويل الثاني

تمنت اني من هضاب يلملم اذا ما اتاني الرزء لم اتألم
فني اخذت منه الليالي وانني لاشرب منه في اناء مثلم
واودى بظلم الثغر صبح وحندس متى نظرا في ثغر العين نظلم
فذاهبنا كالترب ليس بناطق وغابرنا مثل الاسير المكلم
تجيب دنيانا الينا قطينها فمن نبا عنهم يسل عنها ويسلم
متى ينفرد لا يغبط المال مثريا ويستغن لا يجهل ولا يتحلم
ومن شان هذا الخلق غش وظنة ومن يتقرب منهم يتعلم
وان يسال الباقي الثري عن معاشر الّت به يخبر ولا يتكلم
وكان حلول الروح في الجسم نكبة على خير مغني او على شر معلم
فهل كف وقت لم يكن لغطارد شبا ظفر في الاربعاء معلم
هي الدار يثويها الفتى ثم يغتدي ويتركها للوارث المتسلم

وقال مع الهاء

استحقا من صلاة اضعتها وصوم ليوم واجب ظلم درهم
اذا لم يكن يوماً للذنبي تعلق بغيري رجيت السعادة فافهم
وعشت صنوف العيش كهلا وشارخا فيا لحياة كالاماني المسهم
واعجب للهراديسي ضيغما وللعنبري يحى بالجواد المطهم

وماجدل الاقوام الا نعلة مصورة من باطل متوهم

وقال مع الميم

اذا لم يكن للميت اهل فقل ما يزور اناس قبره للتذمم
وان مست الارزاء نفسك لم يكن لها ناصر الا بحسن التغمم
وهل ردّ حيا مالك بن نويرة بكى على او بكاء متمم
زممت المطايا للوجيف ولم تكن تنال المعالي بالمطي المزمم
وجنب رداء يدرج النمل فوقه لتعميم راس الهبرزي المعمم
رويدك لم نبلغ من الدهر لذة اذا لم تعش عيش الغني المنعم
وتسمع منه ما يصم ذوي النهى فلا روح الا بالحمام المصمم
وحظك منه نبذة الفيل ان دنا اليهانا تعمى انفه بالتسمم
واخلقني مر الزمان وكره فصار اديمي كالسقاء المرمم
تعدّ جسدي للعنصر الطهر تستريح اذا اصرت تقضى الفرض عند

وقال مع القاف

اري جرشه بين اجزاء علقم ولبا ينادي باللبيب ليعقم
واسقام دين ان يرج شفاؤها صحيح تطل منه الغناء وسقم
وصبحا واظلاما كان مداهما من الشرك في لونيهما برد ارقم
وحكما لكلا هذا الدهر صاح بقائم من العالم احلس او دعا جالسا
كان سرور النفس من خطاء الفتى متى ما يكن ينكر عليه فينقم

وقال مع الباء والطويل الثاني

مناطق غلمان وامجال انس نعم واعمال الفتى بالخواتم
وكم ذلة منت اياد لدفعها وما الحزم الا اخذها بالعزائم
فان عديا فر من خوف نكبة واضنت سيبا اخترنت حاتم
وما زالت الحمر الزواهر للقرى تكشف غمات الوجوه القواتم

ولكن باطراف القنا وكعوبه
وضرب الهوادي بالحديد المسمم

تقارب

تقارب وباعد واحب وابخل ولاتقل وقولن وجاهر بالمراد وكاتم
لكل زمان اسرة ليس بحجر بدت مغربا مثل النجوم العواتم
انعمان ماسر ابن خثيمة الذي سررت به من شرب مافي الجنا
واحسن من مدح اري الصدق عنبرة عالي سرفيه زمنه بالمشاتم
تشابه اهل الارض عبد وسيد وما قيل في اعراسهم والماتم
هم اسفوا للخطب يوجب فرحة وهشوا لامر وهو احدى السلائم
وقد هدم النعمى همم بن غالب لما سار من اقواله في الاهاجم
واجمل من سوق المنين سكوته عن الفحو والافواه دهم الجوا

وقال مع القاف

نقمت على الدنيا زمانا وهونت علي الرزايا فالفني غير ناقم
ولا طبت نفسي في الليالي بخودانها سوى رحلة عن خطها
وهل تلك خير الا تصافح دونه مخالب اسد ورؤس اراقم
تعالج هموما دون رملة عالج واقحم دون حرة واقم

المتفاقم

وقال مع اللام والطويل الثالث

اذا انجدوا الموح بجيب واحدا له خشع المريخ غير ملوم
تدنى الي الاحكام رهط سفاهة وهل كان فوق الارض اهل
وصلى على سوء اعتقاد منافق ومد الى الجيران كف ظلوم
وقد ملؤا جهلا صحايف جمة فقال غواة مليت بعلوم
فلا يتكلم عارف الحق بينهم فيرجع منهم داميا بكلوم

حلوم

وقال مع الدال

يهذبنا القوم ان طال عهده كان قدير الايام ضرب قدوم
وتكلف بالدنيا الرجال وانها الحاكمة فيهم بحكم سدوم
تومل فيها ان تدوم ولم يكن ليخلد في دنياك ركن تدوم

اذا خدمت اعطت يسيراً منغصاً وما كنت من ابنائها بمخدوم

وقال في مثله

أؤمل من رب وهوب كرامة وما انا في عبدانه بمخدوم
قضيت زماني لم اقدم ذخيرة فسبحان من يدري علام وقيل
اري الظلم في الاحياء طبعاً مركباً ولم يخش جوراً من هضاب الدَّوْم
وان امرئ في الناس اتقي قاضياً فلم يمض احكاماً بحكم سدوم
ابت فاقد الحس حمل رزية وهل راب صخر اخته لعدوم

وقال مع اللام

اخفت حلوم الناس ام كان من مضي جهلاً لا من القوم خفاف حلوم
فلا تأسفن الشاة ان ادني ابنها لشفرة عات للرجال ظلوم
فلو حمل الخضراء اصبح سنهم لاضى ذبيحاً او نجا بكلوم
اناس متى تهرب الى القرمنهم فانت بعلم الله غير ملوم
وهل نال في الدهر الذي عاشه الفتى سوى عثرات لا تقال ولوم

وقال

متى ما تشاهد نعمة كنعامة مطرده نرتع بالف ظليم
ونخشى عذاباً في الممات وانما لاهل عذاب في الحياة اليم
وما كنت نبي لامتي ان لامتي اذا ادرع الاقوام ثوب مليم
فياليت يومي يوم اشعث عامل وليلي من الاشفاق ليل سليم
وما كنت في الرزء الجليل بصابر ولا عند خطب هز في بحليم
أتشعر ان العقل يصحب تارة ويتراخي وهو غير عليم
وقال اناس ليس عيسى مقرباً فقال ولا موسى كم بكليم

وقال مع الدال

نصحتك لا تقدم على فعل سوءة وخف من اله للزمان قديم

بنو

الظليم ها هنا بمعنى المظلوم وهو
غير الظليم ولد النعام
لامتي الاول جمع لائم والثاني
فمعنى الدرع

233

بنو آدم لم ادر ما غرض الذي نماهم وهل فيهم صحيح اديم
ولست ترى الا عليماً بجاهل على علمه او مثرياً بعديم
وما عندهم من خبرة لمعاشر وكم من مدام بعد حين بريم
فلا تشربنها ما حييت وان تمل الى الغي فاشربها بغير نديم

وقال ايضاً

اذا لم تكن دنياك دار اقامة فمالك تبنيها بناء مقيم
اري النسل ذنباً للفتى لا يقاله فلا تنكحن الدهر غير عقيم
فكان وحيد لم يخلف مناسباً تشابه حالي عامر وتميم
واعجب من جهل الذين تكاثروا بحيلهم من حادث وقديم
واحلف ما الدنيا بدار كرامة ولا عمرت من اهلها بكريم
سارحل عنها لا اؤمل اوبة ذميماً تولى عن جوار ذميم
وما صح ود الخل فيها وانما تغر بود في الحياة سقيم
ولا تعلق بالمدام وان تجز اليها الدنايا فاحش كل نديم
وجدت بني الايام في كل موطن يعدون فيها سفوه كنعيم
تزيدك فقراً كلما ازددت ثروة فتلقى غنياً في ثياب عديم
فساد وكون حادثان كلاهما شهيد بان الخلق صنع حكيم

وقال مع اللام

اذا بلغ الانسان خمسين حجة فلا تمهن دنيا بردِّ سلام
ليشغل بذكر الله عن كل شاغل فذلك عند التحرير كلام
ومن سيم الايام وهي كثيرة فناء كبير وانتيال غلام
لنفسي ملام حق عندي لمثلها وكنت حقيقاً عندها بملام
واظلام عيني بعد ظلمة الثري فقل في ظلام زيد فوق ظلام

وقال

هذه ناحية الا ان تعال اذا ازداد
الا ليس الا بالاعرض دمشق
استحال الاجزاء الملقى
بعد الصبي ان بعد ذلك
الكن تمام البعض
السبب

بدا شيبه مثل الظلام الى البنا ولم يكن يشابه فجرا او نجوم ظلام
نجد بها ما لا تريد استماعه ولم يبق عند الشيخ غير كلام
تقول له في النفس غير مبينة خذ المهر منا واتصرف بسلام
وان تاب تبغ ما اخذناه ضعفه وتحمل في الهجران كل ملام
تود لو ان الله اعطاه حتفه وكيف بها من بعده بغلام

وقال مع العين

ارى البحر ملحا لا يجود لوارد يود فعومي في السراب وغامي
تميلين عن نهج اليقين كانما سرى بك اعمى او عراك تعامي
شمام اقاع في اهتضام وخادر وحنك تاب في حلوم نعام
وكم من عام لم اكن بعض اهله وكم نبت تحلفي اهل عام
فبعدا لنفس لا تزال ذليلة لحب شراب او لحب طعام

وقال

متى انا للدار المريحة ظاعن فقد طال في دار العناء مقامي
وقد فيها ما بين شهد وعلقم وجربتها من صحة وسقام

وقال مع اللام والبسيط الاول

الناس كالدهر في الانوار والظلم وكالبسيطة من وهد ومن علم
لا يستوي ابناك في خلق ولا خلق ان الحبيب امر السيف والقلم
وفي المعاشر اجناس مسالمها على الفساد مكبت لا على السلم
ولا يحسون الا في جسومهم بالهزل والبدن والاعفاء والالم
ان تودع السر من اخيارهم رجلا يوجد لفرعا او دعت من قلم

وقال مع الطا والقطم

الق اللطيمة بين النسوة اللطم والقهن الى الرضاع والفطم
اما حمام واما غرة وعلى ان الضراغم لا تنقاد بالخطم

نحن السواهم ما نادرها لنا من الحمام براع في الدجى حطم
يسوقنا بحسام لا اقول عصا يبدا لمن حل في الوادي وفي
قطا بغير قطاتي فيا خذها شيئا فشيئا وما ينفك من قطم

وقال مع النون

نعطاه من لا فضل يسكم مثل العبادة اذ تلقى على الصنم
والجسم يجمع اضدادا منافرة جمع الحظيرة بين الاسد والغنم
وقلما بسطت كف لمأربة الا تبينت فيها راي مغتنم
لقد تنبهت والاجيال نايمة ومن تبين فعل الدهر لم ينم
لا تعجبنك اغاني الذباب ضحى فان تغني بروض معشب نهم

وقال مع الراء

نحس الحياة على الاحياء مشتمل وساكنو الارض في لوم وفي كرم
فالبعد للعيش اداني الى تلف وللشبيبة قادتني الى الهرم
لا يعجبنك اقبال يريك سنا ان الخمود لعمري غاية الضرم
هي السعادة للمجرين ما نزرة معنى يهود ومحرم السبت والحرم
لا فرق بين بني فهر وغيرهم في دولة وشهور الحل كالحرم
تبرمت هذه الاجزاء لا سامها بالزايرين ولكن طبعها برم

وقال مع الهاء

كل البلاد ذميم لا مقام به وان حللت ديار الوبل والرهم
ان الحجاز عن الخيرات محتجز وما تهامة الا معدن التهم
والشام شوم وليس اليمن في يمن ويثرب الان تثريب على الفهم

وقال مع الدال

لا تحرث القطع في كف ولا قدم ولا تعرض مرتكى البنا السفك دم
وخل عن صور الاشباح مقتدر كلها فهو رب الدهر والقدم

وتصبح الذرة الصغرى لها أمة والشمس والبدر معنى ودين في الخدم
وقد أسفت لخير إذ علمت به وما أسفت عليه كيف لم يدم
وما انتفاعي بندمان أسر به إذا الفراق رماني فيه بالندم
وإن حسرة نفس غير هينة مصيرها بعد إيجاد إلى عدم
لو شد بالطعن ميت لم يجد ألما فالروح فيه كشيء الخزف في الأدم
سيان البأس ما لان من كفن وطرحه في أكول النار تحتدم

وقال ——— مع الحاء

التعس ما لم تقع تأمشادوه الأنجم بعد بو مهاجم
إن تطفأ النار عن جزل فإن لها يعني وبحا ما انبعث من الفحم
وبعض جسمك يزري بعضه بأذى وأكثر الشر يأتي من ذوي الرحم
ويشتري الناس ما لا يسعفون به وشركة الخلق دون الحمل في الوحم

وقال ——— مع الميم

ما أشنع الميم فليم لم يشب أحد حتى أتى الشيب يرهم عن أمم
كذبتم ونجوم الليل شاهدة أن المشيب قديما حل في اللمم
هذا البياض رسول الموت يبعثه في كل عصر إلى الأجيال والأمم
وما أسيت على الدنيا مزايلة ولا أسيت على البالي من الرمم
شقيت وعفت ولم أحمد ولا حمدت ثم انصرفنا كلا ونا سي الهمم
ورغبتي في بنيها غير كائنة وكيف يرغب خدن العقل في البهم
لا خير فيهم وإن هم عظموا حسبا دون الشهور فقد شانوه بالعصم
لم تعط قط أبو فاجرعت سما فليت كفك لم تجرع أخا السقم
لا تحكم العقد تحلف ولا عدة فإن طبعك يدعى ناقض الذمم
وللزمان مغار في نفوسهم يكفيك أن تضع الهندي بالقمم

وقال ——— مع الدال

عرفت من أثرد في شيمة محبا لتغلي اللوم وهي العصف بالخذم
ومن يهنها تصنه عن مكائدها بعض الصبا ثم فارقها بلا ندم
وما لنفس خلاص من نوائبها ولا لغيري إلا الكون في العدم

وقال ——— مع القاف

فضيلة النطق في الإنسان تمزجها نقيصة الكذب المعدود في البهم
أصدق إلى أن تظن الصدق مهلكة وعند ذلك فاتق كاذبا وقم
فالمين ميتة مضطر ألم بها والحق كالماء يحيي خيفة السقم

وقال ——— مع الدال

لقد أسفت وماذا رد لي أسفي لما تفكرت في الأيام والقدم
في العدم كنا وحكم الله أوجدنا ثم انتقلنا على ثأر من العدم
سيان عام ويوم في ذهابهما كان ما دام ثم انبت لم يدم

وقال ——— مع الباء

أعد لكل زمان ما يشاكله إن البراقع يستنشين بالشيم
فإن ضربت بسيف الهند في ومد فسيف أفرنجة المجلو للثلم

وقال ——— مع النون

العيش ذو الحضر ومهلكه لولا الحياة لكان الجسم كالصنم
من يفقد الحس لا يعرف بمخزية إن الذباب متى يعلو الجنا ينم
هل الأنام له شأن يراد وأنت غيري وليس الثرى كالهرم
معنى خفي سوى ما بان منه كما بني البر وابيض بالوسم لا تنم
وحاجة النفس ترضيها بما سخطت وكم تجر رب الإبل بالغنم
دع الكعاب التي لم تدر ما كلما من لولو الثغر الأقاحي للغنم

وقال ——— مع الخاء

إن طاب خيمك في الدنيا فلا تخم ولا تضن بمقول على الرحم

الروح

فالجسم ان زايلته النفس صار لقى كلاً على القوم ما فيه من الضخم

وقال

أضحت سويداء قلبي من تلهبها جمرا والنار تضحى حلة الفحم
كأنما الليث ألقى لون مقلته ليلاً عليها فقد سلت من السحم
والترب نقليه ظلماً وهو والدنا وكم لنا فيه من قربى ومن رحم

وقال مع الدال

تلقى الشريف شريفاً أين حل به كالتبر في اذن الحسناء والقدم
والسيف لا يجهل الأقوام رتبته من الفحول والنسوان والخدم

يحفظها الطفل

وقال مع اللام

دنياك هذي منام ان جرى حلم فيها بشر فأمل غبطة الحلم
وقد يرى انه بات حليف كرى فيستحيل سروراً فاقدا الالم
فاضرب وليدك وادلله على رشد ولا تقل هو طفل دون محتلم
ورب شق برأس جر منفعة وقس على نفع شق الرأس في القلم

نسخة وقس على شق رأس السهم والقلم

وقال مع الزاي

كم بائد جدثان الدهر من ملك وسائد في دول الأيام من قزم
والسعد فوق سروج الخيل يمسكها لأهلها وهي لم تشدد الى الحزم
والليث ان لج للحرمان منه فما نجى الفريسة من انيابه الازم

وقال مع الفاء

اطرق كأنك في الدنيا بلا نظر واصمت كأنك مخلوق بغير فم
وان هممت بخير فاتخذ لغماً مضاعفات لئلا تلفظ باللغم
ذو النون ان كان سيف الهند ابلغ من في النون في الوعظ بالكلم

وقال في مثله واللازم لازم
كلم بسيفك قوماً ان دعوتهم من الكلام فما يصغون للكلم

وقال مع الراء

اذا امنت على مال اخا ثقة فاحذر اخاك ولا تأمن على الحرم

فالطبع في كل جيل طبع مادنة وليس في الارض مطبوع على الكرم

وقال مع اللام والبسيط الثاني

هل يا من الفتيان للخطب آونة وللمقاديم اعلام باعلام
اولا هما ان يغادي في مدى يردى هذا النهار فكونوا اهل
هو الجديد فيطويه الزمان بلى ويرجع الدهر اظلاما باظلام

أحلام

دنياك فيما توالى غير محسنة ولم تزل ذات اولاد واخلام
حسب الحياة قذاة ان تعد اذى وان تقضى باوصاب والام
وليس يقذفني كرى الحنوني ولا يسلمني منهن اسلامي
والناس في غمرات اعملوا فكرا كالسرب يرتع في رغل وقلام
وما يعرون من مكر ومن حيل اطراف سمر ولا اطراف اقلام
اعياك خل ولولا فترة سلفت لم يمكن الجمع بين الخاء واللام
فلا تغرنك في الايام خادعة من الحسان بوحي او بتكلام
بناي العلام ولو لم يرض والدها عن احتياج الى حلي وعلام
فاردد امورك فيما انت فاعله الى بري من الادناس علام

وقال مع الحاء

عيش وموت واجداث بنيتها بيوتنا ومهود بعد ارحام
ام حمى النوم عند الفكر صاحبه ومثله لرقاد وازدحام

وقال مع اللام والميم

الهنا الحق خفف واشف من وصب فانها دار انقال والام
يسير علينا رحيلاً لا يلبثنا الى الحفائر عن اهل واحلام
وجاد نا عن خطايانا بمغفرة فكم حلمت ولسنا اهل احلام
قد اسلم الرجل النصراني مرتغباً وليس ذلك من حب لاسلام
وانما رام عزاً في معيشته او خاف ضربة ماضي الحد قلام

اوشاء تزوج مثل الظبي معلمة للناظرين باسوار وخلخام
فتحاول الناس رزق الله فاسكر والمجاهدين بارماح وصمصام
نرجو من الله رحمًا اثر ضيقة من الامور ونورا بعد اظلام
له الممالك قد بانت دلايلها للمفكرين بايات واعلام
والحظ في غير سعي بل مواهبه كانها ضربت ايسار بازلام
من لي بكاف اذا اصبحت ذهن ترى دالي وعدت بلوراة ولا
وح لحيلي والاحيال ان نعتوا الحساب فقد تم اللطف علام
تهي الجرائم فعال العظايم نضا الهضاب جاز غير ظلام
عققت دنياك ان حاولت خدمتها اياك والام لا تدعا من الام
وتحت رحلك منها مفرق ترب اني تحجبت بالعراق والشام
اشامني امرء دفر غير مرغمة وزاد اهلك اعناتي واسامي

وقال مع الواو

لا تزدرن صغارا في ملاعبهم فجائز ان يروا سادات اقوام
واكرموا الطفل عن نكر يقال له فان يعش يرع هلا بعد اعوام
ولا تناموا عن الدنيا وغربها فان انتم فكونوا خير نوام
لا تظلموا من بنيها واحدا ابدا حتى تعتقدوا اذ وي فطر كصوام

وقال مع الحاء

بعض الاقارب مكروه تجاورهم وان اتوك ذوي قربى وارحام
كالعين والحاء تابى ان تقاربها في لفظة فهما في بها حام

وقال مع الخاء

سالتكم لا تكونوا في لنكرمة وصغر وفي تصغير ابن خيتم
فالمرء يخلو من اشياء اربعة وكلها راجع للوصل والخيم
وما الوم في خفضي ومنقصتي لكن الوم في رفعي وتفخيمي

وقال مع النون والبسيط السادس

ليس اغتنام الصديق سيا فلا يكن شانك اغتنامي
في الارض حي وغير حي فجامد بيننا ونامي
غبت ميت فما راته عين سوى روية المنام
فلا يبالي اللبيب منا في منسم حل او سنام
ناي زناما وان يلهي حثت بالنأي عن زنام
والغدر في الادمي طبع فاحترز قبل ان تنامي
من ادعى انه وفي فلينتسب في سوى الانام

وقال في الميم المشدده والوافر الاول

ادنياي اذهبي وسواي امي فقد الممت ليتك لم تلمي
وكان الدهر ظرفا لا لحمد توهله العقول ولا لذم
واحسب ساخ الازمية بين الحي عن صحراء زم
اذا بكرجني فنوق عمرا فان كليهما لاب وام
وخف حيوان هذي الارض واحذر مجي النطح من روق وسم
وفي كل النفوس طباع نكر وليس جميعهن ذوات سم
وما ذنب الضراغم حين صيغت وصيرقوتها فيما تدمي
نقد جبلت على فرس وضرس كما جبل الوقود على التحمي
ضياء لم يبن لعيون كمه وقول ضاع في اذان صم
لعمرك ما اسر بيوم فطر ولا اكر ولا بغدير خم
وكم ابدى تشيعه غوي لاجل تكسب بلاد دهم
وما زال الزمان بلاد ادينا يعين الجذع للوتر الاشم
احاضنة الغلام ضممت منه اذاك فارضعي صيبا وضمي
فلو وفقت لم تسقي جنينا ولم تصبي الوليد ولم تحمي

لهان علي افادبك الا داني قيامك عن خديج غير تم
سألت عن الحقائق وهي سر وبحثك المختبر ان تمي
وكيف تبين الافهام معنى له من ربه قدر دعم
وعندي لو امنتك علم امر عن الجهال غيبه مكتم
وسمي ان اراق الماء جنس يراقب جنة ان لا تسمي
رايت الحق لولوة توارت بلج من ضلال الناس جم
احب الخلق من ذكر وانثى على حسن التعبد والتامي
وقد يلقى الغريب على نواه اعز عليك من خال وعم
ونحن ميممون مدى بعيدا كانا عايمون بماء يم
متى يشلح المبيض برعى لقوم بحت احضر مدهم

وقال مع الراء

لقد كرمت عليك فتاة قوم شربت بكرمها صلوات كرم
وسقت اليك للجرم عمدا وانت معلل بسوى بجرم
اذى هرما بعيد نبات بنع وان كان الصليب كنبت هرم
لقد خاب الذي جلبت يداه سفاهة عقله باذى وغرم
سيخفت كل صوت زاد ليث ونباة باغم وهدير قرم
رماني من له وتري وقوسي وكفي والسهام فكيف ارمي

وقال مع الواو

اقضي الدهر من فطر وصوم واخذ بلغة يوما بيوم
واعلم ان غاية المنايا فضرا تلك غاية كل قوم
وسامتني اهانتها الليالي ومن لي ان تخليني وسومي
فان تقف الحوادث دون نفسي فما يترك اشامي ودومي
اعوم اللج والحيتان حولي وما انا محسن في ذاك عومي

وايام

حبس الكبر الفاسق ان الفاسق لا تسمى غيد المراقب لمحن ستمسك ارادته الالاه كما يقال ان عزان لا يتوب

سوء الهرم اقصى الكبر والشيخ صلب تنحه للقسي والصليب العسيم ونبت حرم النقلة نحوها تقعد ان الشيخ الهرم يحصل منه كما ينبع وان كان دسمه ورد منه عيدنا ولا قوت كالنقلة بجهتها

وايام الحياة ظلال غيم وكيف بان يكون ظلال دوم
لعل العيش نصب وراحة الحمام اني تهتك بنوم
وما كان المهيمن وهو عدل ليقصر حيلتي ويطيل لومي

وقال مع الجيم

لقد هجر الزمان على تميم باجمعهم فمن ال الهجيم
فما حمت السروج ظهور سرج ولا الجد الجياد بني نجيم

وقال في مثله الا ان الردف مضموم

اما لامير هذا المصر عقل يقيم على الطريق ذوي النجوم
نعم قطعوا السبيل على ضعيف ولم يعفوا النساء من الهجوم
هم انس ولو رجموا استحقوا بانهم شياطين الرجوم
اذا افتكر اللبيب راى امورا ترد الضاحكات الى الوجوم

وقال

الى الليثين ترسل باقتدار نوائبها يد القدر الهجوم
فمن اسد يعد من الضواري ومن اسد يعد من النجوم

وقال مع الدال

يقول الناس ان الخمر تودي بما في الصدر من هم قديم
ولولا انها باللب تزري لكنت اخا المدامة والنديم
متى يعدم غني القوم عقلا فهو شر من عديم

وقال مع الجيم

ابا لقدر المتاح بني بنين تسمع غيرها بنت الرجوم
وتعلم ان ما لم يقض فما تخشى المنية في الهجوم
بان الله ينفذ كل امر فتهنئة بفيض ادمعك السجوم
بحرم بحكم موت الثريا وان تبقى السماء بلا نجوم

صعب

وكم وجد الفتى من بعد صخبٍ واضحك بعد افراط الوجوم

وقال في الوافر الاول

اذا ما جاء في رجل بذامٍ فان القول ما قالت حذام

ارى سيف بن ذي يزن رمته صروف الدهر بالسيف الجذام

واذوت غاضرا ورمت حبالا سليل اخي طليحة بالجدام

ومازيد بن حارثة حبيب الى الحي المصبح من جذام

الم تر لامرئ القيس بن حجر بكى متشبها بفتى خذام

كذاك تناسخ الدنيا فملي مرادك قبل تقضيب الوذام

وقال مع الزاي والكامل الاول

قطع الطريق بزمه ونظيره في المصر فعل منجم ومعزم

تتوافق الاسماء منا والعلى متباينات فابن جهلك واحزم

ولعين سلوان التي في قدسها طعم يوهم انها من زمزم

هيهات ما الجوزاء ترزم عندها وجناء كالجوزاء ذات الجوزم

وتشابه الاخلاق من متباعدي نجر وليس خزيمة من اخزم

والمرء يسخط ما اتاه وكم فتى كالشن ينفع اهله بتهزم

غضب المملك ان خرجا لم يؤد والعبد ان سقاه لم يجزم

والخير اصل ما اعتقدت فلا تكن همازة وصل لفتلة اوزم

ووجدت نفس الحر تجعل كفه صفرا وتلزمه بما لم يلزم

وق

علمي باني جاهل متمكن عندي وان ضيعت حق العالم

والظلم يمهل بعض من يسعى له ويحل نقمته بنفس الظالم

ما بال من طلب الهدى بمفاوز قفر وطالب غيره بمعالم

والمرء في حال التيقظ هاجع يرنو الى الدنيا بمقلة حالم

والمرء

239

واخو الحجى بدا مجاهد طبعه فتراه وهو محارب كمسالم

سال الطبيب عن السكاية مدنف يرجو سلامته وليس بسالم

وق مع السين

اسكت وخل مصلتم وشؤونه ليسوقهم بعصاه او بحسامه

نصحوا انا فتلوا او بغوا كفكم من شر معد نزيقمة سامه

فكانهم غنم تزودا سامها من لا يبالي كيف حال مسامه

ما رام الحيوان خيرا عاجلا من اودع الارواح في اجسامه

دفن السرور فما تبين لعاقل رزء يكون الموت من اقسامه

كذب امرؤ نسب القبيح الى الذي خلق الانام وحظ في برسامه

وق مع اللام والكامل الثاني

هذي الحياة مسافة فاصبر لها كما تبين وانت غير ملوم

من لي بناحية سفيهة مدلج والعيس لم تحمد ذوات حلوم

روح المظلوم اذا هوت وان ارتقت فكانما هي دعوة المظلوم

في عالم اخذ الاله عفوهم فغدا جميعهم بلا معلوم

وقال مع الميم والرجز الرابع

شر على الرواة من حمامها ارسالك الفاصل من زمامها

زايرة المسجد في الماثمها تاثم والحيبة في ايتامها

باحبل ما عف عن حمامها اعاذها الخالق من امامها

وريها المشروب في ضمامها سمام افعى فانأ عن سمامها

ان نزلت عصما من شمامها فلا سقاها الطل من غمامها

اذا احتوى الريم على رمامها لزومها البيت مع اهتمامها

حتى يجي الوفد من حمامها وحملها المغزل في ابتهامها

اوفى لما تعقد من ذمامها

اما ركاب الجود فهي عواطل
وسرى الانام على ركاب اللؤم

وتشبهها تضرب في اكامها
تفوح ريا الطيب من امامها

وقال مع اللام والسريع الثاني

اجتنب الناس وعش واحداً لا تظلم القوم ولا تُظلم
وجدتُ دنياك وان ساعفت لا بد من وقعها الصيلم
لو بعث المنصور نادي يا مدينة السلام لا تسلمي
قد سكت الفهر بنوها شمر وانتقل الملك الى الديلم
لو كنت ادري ان عقباهم كذاك لم اقتل با مسلم
تنخدع الدولة مستنصحا فالبسه شبه العظلم
ما دام غير الله من دائم فاغضب على الاقدار او سلمي
طوفت في الآفاق عصراً فما اسفرت من حندسك المظلم
سالت اقواماً فلم تلف من يهديك من رشد الى معلم
فاحلم عن الجاهل مستكبراً والعين ان تلق الكرى تحلم
ان وفاة النكس في جبنه مثل وفاة الفارس المعلم

وقال مع الراء والسريع الثاني

يضحي الفتى المروّوس بالسيد الماجد كالمرؤوس بالصادم
عزيزة في الناس معروفة تشقل المكروه بالكارم
والدهر لا ينكر تسويدهُ بني كليب لبني دارم
والهرم الطارق يثني اخا البارق مثل الاجزل الهادم
وتخفض الانسان من نخوة ساكنة في انفه الوارم
بيت العلى بيت قريض ولا بد من الكاسر والخادم
ان يجرم السائل عندي جداً فلست على الله بالحاكم
لو كنت استطيع له راحة راح بها في عامه العارم
صدّ زكاة المال من زاد في الحال عن المسكين والغارم
والحق ان تطلب ما بيننا جنايةً الجرم من الجارم

وقال مع اللام

وقال مع اللام وواو الردف والسريع الثالث

نطقت حقا نيراً فاعذري من نطق النير او لومي
سلي عن الخير فتهدي به مع النقص غير معلوم
انصف مولانا وكل امرئ يظلم والظالم من اللوم
قد يقتل الحر وما دينه في طاعة الله بمكلوم
لا شيء في الجو وآفاقه اصعد من دعوة مظلوم

وقال مع الدال

ان سرور المدام لم يدم بل اعقبت بالهموم والسدم
والكاس من كاسٍ في التعثر والندمان لفظ اتى من الندم
ما زال مستهتراً بها هجا حتى اتى موسراً من العدم
كيف له ان يكون شاربها بالاهل بعد السوام والخدم
اقبل يهوي بها الى حتفه حتى توفي بغير ما لا دم
توسع الجلد والعظام لها لطيفة ما زجت دما بدم
مقبولة في الحديث ضاحكة موطوءة في القديم بالقدم
تظهر السر بعد خفيته من قائل بالزمان والقدم
لم تخلد الراح والمزاهر والقينات حي عاد ولا قدم

وقال مع الراء

ما اكرم الله عز من ملك ورزقنا من دلائل الكرم
كم عالم من كافر وكافرة من ابتداء الصبي الى الهرم
ثم استقلوا الى قبورهما والقبر للنازلين كالحرم
اذا عظام الفتى به ارمت حسبته من ثمود او ارم
قد وطى الاخمصان وجههما على جسوم الرجال والحرم
يا جسد الميت كم اضيف الى تربك من ياسر ومن برم

واوقد الناس نوق راضهم امثالها من نجمع الضرم
لو انصفوا تزهوا سوامهم عن غليان الكسو وفي البرم
ترم هوى مغرم بصا دمه بدعو به لا سفسمن قوم
حومتى الكون فى الرياض وان اسق ريا العوار والبرم
اوارد الماء بعد خامسة في هجمات الجداول والصرم
قضيت بي حق دفقة ووبت حسبك من ماء بورد بجرم
رب مهاة نفت بذودها الاعداء عن طفلها فلم يرم
حولها نابل فغادرها مخضوبة بالنجيع وهي رمي

وقال مع العين

لو زعمت نفسي الرشاد حلفا لكذبتها لها بزعمها
دار اذا اسمحت بلذتها فان بوسا ورآءا نعمها
ان غفر الله لي فلا اسفا على الذي فات من تنعمها
اكلتها جرة حرارتها صدقت اخا الحرص عن نطعمها

وقال مع الدال والمنسرح الاول

رب اكفني حرة الندامة في الاخرى فاني مخالف الندم
والظم في وقدة ولو عرضت شربة ماء لما غلت بدمي
ولم يكن في غمامنا وشل ولا قليب لنا ولا ادم
عفوك للروح وهي فاردة وجسمها كالهباء للقدم
لا تفرق العين حين تبصره ما بين كف بتين من قدم
والملك فينا هو الفقير لما يلزمه من معونة الخدم
يكفيك عبد وليس يقنعه الف وكم دمت وهو لم يدم
فكيف ترجى السعود في زمن يساره دافع الى العدم

وقال مع اللام والمتقارب الثالث

وددت وفاتي في مهمه به لا مع ليس بالمعلم
اموت به واحدا مفردا وادفن في الارض لم تظلم
وابعد عن قائل لا سلمت وآخر قال الا يا اسلم
احاذر ان يجعلوا مضجعي كافر جان او مسلم
اذا قال ضايقتني في المحل قلت اساءوا ولم اعلم
سل الله ربك احسانه فانك ان تنظري بالمي
وليس اعتقادي خلود النجوم ولا مذهبي قدم العالم

وقال مع اللام والمتقارب الخامس

تفي وقفة تقلي وان سئلوا فاسلي
نما قلت من لوعة الى سنا يا لمي
وكيف صعودي الى الثريا بلا سلم
اخلص هذي الورى من الحندس المظلم
وابهم لم يكن ظلوما ولم يظلم
ولا بد للحادثات من وقعة صيلم
تبيد اعاديهم مع الترك والديلم
وتتنك في راحة كانك لم تولم
ولم يبق صرف الردى على بطل معلم
يخضب هام العدى بنجم من العظلم
وكم بذ من قرح مدى لجذع الازلم
ولست من الركب اذ يعوجون في المعلم
اذا طمعوا فاقنع وان جهلوا فاحلم
ولا يدنون الفتى لعرس ولا يولم
ان ظهرت زلتي فقل لم يفي لسلم

العقبى

فصل ميم الساكنة

وقال فيها مع الباء والكامل الاول

ما للانام وجدتهم من جهلهم بالدين اشباه النعام او النعم
تجادل وصل الجدال ولتدري ان الحقيقة فيه ليس كما زعم
علم الفتى النظار ان بصائرا عميت وكم تخفى اليقين وكم تجم
لو قال سيدنا بعثت بعلة من عند ربي قال بعضكم نعم

وقال مع الدال

هدم

يا روح شخصي منزل اوطنته ورحلت عنه فهل اسفت وقد
عيد المريض وعاونته خوادم ثم انفلت فما اعين ولا
لقد استراح معلل ومساهم منه وان غدت النوائح تلتدم
حملوه بعد تجادل واسرة حمل الغريب يحط في بيت ردم
ما زال في تعب وهم دائم فلعله عدم الاذاة بان عدم
لو كان ينطق ميت لسالته ماذا احس وما راى لما قدم
ان تثو في دار الجنان فانما فارقت من دنياك نار المحتدم
من ذا يلومك في هواك مسيئة كل الانام محبها كلف سدم
فاعذر خليلك ان جفاك ولا تجد واذا الزيارة ساعفتك فلا
بئس العشير ابا الغداة وصاحبي مثلي فاني ما انمت ولا ندم

تقدم

وقال مع الكاف والكامل الرابع

دنياي ويحك ما طرقتك مختارا ولكن القضاء حكم
قضيت ايام الشباب على مضض وقنطا للبقاء فكم
يكفيك ان المدح فيك يرى كذبا وذمك في العقول حكم
وبنوك مثلك فيهم جبل عال وواد غائر واكم

وقال مع الصاد والرجز الرابع

الحرص

الحرص في كل الاحايين يصم ¤ اما رايت كل ظهر ينقصم
وعروة من كل حي تنفصم ¤ اما سمعت الحادثات تختصم
ام حبك الاشياء يعمي ويصم

وقال مع اللام والرمل الثالث

صاحب الشرطة ان انصفني فهو خير لي من عدل ظلم
من اراد الخير فليعمد له فعليه لذوي اللب علم
حكم الناس غواة مثلما حكمت قبل حصاة وزلم
لا تهاون بصغير من عدى فقديما كسر الرمح القلم
وترقب من مليك صنعه فمن البيع قياض وسلم
يجمع الجنس شريفا ولقى فالحديد منه سيف وجلم
خالد غاو وبكر صالح ومن الاشجار نخل وسلم
فازجر النفس متى ما اسرفت فاذا لم يقصر الظفر كلم
رب شيخ ظل يهديه الى سبل الحق غلام ما احتلم
وكان الشر اصل فيهم وكذا النور حديث في الظلم
اعجب الغضب لما هذ فقد كل اوصاف بؤسا فانثلم
ومع الضير بلوغ للمنى ومع النفع نسك والسلم

وقال مع القاف والسريع الاول

رب متى ارحل عن هذه الدنيا فاني قد اطلت المقام
لم ادر ما يجني ولكنه في الحس منكان جرى واستقام
فلا صديق يرتجي يدي ولا عدو يختشي انتقام
والعيش سقم للفتى منصب والموت ياتي بشفاء السقام
والترب مثواي ومثواهم وما علمنا احدا منه قام

وقال مع اللام

والدنا الدهر به طيشة فليس في ابنائه من حلم
ما دكب الارض سوى ظالم بعد والى الفتنة عدو الظلم
دنياهم نار بلا جنة فالقوم منها في عذاب اليم
مستلمين الركن مستلمين السر دكل منهم مستلم
رب متى ارحل عن عالمي فانت بالناس خبير عليم
فالمالك الهالك والموسر المخسر والسالم مثل السليم
ما نال فرعون بها نعمة ولا صفا عيش لموسى الكليم

وقال مع الراء والسريع الثاني

روحي كالنار اذابت دمي عليا فلما بردت غاض دم
لا تقدر الدهر على ما ثم واستغفر الواحد رب القدم
شربت في العسجد عن غرة ومشربي في خزف او ادم
اعوذ بالخالق من معشر اذا غلت قدرهم لم يدم
هذي نجوم شاهدت تبعا ومن مضى من حمير او قدم
بروجها كالبرج في الارض ان طال مداه في العصور انهدم
فانهم على الذنب اذا جئته فمن شروط التائبين الندم
والخير الاجمال في اللفظ والمقصد كالقوم دعوا الحلم
ما هذه الجسم هي الرجل والخلخال في المنزل عند القدم
والمال كالتابع اهون به فرب يسر في قوام العدم

وقال في مثله واللازم لام

رب دم رفين خلفه دائب اروح من رب الدرس العلم
ليس الفتى من راسه مبدلا راسا كما يفعل باري القلم
وهذه الدنيا على انها محبوبة لم تخلنا من الم
يلام ذو اليسر واي امرئ ادرك منها طرفا لم يلم

قد يوجد الكهل حليف النهى كانه من جهله ما احتلم
كان تقيا قبل امكانه حتى اذا مكن فيها ظلم
يحسب ان النصح باذله وهو نهارا خابط في ظلم
ومن بديع الجور ما بيننا حوبك من القى اليك السلم
ان انا الخير من عسجد لو خر هضب فوقه ما اسلم
ان زجر الله حديدا نبا او امر الله حريرا كلم
اروح من عيش جنى لي اذى موت حبا في راحة واصطلم
طيف حمام زارني في الكرى فمرحبا بالطيف لما الم
اينكر التقليد مستبصر قبل ذكي البيت ثم استلم
والجذع الازلم ذا ازلح من الناس ولا ذا الزلم

وقال مع الكاف والمنسرح الاول

يا امة في التراب هامدة تجاوز الله عن سرائركم
ليتكم لم تطوا اماءكم ولا دنوتم الى حرائركم
ان استرحتم مما نكابده فنحن من بعد في جرائركم
قد خطب الخاطبون نسوتكم واسكت الحس من ضرائركم
در البلى فوقكم زمادته ولم تعودوا الى ذرائركم
لو شاء ربي امر مقتدرا ما نقض الموت من مرائركم

وقال مع الكاف واللام والياء والخفيف الاول

ان اكلتم فضلة واقتفيتم فضلة فلا يدخلن فضل عليكم
لا تولوا اموركم ايدي الناس اذا ردت الامور اليكم

وقال مع الدال

قد ندمنا على القبيح فامسينا على غير قهوة نتنادم
خالق لا اشك فيه قديم وزمان على الانام تقادم

جايز ان يكون آدم هذا قبله آدم على إثر آدم
خدم الله غيرنا وارانا اهل تحي لو تبنا نتحادم
لست انفي عن قدرة الله اشباح ضياء بغير لحم ولا دم
وتصير الاقوام مثلي عمى تهلكوا في حِندس متصادم

وقال مع اللام والخفيف الرابع

اعوذ الشث والسلم وادتمي به حلم
تهنيا لمن مضى قبل ان يجرى القلم
لم تصب جسمه الكلوم ولا دينه كلم
انما صاحب التقى تاجر يدفع السلم
عجب الناس للجنيين اذا مسه الالم
علم الله انه ان يطل عمره ظلم
اصبح الشيخ ماردا بعد ما حج واستلم
خط امر لفا على ان يجي غيره يلم
من فتى يعرف الهلال غلاما قد احتلم
وسهيلة مع المعاشر في كفه زلم
خبط القوم في الظلام فهل تكشف الظلم
في بلاد مضلة ليس في ارضها علم
دونها يقصر الخيال اذا طيفه الم

وقال مع العين والمتقارب الثالث

الا انعموا واحذروا في الحياة ملما يسني زوال النعم
اري قد رابت احداثه تخص بهن اناسا وعم
فان القنا حملتها الاكف لطعن الكماة وسل النعم
فلا تامنوا الشر من صاحب وان كان خلا وابن عم

اتوكم

اتوكم باقبالهم والحسام يشد به زاعم ما زعم
تلوا باطلا وجلوا صارما وقالوا صدقنا فقلنا نعم
افيقوا فان احاديثهم ضعاف القواعد والمدعم
زخارف ما ثبتت في العقول عمي عليكم بهن العمم
يدول الزمان لغير الكرام وتضحي ممالك قوم طعم
وما تشعر الابل الاركات اعمت الحاد يرسل ولم يعم

وقال مع الميم

اذا مدحوا آدميا مدحت مولى الموالي ورب الامم
وذاك الغني عن المادحين ولكن لنفسي عقدت الذمم
له سجد الشامخ المشمخر على ما يعرينه من شمم
ومغفرة الله مرجوة اذا احسنت اعظمي في الرمم
يجاور قوم تمشي الفناء ما بين اقدامهم والقمم
فيا ليتني هامد لا اقوم اذا نهضوا ينفضون اللمم
ونادى المنادي على غفلة فلم يبق في اذن من صمم
وجاءت صحائف قد ضمنت كباير آثامهم واللمم
فليت العقوبة مخزية تضاد وادماد انها او حمم
رايت بني الدهر في غرة وليست جهالتهم بالامم
فنسك اناس لضعف العقول ونسك اناس لبعد الهمم

وقال مع الراء والمتقارب الثالث

اذا دارت الكاس في دار قوم فقد رحل الدين عن دارهم
فما وقفوا عند ابرادهم ولا وقفوا عند اصدارهم
وفي رفع اصواتهم بالغناء دليل على حط اقدارهم

حرف النون

وقال في المضموم مع الهمزة والطويل الثاني

ادن برب واحد وتجنب قبيح المساعي حين يظلم داين
لعمري لقد خادعت نفسي برهة وصدقت في اشياء من هو ماين
وخالست الايام ارا وانما تجهز بالذكر العواني الخواين
اعلل بالامال قلبا مضللا كاني لم اشعر باني حاين
يحدثنا عما يكون منجم ولم يدر الا الله ما هو كاين
ويذكر من شان القران شدائدا وفي اي دهر لا تشت القراين
ارى الحيرة البيضاء حارت قصورها خلاء ولم تثبت لكسرى المداين
ونجى لذات الملوك ذوالها كما غدرت بالمنذر بن الهجاين
ركبنا على الاعمار والدهر لجة فما صبرت للموت تلك السفاين
لقد حمد الابناء يوما وطالما اتتك من الاهل الشرور الدفاين
كتاين صدق كثرت عدد الفتى فهن نحق للسهام كناين
تحي الرزايا بالمنايا كانما نفوس البرايا للحمام رهاين
تنطس في كتب لو تاتى خايف منية والمرء لابد باين
يضن عليها بالثمين حليلها وتودع في الارض الشخوص الثماين
يخاف اذا حل الثرى ان يقينها لآخر من بعض الرجال الفواين
يصون الكريم العرض بالمال جاهدا وذو اللوم للاموال لا عرض صاين
متى ما يجد مسترفد الجود شاينا ففي البخل للوجه الذي دين شاين

وقال مع الميم

لعمرك ما الدنيا بدار اقامة ولا الحي في حال السلامة آمن
وان وليدا حلها لمعنت وجرت لسواه بالسعود الايامن
ونال بنوها ما حبتهم جدودهم على ان جد المرء في الخلد كامن

وقال مع الدال

عجبت

عجبت لكهل قاعد بين نسوة يقاد بما ذرت عليه الروادن
يغال على ذم ويزجر عن قلى كما زجرت بين الجياد الكوادن
يكاد الورى لا يعرف الخير بعضه على انه كالترب فيه معادن
تحاربنا ايامنا ولنا رضى بذلك لو ان المنايا تهادن
اذا كان جسمي للرغام اكيلة فكيف يسر النفس اني بادن
ومن شر اخدان الفتى امر زنبق وتلك عجوز اهلكت من تخادن
تخبر عن اسراره قرناءه ومن دونها قفل منيع وسادن

وقال مع الصاد والطويل الثاني

اذا شجرات اللب شبان الفتى اناقت عليه بالنجاة غصونها
وليس حصون جنة ولا ذرى ولكن عقول لا ترام حصونها
وما صان جسمي كالرجوع الى الثرى فسبحان رب النفس كيف يصونها

وقال مع الدال

ابا النفس ما صومها وصلاتها بدين لها بل تركها الظلم دينها
يؤثر في حر الجباه سجودها ويشكو اذا هاجرها وخدينها

وقال مع الجيم والطويل الثالث

ابت منجي سيرا بغير عقوبة مطية سوء في الركاب نجون
اغدت للارواح راحة مطلق اذا فارقت ان الجسوم سجون
فلا يبك مكي لفقد حجونه بكل مكان مصرع وحجون
شربتم عصير العنب ثم عددتم لاصهب مما يعصر الزرجون
سوا وسقاكم ازرقا ونظيره سقى اجر اهل العراس دجون
وراس كبير القوم في لون دهره فبيض بفود به يلحى وجون
وما عفت وردي من غناء وحدثه بنفسي ولكن المياه اجون
فلا تشغلني بالحديث وطلتي واشجان قلبي فالحديث شجون

وقال مع الصاد

اذا عدت الاوطان في كل بلدة ... سجونا لقوم فالقبور حصون

وما كان هذا العيش الا اذاله ... تعل ترابا بالجمار مصون

فكن بعض اشجار تقضت اصولها ... ولم يبق في الدنيا لهن غصون

وقال مع الجيم

وجدت سواد الراس يقلب لونه ... من الدهر بيض يختلفن وجون

فلا يغترر بالملك صاحب دولة ... فكم من ضياء غشيته دجون

واني ارى بضا ابليس جمرة ... ولا مثل ما اوفى له الزرجون

فان كانت الارواح بعد فراقها ... تنال رخاء فالجسوم سجون

وما الصبي ان طال في الشخص مكثه ... اضربه بعد الصفاء اجون

وقال مع العين

ولاح هذا الفجر سيف مجرد ... اعان به صرف الزمان معين

كان قد حوتهم لعنة من مليكهم ... ومن لم يطع مولاه فهو لعين

واروح من عين يظل انتسابها ... الى الانس وحش بالمهامه عين

كان نجوم الليل زرق اسنة ... بها كل من فوق التراب طعين

والا عيون حاسدات متى رات ... مقيما بوجه الارض قيل معين

وقال مع الحيم

لقد لجت بالمال الخوص اضامر ... وكيف لها ان اللجين لجين

ونحن بنو هذا التراب فلا نبت ... مسرغام ان يقال هجين

حياتي تعذيب وموتي راحة ... وكل ابن انثى في التراب سجين

اقبري بوهدام وجين احله ... فان اديم الادمي وجين

وقال مع الدال

توهمت يا مغرور انك دين ... علي يمين الله مالك دين

تسير

تسير الى البيت الحرام تنسكا ... ويشكوك جار بائس وخدين

وقال مع الزاي والبسيط الاول

اوذي السرور وبدا دكلها حزن ... فلا مبال على من صابه الحزن

قد غلب المين حتى الصدق مستتر ... وغيب الرشد حتى خفت

من لم يكن خازنا للمال من بخل ... فلا يخاف على خص له خزن

اكذب القوم بالميزان ان سمعوا ... ان القيامة فيها عادل يزن

وقد وجدنا مقال الناس ذا زنة ... فكيف يكون الفعل يتزن

وقال مع الراء

ان الاذان امام الحي تحمله ... وفيهم يدرك اشباحا لنا ارن

لعلمو انا يريح الجسم من نصب ... ان العناء بهذا العيش مقترن

وقال مع الفاء

ما كان في الارض من خير ولا كرم ... وضل من قال ان الاكرمين نفوا

وانما نحن في سوداء طامية ... وهل تخلص من امثالها نفر

والشيب ولحى الشبان لو عنطوا ... الا نه مكتب من حتفهم الشفن

اعفا المنازل قبر يستراح به ... وافضل اللبس فيما اعلم الكفن

ان الذين على وجه الثرى وطئوا ... اشابهون اناسا بعد دفنوا

الضاحكين اذا ما خيض في سفه ... وان اريدوا على الحق المبين شفنوا

وما اصابهم افن فغيرهم ... لكن اراهم على طول المدى افنوا

ولا تنجي دروع اهلها سبغ ... ولا جياد على ابوابهم صفن

ان يحفنوا البر للسوال في رغد ... نز هو عليهم كان دولهم حفنوا

انا لركب لبال غير وانية ... تقوتلت من ركاب ما لها تغن

وقال مع الكاف والبسيط الثاني

ما اقدر الله ان يدني بريته من ربهم فيعودوا كالذي كانوا
ويودع الناس في بطن الثرى نوبٌ خفض ورفع وتحريك وا
اركان رضوى وقدس غير دائمة يهدها الله وهذا الشخص اركان
ما احسن الارض لو كانت بغير اذى ونحن فيها لذكر الله سكان
قد يمكن البعث ان نادى المليك وليس منا لدفع الشر امكان

وقال مع السين

يخبرونك عن رب العلى كذبًا وما درى بشؤون الله انسان
وبالقضاء لآساد الشرى لحم وللوحوش باذن الله ارسان
فالسنوني ابين مستكلاتكم ام ليس فيكم لاهل الحق السان
هل يسمعون فاني فارس ادبي من الفراسة اذ للحرب فرسان
ما كان في هذه الدنيا اخو رشد ولا يكون ولا في الدهر احسان
وانما يتقضى الملك عن غير كما تقضت بنو نصر وغسان
حسبتهم حادثات لم تبن اسفا لما تأسف اثر القوم حسان
بنو امية بالشاميين دينهم والهاشميون والتهم خراسان
ولست آمن ان يدعى اماكم من عالة الزنج او ذريته ميسان

وقال مع الطاء

يكفيك حزنا ذهاب الصالحين معًا ونحن بعدهم في الارض قطان
ان العراق وان الشام مذ زمن صفران ما بهما للملك سلطان
ساس الانام شياطين مسلطة في كل مصر من الوالين شيطان
من ليس يحفل خمص الناس كلهم ان بات يشرب راحا وهو مبطان
تشابه النجر فالرومي منطقه كمنطق العرب والطائي رطان
اما كلاب فاعيا من يغالبهم كان الحرب رماحهم في الحرب اشطان

ويتهم القيظ بالخرصان مثمرة بالهام وهي من الخطي خيطان
متى يقوم امام يستقيد لنا فتعرف العدل اجبال وغيطان
صلوا بحيث اردتم فالبلاد دنى كانما كلها للابل اعطان

وقال مع الزاي

لا تعرف الوزن كفي بل غدت اذني وزانة ولبعض القول ميزان
والارض رقعة لعاب مقسمة منها سهول واجبال وحزان
تغير الناس والدنيا بجمعها حتى الفراس بعد الابل خزان
والسر ليس يخزون على احد لكن تكاثر للاموال خزان
ان لم تحول فرازينا بيادقهم فالشاة فيل وذاك الفيل فرزان
ولا مغني بل مبد له اسفا كما يقول بنو اسراك حزان

وقال مع الزاي والواو الاول

تمنت شيعة الهجري نصرا لعل الدهر يسهل فيه حزن
وقد اضحت جماعتها شريدا فلا يفتا لهم اسف وحزن
وقالوا انها ستعود يوما فلست ما سقى الآفاق مزن
وبيت الشعر قطع لا لعيب ولكن كي يصح منه وزن
اذا اوتيت مالا فابذلنه فما يبقيه توفير وخزن

وقال مع الكاف

سكونك ليت اقنع من حراك فكيف يقولنا حدث السكون
وما في الناس اجهل من غني يدوم له الى الدنيا ركون
منازلنا اذا ما الطير صيدت فما تشكي من الاسف الوكون
وما كانت نوى فنذم بينا ولكن بعد ايام تكون

وقال في مثله

لقد طال الزمان علي حتى غدوت ولي الى الدنيا ركون

فلاءِ اغرُّ اذا اجلي حطاني سياتي الموت اغفل ما اكونُ
ويلحق بالثرى جسدٌ هباءٌ على حوكانه ورد السكونُ

وقال ـــــــ مع الصاد

أيحملك الحصانُ وانت خالٍ وفي الهيجاءِ يحملك الحصانُ
تصونُ الخيلَ تحتك مِنْ وَجاها وان جاءَ الحِمامُ فما تُصانُ

وقال ـــــــ مع الكاف والكامل الاول

ما امسِ كالشبح الذي ان مرّني فرجوعه من بعد ذلك ممكنُ
والناسُ بين حياتهم ومماتهم مثل الحروف محرّكٌ ومسكّنُ
لله طاعة ربنا من خلة فيها استوى فصحاؤنا والالكنُ

وقال مع الكاف والسريع الثاني

لباسي البرسُ فلاءِ اخضرٌ ولا خلوقيٌّ ولا ادكنُ
وقوتي الشيءُ ابي مثله فضح هذا الخلق والالكنُ
واسالُ الخالقَ في عزة ما لم يكن الا له يمكنُ
سترًا الى الموت وعفوًا اذا متُّ ففي الاخرة الموكنُ
والوثوق بالنفس لدى بينها عن جسدٍ ظلّت به تسكنُ
ركنتُ والناسُ الى هذه الدنيا فخانت عهد من يركنُ

وقال ـــــــ مع السين والمنسرح الاول

هذي القضايا في نَطّاولها وهي المنايا في نخاستها
لم يَبْقَ عن فارسٍ وحميرها دودٌ عمها الموت او جوانسها
ولا قصورها مشيدة تدهوّهت عسجدًا دواسها
وكان في طيّ واخوتها مطاعمٌ لا يردّ داشنها
وآل قابوس اهل مملكة حاملة وفرّها داعاشنها

وقال مع الحاء والخفيف الاول

البرس: الكرسف القطن

وبلاد للروم اسرة عجب
تعرف في ولدها شناشنها

اين عمرو ولما دعا ام عمرو وليتها من الندامة صحنُ
بيست الام للانام هي الدنيا وبئس البنون للام نحنُ
كلنا لا بترها بقال فاعذروها اذ ليس بالفعل نحنو
فسد الامر كله فاتركوا الاعراب ان الفصاحة اليوم لحنُ

وقال ـــــــ مع الباء

كل ذكر من بعده نسيانُ وتغيب الاثار والاعيانُ
انما هذه الحياة عناءٌ فليحترك عن اذاها العيانُ
ما يحس التراب ثقلاءَ اذا ذبس ولا الماء يغضب الجريانُ
نفسٌ بعد مثله ينقضي فيه الدهور والاحيانُ
قد ترامت الى الفساد البرايا واستوت في الضلالة الاديانُ
انت في السهل اعوزته الخزامى وعلى النوم ابه الظيّانُ
طال صبري فقيل اكثم شبعانُ واني لمنطوٍ طيّانُ
اتوخى بيانَ سرٍّ من الدهر وهيهات ان يكون بيانُ
انا اعمى فكيف اهدى الى المنهج والناس كلهم عميانُ
والعصا للضرير خيرٌ من القائد فيه الفجور والعصيانُ
وادّعى في الانام رجالٌ صحاح ان هديهم طغيانُ
فلك دائرٌ الى فناءٍ ونسْءٍ او يغرّق الفتيانُ
ونفوسٌ ترومُ ارثًا وما الوارث الا المهيمن الديّانُ
وبنات البلاد فيه الذي يجني ومنه الوشيج والشريانُ
ان علّي بالهم كاسي دنياي فكاسي نعيمها عريانُ
يبتني راغبٌ فما تكمل الصنعة حتى يهدّم البنيانُ
وخيولٌ من الحوادث تردي والردى سابقٌ لا الرديانُ
ناعباتٌ كما غدت ناعياتٌ وحمامٌ كما تغني القيانُ

ليس في هذه المجرة ماء فيرجى ودوده الصديان

وقال مع الشين والواو والمتقارب الثالث

اصاح اذا ما اتاك القضاء لم يقك الدرع والجوشن
ولا يشكونك جار الفناء يقول تعدى له روشن
فان الذين احبوا الخلود لا يوامن الخوف واخشوشنوا

وقال مع الكاف

لبيت الى الدهر لا يركني وانقاذي النفس لا يمكن
نخشى من المال قوتي به وحسبي من البلد المسكن

وقال مع الكاف وواو الردف والمتقارب الاول

اقمت برغمي وما طاير براض اذا الفته الوكون
ولي امل كاتم القنا وحال كاقصر سهم يكون
فيا الف اللفظ لا تاملي حراكا فما لك الا السكون

فصل النون المفتوحة

وقال فيها مع الزاي والطويل الاول

اذا اعمل الفكر الفتى جعل الغنى من المال فقرا والسرور به حزنا
يكون وكيلا للبرية باذلا وللوارثيه ان اراد له خزنا
ويصبح منشور البلى كنظيمه بناها عبيد لا يقيم لها وزنا
وفي الارض من يستمطر السيف رزقه اذا كان بعض القوم يستمطر المزنا
عرفنا بها خير الزمان وشره اجل وطينا فوقها السهل والحزنا
ويطمع في ورد السراب معاشر وسوف يزورون الخطوب كما زرنا

وقال في مثله

ستزعجي اذا الفيت للفظ خازنا وتزهي اذا احسنت للذهب الخزنا
فانفق بميزان مقالك وابتغ يديك بما اوتيت وزنا ولا وزنا

وكم نسوة ربين كالنخل فتية فجزن بما املين من وليهن نا

وقال مع السين والطويل الثاني

لعمري لقد نام الفتى عن حمام الحي ان اتاه حتفه متوسنا
اذا ما فعلت الخير فاجعله خالصا لربك وازجر عن مديحك السنا
فكونك في هذي الحياة مصيبة يعزيك عنها ان تبين تحسنا

وقال في مثله

حرام على النفس الخبيثة بينها عن الجسم حتى تجزي السوء محسنا
فلا تسد للناس الجميل واسده لربك وانفض عن جفونك نوسنا

وقال مع العين

عشنا عصورا في نحو الرحمة فلم نلق الا عالما متراعنا
اذا فاتهم طعن الرماح تحفل ترى فيه مطعونا عليه وطاعنا
هنيا لطفل ازمع السير عنهم فودع من قبل التعارف ظاعنا

وقال مع الدال والبسيط الاول

روح تعلل قضي اليوم وانتظري غدا لعلي فيه ادرك الغدنا
ودين الجد مملوك تنافره كل النفوس وتهوى اللهو والددنا
نذر لنفسك نفسي او نجد تاما من الخفيات لا اقصر ولا ادنا
وابدا يبدنك فاهضم منه طائفة من قبل سوقتك في اصحابك البدنا
فان جنة عدن لا يجاورها الا لصاحب دين في اذى عدنا
لست كفارد فرز لبسه شعرا وكالرديني لكي يلبس الردنا
والعيش يلقى بصخر من يمارسه ولن يدوم على حال اذا الدنا
تمست منه ايام منغصة من بعد ما وذنى ودان او ودنا
والنحيوب اذا لم يستلب رجله بالرغم لم يكسر التقوى له ردنا
كالدر يمنع منه الطفل مقتسرا ولم يجانبه من زهد وقد شدنا

اما الشرور فلم تلقى بمفردة الا قليلا ولكن تألف المدنبنا
اني لعمرك ما ارجو لعالمنا هدى يبيت في اقباثنا الهدنا
والحظ اغلب كم بيت سدى يظل وبيت للحخنى سد نارنا

وقال مع التاء

ان تاب ابليس يوما تاب عابدكم من الضلال ولم يلقوا في فتنا
وعمنا الغي حتى خلتنا دمثا مقابلا من سفاه عارضا هتنا
غنينا من عفاف النفس افقرنا وقيلنا على وحش بالفلا تنا

وقال مع الزاي

ينسى الحوادث افتانا واكبرنا ولن تصيب فؤادا حاملا حزنا
لا يفرحن بهذا المال جامعه ليخزينك صافي التبر ان خزنا
تعد بيت نضار بيت قافية لو غيض منه القليل النزر ما اتزنا

وقال مع السين

لنا طباع وجدنا العقل نارها فلا تريبن الاخلاق ومحسنا
اخوك ان عز على في وابده وان يذلك تغير آهل رسنا
نحن المياه اقامت في مواطنها وطال وقت فامسى كلها اسنا
ان الليالي قالت وهي صامتة ما ابلغ الدهر لا من يتقي ولا وسنا
سبحان خالق هذي الشهب دائبة سارت واسرت فلا وانيا
والشمس تغر اهل الارض مصلحة دبت جسوما وفيها للعيون سنا

وقال مع اللام

لو كانت الخمر حلا ما سمحت بها لنفسي الدهر لا سرا ولا علنا
فليغفر الله كم تطغى ما زبنا وزبنا قد احل الطيبات لنا

وقال مع الهاء وواو الردف والبسيط الثاني انا

باهي رجال وفي جهل نبيا هونا لا هون في النساك الغاه لاهونا
ناهوك عن حسن فعل آمروك به والآمرون بسوء الفعل ما هونا
جلت النجوم تنادي انجموا فرقا او السهى قال اهل الارض ساهونا
طهت لك الشمس ما يعني اجادعتي ان يكون له في الدهر طاهونا
ذرية الانس لا تزهوا فانكم ذر ابعدوك او نملا تضاهونا
تاتي الحوادث نقض الملك تومنة واهون الخطب ان القوم واهونا

وقال مع الميم

اكوم تريك واحذر من غوايله فليس خلك عند الشر ما مونا
وغالب الحال في الجيران انهم نكد يلومون جارا او يلامونا
تنام اعين قوم عن ذخائرهم والطالبون اذا هم لا ينامونا
احلل بمن شئت لا يعدمك نائبة خان اليمانون دارا والشاميونا
جنس تنوع من نام ومن جمد فالنبت والوحش والانسي ناموا
هل تشعر الارض ديست والتراب اذا اهين مثل اناس يستضامونا
ام ذاك للعالم الحساس خالصة فيستحقون حمدا او يذامونا
تم تسامون من يبل العلى ربنا فهل علمتم يقينا ما تسامونا

وقال مع الكاف

يا قوت ما انت ياقوت ولا ذهب فكيف تعجز اقواما مساكينا
واحسب الناس لو اعطوا زكاتهم لما رايت بني الاعدام شاكينا
وان تعش تبصر الباكين قد ضحكوا والضاحكين لفرط الجهل باكينا
وجانب القوم ان ذكوا نفوسهم فليس حلول دنيا ناس زاكينا
سقوك بالغي صرفا ان اطعتهم وقد علمتهم للحين حاكينا
لا يتركن قليل الخير يفعله من نال في الارض تابيدا وتمكينا
والطبع يكسر بيتا او يقومه باهون السعي تحريكا وتسكينا

وقال مع العين

رَبُّ الجواد لو نَخِعينا لماء كله بعد من رهط اقوام فراعينا
قل للمطاعيم نصيهم ضيو فهم ان المطاعين يسون المطاعينا
ويحمد المرء في الساعين مبتكرا وليس يحمد يوما في المساعينا
وما تزال تلاقي في ضحى ودجى مبشرين بلا بشرى وناعينا
وما وجدت صروف الدهر باكية عن قاسين لوجه الله داعينا
شر النساء مشاعات غدون سدى كالارض يحملن اولاد مشاعينا
والامر لله كم اودى فتى ومضى عيًا وخلف اطفالا مضاعينا
والعيش اوفاه يمضي مثل اقصره سبع كسبعين او تسع كتسعينا
ولو تراعى مولى الناس كلهم ما كسب من نوب الدنيا تراعينا

وقال مع الكاف وواو الردف والبسيط الثاني
لقد اتوا بحديث لا يثبته عقل فقلنا عن اي الناس تحكونه
فاخبروا باسانيد لهم كذب لم تخل من ذكر شيخ لا يزكونه
عجبت للام لما فات واحدها بكت وساعدها ناس يبكونه
وكل يوم تداعى منهم نفر لبالغ السن او طفل يدكونه
وينصبون لوحشي حبائلهم او بالسهام على عمد يشكونه
هم اساري منايا هم فما لهم اذا اتاهم اسير لا يفكونه
فلو تكلم دهر كان شاكيهم كما تراهم على الاحسان يشكونه
اما يرون ديار القوم خالية بعد الجماعات والاجداث تمسكونه

وقال
العيش ثقل وقاضي العدل ممتحن يضحي ونصف خصوم المصر يشكونه
زكوه دهرا فلما صار قاضيهم واستعمل الحق عادوا لا يزكونه
يصوم ناس عن الزاد المباح لهم ويغتذون بلحم لا يذكونه

وقال مع الميم والبسيط السادس

ان خوف الدهر فهو شيخ يحق بالهتر والزمانه
اضحى سليما بغير داء لم يبد في شخصه ضمانه
ان قالت الشهب نحن رهط اقدم منه فهن مانه
انجم قد بين الرزايا او جعل الشر ترجمانه
فاودعي فانك حصاة واودعي ناسكا جمانه
كلاهما ليس بالمؤدي اليك في المودع الامانه

وقال مع الباء
جمجم هذا الزمان قولا وكلنا يرتجي بيانه
وحدثتنا الشيوخ امرا وما ادعى مخبر عيانه
نكابن فاسد لام وربه مفسد كيانه
ما بالنا في شقاء عيش وانما نبتغي ليانه
دنياك دار قد اصطلحنا فيها على قلة الديانه
كانها قينة خلوب ما عرفت قط بالصيانه
من لم ينلها اراك زهدا ومن لحير بصليانه
ما خان ذاك الفتى ولكن حث سواه على الخيانه

وقال مع الضاد والوافر الاول
لامواه الشبيبة كيف غضنه وروضات الصبي في اليبس اضنه
وآمال النفوس معللات ولكن الحوادث تعترضنه
فلا الايام تعرض من اذاة ولا المهجات من عيش عرضنه
واسباب الفتى اسباب شعر كقفي يعلو ربك او قبضنه
وما الظبيات من خانفات اذدن مع الاصايل مرتضنه
فلا تاخذ ودايع ذات ريش فمالك ايها الانسان بضنه
وداع الله واله عن الغواني برحن ليمتشطن ويرتحضنه

وطن الساري وعمر النعيم وهن في ذهب حضنه
وللمثوات في الاشجار عيب اذا ما قال مخبر هن حضنه
نجايب لامرئ القيس بن حجر وقص اخا البطالة اذ رضنه
وخيل الله جاهلة علينا نسا فطن الفوارس ان ركضنه
فيا غضا من الفتيان خير من اللحظات ابصار غضضنه
وقض زكاة مالك غير آب وكل جموع مالٍ ينفضضنه
واعجز اهل هذي الارض غاوٍ ابان العجز عن خمسٍ فرضنه
فصم رمضان مختارًا مطيعًا اذ الاقوام من قيظ رمضنه
عيون العالمين الى اغتماضٍ وما خلت الكواكب تغتمضنه
وقد سر المعاشر باقيات من الانباء سرك ليستقضنه
ادي الازمان او عبر لذكر اذا بسط الاوان له نقضنه
قد انقرضت ممالك آل كسرى سوى سير لهن ستنقرضنه
فطر ان كنت يومًا ذا جناحٍ فان قوادم البازي لهيضنه
وكم طير قصصن بغير ذنب والزمن السجون فما نهضنه
متى عرض الحجى بسه ضاقت مذاهبه عليه وان عرضنه
وقد كذب الذي يغدو بعقل لتصحيح الشروع اذا مرضنه
هي الاشباح كالاسماء تجري القضاء فترتفعن وتنخفضنه
وتلك عمائم الدنيا اللواتي يسفهن الحليم اذا ومضنه
غدت حجج الكلام محًا غدير وشيكًا ينعقدن وينتقضنه
لعل الظاعنات عن البرايا من الارواح قرن بما تقضنه
وللاشياء علات ولو لا خطوب في الجسوم لما رفضنه
وغادت لا انصرام حيا مياه وكن على ترادفه نفضنه

وفي ———— مع الستين

تهاو

تهاون بالظنون وما حد سنه ولا تخش الظبا متى كبسنه
واوقات الفتى في كل عصر اراقم والمنية ما تلسنه
يجدن بهين ويعدن فيه ألسن تعلو دبك قد البسنه
يلسن شخوص اهل الارض حتى يسعن ورا ذلك ما يلسنه
وما انا والظعاين سايرات اغرن مع الغواير ام جلسنه
ضربت بجاهل مثل الغواني قلبن وما راسن عداة رسنه
هي التبر ان تحسن من بعيد وتحرقن الاكف اذا لمسنه
اخذن اللب اجمع ظالمات فعدن وما دبغن ولا حبسنه
اذا امدت رواهقها اليها قوابس لم يجي بما قبسنه
ولو لا انهن اذى وكيد لما اصبحن في كلل حبسنه
ثغور محارب منعت هجوعًا ثغور في مضاحكها غرسنه
تشابهت الخلايق والبرايا وان مارايتم صور ركسنه
وجوهر في الحقيقة مثل جوهر ولكن الحروف به عكسنه
غنى زيد يكون لفقر عمرو واحكام الحوادث لا يقسنه
كانك ان بقيت على الليالي باعلام الامير وقد نكسنه
وخير الرزق ما وافاك عفوًا فخل فضول اموال مكسنه
وليت نفوسنا والحق آت ذهبن كما اتين وما احسنه
ندمنا والقوابل ضاحكات وسرنا والمدامع ينبجسنه
عناصرنا طواهر غير شك فيا اسفي لاجسام نجسنه
ويرجو ان يزيل الغل صادٍ اذا سمع الرواعد يرتجسنه
وقد زعم الزواعم وافتكرنا نوح الخواطر ما هجسنه
ومن يتامل الايام تسهل عليه النايبات وان نحسنه
ولو صرف الهدى بجميل فعل الى نهج نفوسنا لما نفسنه

ومن يحمد لعيشته ليانا يذم في الغب اخلاقا شوسنه
وما الاحراس الا امهات اكسن النا جيات وما اكسنه
تحاسدت العيون على منام عرفن كذابه واردن حسنه
نصرا ان سمعت لسان سو من ابن موده وتوليسنه
فان الورد من ملح اجاج اجيت لشربه وعلمت اسنه
ولولا ضعف ازواج اغرنا سفاهاما اتهجنه ولا ابنسنه
فان ملوك غسان تقضوا فلم يترك لهم في الملك غسنه
وفارس عز منها كل راع اسود للمفاد رهن رسنه
وهدجبا لها اقيال فهر فتلك ربوعها آيا طمسنه
يذبون النضار بكل مشتى اذا الامواه من قر جمسنه
وقدجرس الممالك حي لخم فعالتهم نوايب جرسنه
شكا الركب السهاد فلم يعجوا باشباح على قلق نعسنه
وكم قطعت سواري الشهب ليله سواهد ما هجعن ولا
هواك مشابه فرساجوحا وما لجته فعليك رسنه
ولا يعجبك روض باكرته غمايمه واغصان لبسنه
ولا الافواه تضحك عن عريض فرايد في مدامتها غمسنه
تنعمت الحواضن في مقام وكيف الناعمات اذا دمسنه
فاين القايلات بلا اقتصاد االغيني التكلم ام خرسنه
ملأن مواضي الازمان قولا والزمن السكوت فما نبسنه
الم ترني حبست بنات صدري فما زوجتهن وقد عنسنه
ولا ابرزتهن الى انيس اذا نور الوحوش به انسنه
وقال الفادسون حليف زهد واخطات الظنون بما فرسنه
ورضت صعاب آمالي فكانت خيولا في مراتعها شمسنه

ولي

253

ولم اعرض عن اللذات الا لان خيارها عني خنسنه
ولم ار فخجلا من القوم خيرا فيهن لي بالنوافل اذ كنسنه
وقد غابت نجوم الهدي عنا فماج الناس في ظلم دمسنه
وقد تخشى السعادة غير ذنب فيشرف بالسعود اذا ودسنه
وتقسم حظوة حتى صخور يزرن فيستلمن ويلتمسنه
كذات القدس او ركني قريش واسرهن احجار لطسنه
يحج مقام ابرهيم وفد وكم امثال موقفه وطسنه
واعمار الذين مضوا صغارا كاثواب بلين وما لبسنه
وهان على الفراقد والثريا شخوص في مضاجعها درسنه
وما حفلت حضار ولا سهيل باشباح عانينه يبسنه

وقال مع اللزوم والوافر الاول

اذا ما شيتم دعة وخفضا فعيشوا في البرية خاملينا
ولا يعجبكم امل بخلق وبينوا للمهيمن آملينا
ورفقا بالاصاغر كي يقولوا اغذونا بالجميل معاملينا
فاطفال الاكابر ان يوقوا يروا يوما رجالا كاملينا
وبودوا في ما ربهم تحظوا وعاد واللقا يل حاملينا
ولا تبدوا عداوتكم لقوم ابوكم بالاقارب نا ملينا
ولا ترضوا بان تدعوا وشاة وسعوا بالاقارب نا ملينا
وقد جار القضاة اذا اشاروا بايسر نظرة متحاملينا
لعل معاشرا في الارض جوزوا بما كانوا قديما عاملينا

وقال مع الباء والكامل الاول

هون عليك ولا تبال بحادث يشجيك فالايام سايرة بنا
اعدى عدو لابن آدم نفسه ثم ابنه وافاه يهدم ما بنا

تأمره بكل قبيحة ودعاه ذاك لان يضى ويخنا
والغبن كوني في الحياة مصورا فمن الغباوة خيفتي ان يغبنا
واقل عباء من جلوس محتج للوفد يقصدان بروح منو

وقال مع الكاف والكامل الثاني

اركان دنيانا غرائز اربع جعلت لمن هو فوقها اركانا
والله صير للبلاد واهلها ظرفين وقتا ذاهبا ومكانا
والدهر لا يدري بما هو كائن فيه فكيف يلام فيما كانا
والمرء ليس بزاهد في غادة لكنه يترقب الامكانا
والحي تخلق جسمه حركاته فيكل وهو يحاذر الاسكانا
نبكي ونضحك والقضاء مسلط ما الدهر اضحكنا ولا ابكانا
نشكو الزمان وما اتى بجناية ولو استطاع تكلما لشكانا
متوافقين على المظالم دكت فينا وقادت شرنا اذكانا
يمضي بنا الفتيان ما اخذ لنا نفسا على حال ولا تركانا
وارى الجد وحبت في دنيا ملكها ودونه عمدا عن بني ملكانا

وقال مع السين والسريع الثاني

لو لم تكن دنياك منحوسة ما اولع الله بها الالسنا
لا احمد الخيري فلا به ولا الورد والسوسنا
اجهل مني رجل يبتغي عندي ما لست له محسنا
حق وان كان اخا صورة في الانس ان يلجم او يرسنا
وان تسمى رجلا حافرا في واجب التشبيه او فرسنا

وقال فيه مثله

ما وقع التقصير في لفظنا لو صدقت افعالنا الالسنه
كم حسنت في الارض من صورة ولم تكن في عمل محسنه

وما عيون الناس فيما ارى منتبهات من طويل السنه
ان امامي اسدا فارسا لا بازلا يوطئني فرسنه
ان تتطير او تفاءل فما تملك ريب الدهر ان ترسنه
خيرية في لفظها خيرة جاءتك بالسوء من السوسنه
والامل المبسوط قرن اذا اللب لا يترك ان يلسنه
لو قيل لم يبق سوى ساعة املت ما تعجز عنه سنه

وقال مع الراء وثالث السريع

طودان فالا زل عمرانا فنسأل الخالق غفرانا
ابرانا الواحد من سقمنا وزفنا الملك وابرانا
الله ادرانا بامر فما نغسل بالتوبة ادرانا
اجرانا الجهل على اثمنا وهو على الاحسان اجرانا
والبغي اشرانا فالفتنا وكلنا يوجد اشرانا
انى حجى ران ذنب على قلبي فما انفك حيرانا
نجران من قيظ وهم فمن يغدو على مسجد نجرانا
ان يفن بدرانا فنرجو الذي اغنى ولا نسأل بدرانا
اثران من خير وشر لنا ويلحق الترب اثرانا
عمران مر الكبير وما يترك للدائم عمرانا
فرحمة الله على امة عهدتها في الارض جيرانا
اقرانا منها السلام الكري وكم اباد الحتف قرانا
غيران من حمد ومن عفة حيث التقى الحي غيرانا
نهمل اسرانا بايدي الردى ويدلج الليلة اسرانا
نيران لاحا في ظلام لنا وقد لحنا فنه نيرانا
لو عقل السدران رام الهدى ولم يبت في القوم سدرانا

مُرّانِ عيشٌ وحمامٌ فما اغناه ان يحمل مُرّانا

وقال مع العين والمنسرح الاول

صنوف هذي الحياة يجمعها طول انتباهٍ وبعده وسِنه
دنياك لو حاورتك ناطقةً خاطبتَ منها بليغةً لَسِنه
ليفعل الدهر ما يهمّ به إنّ ظنوني بخالقي حسنه
لا تيأس النفس من تفضّله ولو اقامت في النار الف سنه

وقال مع الباء والخفيف الاول

اُسمعتنا لبّني فقلنا لبيّنا بعد ما ادمعت صدوداً وبينا
عارضتنا بودّها فكرهناه وآبت لزورةٍ فأبينا
قد تركنا لاهلها إثرَ ذنبٍ وقعدنا عن شغلها فاحتبينا
وصروف الايام فرّقن ما يجمع الفتى في حياضه او جبينا
نسأل الله ان يخلّص منهن وكم شقّين زاهداً واطّبينا
لم نكن من ذوي الحجور سباناها ولا من ذوي الامور سبينا
لا نعش مجبراً ولا قدريّاً واجتهد في توسّطٍ بين بينا

فصل النون المكسورة

قال مع الجيم والطويل الاول

متى انا في هذا التراب مغيّبٌ فاصبح لا يُجني عليّ ولا اجني
اسير عن الدنيا ولست بعائدٍ اليها وهل يرتدّ الى حجر جني
وجرّبت بها احرارها كعبيدها قباح السجايا والصراح كالهجن
ويوم حصولي في قراري نعمةٌ عليّ كنوني لو خرجت من السجن
وان دما ناجمٌ مثل سيفه هلال دجاه من مخالبه الجبن
فما شقيت دارٌ فقلت لها انعمي ولا هبّ اعياض فقلت له هجني
اذا ما وردنا للمنايا شريعةً فهان علينا ما شربنا من الأجن

وقال مع الباء

أُذِنتُ بهجران المطاعم صحّةً فما بي من داءٍ يُخاف ولا جبن
واصبحت في الدنيا غريباً مُرزّأً فاعفيت نسلي من اذاةٍ وغبن
وان الّذي تشكوا الّفه تحت جفنه تجيء بسبط اول من بالخبن
فلست تراني حافراً مثل ضبّها ولا لِقراني مثل طائرها ابني
فان تحكني بالجوز في وفي ابي فلن تحكمني في بناتي ولا ابني
واوقدت لي نار الظلام فلم اجد سنا نيطن في سناتك في عيني
وما قام لَبن الضيف اذ جاء طارقاً بما هو راجٍ في الصبح من اللبن

وقال مع الطاء والطويل الاول

مطيّتي الوقت الذي ما امتطيته بودّي ولكن المهيمن امطاني
وما احد معطيّ والله حارمي ولا حارمي شيئاً اذا هو اعطاني
هما الفتيان استوليا بتعاقبٍ وما لهما لبثٌ فكيف بشيطان
اذا مضيا لم يرجعا وتراهما يطيران بالمستودعات بلطّان
وكل غنيّ يسلبان من الغنى وكلّ كميّ عن جواد يحطّان
وكم تركا في مهمهٍ وتحمّله بغير حسيسٍ عن حبال وغيطان
وما حملا رحليهما طوراً فيونسا اذا اخفق الوسنان الرجال ابطان
ويبتريان اللحم والعظم باديا لينتقياه والاديم يعطّان
وقد خطر الحلّين لو البعتين ما غطا لكانا بالوعيد يعطّان
وما برحا والصمت من شيمتيهما ينقصان فينا عبرةً او يخطّان
وقد شهرا سيفين في كل معشر يقدّان ما هما به ويقطّان
لغيرك بالقرطان اولى من ان ترى وشنفان في الاذنين منه
نريد مقاماً دائماً ومسرّةً بدارهم لم تكن دار قطّان
وما ذال الشرط يفسد البيع واحد فما باله لما تظاهر شرطان

لقد خدعتنا ام دفر واصبحت موبقة من ام ليلى بسلطان
اذا اخذت قسطا من العقل هذه فتلك لها في فضلة الحزم قسطان
دعاوي اناس توجب الشك فيهم واحظاني غيث الحجى وتخطاني
الم تر اعشى هوذة اهتاج يدعي معونته عند المقال بشيطان
يراد بنا المجد الرفيع بزعمنا ونختار لسنا في وسيلة اوطان
كانا عروب منكرهات على العلى يمد لها على الركب باسطان
وما العيش الا لجة ذات غمرة لها مولد الانسان والموت شطان
فاحسن ببنيان المسنة اذ بنت عليها وشاح من نجوم وسمطان
ومن لي بخوص عند كد بفقرة كانهما من آل يعقوب سبطان
يجر بها المرطان من يمنية على كل غبراء الافاحيص مرطان
تخال بها مسعى من الصل مسقطا من السوط والعنان في الحج خيطان
اذا ما انجلى خيط الصباح بنيت حبال رمال ذات عفر وخيطان

وقال مع الزاي

أياتي بي جعل الخمر طلقة فتحمل ثقلا من هموي واحزاني
وهيهات لو حلت لما كنت شاربا مخففة في الحلم كفة ميزاني
اذا اخرتوني في الثرى فما لدي مضيعة لا يحسن الحفظ خزاني
كاني بنيت عز يوم وليلة علي وكانا منفضين فجزاني
هما بدو بان الطريق تعرضا وبردي من نسج الشبيبة بزاني
تويا بن عزاني عليه واوقعا بغيري ما بي ونعاه فعزاني
وما ضيقا ارضي ولكن اراهما الى الضنك من وجه البسيطة لزاني
وما الاهر ادي ولكن اكلة وقد نبهاني للسرى واستفزاني
ولم يرضيا الا بنفسي من القرى ولو صنته عن طارقي لاخزاني
وما هاج ذكري بارق نحو بارق ولا هزني شوق الجارة هزان

بل الفتيان اعتاد قلبي اذا هما بشيمان اسياف الردى فهزان
عزيزين بالله الذي ليس مثله يذلان في مقداره ويعزان
وكم فتكا والحس قد بان عنهما باهل وهو داء وحيا اليد مجزان
وما تركا ترك القباب وغاديا بمحنى او جوزين اسر تجوزان
سلاه غاب ترج والانيعم كم ثوى بذاك وهذا من اسود وخزان

وقال مع الياء

اريد لبان العيش في دار شقوة وتابى الليالي غير بخل ولياني
ويعجبني شان بخفض وصحة ولكن ريب الدهر غير شياني
وما جل الاتيان عندي بطائل ولا انا من جود الحسان بتياني
واحياني الله القدير ملاوة فهلا بخوف اسه قطع احياني
فان بني الديان اجمل عزهم قيام عميد من خزيمة ديان
وما اقتل الحيان الا سفاهة ولو صح ودي للمحارب حياني
وتهلك اعيان الرجال وانما مصارع اعيان لمصرع اعيان
ولم يشو حتف امرء البوهة ولا امر عفر بين ابس وظبيان
اريد عليات المرابضة وحوط قتاد الليل دون عليان

وقال مع الزاي المشددة والطويل الثاني

تعزن من مزن السحاب معاشر ومن مازن بعض الرجال يعزني
عززت ورب الناس اعطاك عزة واصبحت هينا كل شيء يعزني
كنبت ضعيف لم يوازره غيره واي نسيم هب فهو يهزني

وقال في مثله الا انه مؤسس

لهان علينا ان نمر كانها هوازن طير سوقه من هوازن
وام طويل الروح سمته مازنا لدى العقل نحكي علة ام مازن
رضيت بما جاء القضاء مسلما وضاع سؤالي في حواز حوازن

وما انا ان وليت امرا بعادل ولا انني في بيض الشعر بالمتوازن
اذا انت اوتيت الغنى فادخر به ثنا وارحة من خوازخوازن

وقال مع الدال

تعالت بحادث من امير وسوقة فمن لفظ صيحاته لفظ الصبا
ولا تتخذ من الاخوان صاحبا وغيرهم ان شئت فاصحب وخادن
فان كان في دنياك للشر معدن فانهم في ذاك ازكى المعادن
ولا تقرب الناطور في الارض خلة هدانا فيلقى فاتكا لم يهادن
وعاص مشيرا قال بادر غارة فلست بخاش كيدا شمط بادن
فرب مسن رد منك بالضحى لفي لو وادني النساء الروادن
وكم ايموا من ضيغم اثر اشبل وكم اثكلوا من ام شادن شوادن

وقال مع الراء

قرن تحج عمرة وفر بنا غراما فاه من قوار قوارن
اذا المرء بر ما النفس لب ولا تقى فرب عواد للاه نوف عوارن
وكم من حسام قد اسقط به الاذى ومادن سمر فيه زغم مارن

وقال مع السين

رايتك مفقود المحاسن غابرا مع الناس في دهر فقيد المحاسن
اترجو المطا بالخفض عيش ولذة يرى براها من مراس الحراسن
فقد سميت خوض الرمال خفافها ونضح صداها بالمياه الاواسن
فيوم نوى قصرن فيه عن النوى ويوم فوارس سيرن بالفوارس
فلا يبكي وسنان حظي وحظها فان عليه فترة المتواسن
اذا انت لم نصح من الناس مفردا اذنت الحذار عليك ولا تن

وقال مع الكاف

سكنت الى الدنيا فلما عرفتها عنيت انني لست فيها بساكن

وما دمت

وما فتئت ترمي الفتى عن قسيها بكل الرزايا من جميع الاماكن
وما سمحت للزائرات بامنها ولا للواكي في اقاصي المواكن
ركنا اليها اذ ركونا امورها فقل في سفاه للمواكى الرواكن
فاين الشموس اليعربيات بهاكن فاسال عن ما آل البهاكن
زكي المنايا ان زكون فنعمة من الله دامت للزواكي الزواكن
جمعنا بقيد وافترقنا عنده وتلك قبور بدلت من مساكن
نفسنا قوي لامضرباته لسالم بله بل ولا مستدركات بلكن

وقال مع الواو

تبيح مقال الناس جنباه مرة فكان قليلا خيره لم يعاون
اذا انت لم انت لم تعط الفقير فلا يبن له منك وجه المعرض
فلا تامنن الحادثات فانها تردي ليوث الغاب مثل الصياد

وقال مع النون والطويل الثالث

مبون رجال خبرونا عن البلى وعاشوا الينا بعد بيت مبون
بنون كاباء وكم برح الردى بضب على علاته وبنون
دفناهم في الارض دفن تيقن ولا علم بالارواح غير ظنون
واكل الفتى ما يتقي الموت مثله يعد جنونا او شبيه جنون

وقال مع الياء

عجبت لقوم جنبوا ثمر الغنى وقد شربوا كاسا لهم بديون
وافضل عمري من اكف تناولت سلاه فتحما داكف قيون
يقولون لم نشرب مقال تكذب وقد ظهرت في اوجه وعيون

وقال مع العين والردف الف

حياة وموت وانتظار قيامة ثلاث افادتنا الوف معان
فلا يهمه الدنيا المروة انها تفارق اهليها فراق لعان

ولا نطلبا هامن سنان وصارم بيوم ضراب او بيوم طعان
وان شيتما ان تخلصا من اذاتها فحطا بها الاثقال واتبعاني
فما راعني منها بجرم ظالم ولا خبت عن وهدها وزعاني
ولا حل سرى قط في اذن سامع وشنفاه او قرطاه بسمعان
ولم ارقب للسرين في حومة الدجى اظنهما في فتى تبعان
عجبت من الصبح المنير وضده على اهل هذى الارض يطلعان
وقد اخرجاني بالكراهة منهما كانهما للضيق ما وسعاني
وكيف ارجي الخير بعد رعيهما وقد اكلاني فيهما الضبعان
وما برّ من واساهما في قياسه بري عقوق بل هما سبعان
وما مات ميت مرة في سواهما كخصمين في الارواح يتنازعان
اشاحا فقالا ضلة ليس عندنا محل وفي ضمن الثرى وضعاني
وكيوان والمريخ عبدان سخرا ولست ابالي ان هما قرعاني
ولو شاء من صاغ النجوم بلطفه لصاغهما كالمشتري يرعان
دعاني الى هذا التفرد انني خبير بجد في السرى ودعاني
ايعكس هذا الخلق مالك امره لعل الحجى والحظ يجتمعان

وقال مع الكاف

ارى الخلق في امرين ماض ومقبل وظرفين ظرف في مدة ومكان
اذا سالنا عن مراد الهنا كني عن بيان في الاجابة كان

وقال في مثله مع الجيم

ارى فتى دنياك ان خرج الفتى فما ان هما في مايرح جاني
وكم من رحيب يلقيان ملاءة عليه وضنك ضيق يلجان
جديدان لما يبليا بتقادم ولا باكف القوم ينتسجان
اذا حزن الاصحاب لم يحزناهم واني بضد الحزن ينتهجان

الضبعان احداهما السنة المجدبة والآخر الضبع المعروفة

ملاحيتي قد زينت انجم الضحى ملاحية لم تجنها يد جان
تعلق اذن الدهر قرطا ولم يكن ليخلج والقرطان يختلجان
ومن داين الايام وهي مليّة على عزها باللي والسلجان
وسيان ملكا معشر في سناهما وعلجان في الشعراء والعلجان
رحال العمري ايها الريم قاطع رجاي وبعدا للغوى رجاني
وآن عندي من مديح تخرصا كلام غوى لامني وهجاني
عند الحتف لا تنجو اجاف ولا نجي وتلك اشجى اسودي ونجاني
وما ينفع التخبيب والضعف واقع اذا كان لون الراس غير هجان

وقال مع الهاء والبسيط الاول

عيشي مؤد الى الضراء والوهن ومهنتي لا الهي اشرف المهن
تحل من امرذ في نهى مؤذية وهون الامر في عراته يهن
انا ضيوف زمان ما قراه لنا الا المنايا ونحن الان في الرهن
فقد انفت لنفسي منه نافرة كل النفار وشخص فيه مرتهن
والله عالم غيب لا احاوله من ذي نجوم ولا بغية في الكهن

وقال مع الطاء

لولا الحوادث لم اركن الى احد من الانام ولم اضلل الى وطن
وكنت في كل بيت صاحبا القطا في الورد قطني من سعد ومن فطن
حليف وجناء تلقي بالوجيني شقاشقها وتجهل معنى الحوض والعطن
وغيض السير عينيها فلو وردت حمتها الطير لم تشرب بلا شطن
وهل اقوم غبينا في عباوته وبالقضاء اتته قلة الفطن

وقال مع الفاء

ان لم تكن عائجا نحو دسه الى الحمام فانا راكبوا سفن
لولا التجمل سرنا في ترحلنا كما وردنا بلا طيب ولا كفن

انّ اللباس وعظٌ انت بايعه ليسا لمدفون موتانا بل الكفن
جاء الوليد معرّى لا حنوط له فما الفضيلة بين الطفل واليفن

وقال مع السين والبسيط الثاني

اُمسي وامسى في سخط وانّ غدي وانّ يومي بلا ريبٍ لامسان
انّ الفتيين بالفتيان في لعبٍ كلٌّ احسّ ومرّا لا يحسّان
ويوديان بما قالوا وما صنعوا حتى اساءة قوم مثل احسان
والله يخلف ازمانا بمشبهها كما يبدّل اُنسانا باُنسان
تلقي المقادير في آنافهم خطما يقدنهم لينا ياهم بارسان
اذوين آل زهير وارتعين بني نبتٍ وحسّين موتا رهط حسان
المطعمي الضيف عن يسرٍ وعن عدمٍ والشاهدي الحرب من رجلٍ
كاسوا وكاست ابلهم كرما والغدر في الناس لم يعرف بكيسان

وقـ

العيش ماضٍ فاكرم والديك به والامّ اولى باكرام واحسان
وحسبها الحمل والارضاع تدمنه امران بالفضل نالا كل انسان
واخش الملوك وياسرها بطاعتها فالملك للارض مثل الماطر الساني
ان يظلموا فلهم نفع يعاش به وكم حموك برجلٍ وبفرسان
وهل حلت قبل من جور ومن صلةٍ ارباب فارس او ارباب غسّان
خيل اذا سوّمت سامت وما حبست الا بلجم تعنيها وارسان

وقـ مع الذال

هل آذنتنا بامرٍ فادحٍ اذنٌ وانّما قيل آذانٌ لايذان
شمس وبدر انارا في ضحى ودجى لا يدروهما الاريب هذان
والليل والصبح ما انجذت حبالهما وكلّ حبلٍ على عمدٍ يجذّان
ويأكلان ولم يستوبلا مقرا من الطعام ولا شهدا يلذّان

انّ الجديدين ما ظنّا وما علما بل حائران على جدٍّ اخذان
طرفان لله ما بدّا ولا لحقا ولم يزالا عقيدا ريبذان
هذا العطاب علينا في سكونهما كصارمين ذوي غربٍ يهذّان
وقالت الارض مهلا يا بني الانسان فوق اجمالي وقذاني
غذاكم الرب مني ثم عوضني مما لقيت فبالاجسام غذاني
وطئتموني باقدام واحذيةٍ وقد اذلّت فنحّي من تحذاني
كم مرّ في الدهر من قيظٍ ومن شبمٍ ولاح في الروض من وردٍ وحوذان
ياصاحبيّ اللذين استشفيا لضنىً بمن تلوذان ام بمن تعوذان
بقراط عمري وجالينوس ما سلما والحق انهما في الطب فذّان

وقال مع الدال

انا فق الناس اني قد بليت بهم فكيف لي بخلاصٍ منهم دان
من عاش غير مداجٍ من يعاشره اساء عشرة اصحاب واخدان
كم صاحب يتمنّى لو نعيت له وان تشكيت راعاني وفداني
صحبت دهري وسوء الغدر شيمته فان غدرت فانّ الدهر
وما ابالي وادني مبرّأة من العيوب اذا ما الحتف اداني
متى لحقت بتربي زل عن جسدي مدحي وذمّي من مثنٍ ولاحد
هل ترد هي كعبة الحجاج اذ فقدت حسّا بكرة زوّار ووفّاد
في الحول عيدان ما فازا بما رزقا فيظهر البشر لما قيل عيدان
كم عبّد الفتيان الخلق عن عرضٍ بذلّةٍ وهما لله عبدان
اما الجديدان من ثوبي ومن جسدي فيبليان ولا يبلى الجديدان
برد الشباب وبرد الناسج ابتذلا وهل يدوم على البردين بردان

وقـ مع الواو

الدهر لونان اعياناث لهما وكم اتاك باشباه والوان

لا اشربُ الراح اشري طيب نشوتها بالعقل افضل انصاري واعواني
لوكان يعرف دنياه مصاحبها ارادها لعدوٍّ دون اخوان
وان كفتني عذاب الله آخرتي فما احاول منها فوز رضوان
والرزق يقسم ما فتكي بمنتقص حظا ولا النسك في المكروه اهواني
سبحان للروم عذب ليس مورده ملحا كزمزم او عين لسلوان
والانس مثل نظام الشعر كم رجل بالجيش يغري وكم بيت بديوان
واقصر الوقت كون ثم ينظمه حكم القديم فيفنيه باكوان
ان جاني الخطب يجنيه بلا سبب كيوان فالله ارجو رب كيوان

وقال مع الضاد والضاد

لا اشرب الجدي في ذرٍّ يعيش به ولا اروع بنات الوحش في
ولا اقول لجانٍ لم يجئ خطأً ان كان يوما يحسن الفعل ارضا
لو ينطق السيف نادى ليس لي عمل اذا قضى مالك الافلاك ان
متى اراد فضحاي اللذان هما صنو الردى من حياض الموت حوضا
وان كهمت فامر الله اكهمني وان مضيت فامر الله امضاني

وقال مع الميم

خير وشرّ وليل بعده وضح والناس في الدهر مثل الدهر قسمان
واللبّ حاذب تركيبا يجاهده فالعقل والطبع توحيدا
ورابني منه ترك الجاحدين سدًى لم يفجعوا بروّوس منذ ازمان

وقال مع التاء

الطبع شيءٌ قديم لا يحسّ به وعادة المرء تدعى طبعه الثاني
والالف ابكي على خل مفارقة وكلف القوم تعظيما لاوثان

وقال مع الفاء

ما رقش الخط في درج ولا صحف من آمقلة الا مقله فان

سيفان من نجوي الظلماء ما شهرا الا لاثرا ذي بدن وسيفان
ضيفان للدهر ميلاد وبخترم ويحي بينهما اشباه ضيفان
وما النسوروان كانت مملكة الا نظير جواد طار خيفان

وقال مع الياء والكاف

هل تبتن لذي شام وذي يمن عطية الدهر من عز وتمكين
خير لصاحب تاج يدعى ملكا لو انه لابس اطمار مسكين
ان عشت في كلمي الناس كلهم اذ ناس حي فلي شت يذكيني
وما عنت سوى ترب يغيرني نبه افارق تحريكي وتسكيني
وما اعود الى الدنيا وقد زعموا ان الزمان يملي سوف يحكيني
وكيف اشكو بجهل ما امارسه الى الانام وحكم الله يشكيني
وارحمني لشيبي في حوادثه يبكيه ما كان في الايام يبكيني
ان الذي بالمقال الزور يضحكني ضد الذي بيقين الحق يبكيني
وهل اسر ونفسي غير زاكية بان تكرّم افواه تزكيني

وقال في النون

المشدّدة والوافر الاول

اذا وقت السعادة زال عني فكلني ان اردت ولا تكني
بنت نصيحتي ان رث جسمي وكم نفع القليل الجي سن
وقد عدم اليقين في زمان حصلنا من حجاه على الظن
نقلنا للهزبر انت ليث فتك وقال على اوكاني
وضعت على قوى الايام رحلا فما انا للمقام بمطمئن
ولا قبي على العود المزجّى ولا فرسي سرجي على الفرس الارن
ولكن تر قل الساعات تحتي تريني من التمكن والتأني
احن وما اجن سوى غرام بغير الحق من جن وجن

حتى الموت خوضا

هل الحد السيف وقلنه ... وكان صاحب

سيفا

نصحتك ناقتي سبلي ونفسي وكرك في الحنين فلا تحني
أضيف الفقر ضيفنك اذ لاج فهل لك منه والله صفني
غني وتصعلك وكرى وسهد نقضينا الحياة بكل فن
زمان لا ينال بنوه خيرا اذا لم يلحظوه من التمني
عرفت صروفه فازمت منها على سن ابن تجربة مسن
وانفرني الى من ليس مثلي كما انفر السنان الى المسن
انا ابن الترب ما نسبي سواه فقلت عن التسمي والتكني
اذا همتني الغبراء يوما فقد امن التجنب والتجني
وما اهل التحنو والتحلي الى اهل التحلو والتحني
ويكفيك التقنع من قريب عظاتي ليس تبلغ بالتوني
ضريب الريح في زرد منيع ووقع المشرفي على المجن
وحمل مهند سنطو بعير وتور ليس بالاشر الرزن
ولا شلو لعانات خماص ولكن خيل جيش مرجحن
يرى عذر الاوابد غير حل ويعذرها من البطل الرفن
وما ينفك محتملا ذبابا الى التغريد في الخضر المغن
يذب حذاره زرق الاعادي ويسخي بالحياة حليف ضن
وينفث في فم الجبار سما ويلة ذلة انف المصن
وجوب مفازة كسيت سرابا يعري الذئب من وبر مكن
شكت سحرا من السبرات قرا فاوسعها الهجير من القطن
ونعرف جنها والليل داج اذا خلت الجنادب من تغن
يخال الغر سرح بني قيس يؤنق في مراتعها بسن
اراك اذا انفردت كفيت شرا من الخل المعاشر والمعن
ومن يحمل حقوق الناس يوجد لدى الاغراض كالفرس المعن

اتعجب من ملوك الارض امسوا للذات النفوس عبيد قن
فان دانيتهم لم تعد ظلما ومنا في الامور بغير من
نهيتك عن خلاط الناس فاحذر اقاربك الادانى واحذرني
وان انا قلت لا تحمل جرازا فهز اخا السفاسق واضربني
نصل السيف وهو الحج يرمي عزيفا فوق سيف مرفتن
وصاحبه يزيل غضون وجه ويبسط من وداد المكبر
فاحملت يداه به خوونا ولا نبزاته نبزات ون
سنا العيش الخمول فلا يقولوا دفني العيش كالميت المجن
وتوثر حالة الزميت نفسي واكره شيمة الرجل المقن
كفي حزنا رحيل القوم غيري ولبس تخيري وطن المبن
تبنوا خيمهم نوفي هجيرا واعوزني مكان للتبني
يصافح راحة باليأس قلبي ولكن الشرخ حول من لدني
وما انا والبكاء لغير خطب اعين بذاك من لم يستعني
حسبتك لو توازن في ثبير ورضوى في المكارم لم ترني
وما ابغي كفافك عن جميل واما بالقبيح فلا تبغي
فراقك جاريا بالخير شرا وان انا خنت في سبب تخني
جليسي ما هويت لك اقترابا وصنتك عن معاشرتي فصني
ارى الاقوام خيرهم سواء وان اهجى ابن حادثة تهني
اذا اقبل الفتى الشريب منهم فلا يهج النجيب كسير دن
رايت بني النضر من الموسى اعادهم الشقاء حطام رن
سعوا وسعت اوانيهم لامر فما رجعوا سوى داب معن

وقال مع الجيم

اذا هاجت اخا اسف دبار فليت طول دارك لم تهجني

ان اختلجت بوارق في هزيع دعوت فقلت يا موت اختلجني
أاسى النفس للجثمان يبلى وهل اسى الحيا لفراق دجن
وما ضر الحمامة كسر ضنك من الاقفاص كان اضر سجن
اعوذ بخالقي من ان يراني كتاب البسة لا يحي وتجني
كمبطور الفتادة يتقينا بالات مقومة وتجن
ازجي العيش معتز فابضعف انا في القول في عرب وهجن
فان الطير يقنعهن ورد على ما كان من صفو وأجن

وقال مع العين

ذممتك ام دردٍ فاسمعني وجادني بذلك اودعني
فما كنت الحبيب لبيك يوما فاقرب في النوى لتودعني
سالتك هينا فبخلت عني واظهرت الكبر لتخدعني
لعنتك جاهدا وقد اشتبهنا كلانا راح في تردي لعين
وغشيان النساء اذا نقضت لسلطان المنية كالمعين

وقال مع الفاء

كان الدهر يجري فيه على خطر كربان السفين
بكي جزعا لميته كفور فجاء بمنتهى الراي الافين
مصيبة دينه لو كان يدري اجل من المصيبة بالدفين
قد استخفيت كالحسد الموارى ولكن الطوارق تختفيني
عفا اثري الزمان وما اغبت ضباع في المحلة تعتفيني

وقال مع السين

أجارحي الذي ادمى لساني وسالبي حلتي عني كساني
فمالي لا اقول ولي لسان وقد نطق الزمان بلا لسان
عسى عمرو عن الطوق المعرى فقد جابت على اوعساني

على ظلف العجوز غدا اشعرها
لهم وردٌ من الغدير المعين
اذا ما الاربعون مضت بحالٍ
فما في المرء من اب لعين

ابيع

وبعت بالفلوس لكل خزي وجوها كالدنانير الحسان
ولو اني اعد بالفكر لم علي موت فاختلساني
ظلامي والنهار فقد استمرا علي كما تتابع فارسان

وقال مع الميم

طلبت مكارما فاحترت لفظي كانا خالدان على الزمان
سينسى كل ما الاحياء فيه ويختلط الشامي باليماني
وزمت بجملة فكسبت شينا ومن لك من شروك بالاماني
فان حوادث الايام تكبي بصيرك لحقائق كالاماني
ضماني ان سينفد كل شي سوى من ليس يدخل في الضمان
وما خلت السماك ولا اخاه على خلقتهما لا يهرمان
وما ادري اعلمهما كعلمي بهذا الامر ام لا يعلمان
وهل للفرقدين سلاف راح على كاسيهما يتنادمان
وان فهما خطاب الدهر مثلي فما سعدا بما يعنيه مان
واروح منهما حادي ثلاث يسوقهن او حادي ثمان
ومن لي ان اكون طريد سرب سما لي خيدن سنبس او زمان
الم ترني كميت الناس نفسي فاظهر في القضاء وما كماني

وقال مع الكاف والكامل الاول

لو هب سكان التراب من الكرى اعيا المحل على المقيم الساكن
لغدوا وقد ملاوا البسيطة بعضهم ورات الكر هم بغير اماكن
لا تركنن الى الحياة فانها غدارة باخي الوفاء الراكن

وقال مع التاء والكامل الثاني

طال الزمان علي وهو معللي بثالث من زوده ومثاني
كم حلت الاحياء جنة روضة ورعت لها بنتا نعام وثان

وقال مع الزاي والسريع الثاني

اف لدنيانا واحزانها خففت فى كفة ميزانها
وتلك دار غير مأمونة اولع ضاريها بخزانها
فى بقعة من رقعة يسرت للبيدق الفتك بفرزانها
اين ملوك غبرت مدة بين دواوينها وخزانها
تروى بشق البد اضيافها وتشترى الخيل بأوزانها
قد ذهبت عن ذهب صامت وخلفته عند خزانها

وقال مع الباء

هل قبلت من ناصح امة تعزو الى الفصح بصلبانها
كأس يجمعها وصلة بين غوانيها وشبانها
ما بالها عذراء او ثيبا كوردة الجاني بابانها
راحت الى القس لتقربيها وبنتها اولى بقربانها
قد جربت من فعله سيئا والطبع جار بتجربانها
وربها تسخط بل زوجها البائس فى طاعة رهبانها
وزارت الدير واثوابها ضامنة فتنة رهبانها

وقال مع الراء والسريع الثاني

تونتجيشين نكم من دوارق لاهديا على القارن
يا ربي ان شئت اولا فما يعرف الاذلة ماربي
وازداد الشر فى هذه الدنيا فقل يا جدتى وارني
ويا خليلي دريني زاده فاقضي فى الارض اوداري
عندك مال فاعن سائله ولا تبت كالسابق الحارن
فالرجل للرجلة والكف للكفة والعرنين للعارن

وقال فى السريع الثالث

ما هاجني

ما هاجني البارق من بارق يوما ولا اهتز لهزان
حربة زان بفؤاد الفتى خير له من حربة الزانى
لا اشرب الراح ولو ضمنت ذهاب لوعاتى واحزانى
مخففا ميزان حلمى بها كأننى ما خف ميزانى
عمر مضى لا كان من ذاهب جربته شرا وجرانى
اجامل الناس ولو اننى كشفت ما فى السر لجزانى
أسيت من نقصى ولكنما يظهر من غيرى عزانى

وقال مع الياء

الحمد لله الذى صاغني اطعمنى رزقى واحيانى
شخصى هذا غرض للردى ولم يزل معدن عصيانى
من كل فن فيه اعجوبة كأنه جامع سفيان
يا آل يعقوب خذوا واحذروا كم فى الدهر من جبرود
تزعم نارا من سماء هوت تأكل ذا افك وطغيان
لو كنت فيما قلته لم تعد للمظلم بهميان
ولم تكن ترغب فى زيف توحذ من عوج وعميان
اما توقى كذبا فاحشا اذهلنى منك واعيانى
تجعل بنيك برا وما تخلطه حبة عقبان

وقال مع الباء والمنسرح الاول

من لى بترك الطعام اجمع ان الاكل ساق الورى الى العبر
لا افجع الام بالرضيع ولا اشرك هذا الفرير فى اللبن
اقتات من طيب النبات وهل يسلم عود الفتى من الابن
شجع قلبى على الردى رشدى والنفس مجبولة على الجبن

وقال فى مثله

يا بدوي اتق المدامة إن الخمر بانت كثيرة الابن
أليت ما سمحت اخا بخل يوما ولا شجعت اخا جبن
وانما تلك خفة حدثت عنها لجا،ت بأثقل الغبن
افضل من احمر السلاف ومن كميتها ناصع من اللبن

وقال مع التا،

لا تجلسن حرة موفقة مع ابن زوج لها ولا ختن
فذاك خير لها واسلم للانسان إن الفتى مع الفتن
ودم على عزة الصبى ابدا ولا تغر في الشباب فهو ينى
كانما الحادثات في واسع الافاق تعرض السحاب الهتن
ما ختن القوم باختيارهم اذ جلبوا من طراز او ختن

وقال مع الطا، وللخفيف الاول

نحن قطنية وصوفية انتم فقطنى من التجمل قطنى
تقطعون البلاد بطنا وظهرا انما سعيكم لفرج وبطن
حاطنى خالقي بغيث ولولاه لقد قلت ليته لم يحطنى
جسدي خرقة تخاط الى الارض فيا خائط العوالم خطنى

وقال في مثله مع البا،

عيشتي سلعتي ودمي عمري فاثربوني فيه ولا تغربني
زبنتنا عن درها ام دفر فصفوها بالحنين الزبون
ورأيت البقا، فيها وان من لوشك الحمام كالمغبون
ان في الشر فاعلموه خيارا وجنون الرجال نوع جنون
ليس حال المجهول فيما يلاقي مثل حال المطوي والمجنون
وهم الناس والحياة لهم سوق فمن غابن ومن مغبون
هو ما البازل الذي يحمل العبء فامسى يعزه ابن اللبون

كم قطعنا من حندس ونهار وكان الزمان في ديدبون
نرعى الله جيرة ما تنا واعى رحيب لبانه ملبون
اطربوني وما ابن سبرة في السبرة الا منية الاطربون

وقال مع الطا،

ويكم ان رايتموني يوما حبة في الثرى فلا تلقطوني
انا كالحرف ليس ينقط والله حسيب الجهال ان نقطوني
بت كالواو بين يا، وكسر ما يلام الرجال اذا سقطوني

وقال مع الرا،

خبر ان الفتى لفي النصب الاعظم بين الاهلين والجيران
وجران الجواد كالحتف للهارب قد ام ثائر حران
انا ادراني الرشاد بان الانس مخلوقة من الادران
ان يكن ابرا، القضا، الضنى فهو براني من بعدما براني
لا كرى نائم بجفني ولا اعملت في الكلم قينة بجران
قد اراني القياس ان ليوث الغاب فيما ينوب مثل الادراي
خوفونا من القران ولا بد لنفس مع الردى من قران
كم جبال من الجيوش تهادى والذي اوضعت له الحجران
وعراني خطب اعاد العرانين بذل وكلنا في عران
مر ان من الزمان على الشخص فقد خلت ان وقتا مراني
زعم الناس ان قوما من الابرار عولوا في الجو بالطيران
ومشوا فوق صفحة الما، هذا الافك هيهات ما جرى العمر
ما خطا فوق لجة البحر لا السعدان فيما مضى ولا العمران
أقراني ذاك المضيف بما اكره والله غالب الاقران
لم ابت غافلا فاشراني الحرص الجان اعود كالاشران

البيوان عمو انحا والنوب
ضلع عند الصدر

وقال مع الواو واول المتقارب

أوانيَ هجرٌ فالنى آوانى وقدمرَّ فى الشرخ والعنفوان
وضعت بوانيَ فى ذلة والقيت للحادثات البوانى
ثوانيَ ضيف فلم اقره اوائل من عزمتيا وثوانى
فيا هند وان عن المكرمات من لا ليسا ورباهندوا
زوانى خوف المقال الذميم عن ان اكون خليل الزوانى
دوانى صبرى فاضحت الىَّ عيون على غفلات دوان
عوانى قضاء دون المراد وما يك شانك مثل العوان
وهل جعل الناعات الوميض توانى غير اتصال التوانى
فمالى كانك هذى الوقوف عند احاديثها الذى يرجوان
حوانى للورد اعنانها وما علمت اىّ وقت حوانى
ولم يلق فى دهره اجرى هوانى فليناعنى هوانى
وعندى سر بدى الحديث كنت عنه فى العالمين الكوانى
اذا رملته لم يجى بالنبات فقد جهلت ان سقتها السوانى
جريت مع الدهر جرى المطيع بين ليانى او ارجوان
كانى فى العيش لدن الغصون من شاء قومنى ولوانى
ولا لون لما فيما يقال ولكن تلونه بالاوانى
وفى كل شرذعته الخطوب شواسع منفعة اودوان
واجزاء دريا بهم لا تتم الا نحز من الاثبعوان
ولا يمتحانى بين البنا فاحسن من ذاك ان يجوانى
فانى من فكرى والقضاء ما بين كرين لا يسجوان
وان النهار وان الظلام على كل ذى غفلة يدجوان
وكيف النجاء وللفرقدين فضل وانيت لا ينجوان

فلا

فلا تطلبا شيمى ناشئين وعما لطفت له تحفوان
فان تقفوا اثرى تحمدا وان تعرفا النهج لا تقفوانى
وقدام الحلم ان تصفحا ونادى بلطف الا تعفوان
فلم تقذيا باغتفار الذنوب ولكن بعفوا بها تصفوان
ولولا القذى طرتما فى الهواء وفى اللج الفيتما تطفوان
فكونا مع الناس كالباردين نعمان بالنور او تحفوان
فلم تخلقا ملكين قدرة اذا ما هفا الانس لا تهفوان
الم تر يا عصرى دهرنا يوذان بالثقل او يادوان
وما فتيا الفتيان للحياة يروحان بالشر او يغدوان
عدوان ماشعرا بالحمام فكيف تظنهما يعدوان
الم يسمعا الان صوتيهما بكل امرى فيهما يحدوان
وما كشف البحث سريهما وما خلت انهما يبدوان
وكم سروا عالما او لا وما سروا فمتى يسروان
وبينهما اهلك الغابرين ما يقربان وما يقروان
وقد سمى الملوين الضياء والليل اذ وجدا يملوان
نعم يسليا بك او يوسيان ولا يائسيا ولا يسلوان
اذا ما خلا شجى منهما فما يقفوان ولا يخلوان
قلبنا البقاء ولم يبرحا بنا فى مراحله يقلوان
وكم اجليا عن رجال مضوا واخبار ما كان لا يجلوا
كما خلقا غبرا فى العصور لا يرحضان ولا يغلوان
تمر وتحلو لنا الحادثات وما يمران ولا يحلوان
اذا تلوا اعظة فالانام لا ياذنون لما يتلوان
معذان بالناس لا يلعبان وسيفان لله لا ينبوان

[illegible] الشيخ [illegible]
لقربان من الفرقدين [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولو خلقا مثل خلق الجياد رايتهما في المدى يكبوان
لعلكما ان تهب الصبا الى بلد نازح تصبوان
فلا ريب ان الذي تحسبان افضل منه الذي تحبوان
نعيشا ابيتين للمخزيات مثل السماكين لا يأتوان
اذا شئت الشعريان الوقود ففي الحكم انهما تخبوان
وكونا كريمين بين الانيس لا تثلوان ولا تاتوان
اذا الخل اعرض لم تلفيا لسوء احاديثه تنثوان
وان لم تهيده الجمع طعاما فيكفيه ما تحبوان
وجهلكما فى المقيظ عهدا من الورد والاقحوان
وما الجاد بان سوى جندبين فى خمر هاجرة ينزوان
وما امن البازيان القصاص وان يوخذا بالذي يبزوان
فان تهلكا تخزيا ولم يأت بالخزي ما تخزوان
ولا توجدا ابدا كاهنين تروعان قوما بما تحزوان
ونصا الى الله معزاكما فذلك افضل ما تعزوان
ولا تعزو الخير الا اليه فيخنى الشقاء بما تعزوان
وان عريت كاسيات الغصون فليسكر الدفء من تكسوان
وضنا بغيمكما ان يضيع ولا تفنيا وقته تلهوان
بذكر الهكما فانهاء لعلكما بالتقى تنهوان
فيارب طاهي ضلال يبيت متخذا طعمه يطهوان
وسيرا او ساعيا للكرمات لا تنبحان ولا تقطوان
مطايكما قد ذللا لا يزال جديداه فى غفلة يمطوان
فويح الخاطئين مارد تنصان فيما له تخطوان

الدفء نقيض شدة البرد

266

وقال فيهما مع البائين والسريع الاول
يا شائم البارق لا يشجك الاظعان نوضن الى ارض بين
ابين للاوطان فى عازب الروض فاوجدن لما ابين
يشبين بالعود ويخلفن فى الموعود لا كان صلاء شبين
صبين فى الوادي الى تربة غناء لكن بالهوى ما صبين
يسبين بالفعل فاما بما قيل فما يعلى بوما سبين
تحملها العيس ومن حولها الترب فى ترب ضحى اوخبين
مهانفاء لا مها فى نفار يبن فى ظل قنا او زبين
عقارب قائلة من مني على لساني وضميري دبين
آم من العيش واني اطه ورب ايد فى بقاء تبين
تذكرني راحة اهل البلى ارواح ليلى اي هبين
لا نامني الدهر وتحويله الملك الى الك اماء ضبين
وان البيسات اذا ملى للدنيا والغين التي ما لبين
وفى مزيج الراح او فى صريح الرسل والعام جديب عبين
وقال مع الطاء
خيمكم جنس وازرى بكم قشتوا نيتم فى دجى تخبطون
حفرتم صبحا فانبطتم ماء فهلا العلم تستنبطون
بعضكم يقتل بعضا كان جوزيتم عن غنم تغبطون
رابطتم الثغر بافراسكم ولو تكم في العقل ما تربطون
لم ترزقوا خيرا ولم تعدموا شرا فما لكم تغبطون
ظارتقاء بكم جاهل وكلكم في صبب تهبطون
ضبطتم ولكن ما يجمح بالانسان لا تضبطون
لم تقتنوا المجد واصبحتم فى فروج لكم او بطون

المال

وقال مع القاف

كم آية يونسها معشر فأبوا لون ولا يتقون

في هوة حطوا ومن راءهم انهم في دعة يرتقون

وهم أسارى في يدي عيشهم لعلهم عند الردى يعتقون

ما اغدر الدهر وأبناءه لانهم من كره يستقون

كم ظلم الأقوام أمثالهم ثم بادوا فمتى يلتقون

وقال مع الباء والذال

كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون

ولا تصدقهم إذا حدثوا فإنني أعهدهم يكذبون

وإن ادوك الود عن حاجة ففي حبال لهم يجذبون

وقال مع الباء والسين وياء الردف والسريع الأول

قد غدت النخل الى نورها ويحك يا نخل لمن تكسبين

يجيء مستاد بآلاته فيلبس الأرض ولا تلبسين

أتحسبين العمر علماً به لا بل تغشين ولا تحسبين

هلك بالآباء من خبرة كم والد في زمن تنسبين

أتحسبين الدهر ذا غفلة هيهات ما الأمر كما تحسبين

وقال مع الراء

سنك خير لك من درة زهراء تغشى أعين الناظرين

عجبت للضارب في غمرة لم يطع الناهين والآمرين

يكسر باللؤلؤ من جهله خشناً عشى على اغل الكاسرين

من كان من أسراه مال له فلست للمال من الآسرين

اعدّا سنى الربح فعل التقى فلا أكن رب من الخاسرين

وقال مع الزاي والميم

مضى

مضى زماني وتقضي المدى فليتني وفقت هذا الزمير

ارزمت (الناب) وعارضتها فليعجب السامع للمرزمين

امطرنا الله باحسانه لا انسب الغيث الى المرزمين

ليت دموعي يمني سبلت ليشرب الحجاج من زمزمين

وقال مع الكاف

ان شئتما ان تنسكا فاسكنا وانفقا المال الذي تمسكان

واعتقدا في حال تقواكما انكما بالله لا تشركان

ان تتبعا في مذهب جاهلا فالحق من خلفكما تتركان

وتطلبان الأمر يعييكما وتفنيان العمر لا تدركان

لم يفد سابور ولا تبعا ما وجدا من ذهب يملكان

ونيرا الليل وشمس الضحى دائما ولكنهما يهلكان

سبحان من سخر شمس الضحى والبدر في قدرة يسلكان

هذا الفتى أوحى من صخرة يبهت من ناظره حشكان

ويدعي الاخلاص في دينه وهو على الالحاد في القول كان

يزعم أن العشر ما نصفها خمس وأن الجسم لا في مكان

وقال مع الميم والسريع الثاني

كم صرف المولود عن والد خيراً وكم أمر له لم يمن

والربع للزوجة إن لم يكن نسل فإن كان غدت بالثمن

والزوج تروى النصف أبناؤه عنه وفي الدهر خطوب كمن

قال أناس باطل زعمهم فراقبوا الله ولا تزعمن

فكر يزدان على غرة فصيغ من تفكيره أهرمن

وقال مع العين والمتقارب الثالث

لقد فقد الخير بين الأنام والشر في كل وجه يعن

اعنّ بجميل اذا ما حضرت وعذ بالسكوت اذا المرء عنّ
وان جاءك الموت فافرح به لتخلص من عالم قد لعن
هم ضربوا حيدرا ساجدا وحسبك من عمر اذ طعن

حرف الواو

وقال في المضمومة منها المشددة واللام والواو الاول

لنا خفض الحلة والدنايا ولله المكارم والعلوّ
اذا كان الهوى في النفس طبعا فليس بغير ميتتها سلوّ
وان اهلت ديار من اناس فسوف يمسّها منهم خلوّ

فصل الواو المفتوحة

وقال مع الهاء والمنسرح الاول

الخلق من اربع مجمعة نار وماء وتربة وهوا
ان السها والسماك ما غفلا عن ذكر مولاهما ولا سهوا
والنيّران الموصلان سنا ان نلته في رضا فا لهوا
والشمس والغيث طاهيان له يطعم اهل البلاد ما طهوا

وقال في المجتث المطلق بها ولزوم الذال

العقل يوضح للنسك منهجا فاحذ حذوه
وليس يظلم قلب وفيه للبّ جذوه
وفات ركض المنايا ركض القطيب وبذوه

القطيب وبذوه فرسان

فصل الواو المكسورة

وقال فيها الهاء والوافر الاول

كانك بعد خمسين استقلّت لمولدك الكتاب دنا ليهوي
وانك ان تزوج بنت عشر لاخسر صفقة من شيخ مهو
فاذمم من بني الدنيا نفاذا فانهم لفي لعب ولهو

وما انا

وما انا بائس من عفو ربي على ما كان من عمد وسهو
ومن اكل رزقا هنيا وباشر غيره عنتا بطهو

فصل الواو الساكنة

وقال مع النون المشددة والطويل الاول

لعمرك ما زوج الفتاة بجازم اذا ما التداني في محلته عنوا
اتى بيته بالراح والشرب عامدا فاما رنوا شطر الظعينة او رنوا
راهم على ما يكره الناس ربّهم وعدته فيما تمنوا وما بنوا
وددت بعلم الله ان صحابتي على كل حال اقرب دوني فما تنوا
اذا كان سكان البلاد كما هم فلا تخلني ان صغروا السمك او بنوا
ينافس في الدنيا الخسيسة جاهل رويدك يذهب عنك عارض هذا
يسير عن الارض الرحيبة اهلها ويترك ما شادوا واهنا ما بنوا

وقال مع العين والمنسرح الاول

تسوّقوا اللغي بربهم واظهروا خيفة له ودعوا
ولم يعوا ما يقول واعظهم ولكن لقيل الخرّصين وعوا
مثل تيوس المعيز نازية ولم يضاهوا الفحول حين رعوا

حرف الهاء

وقال في المضمومة مع اللام والطويل الاول الثاني

لبست مشيب ثم اجلة معاشر لما قيل اشيب اجله
اذا سالوا عن مذهبي فهو بين وهل انا الا مثل غيري ابله
خلقت من الدنيا وعشت كاهلها اجد كما جدوا والهي كما لهوا
فاشهد اني بالقضاء حللتها وارحل عنها خائفا اتاله
وما النفس بالفعل الجميل مدلة ولكن عقلي من حذار مدله

وقال مع اللام والطويل الثالث

لعمري لخير الذخر في كل شدة الهك ترجو عفوه والاه
فلا تشبه الوحشي خلف طفلة الحسا ترعى بالمعنطلاه
وان نلت في دنياك للجسم نعمة من العيش فاذكر دفنه وبلاه
اذا اختصمت في سيء الفعل وابنها فلا هي من اهل الحقوق ولا هو
متى يصرم الخل المسيء فلا ترع فافضل من وصل اللئيم قلاه
وكم غيب الالف الشفيق لنفسه فريع له الايام في سيلاه
وما كان حادي العيس في غربة النوى على كحادي النجم تلاه
ومن يحلف الايمان بالله لا وفى عن الود بحث او نصره الا
وما ترك العلج المطرد رائعا بافنى يقر وفي الخلا خلاه
وقد كان المسكين في الورد بانس ومن كبد القوس الكتوم كلاه
فطلق عرسا كارها وفلا الردي لها تولبا لم يمتنع نفلاه
ولا تتهم النفس عجزا عن القرى وادلج اذا ما الركب مال
طوى عنك سر اصاحب قبل شيبه فلما انجلى عنه الشباب جلاه
ولا ملك الا للذي عز وجهه ودامت على مر الزمان علاه
وقد يدرك المجد الفتى وهو مقتر كثير الرزايا مخلق سملاه
غدا حملاه بر قلاه بكوره وهل غير عمري دهره حملاه
وما فتلاه عن سجاياه بعدما اجاد كتابا محكما فتلاه
فان مات او غاداه قتل فما هما اماتاه في حكم ولا قتلاه
يد حملت هذا الانام عليهما ولولا يمين الله ما احتملاه
وعاب للوشاة ما شذ عنهما قليل ولا ضاقا بما شملاه
وجاء بعيني مدعي ظل زاعما بانهما عن صاحبه ختلاه
محتكرا الى السبل يقصد بلدة بجهل وقد راحت له ابلاه
بدا عاد ضاخير وشر لشانه وما استويا في الخطب ادوبلاه

زجرتهما زجر ابن سبع سباعه ولو بهما زجري لما تبلاه
تهاوى جبال من كنانة غالب وابطحها لم ينتقل جبلاه
اذا النسل اشواه الاب هتاج انه يموت ويبقى ماله وحلاه
وكم ولد للوالدين مضيع يجازيهما بخلا بما بخلاه
طوى عنهما القوت الزهيد نفاسة وجراه سار الخرق و
بري فرقدي وحشية بدليهما وما قربا مسراهما بدلاه
ولامهما عن فرط جهلهما له وفي بغضه اباهما عذلاه
اساء فلم يعد لهما بشر اكره وكانا بانوار الدجى عللاه
يعيرهما طرفا من الغيظ شافنا كانهما فيما مضى تبلاه
بنام اذا ما ادنفا واذا سرى له الشكو بات الغمض ما كحلاه
ان ادعيا في وده لجهل صدقا وما اتهما فيه فستحلاه
يغشهما في الامر هان وطالما اخاه عليه النصح وانتحلاه
بسرهما ان يحر الرئيم دهره وانهما من قبله نزلاه
ولو تخشى العين يوحي اليهما لوشك اعتز اللعين لابتلاه
يود ان اكراما لو انتعل الثرى وان جرنا بالسلاه واسغلاه
يذم لفرط الغي ما فعلا به واحسن واجمل بالذي فعلاه
يعد انه كالصارم العضب في العدى بطنهما والنابل اعتقلاه
ويوثر بالسر الكنين سواهما فينقله عنه وما نقلاه

وقال مع العين والبسيط الثاني

اعوذ بالله من قوم اذا سمعوا خيرا اسروه او شرا اذاعوه
ما هم كان ولم تدفعه مشفقة وبفعل الامر في الدنيا مطاعوه
ان النجاشي نال الملك عن قدر برغم ناس لبعض الحي باعوه
وخالد بن سنان ليس ينقصه عن قدره الكون في حي اضاعوه

مالي رايت دعاة الغي ناطقة والرشد يصمت خوف القتل داعوه
لا يفرحن بمولود ذو شرف فانما نسل الطفل ناعوه
كذلك الدهر يغني من يصاحبه ولم يعد سوى الخسران ساعوه
والله حق وان ماجت ظنونكم وان اوجب شي ان تراعوه

وقال

قد ينصف القوم في الاشياء سيدهم ولو اطاقوا اله الدين لرابوه
لم يقدروا ان يلاقوه بسيئة من الكلام فلما غاب عابوه
تحدثوا بمجاز فيه مكتتم وقابلوه باجلال وهابوه
وكم اراد واله كيدا بيوم ردى من الزمان ولكن ما اصابوه
اكدى فلاموه لما قل نائله ولو حبا الوفد زاروه ونابوه
صبرا قليلا فان الموت اخذه وما يخلد لا صقر ولا بوه
بني الغني بنو حواء من طمع ولو دعاهم فقير ما اجابوه

وقال مع التاء والقاف والواو الاول

اخوك معذب بالروح ذو اطلته الخطوب وارهقته
ومازالت معاناة الرزايا على الانسان حتى ازهقته
كان حوادث الايام اخرى تريق بجهلها ما ادهقته
تروقك من مشاربها بهي وكل شرابها مادوقته
ونفسي والحمامة لم نطوق مسرة لام طوقته
ارى الدنيا وما وصفت ببر متى اغنت فقيرا اوهقته
اذا خشيت لشر مجلته وان رجيت لخير عوقته
حبالة كالحبالة ذات مكر ونفس المرء صيدا علقته
وانظر سهمها قد ارسلته الى بنكبة او فوقته
فلا يخدع بحليتها اديب وان هي سورته ونطقته

تعلقها

تعلقها ابن امك في صباه فهام بفارك ما علقته
احبت في مناه وعود ميت الى ان اخلفته واخلقته
يطلق عرسه ان مل منها ويانف ان عرس طلقته
اكلته النهار وانصبته واشكته الظلام وارقته
سقته زمانه مقرا وصابا وكاس الموت اخر ما سقته
وما عافته لكن عيفته وما نقت علاه بل انتقته
بكى للعيث في ثراه وذلك مسترق اعتقته
عجوز خانه حضنت وليدا فلدته الكريه وسرقته
اذاقته شهيا من جناها وصدت فاه عما ذوقته
تشوقه اليه بسوء طبع لتسقيه عذاب شوقته
اضرت بالصفا وتخونته ومرت بالصفاء فرنقته
عددنا من كتائبها المنايا وكم فتكت بجمع فرقته
قضت دين ابن امنة وجازت بايوان ابن هرمز فارقته
طوت عنه النسيج وقد حبته وحيته بنور نبقته
كسته شبابه وانضته عنه وكرت للمشيب فرنقته
وعانت في قواه فحلمته وقدما ايدته فترتبته
بمت مسافر اظماء بمحل وفي بحر المهالك غرقته
فاما في اديم اخضرته واما في هجير حرقته
وما خفت دم الانسان فيها رموس في الرغام تفوقته
وقد رفعت عمائم للرزايا على وجه التراب فطبقته
نؤمل مخلصا من ضيق اسر وليس يفك عان اوثقته
هي استحته في الارض بيتا فبوته النزيل واطبقته
ونحن الزمعون وشيك سير لنسلك في طريق طرقته

هوت امرلنا غدرت وخانت ولم تشف لعليل ولا رقته
اذا التفت ابناها عنها بزهد ثنته برزخي في نفقته
ولو قدر العبيد على اباق لباد رعبد سوء او بقته
أفات الشيء بعد الشيء منها ليمسكني فليتي لم اقته
عزلت حشاشة حرصت عليها فخانتني بعذر لفقته
ونسال عن بقاء اعطيته غدا في اي شيء انفقته
ولست بفاتح للرزق بابا اذا ايدي الحوادث اغلقته
تمنى دولة رجل غوي ولو حاز الممالك ما وقته
فان الملك طود اثبتته صروف الدهر ثمت اقلقته
ومن يظفر بامر يبتغيه فاقضية المهيمن وفقته
لنا مهج يمازجها خداع بود قسيها لو نفقته
ووالله بنت جسد بنحض وفات نيه تعرقته
توطات الفطيم على اعتماد فما ابقت عليه ولا اتقته
ولم تك راغما سات رضيعا وحنت بعدها فتملقته
حياتك هجعة سهد ونوم ورؤيا هاجع ما اتقته
فمن حلم يسرك ابطلته ومن حلم يضرك حققته
وكم ادى امانته اليها امين خونته وسرقته
وقايم امة زكته عصرا فلما ان عكت فسقته
وان ادنت لنا املا فقلنا اتانا ابعدته واسحقته
ووقتي كالسفينة سيرته ومن سوء الجرائم اوسقته
حثت بئس الرغام على وليد بابيه آدم الحقته
وكم صالت على بر تقي اكف بالمواهب ارفقته
وانفاس موكلة بروح اراحتها وهم محقته

وقال مع الباء وواو الردف

وقال مع الباء وواو الردف

تداخل الانام بغير شك بجد وا في الزمان او لعبوه
وظنوا ان الطير صقر بجهلهم وان الصقر بوه
وودوا العيش في زمن خووت وقد عرفوا اذاه وجربوه
ويشانا شيء الفتيان منا على ما كان عوده ابوه
وما دان الفتى بحجى ولكن يعلمه التدين اقربوه
وطفل الفارسي له ولاة بافعال التمجس دربوه
وضم الناس كلهم هواء يذلل بالحوادث مصعبوه
لعل الموت خير للبرايا وان خافوا الردى وتهيبوه
اطاعوا ذا الخداع وصدقوه وكم نصح النصيح فكذبوه
وجاءتنا شرايع كل قوم على ايثار شيء رتبوه
وغير بعضهم اقوال بعض وابطلت النهى ما اوجبوه
فلا تفرح اذا رجبت فيهم فقد دفعوا النبي وحجبوه
وما نطقوا به تشبيب امر كما بدا المديح مشببوه
وبدل ظاهر الاسلام رهط ارادوا الطعن فيه وشيدوه
ويذكر ان في الايام يوما يقوم من التراب مغيبوه
وما يحيث فانا اهل عصر قليل في المعاشر منجبوه
صحبناه على كره وقدما راى الفضلاء الا يصحبوه
وغيظ به بنوه فعذبت ساكنيه وعذبوه
ومن عاداته في كل جيل غذاه ان يقل مهذبوه
اسا تبعه ادبا عليهم فهل من حيلة فيؤدبوه
وما يخشى الوعيد فيوعدوه ولا يرجى العتاب فيعتبوه
وهل ترجى الكرامة من اواب وقد غلب الرجال مغلبوه

وهم من وقتهم ابغي واطغى على اي المذاهب قلبوه
اجلوا مكثرًا وتنصفوه وعابوا من اقل وانبوه
ولم يرضوا الماسكوه شيئًا الى ان فضضوه واذهبوه
فان ياكلهم اسفًا وحقدًا فقد اكل الغزال مربيوه
وتلك الوحش ما جادوا عليها بعشب غب نديّ عشبوه
يسور الكلب مجتهدًا اليها ويحظى بالقنيص مكلبوه
رجوا الا يخيب لهم دعاء وقد سال الفقير مخيبوه
وما شان اللبيب لغير سلم وان شهد الوغى متلببوه
الظوا بالقبيح فتابعوه ولو امروا به لتجنبوه
نهاهم عن طلاب المال زهدونا دى الحرص ويلكم اطلبوه
فالفاها الى سماع غثر اذا عرفوا الطريق تنكبوه
سعوا بين اقتراب واغتراب يموت بغصة متغربوه
عدوا قوتا تاملتهم تساوى حنيثوه لديه وطيبوه
مضت امم على شرخ الليالي اذا حمدوا العقبى اذ بوه
وكم تركوا لنا اثرًا منيفًا بعود باية متاوبوه
لقد عمروا واقسمت الرزايا لبئس الرهط رهط خربوه
فاما عاث فيه حاسدوه واما غاله متكسبوه
وللادميين خطب مستفيض يعوم بلجة متعجبوه
ولو قدروا على ايوان كسرى لساموه الردى وتعقبوه
وقد منوا برزق الله جهلا كانهم لباغ سببوه
اذا اصحاب دين احكموه اذا لوما سواه وعيبوه
وقد شهد النصارى ان عيسى توخته اليهود ليصلبوه
وما ابهوا وقد جعلوه ربًا لئلا ينقصوه ويجدبوه

272

تجج قلوبهم ما اودعته لسوء في الغرائز اشربوه
اضاعوا السر لما استحفظوه وقد صانوا الاديم وشربوه
لهم نسب الى غام وذاك طهر ولم يطهر به متنسبوه
ونبيء في بني يعقوب موسى بشرع ما تخلص متعبوه
وكم نصبت النواظر كل عام واتراب السعادة متربوه
على حجرٍ بهم تهوى جبال ولم يستغف ذنبًا مذنبوه
ودون الابيض المشتار زغب لواسب عقهم ان يلسبوه
وقد ركب الذين مضوا سبيلًا الى علياهم لم يركبوه
وحبل العيش متسكت ضعيف ونعم الراي الا يجذبوه
وما فعلوا ولكن باكروه باسباب الحمام فقضبوه
فمن سيف ومن رمح وسهم ونصل رهفوه وذربوه
وما دفعت عن الملك المنايا مقانبه ولا متكتبوه
حسبتم يا بني حواء شيئًا فجاء كمثل الذي لم تحسبوه
وجيران الغريب مبغضوه الى جلاسهم ومحببوه
فان يولوا قبيحًا يذكروه وان يحبوا بشيء اخبوه
تقول الهند آدم كان قبلًا لنا فنسري اليه مخببوه
الا تحرقون الميت نسكًا ويشعره لباناً ملهبوه
ولو دفنوه في الغبراء جاءت بما يسعى اليه متأ بوه
اذيل الشر منكم فاحذروه ومات الخير فيكم فاندبوه

وقال مع الدال

تهجد معشر ليلًا وغنا وفاز بجندس متهجدوه
الهك اوجد الاشياء جمعًا فلا يفخر بشيء موجدوه
وربك ابحد الاقوام حتى بنى اعلى القصور ممجدوه

فجده فلم يخسر اناس انابوا للمليك ومجدوه

وقال في مثله والارمل الاول

ظلمتم غير كم فاديل منكم واحيا د الانام مستظلموه
تهاوا نتم بمطران النصاري واشياع ابن مريم عظموه
وقال نبيكم لكم اذا ما كريم القوم جا، فاكرموه
فلا يرجع خطيبكم متى لاقاهم بحقد فتهضموه

وقال مع الواو والوافر الاول

تحمل عن ابيك الثقل يوما فان الشيخ قد ضعفت قواه
اتى بك عن قضا، لم يرده وآثر ان تفوز بما حواه
صديقك في الجهار عدو سر فلا تا، سف اذا شحطت نواه
ركنت الى الفتيه بغير علم وكم ذو رلسانه دواه
وما في شر هذا الخلق نعمى فهل يلحى الزمان اذا طواه
فصيل اخيك يشكو طول ظما فلا افا فصيلك من غواه
وكيف يؤمل الانسان رشدا وما ينفك متبعا هواه
يظن لنفسه شرفا وقدرا كان الله لم يخلق سواه
الا انني جمالك نحو حي فهذا الرمل لم ينبت لواه
ولست بيدك ام قربيا اذا ما حال لحى عني زواه

وقال مع اللام المشددة واول الكامل

الراهب المسجون فرط عبادة من حب دنياه الكذوب موله
اعرفتم اصحابكم بحقيقة ام كلكم عنه غبي ابله
ذكر الثاله فادعوه تخرصا ما هذه افعال من يتاله

وقال مع البا، والمنسرح الاول

لم يبق في العالمين من ذهب وانما جل من ترى شبه

دعهم فكم قطعت رقابهم خدعا ولم يشعروا ولا ابهوا
قد موزجوا بالنفاق فامتزجوا والتبسوا في العيان واشتبهوا
وما لاقوالهم اذا كشفت حقايق جميعها شبه
قد ذهبت عادهم وجرمهما وهم على ما عهدت ما انتبهوا

وقال في الخفيف الاول

اسهب الناس في المقال وما يظفر الا بزلة مسهبوه
عجبا للمسيح بين اناس والى الله والد نسبوه
اسلمته الى اليهود النصارى واقروا بانهم صلبوه
يشفق الحازم اللبيب على الطفل اذا ما لداته ضربوه
واذا كان ما يقولون في عيسى يقينا فاين كان ابوه
كيف خلى وليده للاعادي ام يظنون انهم غلبوه
واذا ما سالت اصحاب دين غيروا بالقياس ما رتبوه
لا يدينون بالعقول ولكن بأباطيل زخرف كذبوه

فصل الهاء المفتوحة

وقال فيها مع الفاء والطويل الاول

اذا كنت قد اوتيت لبا وحكمة فسم عن الدنيا فانت منافيها
تخالفها في كل يوم تريده فما لك خير في بنيها ولا فيها
وهيهات ما تنفك وهان معرما بوزها، لا يعطي الصفاء مصافيها
ارجى حظوظا لم يقدر بلوغها واخشى امورا والمهيمن كافيها
وان صريع الخيل غير مروع اذا الطير همت بالقتيل عوافيها
بغبراء لم تحفل بطلا ووابل تسفي بالعشي سوافيها
اري مرضا بالنفس ليس بزايل فهل دبها مما تكابد شافيها
وفي كل قلب غدرة مستكنة فلا تخدعن من خلة بتوافيها

[illegible]

[illegible]

وابل

دمم

وقال مع الفاء والطويل الثالث

تنازع في الدنيا سواك وماله ولا لك شيء بالحقيقة فيها
ولكنها ملك لرب مقدر يغير جنوب الارض من تدفيها
ولم تحظ في ذاك النزاع بطائل من الامر الا ان تعد سفيها
ايا نفس لا تعظم عليك خطوبها فتفقوها مثل تخلفيها
وصفت لقوم رحمة ازلية ولم تتذكى بالقول لذ تصفيها
تداعوا الى النزر القليل فجالدوا عليه وخلوها لمعتريها
وما ام صل وحليلة ضيغم باظلم من دنياك فاعتبريها
تلاقي الوفود القادميها بفرحة وتبكي على آثار منصرفيها
وما ام صل او حليلة ضيغم باظلم من دنياك فاعتبريها
ولم يتوازن في القياس نعيمها وسيئة اودت بمقترفيها
وارزاقها تغشى اناسا بغرة وتقصر حينا دون مختبريها
وما هي الا شاكة ليس عندها وجدك ارطاب لمختريها
فنالت على الخضراء شرب كميتها وغالت على الغبراء معتسفيها
كما نبذت للطير والوحش رازم فالقت شرورا بين مختطفيها
ثناء تعي الانصاف من ضيم لم يجد سبيلا الى غايات منتصفيها
يجازي فيربي ويقصر دون ما يريد فيظلم شان مكتنفيها
فاطبق فما عنها وكفا ومقلة وقل لغوي الناس فاك لفيها
كان التي في الكاس يطفو حبابها سمام حباب بين مرتشفيها
تتابع اجزاء الزمان لطايفا وتلحق نوفقا بنوء تلفيها

وقال مع اللام والف قبلها والبسيط الثاني

كانا اكوان اعمار نعيش بها خيل يبدل ماضيها بتاليها
نفذها يحمل الاشياء قاطبة كلمحة العين لم الوضع والبها

يحط

يحط عنه لاءات بعده ابدا فلاه تبيد ولا تنثي خواليها
هون عليك فما الدنيا بدائمة ولبس عاطلها الا كحاليها
والعقل يزعم ايا ما نشاهدها بيضا حوادث في داجي لياليها
تقضي بها ونفوس الناس ملهجة ونحن نخبر انا لا نباليها
ارتني يسلو عن خوادعها فانظر هل انت مع السالين ساليها
ولا يري الدهر الا من يهم بها طبعا ولكنه في اللفظ قاليها
والجسم لا ريب ارضي وقد وصلت به لطايف غالاها معا
والله يقدر ان تبقى بحكمته اواخر من براياه اواليها
فقيل جاءت من ارض على كثب وقيل خرجت اليه من معاليها

وقال

ناديت اقضية الله التي سلفت ان المعالي بنتها معاليها
وضعت نفسي بغاليها على قتب من الغنى تعرف الجدوى بغاليها
نوائب الدهر تستوي غوائرها حتى ترى نحو اليها خواليها
اما بنات المنايا فهي مصمية فما بنات معال الا اباليها
لا تمنع الغادة الحسناء نعمتها وان تقوم حواليها حواليها
غوانيا نبيد وابكارا وقد هلكت وما تقول لحبالها حباليها
وما تفيد الغواني من لاليها نفعا اذا جاء كيس من لياليها
ولم تجد طغاة الناس في طمع حتى تعيش اواليها اواليها
جماعة القوم جنت في تناظرها كانه الوحش جدت في تفاليها
حق على النفس منهم نكالها فقد يخاف عليها من نكاليها
بطن البسيطة اعفى من ظواهرها فوسعالي اهرب من سعاليها
وما تزال الدواليها نوائبها فمن شدا دخطوب اود واليها
وقد اطلت وصالها على سخط مني وسيان غرقاها وصاليها

وما استراح لعمري من سوائلها اذا طغى ماؤها الا سوافيها

وقال مع الشين

حاشيت غيري ونفسي ما احاشيها خشيتها وحلفت للبخاشيها
واستجهلتني رجال لم تزل جهلا ان الا وانى هاجيتها غواشيها
اما العراق فعمت ارضه فتن مثل القيامة غشتها غواشيها
والشام اصبح الآن هامته قضت واسرى على النيران عاشيها
بالقوم يردون من لاقوا باردية اعلامها الدهر تكشف
ذوات في نظنو دارجات وقد مشت عليها ولم تفعل مواشيها
انستك هند اسيوف الهند ماضية ما قال عاذلها او نم واشيها
وللزمان على ابنائه ابدا حكومة لا يرد لحكم راشيها

وقال مع العين

حسبي من الجهل علمي ان آخرتي هي المآل واني لا اراعيها
فان دنياي دار لا قرار بها وما ازال المعنى في مساعيها
كذلك النفس ما انفكت معللة بباطل العيش فامحي ناعيها
يا امة في اسفاه لاحلومها ما انت الا كضان غاب راعيها
تدعى الخير ولا تصغي له اذنا فما بنا دون بغير الشر داعيها

وقال في مثله بخا

عجبت للظبي بانت عند صاحبه لا تجود منا بالا تناجيها
فاز تاح يوما ويوما ثم ثالثة ومال بعد لاخرى يواخيها
ما شتصرف زمان عقدة لاذى الا وقد ليانيه يراخيها

وقال مع الفاء

اني لمن الحواء الذين هم ثقل على الارض غانيها وعافيها
جاروا على حيوان البر ثم غدوا الى البحار فعال الصيد ما فيها

لم يقنع الحي منها من تقنصه حتى اجاز اناس كل طافيها
كم دره قصدوها في مواطنها لعل كفا بمقدار توافيها
واستخدموا اللجة الخضراء اخالهم سفائن بين امواج تنافيها
والطير جمعا اضعفها وجارحها حتى العقاب التي حجت
ينافقون وماجر النفاق لهم خيرا بعثرتهم مغني تلاقيها
ان الظواهر لم تشبه بواطنها مثل الفواد خانته خوافيها
دنياك توجد ايام السرور بها مثل القصيدة لم تذكر قوافيها
وما وفت الخليل في معاشرة ولا طمعنا الخل في توافيها
ام لنا ما فتينا غايبين لها فاشتط لاح لحاها في تجافيها
ونطيو ورود الاجنات بها وقد تشرق تارات بصافيها
والنفس هشت الى آس بطيتها ولم تهش الى رب يعافيها
حلت بدار فظنت انها وطن لها وما لك تلك الدار نافيها
اما لنا في الثريا من تطاولها وحملنا في رياح طاش هافيها
تقل اجسامنا الغبراء ثم الى بلى تصير فتسفيها سوافيها
فيا بني آدم الاعمار ويبكم يقوسكم لم تمكن من نصافيها
سر ثم على الماء في الحاجات اونة اما كفا كم مسير في فيافيها
مخاذل فارتاحت عد انهم ان المعاشر يردهيها نقافيها
والنار لم يلف عنها مغنيا بدل اذا المراجل نضتها اثافيها
تغوي الكريم فيغوي بعد مذهبة صفراء الا بحر الصخر صافيها
رحل على ناقة عجفاء من خمر فكم سريت وما سوطي نزا
وما علاه فيها الا يجد لها ذما على في او ذما على فيها
هذي الحياة اذا ما الدهر حرقها فما بنان اخي ضنع براقيها
والموت داء البرايا لا يفارقها ولا تومل ان الله شافيها

وليس فارسها الا كراجلها وقد يرى محتذيها مثل حافيها
وقال مع الطاء والبسيط الثاني
كم حاول الرجل الدنيا بقوته وما له فخطته او تخطاها
وقد يروم ضعيف نيل آخرة فلا يشك لبيب ان سيعطاها
والموت يغدو على الاسياد مختبرة والعين بين خزاماها وارطاها
وذات قرطين في خطي تعدهما تصير اجر الذات الغسل قرطاها
وقال في مثله واللازم زاي والف
لو ان كل نفوس الناس رائية كرأي نفسي تناءت عن خزاياها
لعطلوا هذه الدنيا فما ولدوا ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها
وقال مع الهاء والبسيط السادس
يا امة ما لها عقول وفقد الباب بها دهاها
تسلت النفس كل شيء الا نهاها وما نهاها
تجد ثوى بغير مين عن الثريا وعن سهاها
اتعلم الارض وهي ام تخف دمانة فما ازدهاها
باي جرم واي حكم سلط ليث على مهاها
وعددت حاجة بعشر على عليل قد اشتهاها
وظالم عنده كنوز من ام ذي فقر ومن لهاها
كان اذا ما دجا ظلام صاح باحماله وهاها
وقال في مثله
دنيا الفتى هذه عدو تقربه عمدا بمنصليها
غناه فيه عن الغواني اجمل من فقره اليها
وصبره في الشباب عنها ايسر من صبره عليها
وقال مع الراء والوافر الاول

اذا ابتكرت الى العراق فاعرف مكان عصا تصك بها قراها
وساوزها اذا ابتدت سوارا وبارزها متى كشفت براها
فان هي لم تجبه الحق فيح تحلبها المنافع وامتراها
يقول لها زخارف مغريات قراها الاولون او افتراها
وقد يجفو الكرى منها جفونا اذا ما حل في ساق كراها
وقال
قران المشتري زحل يرجى لايقاظ النواظر من كراها
وهيهات البرية في ضلال وقد فطن اللبيب لما اعتراها
وكم رات الفراقد والثريا قبايل ثم اضحت في ثراها
تقضي الناس جيلا بعد جيل وخلفت النجوم كما تراها
فراء الوحش وهي مسومات بربات المعاطف من فراها
وما ظلم العشير ولا فراه ظليم المقفرات ولا فراها
اذا رجع الحصيف الى حجاه تهاون بالمذاهب وازدراها
فخذ منها بما اداه لب ولا يغمسك جهلك في صراها
وهت اديانهم من كل وجه فهل عقل تشد به عراها
انعلم جارسات في جبال اوآها بلها سلف اراها
بما فيه المعاشر من فساد توارى في الجواخ او وراها
فضاء من لهك مستمر غدت منه المعاطس في براها
تحط الى الفواد دم كل حي منبعات الفوادر من ذراها
وما يبقي الا رائم في حشاها ولا الاسد الضراغم في سراها
تقدم صاحب التوراة فاوقع في الخنسا رمن اقتراها
فقال رجاله وحي اتاه وقال الناظرون بل افتراها
اعتري تهوك في حديث يباع المشكلات كما اشتراها

وغايات سُبْطٍ الى امور رجاها الآخرون كمن جراها
وكم سرت الرفاق الى صلاح فما دبت السَّابايَ في سُراها
يوافون البنية كل عامٍ ليُلْقُوا الخزيات على قراها
ضيوف ما قراها الله عفواً ولكن من نوائبها قراها
وما سيري الى احجار بيت كؤوس الخمر تشرب في ذراها
ولم تزل الاباطح منذ كانت يدنّس من نواحيها ثراها
وبين يدي جميع الناس خطب له نبتت مولّهةٌ عراها
فهالك ان اجزت الحزم فيها فانت سليمها او شنفراها
بدت كرة كان الوقت لاه بها عن المهيمن اذ كراها
تبارك من ادار بنات نعش ومن براء النعائم في حراها
تمادى القوم في الدعوى وهبوا الى الدنيا فكلهم مراها
وكم جمع النفايس رب مال فلم اجد ثم نحّل اذ رآها
تظل عيون هذا الدهر خزراً نغير الماشيات وحوذرا
كتائب منذراها الليالي تصبح كيف يؤمن من سراها
واودى آه بقراط ميتا وجالينوس فاد وما دراها
وما انفك الزمان يغير جرم طوائفه تطيع من ادراها
اهذي الدار ملك لابن ارض بها رام المقام ام اكتراها
على كره تيممتها فالقى بها رحلا وعن سخط شراها
وما برح الوجيف على المطايا وتلك نفوسنا حتى براها
اذا ما جرة هريت وسيفت فمن ساق الاماء ومن هراها
ونحن كانبا هملٌ يحرب عراة لا تكن من عراها
شبابك مثل جنح الليل فانظر اعاد الى المشيبة من سراها
وما نال الهجين من المعالي اذا خطب الكريمة واشتراها

اترهب

اترهب هذه الغبراء ناراً تطبق مثل ما بهي سُرّاها
فان الله غير ملوم فعل اذا اوري الوقود على وراها

وقال مع الدال وياء الردف
المفتوح ما قبلها والوافر الاول

ان خنساء مكة كالثريا وخلت في المواطن فرقديها
ولو صلت بمنزلها وصامت لالفت ما تحاوله لديها
ولكن جاءت الجمرات ترمي وابصار الغواة الى يديها
وليس محمد فيما اتته ولا الله القدير بحامديها
اذا ما رامت الصلوات حوداً فكون البيت افضل مسجديها
ولا يفتاء مصلاها خفيا بظن هناك اول ملحديها

وقال مع الفاء والخفيف الاول

كيف يصفو المقيم في ام دفر وهو من كل وجهة يصطفيها
من ديار قد لجاءها القادم الآتي فلم يعتبر بمنصرفيها
واختلاف من الشؤون على ان السجايا تضح مختلفيها
وبنو الانس تختطف اللذات لو سلمت لمختطفيها
عرني يسعى الى الجارة الدنيا فيدعى لما جناه سفيها
ويرى الكاشحي يختار عرسا من سوى المعشر التي هو فيها

فصل الهاء المكسورة

وقال فيها مع القاف والطويل الاول
تفقهت للدنيا فلم تلف طائلا ولا خير في كسب تالك من الفقه
وان تتفهك الصهباء تحقبك شهوة ولكن من الموت الشراب الذي

وقال مع الباء والطويل الثالث

وجدت سجايا الفضل في الناس غربة واعلم هذا الدهر مغتربه

تفهي

وانّ الفتى فيما ارى بزمانه لاشبه منه شيمة بابيه
ووالدنا هذا التراب ولم يزل ابريّاً من كلّ منتسبيه
يؤدّي الجمى قوته رزق ربّه امينا ويعطي الصون مجتبيه
ولاشيء مثل الخبز يزمع تركه ويصبح مبذولا لمكتسبيه
ويقسم حظ النفس شرفا ومغربا على قدر من خامل ونبيه
تشابهت الاشياء طبعا وصورة وربك لم يسمع له بشبيه

وقال مع الفاء

متى ما خالطت عالم الانس لا يزل يسمعك وقر من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرم شخصك عامدا بكفيه عن ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي وانني اعوذ به من شرّ ما انا فيه

وقال في مثله

فتاة بغت امرا من الدهر معجزا وما رأيها لو مكنت بسفيه
لتفدي عمرا جمّة شركاؤه بخمسين عمرا لا اشارك فيه

وقال مع الفاء والبسيط الثاني

لو كان جسمك متروكا بهيأته بعد التلاف طمعنا في تلافيه
كالبيت عطل من راح تكون به ولم يحطم فعادت تعمرنيه
لكنه صار اجزاء مقسمة ثم استمر هباء في سوافيه
وذاك في هذه الدنيا ويبعثه يوم القيامة مخفيه وخافيه

وقال مع الالف

الغدر فينا طباع لا ترى احدا وفاؤه لك خاليا من توانيه
اين الذي هو صاف لا يقال له لو انه كان او لولا كذا فيه
وتلك اوصاف من ليست جبلته جبلة الانس بل كل ينافيه
ولو علمناه سرنا طالبين له لعلنا بشفا عمر نوافيه

والدهر يفقد يوما ما به كدر ويعوز الخل بادي بر خافيه
وقل ما تسعف الدنيا بلا تعب والدر يعدم فوق الماء طافيه
ومن اطال الجلاجا في مودته فهجره خير لك من تلاوفيه
ورب اسلاف قوم شانهم خلف والشعر يوتى كثيرا من قوافيه
نعى الطبيب الى مضنى حشاشته مهلا طبيب فان الله شافيه
عجبت للمالك القنطار من ذهب يبغي الزيادة والقيراط كافيه
وكثرة المال ساءت للفتى اشرا كالذيل عثر عند المشي ضافيه
لقد عرتك عصر موبقا هبا من الشبيبة لم تنصب اثافيه
والشيخ يحزن من في الشرخ يحمده كانه الربع هاج الشوق عافيه
ومسكن الروح في الجثمان اسقمه وبينها عنه من سقم يعافيه
وما يحس اذا ما عاد منتصلا بالترب تسفيه في الهابي سوافيه
فما يبالي الحادي وهي جانبة ولا يراع اذا احدثت اشافيه
وحد الارض قفرا لا يحل بها صند تغاديه او خلم تصافيه
وما حمدت كبيرا في تحدّبه ولا عذلت صغيرا في تجافيه
جنى اب وضع ابنا للاذى غرضا ان عق فهو على جرم يكافيه

وقال مع القاف

اكرم بياضك عن خطر يسوده وازجر بنيك عن شيب تنقيه
لقيته بحلاه عن منازله وليس يحسن هذا من تلقيه
الّا انكرت قبيل النسل في زمن به حللت تسدي بر تلقيه
ترجوله من نعيم الدهر ممتنعا وما علمت بان العيش تشقيه
شكا الاذى فسهرت الليل وابتكرت به الفتاة الى شمطاء ترقيه
وامه تسال العراف قاضية عنه النذور ولعل الله يبقيه
وانت ارشد منها حين تحمله الى الطبيب يداويه ويسقيه

عافية

ولو رقي الطفل عيسى واعيد له بقراط ما كان من موت يوقيه
والحي في العمر مثل الغر يرقا في سور العدى والحتف يرقيه
دنست عرضك حتى ما يرى دنسا لكن قميصك للابصار ينقيه

وقـ

لا تحلفن على صدق ولا كذب فان ابيت فعد الحلف بالله
فقد اشرت الى معنى له نبا وافا العقول باعجاز وابلاه
يخاف كل رشيد من عقوبته وان تلقى ثوب الغافل اللاهي

وقال مع اللام والوافر الاول

وجدت غنا في الاسلام مذهبا لاصحاب المعازف والملاهي
وكيف يصح اجماع البرايا وهم لا يجمعون على الاله
تنازعني الى الشهوات نفسي فلا انا منتهٍ ابدا ولا هي

وقال مع الواو والكامل الثاني

العقل ان يضعف يكن مع هذه الدنيا كعاشق مومس تعويه
او تقو فهي له كحرة عاقل حسناء يهواها ولا تهويه

وقال مع الراء والسريع الثالث

عليش في الدنيا سوى الراهي طلقتها تطليق اكراه
وللحد ابراها لمن راضها فانهض الى عشك ابراه
وانما نحن اسارى بها وسوف نودي بالاساري هي

وقـ مع الراء المشددة

بحقه الله تعبدنا وانت عين الظالم اللاهي
تامرنا بالزهد في هذه الدنيا وما همك الا هي

وقال مع الراء والخفيف الاول

لن تريه ان كنت لما تريه ثابتا خاتما في خنصريه

لم يجد

لم يجد عند اكبريه سموا فاعتزى فضله الى اصغريه
ظل يستخبر النجوم عن الغيب فجاء اليقين من خبريه
قد مضت اربعون عنه بلا حمد وذاك الاجل من عمريه
ليس من خلة الزمان على شيء ولو بات ثالثا قمريه

وقال مع الدال

لا تهاد القضاة كي تظلم الخصم ولا تذكرن ما تهديه
ان من اقبح المعائب عارا ان يمن الفتى بما يسديه

فصل الهاء الساكنة

وقال مع الفاء وياء الردف والسريع الاول

نضحي ونمسي كبني آدم وما على الغبراء الا سفيه
فنسال الواحد انقاذنا من عالم السوء الذي نحن فيه

حرف الباء

وقال في المضمومة المشددة مع القاف والوافر الاول

تدين مغربي بانتحال وعارض بالتنحل مشرقي
فصمتا ان اردت تراو مقالا فما في هذه الدنيا نقي
نقاء لباسنا فيها كثير وليس لاهلها عرض نقي
وان رقي الفتى رتب المعالي فمثل هبوطه ذاك الرقي
ويحسب بعضنا ان قد اتاه بغي وهو لو يدري شقي
واعوزنا بياض العيش فيها ولم يعوز بياض مفرقي

وقـ مع الباء

ارادوا الشر وانتظروا اماما يقوم بطي ما بسط النبي
فان يك ما يؤمله رجال فقد يبدي لنا العجب الخفي
اذا اهل الديانة لم يصلوا فكل هدى لمذهبهم ابي

وجدتُ الشرع تخلقه الليالي كما خلق الرداء الشرعبي
هي العادات كري الشيخ منها على سيَمٍ تعوّدها الصبي
وما عندي بما لم يأت علمٌ اذا الوى باهله الوجي
مضى ملكٌ ليخلف بعد ملكٍ جبي زال ثم نما جبي
وقد يحمي الارانب من اسودٍ ضراغمةٍ جراءٌ ثعلبي
واشوى للحق غاوٍ مشرقيٌ ولم يرزقه آخر مغربي
فذا عمرٌ يقول وذا سواه كلا الرجلين في الدعوى غبي
وخير للفؤاد من التغاضي على التثريب نصل يثربي
وان يلحق بك البكري غدراً فلم يبعد منه التغلبي
اذيت من الذين تعد اهلاً وجنبك الاذاة الاجنبي
وسكن الارض كلهم ذميم صريحهم المهذب والسبي
فان سموا ابا رقم او ابليث فذ بي اتاك وعقربي

وقال مع الباء والخفيف الاول

صفوي من بعده رجبي فانظرن اين جاد ذاك الجبي
زعمت ان نارها ما خبت فارس والدهر فيه معنى خبي
نام عنا ربينا وهلاك الركب يخشى ان نام عنه الربي
علم الكائنات في كل وجه اول عند السماك صبي
خالق النيرات ما يتغابى العبد لكن ضعيف غبي
ايها الغر ان حضصت فاسأله فكل عقل نبي
جلبوا درة الكؤس والغوا ما رواه الكرخي والحلبي
وشرابي ماء قراح وحسبي لا يهنا شرابك العنبي
وكفاني مما يعب لجيني اذا عب صرفك الذهبي
فتنتك السبيتان فبيضاء وحمراء من كروم سبي

جلبت

جلبت هند بسمرو هاتيك بصفرها ابُ لهبي
قد رغالٌ وامر قد تمر بيضا هي ذليله والانجبي
واختلافٍ من عنصر ذي اتفاقٍ وتساوي الزنجي والعربي
غرّكم بالخلاب اصفر قيس برهة ثم اصفر تغلبي

فصل الياء المفتوحة

وقال بها مع النون والطويل الاول

لقد بعنا الفناء نفوسنا بلا عوضٍ عند البياع ولا ثنيا
ولو بين دنياها الدنية خيرت وبين سواها ما اراد

وقال في البسيط السادس ولزوم الراء

ساء برياً من البرايا من لبس الدين سابريا
ان كسرتني يد المنايا فما الا طب جابريا
امرت بالغدر امرد فيه ولم اطع فيك آمريا
غبرت في عيشة مضيفاً فليوسع الخمر قابريا
مفازة ما الضباب فيها ولا عقيل بجا فريا
ما احوجني الى ورود لما سقتني الحمام دريا
تدخبر الله من ضميري ما لم يكن عند خابريا
ولم يطل سامري حديثي بل عشت في القوم سامريا
لو علم العاذلون سري لاصبح القوم عاذريا
يا آمني اتقوا شروراً مني وبيتوا محاذريا
قامرة كلنا الليالي فما ابالي بها مريا
وارتني الارض فاهجروني لا مرهب لعبت هاجريا
هل كره القرب من عظامي اعظم قوم مجاوريا
ما همشوا بالسلام نحوي ولا اراهم محاوريا

بعقلٍ

غنيت عن زائر ملم فليشغل الخير زائريا
ازايل الملك آل كسرى وصار بالشام عامريا

وقال في مثله مع اللام

قد خف جرمي وصار جرمي اثقل من هضبتي عليا
نفسي اولى بما عناها من هاؤليا وهاؤليا
لولا تقضي الشباب عني عصيت في الغي عاذليا
فهل تراني اكون برا لو رد عصر الصبى اليا
اياك والخود اذ تجلى ملبسة جيد هاحليا
كانها ظبية خذول مرضعة بالضحى طليا
يا هند كوني مع الهوافي وجانبي الخفض يا عليا

وقال مع اللام والواو الاول

لقد امنتني الادماء اصبحت تراني في مراتعها طليا
بعدت من الاصادق والاعادي فما انا من الاك ولا لا
دعالي بالحياة اخو وداد رويدك انما تدعو عليا
وما كان البقاء لي اختيارا لو ان الامر مردود اليا

وقال مع العين

تروم شفاء ما الاقوام فيه رويدك ان داء الخلق اعيا
فخاذ دعتر باغشيتك لسبا وام ارافر واتتك سعيا
والقت هذه الايام علما اليك فلم تصادف منك وعيا
ودنيك ما على الحكم فيه فابغي الذي اخفيت نعيا
اذا الانسان كف الشر عني فسقيا في الحياة له ورعيا
ويدرس ان اراد كتاب موسى ويضمر ان احب ولا شعيا

وقال مع الطاء

تركت

تركت العارضين ولم يعارض مشيبي ان تناثر ملقطايا
وان البيض مثل السود عندي فكيف تخص تلك مسلطايا
مطاي عليه للايام عتب كاني للاذاة من المطايا
يحلي ان جلا في عنك خطب فمن خطاي ومن خطايا
وما شعر براسك في عداد باكثر من ذنوبك والخطايا
عطايا الناس تمسكم فحاول ثواب مليكنا الجزل العطايا
كفيتك ان تراب الدهر مني ولم تكشف براثنك عن قطا

وقال مع الراء والكامل السادس

كل امرئ يضحي مريا والدهر لا يبقي سريا
فتزود من هذي الحياة لكي تموت النفس ريا
ما للثريا قيمة عند الذي خلق الثريا
صار الامير ابو مري تمر اوديها مريا
والحي للنكبات يستقري ويرجع للقريا
ما عريت مما يخاف عما يبان ولا عريا

وقال مع التاء

اصبحت الحي خلتيا هاتيك بعضها وبيا
ودعيت شيخا بعدما سميت في زمن فتيا
وكفيت صحبي التيا بعد اللتيا واللتيا
سقيا لايام الشباب وما حسرت مطيتيا
ايام آمل ان امس الفرقدين براحتيا
وافيض احساني على جادي يمر وجاديتيا
فالان تعجز همتي عما ينال بخطوتيا
اوصى ابنتيه لبيد الماضي ولا اوصي ابنتيا

والله يرحمني اذا اودعت اضيق ساحتيا
لا يجعلن حالي اذا غيبت اياه سر حالتيا
لست المفاخر في بعمتي وخالتيا
لكن اقر بانني ضرع امارس دار بيتا

وقال مع الواو والسريع الثاني

ما بالها ناوية شفقة تودي بسحص الناقة الناوية
لم نأو للعنس ولا بد من قبر اليه اوت الاوية
وتقدم الارض نفوس اتت مخلوقة من انفس ناوية
والدهر كالحوت وللحوت في اهلاكهم ما حوت الحاوية
ان تعمر الدار فلا بد من يوم يتركها ردى خاوية
فاهرب من الانس الى الوحش كي تسكن بالدوية الدوية
ان سمعوا شرا تواقوا له حفظا ومثل الشاعر الراوية
ما انفع السيف لمن شامه اخضر ما روضة ذاوية
ذا بابه ان يشد يحيث له جد بواري لعب الغاوية
يقتسر الدنيا لاحلام فتخلنا احلامها الصاوية
الوى بنات الارض وهو الذي لم يلو بالوقت بالالوية
هاوية نفسك ما ساءها فلتخش ان تلقى الى الهاوية
من اتقى الله فاسد الشرى لبنيه مثل الكلب العاوية

وقال في الخفيف الاول مع السين

نحن شئنا فلم يكن ما اردناه وتمت لله فينا المشية
وترى النجوم تلقى جماما كالثريا في رهطها القرشية
اى حبشي يظن حاشية الاخضر ما ارتدى الحماة الحبشية
قد طربنا الى المهارى تبارى بالاصاحيب غدوة وعشية

ملأتها البياض سحر من الدجى وهي غضة حبشية
وقال مع النون والخفيف الاول

ازمنا يا ظلوم في كل فج فالمنى لم تزل لنحر المنايا
وحنايا بني من القرب جيدا لوداع والعيش مثل الحنايا
ودنا يا عذول انا سلمنا من هوانا ولم ندان الدنايا
ان جهلا سلمي لال سليمى وثناء على عذاب الثنايا

وقال ايضا يذكر ابا القاسم بن المغربي والكتب التي وقفها عليه فارقين مع الحاء

ليس يبقى الضرب الطوال على الدهر ولا ذو العباله الدحاية
يا ابا القاسم الوزير ترحلت وغادرتني ثقال رحابه
وتركت الكتب النفيسة للناس وما رحت عنهم بسحابه
ليتني كنت قبل ان تشرب الموت اصيلا شربته في ضحابه
ان تحتك المنون قبلي فاني منتحاها وانها منتحابه
ام دفر تقول بعدك للذاتين لا طعم لي فاين فحابه
ان تخط الذنب اليسير حفيظاك فكم من فضيلة تحابه

وقال مع الدال والمتقارب الرابع

مجوسية وحنيفية ونصرانة ويهودية
تخالف اديانها وليس من الموت مفدية
تراقب مهديها ان يقوم لتلقى الحق مهدية
فيا سعد كم خرجت ظبية تزود بخضراء سعدية
فتضحى من الورد مردية وتمسي من الرمى مردية
لقد كان ايدي اليها الزمان ثم هي الان ميدية

ويا هند ما عصمت اهلها تواضب في الضرب هندية
ولا وردغاب له حلة من الدم في الغيل وردية
يهرد اقرانه في اللقاء ويكسو الترائب هردية
تشبه بعض ببعض فما تزال الشمائل ترديه
قد امتزج العالم الادمي بغورية مع نجدية
وام النميري تركية وام العقيلي صغدية
وزوج الكلابية الكاسكي وعرس الكلابي كردية

مفتوحة وهذه الياء المكسورة

وقال فيها مع الحاء والوافر الاول

الم تر انني حي كميت اداري الوقت او ميت كحي
احاذر عالمي واخاف مني ولحي الناس لله في لحي
وهم لي مثل ما كانت قديما لقيس بن الخطيم بنو ذحي

وقال فيها مع الزاي والطويل الثاني

اليس ابوكم آدم اذ عزيتم يكون سليلا للتراب اذا عزي
يود الفتى لو عاش آخر دهره سليما موقى لا اميت ولا ازري
انام لعمري ليس فيه موفق لرشد فلا يحظى متى بخير جزي
وباز يغادي الطير مهتضما لها فهل يرتجي النصف الضعيف اذا بزي
وجدت سفينة الانس في سور انشاذا قيل خف من قادر فوقنا هزي
وردنا الى الدنيا باذن مليكنا المعزي ولسنا عالمين بما عزي
ذوو النسك خير الناس في كل موطن وزيهم بين المعاشر خير زي
وهل ينفع الوشي السحيب مضللا وان ذكرت في القوم شيمته خزي
ومن عجب دعواك علما وحكمة وعلمك شي قيل بالظن او حزي

وجيت

وجيت بني الى منعصب فناداك دينار بكفك هبرزي

وقال مع اللام والوافر الاول

تولي يا خبيثة لا اهلي اقول اذا نأت ولا تعالي
واما كنت يا نوبي ولاء فاني لا احاذر ان توالي
تغالى القوم في طلب المعالي فيا قوم ابني كلا تغالي
ولو اوتيت في الايام لبا نقارضت الوداد ولم تغالي

وقال مع اللام والسريع الثاني

الدهر لا نامنه لقوة تزرق افراخها بالسلي
تضحي الثعالي خائفات لها وتذعر الخشف وام الطلي
ان يرحل الناس ولم ارتحل نفى قضاء لم يفوض الي
خلفت من بعد رجال مضوا
وذاك شر وشر علي لي

آخر لزوم ما لا يلزم في الزهد والعظة وذم الدنيا
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما

كتبت هذه النسخة برسم المولى الاجل الافضل الاكمل
مولانا وسيدنا الشيخ حسين ابن الشيخ
محمد افندي الحجازي ادام الله
له البقا مع علو الارتقا
وكان الفراغ من نساختها ضحوة نهار الخميس المبارك لست بقين
من شعبان المعظم سنة ثلث واربعين والف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل التحية

ثم أر على رأس جبل شعلة فاضلة كبرد
ببحر سقل دقيق دقيق فاصله صفوى

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر